المُغْرِب

في ترتيب المعرب

تأليف

الإمام اللغوي أبي الفتح ناصر الدين المطرزي

٥٣٨ - ٦١٠ هـ

حققه

محمود فاخوري عبد الحميد مختار

الناشر
مكتبة أسامة بن زيد
حلب - سورية

الطبعـــة الأولى
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
حلب - سورية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١ - المطرّزي (٥٣٨ - ٦١٠) هـ :

هـو أبو الفتح ، وأبو المظفر ، ناصر الدين بن عبد السيد[١] أبي المكارم بن علي بن المطرِّز ، برهانُ الدين الخُوارزمي الحنفي ، الشهير بالمطرّزي .

و « المطرّزي » : نسبة إلى من يطرّز الثياب ويرقمها . قال ابن خلكان : « ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه أم كان في آبائه » .

ولد في رجب سنة ٥٣٨ هـ[٢] (١١٤٤ م) في « الجرجانية » قصبة إقليم « خُوارزم »[٣] وأكبر مدنه ، وفيها نشأ ودرس ، فقد قرأ على أبيه وعلى خطيب خوارزم - تلميذ الزمخشري - أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي ، كما سمع الحديث من العلاّمة المحدّث أبي عبد الله التاجر .

---

(١) وفي بعض المصادر كوفيات الأعيان ومفتاح السعادة : ناصر بن عبد السيد .

(٢) وفي الفوائد البهية لأبي الحسنات المولوي : ٥٣٦

(٣) خوارزم : رقعة كبيرة على نهر جيحون ، ذات مدن وقرى كثيرة ، عرفت بخيراتها الوفيرة والأمن الشامل ، كما عرف أهلها بملازمة أسباب الشرائع والدين ، وكلهم معتزلة . وينسب إليها عدد لا يحصى من العلماء . (معجم البلدان ، ومراصد الاطلاع) .

ثم طاف خوارزم وغيرها من الأمصار ، وقرأ العلوم المختلفة على شيوخ عصره كالبقّالي والمرّاسي ، حيث نال فيها شهرة واسعة ولا سيما في الفقه الحنفي .

وكان معتزليّ الاعتقاد كالزمخشري ، وعندما توجه إلى الحج سنة ٦٠١ مرّ ببغداد ، وحدّث فيها بشيء من تصانيفه ، وجرت له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء ، وأخذ أهل الأدب واللغة عنه ، كما قرأ عليه كثير من علماء العصر ، حتى سار ذكره وانتفع الناس به انتفاعاً عظيماً ، بعد أن وجدوا فيه إماماً حاذقاً في الفقه ، عارفاً بالحديث وحافظاً له ، جامعاً لشتات العربية وعلومها ، مطلعاً على دقائقها ، حتى قالوا : إنه لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأنواع الأدب ، وأيام الجاهلية وما يتعلق بها ، وحسبك قول ياقوت في مقدمة معجم البلدان ، وكان معاصراً له : « إمام من أهل الأدب جليل ، وشيخ يُعتمد عليه ويُرجَع في حلّ المشكلات إليه نبيل » .

وقد لقّب المطرزي بخليفة الزمخشري لأنه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري ، وفي البلدة نفسها ، وسار على طريقته في الاعتزال والدعوة إليه ، وتأثر به كثيراً ، حتى إنه يدعوه شيخه في عدة مواضع من كتابه هذا : « المغرب » ، وأيضاً حين ينقل عن « أساس البلاغة » الذي ألفه الزمخشري .

وهذا ما جعل الوهم يتسرب إلى أذهان بعض المصنفين ، الذين زعموا أن المطرزي قـرأ على الزمخشري : كالسيوطي في بغية الوعاة ، وطاش كبري في مفتاح السعادة ، وتبعهما من المتأخرين صديق حسن خان في كتابه « أبجد العلوم » .

أما أسرة المطرزي فلا نعرف عنها شيئاً ، سوى أن له ولداً يدعى

جمال الدين ، ألف له والده كتاب « المصباح » في النحو ، كما ألف كتابه « الإقناع » لمـّا فرغ ولده هذا من حفظ القرآن الكريم .

وتوفي المطرزي بخوارزم في ١٠ أو ١١ أو ٢١ من جمادى الأولى سنة ٦١٠ (١٢١٣ م) وقد جاوز السبعين ، ورثاه أكثر من ثلاثمائة شاعر .

وله أشعار مبثوثة في الكتب ، يبدو فيها أحياناً تكلفه البديعي كقوله :

وإني لأستحيي من المجد أن أرى
حليف غـوانٍ ، أو أليف أغاني

ومن شعره قوله :

تعامي زماني عن حقوقي ، وإنه — قبيحٌ على الزرقاء تبدي تعاميا
فإن تنكروا فضلي فـإن رغاءه — كفى لذوي الأسماع منكم مناديا

★ ★ ★

وقد ترك المطرزي مؤلفات كثيرة تدل على غزارة علمه ومزيد اطلاعه وتحقيقه . ولكن لم يطبع منها حتى اليوم سوى ثلاثة هي :

١ ـ **المصباح** : وهو مختصر في النحو ، طبع في لكنو (الهند) بلا تاريخ ، وعليه شروح ومختصرات وتعليقات كثيرة ، طبع بعضها .

٢ ـ **المغرب في ترتيب المعرب** : وهـو الكتاب الذي قمنا بتحقيقه ، وسنخصه بكلمة مفردة .

٣ ـ **الايضاح ، في شرح مقامات الحريري** : ويرد في بعض المصادر باسم (شرح المقامات) ، وقد أثنى عليه ياقوت كثيراً في مقدمة معجم البلدان . ولكنه انتقد بعض ما جاء فيه من التعريف بأسماء الأماكن . ومنه نسخة في المكتبة المارونية بحلب . وذكر زيدان

في « تاريخ آداب اللغة العربية » أن منه نسخة في دار الكتب المصرية . وقد طبع على الحجر سنة ١٢٧٢ هـ في ايران ويقع في ٢٢٩ صفحة .

أما كتبه التي لا تزال مخطوطة في بلاد العالم فإليك ما وقفنا عليه منها :

١ ـ **الاقناع لما[1] حوي تحت القناع** : في اللغة . قال عنه زيدان : إنه « مفردات لغوية مرتبة على الأجناس ، منه نسخ في باريس ، وبرلين والأسكوريال » . وأشار بروكلمان إلى أن في مكتبة فيض الله بتركيا كتاباً باسم « كشف القناع » وأنه ربما كان كتاب « الإقناع » نفسه .

٢ ـ **رسالة في اعجاز القرآن** : ذكرها بروكلمان ، وأشار إلى أن منها نسخة في « المدينة » ، وأن مجلة الجمعية الألمانية للدراسات المعاصرة قد تحدثت عنها في العدد التاسع ، صفحة ١٠٦ .

٤ ـ **رسالة في بيان الاعجاز في سورة « قل يا أيها الكافرون »** : منها نسخة في الخزانة التيمورية .

وللمطرزي ، بعد هذا ، كتب أُخر مفقودة نذكر للقارىء ما وقفنا عليه منها :

١ ـ **المُعْرِب[2] في اللغة** . وهو كبير الحجم ، وكان قليل الوجود منذ

---

(١) كذا في كشف الظنون وهدية العارفين وبروكلمان . وفي أعلام الزركلي : بما

(٢) بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر الراء . وربما ورد في بعض المصادر بتشديد الراء وهو خطأ .

عصر مؤلفه . ألفه المطرّزي أولاً ، ثم اختصره وهذّبه ورتّبه على حروف المعجم في كتابه « المغرب » هذا ، مضيفاً إليه فوائد وزيادات استقاها من مصادر مختلفة

٢ ـ **الافصاح** : انفرد بذكره صاحب هدية العارفين ، وقال إنه في شرح المقامات للحريري . والصواب أن الكتاب الذي شرحت فيه المقامات اسمه « الإيضاح » وقد سبق ذكره ، ولعله محرف في الهدية .

٣ ـ **مختصر إصلاح المنطق** : لابن السكيت ، ويذكر أحياناً باسم « تلخيص إصلاح المنطق » أو « مختصر الإصلاح » .

٤ ـ **مقدمة في المنطق** : ولعلها هي التي اشتهرت باسم « المقدمة المطرزية » وظن بعضهم أنها للمطرزي نفسه فنسبوها إليه ، وقد ردّ الحافظ الذهبي هذا الوهم وذكر أن مؤلفها دمشقى قديم هو أبو عبد الله السلمي المطرز ، المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

٥ ـ **زهر الربيع في علم البديع** : ذكره صاحب مفتاح السعادة ، وأشار إليه صاحب كشف الظنون (١ / ٢٣٣) .

٦ ـ **رسالة المولى** : لم تشر إليها المصادر ، ولكن ذكرها المطرزي نفسه في كتابه « المغرب » في مادة « ولي » .

٧ ـ **رسالة** : ذكرها المطرزي في مادة « عقق » من المغرب ، ولم يسمّها ، قال : « وإنما قال عليه السلام : (قولوا : نسيكةٌ ، ولا تقولوا : عقيقة) كراهية الطيرَة . وقد قررت هذا في رسالةٍ لي » .

★ ★ ★

٢ - كتاب المغرب :

هو معجم لغوي فقهي ، عُني فيه المطرزي بشرح غريب الألفاظ التي ترد في كتب الفقه الحنفي ، وهو من هذه الناحية بمنزلة كتابي « الزاهر »(١) للأزهري ، و « المصباح المنير » للفيومي ، في عنايتهما بألفاظ الفقه الشافعي .

على أن المطرزي تعدى ذلك إلى شرح مزيدٍ من غرائب اللغة وأعلام البلدان والرجال ، محتجاً بالآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، وأقواله أئمة العربية حتى غدا كتاب « المغرب » هذا أشبه بموسوعة ثقافية موجزة متنوعة الألوان ، وهو – على اختصاره واختصاصه – يدل على فضل المطرزي ، وسعة باعهِ في اللغة ، وقوة تحقيقه ، ولا يغني عنه أي معجم لغوي ، ولم يؤلف قبله ولا بعده ما يماثله ، هذا إلى أنه يضم مواد لا تجدها في لسان العرب ، ولا في تاج العروس ، وهما الموسوعتان العظيمتان في لغة العرب .

ومن الغريب أن يكون حظ « المغرب » في الدراسات المعجمية الحديثة ضئيلاً ، وربما كان عيسى إسكندر المعلوف أول من أشار إلى قيمته(٢) ، وتبعه الدكتور حسين نصار في كتابه « المعجم العربي » ، ثم عمر رضا كحّالة في كتابه « اللغة العربية وعلومها » .

★ ★ ★

(١) مايزال هذا الكتاب مخطوطاً ولم يطبع بعد .
(٢) انظر مجلة « المجمع العلمي العربي » الصادرة بدمشق ، المجلد ١٦ صفحة ٥٨ – ٦٥ (سنة ١٩٤١) .

وقد أسس المطرزي كتابه هذا على جمع ألفاظ الفقهاء الحنفية في كتبهم الشهيرة المعتمدة ، ولاسيما ما يحتـــاج منها إلى كشف وبيان في معناه اللغوي ، فاستوفى ما تيسر له منهـا ، ثم شرحـه وبيَّن معنـاه ، وضبْطه عند اللغويين ، وقد ذكر المطرزي بعض تلك الكتب الفقهية في مقدمة « المغرب » ، وبعضها الآخر في خلال الموادّ .

واستمد مادة كتابه أيضاً من ينابيع كثيرة أهمها :

١ ـ **الكتب اللغوية والمعجمات** : ذكر أسماء بعضها في مواضع من كتابه مثل : العين ، وجمهرة اللغـة ، وتهـــذيب اللغـة ، والصحاح ، وأساس البلاغة ، وطِلبة الطلبة ، والغريبين للهروي ، ومقاييس اللغة ، وإصلاح المنطق ...

٢ ـ **كتب أخر مختلفة** : وهي كثـــيرة مثل : أدب الـكاتب ، وحماسة أبي تمام ، وكتـاب سيبويه وشرحـه للسيرافي ، ومشـكل الآثار للطحاوي ، ومعرفة الصحابة لابن منده . . . وغير ذلك مما أشـار إليه المطرزي نفسه أو علمناه من كتابه هذا لدى مقابلته بالمصادر المختلفة التي رجعنا إليها .

٣ ـ **أسئلة مختلفة** : ألقاها عليه بعض من كان يختلف إلى مجالسه ، وما كان يجيب به من شروح وإيضاحات .

* * *

هذا وقد كان كتاب المغرب نفسه مرجعاً لكثير مما أُلّف بعد المطرزي : كالمصباح المنير ، ومختار الصحاح ، والراموز لمحمد بن حسين ابن علي (ـ ٨٦٦ هـ) وتاج العروس ، وأقرب الموارد ...

وكثيراً ما خلط المصنّفون بين « المغرب » و « المعرب » أو جعلوا

أحدهما شرحاً للآخر . ولو رجعوا إلى مقدمة المغرب » لعرفوا ان المطرزي ألف أولاً كتابه المطول « المعرب » ـ بالعين المهملة ، وهو الذي لم يصل إلينا ـ ثم اختصره وهذبه ورتبه على حروف المعجم ، وسماه « المغرب في ترتيب المعرب » ـ وهو الذي بين يديك ـ مضيفاً إليه فوائد وزيادات استمدها من مصادر مختلفة ، وأوضح في المقدمة سبب تلك التسمية قائلاً :

« وترجمته بكتاب المغرب في ترتيب المعرب ، لغرابة تصنيفه ورصانة ترصيفه ، ولقرابةٍ بين الفرع والمَنْمى ، والنتيجة والمُنْتمى » .

وقد نسّق المطرزي كتابه وفق الطريقة الآتية ، التي أشار إليها في المقدمة ، والتي نوضحها فيما يلي :

١ ـ رتّبه هجائياً على حسب أوائل الكلمات ، كما فعل الزمخشري في في « أساس البلاغة » ، بعد تجريدها من الزوائد ، وإعادتها إلى أصولها الثلاثية ، فتجد « الدثار » في « دثر » و « المسبار » في « سبر » و « الاشتباك » في « شبك » .. وهكذا ...

٢ ـ وأما مازاد على الثلاثي من الأصول فلم يراع فيه بعد الحرفين الأولين إلا الحرف الأخير ، فتجد « دخرص » بين « دخس » و « دخل » .

إلا أنه قد يخالف عن ذلك أحياناً . ففي فصل (الشين مع الهاء) تتسلسل المواد على هذا الترتيب : (شهب ، شهبن ، شهدج ..) .

٣ ـ وعلى هذا ، لم يعتدّ ـ في أوائل الكلمة ـ بالهمزة الزائدة للقطع أو للوصل ، ولا بالمبدلة في أواخرها وإن كانت من حرفٍ أصل ، ولا بالواو في « فوعل » أو « فَعْول » . فكلمة : « أصقع » نجدها في « صقع » ، و « اثنين » في « ثني » ، و « القضاء » في « قضي » و « الدعاء » في « دعو » ، و « الجوشن » في « جشن » . . . وهذا ما يسير عليه أصحاب المعجمات عادةً .

٤ ـ وقد يفسر الكلمة مع قرينتها في غير ترجمتها ، إذا وردت في نصٍّ استشهد به ، « لئلا ينقطع الكلام ويعوجّ النظام » . فإذا انتهى إلى موضع تلك الكلمة في ترجمتها أثبتها غير مفسّرة ، ثم أحال على الموضع الذي شرحها فيه (١) . غير أنه أخل بذلك في عدة مواضع من كتابه أشرنا إليها (٢) .

٥ ـ وجعل المطرزي لمعجمه ذيلاً يحوي كثيراً من ضوابط اللغة ، ومسائل النحو والصرف ، وحروف المعاني وما إلى ذلك مما يحتاج إليه اللغوي والفقيه . وقد تابعه على مثل هذه الخطة كثير ممن جاؤوا بعده : كالفيومي في آخر « المصباح المنير » ، والفيروزآبادي الذي ذيّل « القاموس المحيط » بباب الألف اللينة . . .

★ ★ ★

وطبع « المغرب » مرة واحدة في حيدر آباد سنة ١٣٢٨ هـ في جزأين على ورقٍ لا يتمالك أن يعيش على الاستعمال إلا قليلاً ، وقد أصبحت هذه الطبعة نادرة الوجود .

أما نسخة المخطوطة فهي كثيرة جداً في مكتبات الشرق والغرب ، العامة والخاصة . وقد اعتمدنا في تحقيقه على النسخ الآتية :

١ ـ **نسخة مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية في القاهرة** : وأصلها المخطوط محفوظ في مكتبة شهيد علي برقم ٢٦٩٢ وتاريخ نسخها سنه ٥٩٨ هـ ، أي في حياة المؤلف نفسه . ولذا جعلناها « أصلاً » . ثم إنها قوبلت ، وصححت بنسختين : أولاهما

(١) انظر ، على سبيل المثال ، المواد : فرتن ، فره ، نغم .
(٢) انظر ، من ذلك ، آخر مادة « فضل » وتعليقنا على كلمة « الفضول » .

قرئت على المطرزي نفسه ، والأخرى قرأها هو أيضاً ، ونظر فيها ، وصححها بخط يده .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ مشكول ، جيد الضبط ، وعدد لوحاتها ٤١٧ بقياس متوسط ، وفي كل صفحة ١٧ سطراً ، ولكن اختلّ ترتيب بعض أوراقها ما بين (١٩٠/ب) و (٢٠٣ / آ) فأعدنا كلاً إلى موضعه ، معتمدين على ما بين أيدينا من أصول . وعلى حواشي هذه النسخة تعليقات ملأت تلك الحواشي ، وقد اقتبسنا منها كثيراً حيثما دعت الحاجة ، وهي « بخط عالمٍ من أوائل القرن التاسع كما يدل عليه خطه ، ووجد في ورقةٍ سبقت الكتاب أنه ابن سيف الملّة والدين : السائلي »[١] .

٢ ـ **نسخة مصورة**[٢] **في معهد إحياء المخطوطات أيضاً** : رمزنا إليها بحرف (ع) . وأصلها المخطوط محفوظ في مكتبة أحمد الثالث ، برقم ٢٧٤٣ وعدد لوحاتها ٢٥٥ بقياس متوسط ، وفي كل صفحة ١٩ سطراً . وقد كتبت سنة ٦٢٢ هـ ، أي بعد وفاة المؤلف باثني عشر عاماً ، بخط نسخٍ جيد وجميل . وعورضت بأصل المصنف أيضاً . ووضع في حواشيها عنوانات لأصول المواد .

ولكن أخطاء هذه النسخة في الضبط كثيرة ، وقد فقدت منها عشر لوحات في مواضع متفرقة ، كما أنها لا تخلو أيضاً من نقصٍ يسيرٍ في بعض مواد الكتاب[٣] . وقد تداركنا أكثر هذا النقص

(١) من بطاقة التعريف بالمصورة المذكورة .

(٢) حصلنا على هذه المصورة والتي قبلها بمساعي العلامة الاستاذ محمد علي المراد ، الذي أبدى كثيراً من الاهتمام بهذا الكتاب ، جزاه الله خيراً .

(٣) لعل السبب في هذا النقص اليسير يعود إلى أن ناسخها اعتمد على أصل متقادم العهد ، وأن المؤلف قد أعاد النظر في كتابه وصححه فيما بعد وزاد عليه ، وهو ما توحي به المصورة الأولى « الأم » .

بالرجوع إلى نسخة خطية أخرى ـ بالإضافة إلى النسخة الأم ـ محفوظة في المكتبة الوقفية بحلب ، رقمها (٨٧٢ أحمدية) ، كتبت سنة ٦٤٦ هـ[١] ، ورمزنا إليها في تلك المواضع الناقصة بحرف (ق) وقد أتى القِدم على لون الحبر فجاء ناسخ آخر وأمرَّ قلمه ثانية على النسخة كلها ، فوقع في كثيرٍ من أخطاء التحريف والتصحيف والشكل ، وهذا ما حال بيننا وبين أن نعتمد عليها اعتماداً كاملاً[٢] ، على الرغم من قدمها .

٣ـ **طبعة حيدر آباد** : رمزنا إليها بحرف (ط) . وهذه الطبعة زاخرة بالتحريف والتصحيف والنقص ، ولا يمكن الوثوق بها ولا الاطمئنان إليها ، وكثيراً ما أقحم ناشروها شروح المتأخرين في متن الكتاب ، كما غُمَّ عليهم وجه الصواب في مواضع كثيرة ، مع أن بعض تعليقاتهم تفيد أنهم اعتمدوا على أربع نسخ خطية ، ولهذا كان اعتمادنا على هذه الطبعة لا يتعدى الضرورة أو الحاجة الملحّة . ومن الجدير بالذكر أن النسخ الثلاث (ع ، ق ، ط) تكاد تتقارب فيما بينها ، ما عدا الجملة الدعائية بعد اسم النبي ، فهي في نسخة الأصل : « عليه السلام » ، وفي ع : « صلى الله عليه » ، وفي ط : « صلى الله عليه وآله وسلم » . كما زيد في ط وصف الحروف

(١) هذا هو الصواب ، خلافاً لما جاء في سجل المكتبة الوقفية من أنه (٦٤٠)هـ . وإليك ما جاء في آخر تلك النسخة بخط كاتبها علي بن أيوب بن إسرائيل الكنجي : « وكان الفراغ منه ليلة الخميس بثلاث وعشرين من شهر رجب المبارك ، وذلك في سنة ستة أربعين وستمائة ... » وقدسها الناسخ عن إثبات الواو العاطفة بين « ستة » و « أربعين » .

(٢) وفي المكتبة الوقفية بحلب نسخة أخرى بلا تاريخ (خالية من الذيل) كتبها محمد بن إسحاق البغدادي ورقمها (٨٧٣ أحمدية) وقد استغنينا عنها بالاصلين المصورين لتأخر عهدها .

بما هي عليه من إعجام أو إهمال ، في عنوانات الأبواب والفصول .

وقد جهدنا في أن نقدم النص للقراء صحيحاً مشكولاً ، ورجعنا من أجل ذلك إلى أهم المعجمات والكتب اللغوية ، ولا سيما التي نقل منها المطرزي ، وسرنا في عملنا هذا وفق الأمور التالية :

١ ـ وضعنا بين مربعين [ ] مازدناه من (ع) أو (ط) أو من كليهما ، أو من المصدر الذي نقل عنه المطرزي ، وأوضحنا ذلك في الغالب .

٢ ـ عرّفنا ببعض الأعلام أو الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب ، ولا سيما تلك التي لم تؤتَ حظاً كافياً من الشهرة .

٣ ـ خرّجنا ما ورد من الآيات القرآنية وأتممناها في حواشي الكتاب حين تدعو الحاجة إلى ذلك ، كما خرّجنا الشواهد الشعرية والأمثال العربية وما إليها ، ماخلا بعضاً منها لم نعثر عليه في مظانّه ، وهو قليل ، ولم نعرّج على النصوص الفقهية والأحاديث النبوية التي استشهد بها المؤلف إلا نادراً ، لئلا يزداد حجم الكتاب ، فيخرج عن كونه معجماً لغوياً .

٤ ـ لم نعوّل كثيراً على ذكر الاختلاف بين النسخ في التقديم والتأخير بين المتعاطفين ، والجملة الدعائية بعد أسماء الصحابة والأنبياء ، لوفرة ذلك ، وخلوّه من الفائدة العلمية التي ألف لها الكتاب .

٥ ـ استخدمنا مصطلح « الأصل » في الاشارة إلى النسخة الأم « الأولى » واستعملنا لفظة « الأصلين » في الإشارة إلى كلتا المصورتين إذا اتفقتا في أحد المواضع ، وقصدنا بكلمة « النسخ » الإشارة إلى النسخ الأربع التي اعتمدنا عليها .

٦ ـ جرت عادة المؤلف في أول كل باب أن يسمي حرفه مع الحرف التالي ـ أي الفاء والعين ـ في المرة الأولى فقط ، ثم يستغني عن

ذكر حرف الباب ، كأن يقول أولاً في (باب الهاء) : « الهاء مع الهمزة » ، ثم يقول : « مع التاء » ، « مع الجيم » ... فآثرنا تكرار ذكر حرف الباب لزيادة التوضيح ، ومتابعةً لطبعة حيدر آباد .

٧ ـ قد يقتصر المؤلف في ضبط الكلمة على لغة واحدة أو مذهب واحد ، فكنّا نضيف أحياناً في الحواشي ما نراه ضرورياً من اللغات الأخرى .

٨ ـ أشرنا آنفاً إلى أن المطرزي كثيراً ما يحيل في شرح الكلمة على مادة أخرى ، ويكتفي في ذلك بالحرفين الأولين من الباب ، فرأينا أن نتبع إحالته بذكر الأصل المحال عليه كاملاً بين مربعين [ ] ليسهل الرجوع إليه ، مثل :

« الأضاميم : في (صق) : [صقع] »

فاذا لم نعثر على ما أحال عليه أشرنا إلى ذلك في الحاشية .

★ ★ ★

وبعد :

فهذا عملنا نضعه بين يدي القارىء ، بعد أن بذلنا ما وسعنا من جهدٍ ووقت ، والشكر يزجى لكل من نبّهنا ، مخلصاً ، إلى هفوةٍ ندّت ، ونسأله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجزل به النفع ، إنه أكرم مسئول .

حلب : ٢٦ من رمضان ١٣٩٩
١٩ من آب ١٩٧٩

عبد الحميد مختار ـ محمود فاخوري

المُغْرِب

تأليف
الإمام اللغوي أبي الفتح ناصر الدّين المطرّزي
٥٣٨ ـ ٦١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وأحمده (1) على أن خوّل جزيلَ الطَّوْل ، وسدّد للاصابة في الفعل والقَول ، وأرشد إلى مناهج الهدَى ، وأنقذ من مدارج الرّدى ، حَمْدَ من وُفِّق لإصلاح ما فَسد ، وتنفيق ما كسَد ، ورَقْع ما خرَقت أيدي التحريف ورَتْق ما فتقت ألسُن التصحيف .

وأصلي على من ذَرَّت له حَلوبة البلاغة ، وغَزُرت في عهده أخلافُ الفصاحة ، حتى استصفَى بعد مَخْضها الزُّبَدَ (2) . ونَفَى عن مَحْضها الزَّبد ، محمدٍ الموصوفِ بالبهجة ، المخصوصِ بخُلوص اللهجة ، وعلى آله وأصحابه ذَوي الأوجُه الصِّباح ، والألسُن الفِصاح ، وأسلم تسليماً كثيراً ، وقبل (3) وبعد :

فهذا ما سَبق به الوعدُ من تهذيب مصنَّفي المترجَم « بالمعْرِب » (4) وتنميقه ، وترتيبه على حروف المعجم وتلفيقه . اختصرتهُ لأهل المعرفة ، من ذوي الحميّة والأنفَة من ارتكاب الكَلِم (5) المحرّفة ، بعد ما سرّحت الطَّرف في كُتبٍ لم يتعهَّدها في تلك النَّوْبة نظَري ، فتقصَّيتُها

---

(1) معطوف على متعلق البسملة ، كأنه قيل : بسم الله أفتتح وأحمده .

(2) جمع زبدة ، بضم الزاي .

(3) ط : الآن وقبل .

(4) ع : بالمغرب .

(5) ط : الكلمة .

حتى قضيتُ منها وَطري ، كالجـــامع [١] بشرح أبي بكـر الرازي ، والزيادات [٢] بكَشْف الحَلْوائيّ ، ومختَصر الكَـرْخيّ بفَسْر [٣] أبي الحسين القُدوري ، والمنتقَى للحاكم الشهيد الشهير [٤] ، وجمع التفاريق [٥] لشيخنا الكبير ، وغيرِها من مصنَّفات فقهاء الأمصار ، ومـــؤلفات الأخبار والآثار .

وقد اندَرج في أثناء ذلك ما سألني عنه بعضُ المختلِفة إليّ ، وما أُلقِيَ في المجالس المختلِفة عليّ (٢/ب) ثم فرّقتُ ما اجتمع لديّ وارتفع إليّ ، من تلك الكلمات المُشْكِلة ، والتركيبات المُعْضِلة ، على أخواتٍ لها وأشكال ، خالعاً عنها رِبْقة الإشكال ، حتى انضوى كلٌّ إلى مَأرِزه [٦] واستقرّ في مركزه ، ناهجاً فيه طريقاً لا يَضِلّ سالِكه، ولا تَجهَل [٧] عليه مسالِكه ، بـل يهجُم بالطالب على الطَلَب [٨] ، عفواً من غير ما تَعب .

والذي اتَّجه لتلفيقه اختياري من البين ترتيبُ كتاب الغريبين [٩] ،

(١) في فروع الحنفية ، وهما كتابان : الجامع الصغير والجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني المتوفى ١٨٧ هـ . وقـد شرحهما أبو بكـر الجصاص الرازي المتوفى ٣٧٠ هـ .

(٢) في فروع الحنفية ، ألفه محمد بن الحسن الشيباني ، وممن شرحه شمس الأئمة عبد العزيز الحلوائي (ـ ٤٤٨ هـ) .

(٣) الفسر : الشرح والتفسير . والكرخي هو عبد الله بن الحسين (ـ ٣٤٠ هـ) ومختصره في فروع الحنفية ، شرحه جماعة منهم أحمد القدوري (ـ ٤٢٨ هـ) .

(٤) قتله الأتراك في مرو (٣٣٤ هـ) وكتابه (المنتقى) في فروع المسائل .

(٥) في الفروع ، لمحمد البقالي الخوارزمي الحنفي (ـ ٥٨٦ هـ) .

(٦) المأرز ، كمجلس : الملجأ . (٧) أي لا تشق ولا تصعب . (٨) ط : المطلب .

(٩) يعني غريب القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي (ـ ٤٠١ هـ) .

إذْ هو الأكثرَ بينهم تداولاً ، والأسهَل عندهم تناولاً ، فقدَّمت ما فاؤه همزةٌ ثم ما فاؤه باءٌ حتى أتيتُ على الحروف كلِّها ، وراعيتُ بعد الفاء العينَ ثم اللامَ ولم أراع فيما عدا الثلاثيِّ بعد الحرفين إلا الحرفَ الأخير الأصليَّ ، ولم أعتدَّ في أوائلِ الكَلِم بالهمزة الزائدة للقطع أو للوصْل (١) ولا بالمبدَلة في أواخرها وإن كانت من حرفٍ (٢) أصلٍ ، ولا بنونِ فَنعْلٍ (٣) ، ولا بالواو وأُختها في فَوْعلٍ وفَعْوَل ، وربما فسَّرت الشيءَ مع لِفْقه (٤) ، في موضع ليس بوَفْقه . لئلا ينقطع الكلام ويتضلَّع (٥) النظام . ثم إذا انتهيتُ إلى موضعه الذي يقتضيه أثبتُّه غير مفسَّر فيه ، كل ذلك تقريباً للبعيد ، وتسهيلاً على المستفيد . ثم ذيَّلْت الكتاب بذكْر ما وقع في أصل « المُعْرب » من حروف المعاني ، وتصريفِ كلماتٍ متفاوتةِ المباني ، وشيءٍ من مسائل الإعراب بلا إسهابٍ ولا إغرابٍ في عدّة فصول ، محكَمة الأصول ، كثيرةِ المحصول . وأما ما اتّفق لي من بسْط التأويل ، فيما تضمَّن الكتابُ من آي التنزيل ، وغير ذلك من بثّ (٣/أ) الأسرار ، وما يختصّ بعلم التاريخ والأخبار ، فباقيةٌ على سَكِناتها (٦) ، متروكةٌ على مَكِناتها (٧) ، لم يُرفع عنها الحجابُ ، ولم يَحْلَ بها [هذا] (٨) الكتاب . ولقد تلطَّفت في الإدماج والوصل ، بين الألفاظ المتَّحدة الأصل ، حتى عادت بعد تباينها ملتئمة ، وعلى تبدّدها منتظِمة . وأعرَضتْ (٩) لطالبها مُصحَبَةً في قِران ، لا كما يَسْتَعصي على قائِده في حِرَانٍ ، وترجمتُه بكتاب « المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب » لغرابة تصنيفه ، ورصانة ترصيفه ، ولقرابةٍ بين الفرع والمَنْمَى ، والنتيجة والمُنْتَمى . وإلى الله سبحانه وتعالى أبتهل في أن ينفعني به وأئمةَ الاسلام ، ويجمعني وإياهم ببركات جمعه في دار السلام .

---

(١) ط : الوصل . (٢) ط : حروف . (٣) ط : في فنعل .

(٤) اللفق : شقة الثوب . (٥) أي يعوج . (٦) جمع سكنة وهي في الأصل مقر الرأس من العنق . (٧) مكنات الطير : بيضها .

(٨) زيادة من ع ، ط . (٩) أي ظهرت .

باب الهمزة

[الهمزة مع الباء]

﴿أبب﴾ : (الإبّان) وقتُ تهيئة الشيء واستعدادِه ، يُقال : كُلِ الفواكِهَ في إبّانها ، وهو « فِعْلانٌ » من (أبَّ) له كذا : إذا تهيَّأ له ، أو فِعّالٌ من (أَبَّنَ) الشيء (تأبيناً) إذا رقَبَه ، والأول أصح .

﴿أبد﴾ : (الأبد) الدهرُ الطويلُ . قال خلف بن خليفة (١) :

[لا يُبعِدِ اللهُ إخواناً لنا سلَفوا] (٢) .
أفناهم حَدَثانُ الدّهرِ والأبدُ

وقال النابغةُ (٣) :

يا دارَ مَيَّةَ بالعلياء فالسَّنَدِ　　　أقوَتْ وطال عليها سالفُ الأبدِ

قال (٤) عليه السلامُ « لا صامَ من صامَ الأبدَ » يعني صومَ الدهرِ ، وهو أن لا يُفطرَ في الأيامِ المنهيِّ عنها .

وقولهم : كان هذا في آباد الدهرِ ، أي فيما تقادمَ منه وتطاول ، ومنه قولهُ في السيَر : « قد دُعوا في آبادِ الدهرِ » ، ورُوي : « في بادئِ الدهر » أي في أوّله . وأما « آبادي » فتحريف .

---

(١) شاعر أموي معاصر لجرير والفرزدق . وبيته في الحماسة (٢/٨٩٢) بلا نسبة .
(٢) زيادة من ط .　(٣) مطلع معلقته (د : ٢ تحقيق فيصل) ولم يذكر صدره في ع وهو في طلبة الطلبة (٦٩) .　(٤) ع ، ط : وقوله .

و (أوابِدُ) الوحش نُفَّرُها ، الواحدةُ (آبدةٌ) من (أبدَ أُبُوداً) إذا نَفَرَ ، من بابَيْ ضَرَب وطلَب ، لنفورها من الإنْسِ (٣/ب) أو لأنها تعيشُ طويلاً . و (تأبَّد) توحَّش .

﴿ أبر ﴾ : (أبَرَ) النخلَ : ألْقحهُ وأصْلَحه (إباراً) ، و (تأبَّرَ) : قَبِل الإبار .

نافع مولى ابنِ عمر كان من (أبْرَ شَهْرَ) : هو اسم موضع .

﴿ أبط ﴾ : (الإبْط) بسكون الباء معروفةٌ ، وهي مؤنثةٌ ، و (تأبَّطَ) الشيءَ : جعله تحت إبْطِه ، ومنه (التأبُّط) في الصلاة أو في الإحرام وهو أن يُدخِلَ الثوبَ تحتَ يدِه اليُمنى فيلقيَه على منكبِه الأيسرِ .

﴿ أبق ﴾ : (أبَقَ) العبدُ : هَرَب ، من بابَيْ ضرَب وطلَب (إباقاً) فهو (آبق) وهم (أُبَّاق) ، و (إباقُ السمكِ) مجازٌ .

﴿ أبل ﴾ : (أُبُلَّةُ البصرةِ) موضعٌ بها ، وهي فيما يقال إحدى جِنانِ الأرضِ .

﴿ أبن ﴾ : (أبَانُ) ابنُ عثمانَ (١) وهو مصروفٌ و (أبانُ) أيضاً جبلٌ ، ويقال : هما أبانانِ ، ومنه « عارَ (٢) فرسُ ابن عَمر يوم أبانَيْن » وهو من أيّام الإسلام .

---

(١) ع : أبو عثمان . وقوله (ابن) خبر لا وصف فلزم إثبات الألف .

(٢) عار الفرس يعير عياراً : ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه .

(وأُبنى) بوزن حُبلى : موضعٌ بالشام .

﴿ أبه ﴾ : (لا يُؤْبَه) له : في (طم) . [طمر] .

﴿ أبي ﴾ : (أبى) الأمرَ : لم (١) يرضه ، وأبى عليه وتأبى(٢) : امتنعَ وقد يُقال : أبى عليه الأمرَ . ومنه قول محمد رحمه الله في السِيَر : « لم يسعِ المسلمينَ أن يأبوا على أهلِ الحصنِ ما طلبوا » . والمصدر (الإباء) على فِعال ، والإيباء في معناه : خطأ .

وباسم الفاعلِ [منه](٣) لُقِّب (آبي اللحمِ) الغِفاريّ لأنه كان يأبي أكلَ اللحمِ . وعن ابنِ الكلبيّ : كان لا يأكلُ ما ذُبحَ للأصنام واسمه خلف بن مالكِ بن عبد الله ، وقيل : عبدُ الله بن عبد الملك ، له صحبةٌ وروايةٌ ، قُتِل يوم حُنين ، رضي الله عنه .

[الهمزة (٤) مع التاء]

﴿ أتب ﴾ : (ابن الأتبيَّةِ) (٥) هو عبدُ الله عامل النبيّ عليه السلام على الصدقاتِ ، ويُروَى ابن اللُتبيَّةِ (٦) باللامِ ، وهو(٤ / ا) الصحيحُ .

---

(١) ع : أي لم .　　(٢) وتأبى : ساقط من ع ، ط　　(٣) زيادة من ع ، ط .

(٤) قوله : « الهمزة » غير مثبت في المخطوطتين ، وقد جرى المطرزي على حذفه وما يماثله في أجزاء الأبواب الأخرى من مواد المغرب . وقد آثرنا إثبات ذلك متابعةً لطبعة حيدر آباد .

(٥) كذا في الاصل بضمٍ ففتح . وفي ع بفتح فسكون .

(٦) كذا في الاصل بضم ففتح : وفي ع والقاموس (لتب) وأسد الغابة (ت ٣١٥٤) بسكون التاء .

﴿ أتم ﴾ : (المأتمُ) عندَ العربِ : النساءُ يجتمعْنَ في فرحٍ أو أو حزنٍ ، والجمع المآتم ، وعند العامةِ المصيبةُ والنِّياحةُ ، يقال : كنا في مأتم بني فلانٍ . قال ابن الأنباريّ : هذا غلط وإنما الصوابُ في مَناحة بني فلانٍ ، وأنشَد لأبي عطاءٍ السِّندي (١) في الحزنِ :

عشيّةَ قام النائحاتُ وشُقّقتْ جيوبٌ بأيدي مأتمٍ وخدودُ

ولابنِ مُقبلٍ (٢) في الفرحِ :

ومأتمٍ كالدُّمى حورٍ مدامعُها لم تبأس العيشَ أبكاراً ولا عُونا

﴿ أتن ﴾ : (الأَتون) مقصورٌ مخفّف على فعُول : موقِدُ النارِ ، ويقال له بالفارسيه كُلْخَنْ (٣) ، وهو للحمّام ، ويُستعارُ لما يُطبخُ فيه الآجُرُّ . ويقال له بالفارسية تُونَق (٤) وداشوزَنْ (٥) ، والجمعُ (أتانينُ) بتاءين بإجماعِ العربِ ، عن الفرّاءِ .

﴿ أتي ﴾ : (أتى) المكان : جاءه (٦) وحضره إتياناً ، وفي حديثه عليه السلامُ : « أتاني آتٍ » أي ملكٌ . وفي حديث علي رضي الله عنه : « أُتِيَ في شيءٍ » : أي خُوصم عنده في معنى شيءٍ .

و (أتى المرأة) جامعها ؛ كنايةٌ . (وأتى) عليهم الدهرُ :

---

(١) هو أفلح بن يسار من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية . والبيت في الصحاح واللسان (أتم) .

(٢) هو تميم بن أبي بن مقبل ، شاعر مخضرم توفي نحو (٢٥) هـ . والبيت في ديوانه (٣٢٥) .

(٣) في المعجم الذهبي : كلخن : أتون الحمام .

(٤) ط : تمدان وتونق

(٥) في إحدى نسخ ط : (داه شون) .

(٦) ع ، ط : مثل جاءه .

[أي](١) أهلَكهم وأفناهم ، وأصلُه من إتيانِ العدوّ . ومنه قولُه(٢) في القتيل : عنيتُ أن آتي على نفسِه بالقتلِ ، يعني قَتْلة بمرّةٍ(٣).

وطريقٌ (مِيْتاءٌ) يأتيه الناسُ كثيراً ، وهو مِفعالٌ من الإتيان ونظيرُه : دارٌ مِحلالٌ لِلتي تُحَلُّ كثيراً . وقولهم : من ها هنا أُتيتَ ، أي من ها هنا دخلَ عليك البلاءُ . ومنه قولُ الأعرابيِّ ، [هو(٤) سلمة بن صخر البياضيُّ] « وهل أُتيتُ إلا من الصومِ ؟ » ومن روى : « وهل أُوْتيتُ : ما أُوتيتُ إلا من الصومِ » . فقد أخطأ (٤/ب) من غير وجهٍ ، على أن روايةَ الحديثِ عن ابن مَندةَ وأبي نُعيمٍ : « وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام ؟ » .

و (تأتّى) له الأمر أي تهيّأ ، ومنه : « هذا مما يَتأتّى فيه المضغُ » : أي يمكنُ ويَسهلُ .

و (الأَتِيُّ) و (الأَتاويُّ) الغريب ، ومنه : « إنما هو أتيٌّ فينا » .

و « أطعمتم أتاوِيَّ » : في (ست) . [سته] .

[الهمزة مع الثاء]

﴿ **أثث** ﴾ : (مِسْطح بن أُثاثَةَ)(٥) بضم الهمزةِ . وفي الكَرْخي : « ما يُتأثَّثُ بهِ » يُتَفَعَّلُ ، من أثاثِ البيت . وهذا مما لم أجدْه .

---

(١) من ط ، ع .　　(٢) ع : وقوله .

(٣) ط : القتيل أتى على نفسه بالقتل يعني قتله بمرة واحدة .

(٤) ط : وهو . وما بين مربعين ساقط من ع .

(٥) شهد بدراً ، وهو ممن خاض في حديث الافك . توفي ٣٤ هـ .

﴿ أثر ﴾ : (أثر) الحديثَ رواهُ ، ومنه : ما حلفتُ بها ذاكراً ولا آثراً » أيْ ما تلفّظتُ بالكلمة التي هي « بأبي » لا ذاكراً بلساني ذِكراً مجرّداً عن النيةِ ولا مُخبِراً عن غيري أنه تكلم بها (١) .

و (المأثُرَة) : واحدةُ (المـآثِر) وهي المكارمُ لأنها (تُؤثَر) أي تُروَى .

و (الايثارُ) الاختيارُ ، مصدرُ آثرَ ، على « أفعلَ » . ومنه قوله في الطلاق : « على أن تُؤْثِرَ العذابَ على صُحبَتِه » أي تختارَهُ .

﴿ أثل ﴾ : (الأثْل) : شجرٌ يُشبه الطّرفاءَ . وبتصغيرِه سُمّي الموضع الذي قُتل فيه النضرُ صبرا (٢) .

و (تأثّل) المالَ : جَمعَه واتّخذه لنفسه (أثْلَةً) أي أصلاً . ومنه الحديث : « غير مُتأثّلٍ مالاً » . وفي صحيح البخاري : « غيرَ مُتموّل » والأوّل أصحُّ لغةً . و (الأثال) بالضم : المالُ والمجدُ ، وبه سُمّيَ والد ثُمامةَ بن أُثالٍ الحنفيّ ، و « إيالُ » تصحيف .

﴿ أثم ﴾ : (المأْثَمُ) الإثْم .

﴿ أثي ﴾ : (أثى) به (يأثي) و (يأثو) أثْياً و (أثْوا) إذا سعَى به ووَشى . ومنه الحديث : « لأثيِنَّ بك علياً » وإنما عدّاه (٥ / ١) إلى المفعول الصحيح بعد تعدّيه بالباء على معنى أُخبِرُ وأُعلِمُ .

---

(١) انظر النهاية (أثر) ١/٢٢ والفائق ١/٢٣ .

(٢) ط : النضر بن الحارث أخو قتيلة صبراً .

[الهمزة مع الجيم]

﴿ أجر ﴾ : (الإجارةُ) تمليكُ المنافع بعِوَضٍ . وفي اللغةِ : اسمٌ للأجرةِ وهي كِراءُ الأجيرِ . وقد (أَجرَهُ)[١] إذا أعطاه أجرَته مِن بابي طلَبَ وضرَبَ فهو (آجِرٌ) وذلك[٢] مأجورٌ . وفي كتاب « العين » : (آجرتُ) مملوكي (أُوجِرُه إيجاراً) فهو (مُؤجَر) .

وفي الأساس : « آجرني دارَه فاستأجرتُها وهو مُؤجِرٌ[٣] ولا تقل مُؤاجِر فإنه خطأٌ وقبيحٌ » ، قال :[٤] « وليس (آجَرَ) هذا « فاعَلَ » ولكن « أفْعَلَ »[٥] وإنما الذي هو « فاعَلَ » قولك : آجَرَ الأجيرَ مؤاجرَةً ، كقولك : شاهرَهُ وعاوَمهُ » .

وفي « المُجْمَل » : (آجرْتُ) الرجلَ (مؤاجرةً) إذا جعلتَ له على فِعْلِه (أُجرةً) . وفي باب « أفعل » من « جامعِ الغوري » : آجره الله : لغةٌ في أجره . وآجرَه من الإجارة . وفي باب « فاعَلَ » آجره الدار . وهكذا في ديوانِ الأدب والمصادر .

قُلْتُ[٦] : وفيه نظرٌ وإنما الصوابُ ما أثْبِتَ في « العين » ، و « التهذيب » و « الأساسِ » على أن ما كان من « فاعَل »[٧] في معنى المعاملةِ كالمزَارعة والمشارَكة لا يتعدّى إلا إلى مفعولٍ واحدٍ ومُؤاجرةُ

---

(١) ع : (آجره) وهو جائز .
(٢) ط ، ع : وذاك .
(٣) في الاصل : مؤَجر (بتشديد الجيم) . والتصويب من ع وأساس البلاغة (أجر) .
(٤) أي الزمخشري في الاساس .
(٥) قوله « ولكن أفعل » ساقط من ع وفي ط : بل هو من أفعل .
(٦) في الاصل : قال : والتصويب من ع ، ط .
(٧) ع : فهو .

الأجيرِ من ذلك ، فكان حكمُها حكمَه ، وما تعاونَ فيه القياسُ والسماعُ أقوى من غيره .

فالحاصلُ أنك إذا قلت : آجره الدارَ والمملوكَ فهو من « أفْعل » لا غير ، وإذا قلت : آجَر الأجيرَ كان ، وجهاً . وأما قولهم : آجرتُ منك هذا الحانوتَ شهراً : فزيادةُ « من » فيه عاميّةٌ .

واسمُ الفاعلِ من نحو آجَره الدارَ : (مُؤجِرٌ) ، والآجِرُ في (٥ / ب) معناه غلطٌ [إلا إذا صحّتْ روايتُه عن السلَفِ فحينئذٍ يكونُ نظيرَ قولِهم : مكانٌ عاشِبٌ وبلدٌ ماحِلٌ في معنى مُعْشِب ومُمْحِل] (١) .

واسمُ المفعولِ منه (مُؤجَر) لا مُؤاجَر . ومن الثاني من آجر الأجيرَ (٢) : (مُؤجَرٌ) و (مُؤاجَرٌ) : ومن قال : (واجَرَ) فعُذرُه أنه بناه على يُواجِرُ وهو ضعيف . وأما (الأجيرُ) فهو مثلُ الجليسِ والنديمِ في أنه « فعيل » بمعنى « المُفاعِل » ومنه : « لا تجوزُ شهادةُ الأجيرِ لمعلّمه » ، يعني به تلميذَه الذي يُسمّى الخليفة في ديارِنا (٣) لأنه يُستأجر .

وقولُه : « بيعُ أرضِ المزارَعاتِ و (الإجارات) والإكارات والإخاذات جائزٌ » : يعني الأرضَ المملوكةَ إذا آجرَها أربابُها ممن يبني فيها ، و [الإكاراتُ : هي الأراضي التي يدفعُها أربابُها إلى الأكَرَةِ فيزرعونها ويعمُرونها] (٤) . والإخاذاتُ : هي الأراضي الخَرِبَةُ التي

---

(١) ما بين معقوفين ساقط من ع .
(٢) قوله « من آجر الاجر » ساقط من ع .
(٣) ع ، ط في ديارنا الخليفة .
(٤) ما بين معقوفين مؤخر في ع إلى ما بعد الانتهاء من شرح الاخاذات والاخاذة .

يدفعها مالكُها إلى من يَعمرُها ويستخرجُها . وعن الغُوريّ : الإخاذةُ : الأرضُ يأخذُها الرجلُ فيُحرِزُها لنفسِه ويُحْيِيها .

وما تقدّم كلُّه تفسيرُ الفقهاءِ وكأنهم جعلوها أسماءً للمعاني ثم سمَّوا بها الأعيانَ المعقودَ عليها ، ألا تَراهم قالوا : « فإن باعَ الذي له إخاذَتُها وإكارتُها » ، ثم قالوا : « والإكارةُ الأرضُ (١) في يدِ الأكَرَةِ » . وهذا مما لم أجده .

و (آجَرُ) : أمّ إسمعيل [عليه السلام] (٢) والهاء أصحّ (٣) وهو فاعَلُ بفتح العين .

و (الآجُرُّ) : الطينُ المطبوخُ ، وهو معرَّب .

و (الإجّارُ) : السَّطحُ « فِعّال » عن أبي علي الفارسيّ . و (الإنْجارُ) لغةٌ فيه ، وعليه جاء الحديث : « فتلقَّوه في الأناجير » .

﴿ **أجل** ﴾ : قولُه : « المغنيُّ بقولنا : طلاق (٤) رجعيٌّ أن حكمَه (متأجّلٌ) » أي مُؤجّلٌ إلى زمانِ انقضاءِ العِدّةِ ، وهي (٥) في الأصلِ خلافُ المتعجّل .

﴿ **أجم** ﴾ (٦ / ١) : (الأَجَمةُ) الشجرُ الملتفُّ ، والجمع (أَجَمَ) و (آجام) . وقولُهم : « بَيْع السّمكِ في الأجمةِ » ، يُريدونَ البطيحةَ التي هي مَنبتُ القصبِ أو اليَراع .

وأما (الآجام) في صلاة المسافر فهي بمعنى الآطام ، وهي الحصونُ ، الواحد (أُجُمٌ) وأُطُمٌ ، بالضم ، عن الأصمعيّ . وقيل : كلُّ بناءٍ مرتفعٍ : أُطُمٌ .

---

(١) ط : التي في .　(٢) من ع ، ط .　(٣) أي هاجر .

(٤) طلاق : ساقطة من ع ، ط .　(٥) ع : وهو .

﴿ **أجن** ﴾ : (ماءٌ آجِنٌ) و (أجْنٌ) وقد (أجَنَ أُجُوناً)، و (أجِنَ أجَناً) : إذا تغيّر طعمُه ولونُه غير أنه شَروبٌ [1] ، وقيل : تغيّرت رائحتُه من القِدَم ، وقيل غَشِيَهُ الطُّحلُبُ والورَقُ .

و (الإجّانةُ) المِرْكن وهو شبه لَقَنٍ تُغْسَل [2] فيه الثيابُ ، والجمع (أجاجِينُ ، و (الإنْجانة) عاميّةٌ .

[الهمزة مع الحاء]

﴿ **أحد** ﴾ : (أُحُدٌ) جبَلٌ ، ويجوزُ تركُ صَرْفِه [3] .

﴿ **أحن** ﴾ : (الإحْنَةُ) الحِقدُ . والجمع (إحَنٌ) والحِنَةُ لُغةٌ ضعيفةٌ . ومنه لفظُ الرواية : « لا تجوزُ شهادةُ ذي حِنَةٍ » . وأما جِنّة ، بالجيم والنون المشددةِ ، فتصحيفٌ .

[الهمزة مع الخاء]

﴿ **أخذ** ﴾ :(الأخذُ) من الشاربِ : قَصُّه وقَطْعُ شيءٍ من شَعرِه ، ومنه قوله في خيار الرُّؤية [4] من [كتاب] [5] المنتَقى : « الأخذ من عُرْفِ الفَرسِ ليس يُرضَى » .

و (الاخاذات) : في (أج) . [أجر] .

﴿ **أخر** ﴾ : (مُؤخِرُ) العَينِ ، بضمّ الميمِ وكسرِ الخاءِ : طَرفُها الذي يَلي الصُّدْغَ ، والمُقْدم : خِلافُه ، والجمع (مآخِر) .

---

(١) أي مشروب : وتصحفت إلى ذلك في ط .
(٢) في الاصل : يغسل ، وأثبت ما في ع ، ط .
(٣) بعدها في ط : «يعني ترك تنوينه» وهي زيادة من النساخ .
(٤) في هامش الاصل : أي بالبيع .　　(٥) زيادة من ع .

وأما (مُؤخِرَةُ الرَّحْلِ) بالتاء فلُغةٌ في (آخـرتِه) وهي خشبتُه[١] العريضةُ التي تحاذي رأسَ الراكبِ ، ومنها[٢] الحديثُ « إذا وضعَ أحدُكم بين يديه مِثلَ مُؤخِرَةِ الرَّحْل فليُصَلِّ ولا يُبالِ مَن مرَّ وراءَ ذلك[٣] » . وتشديد الخاء خطأ .

وفي حديث ماعزٍ[٤] : « إن (الأخِرَ) زَنى » ، هو المؤخَّر
(٦/ب) المطرودُ ، وعَنَى به نفسه ، ومثْله في مختصر الكَرْخيِّ عن عليٍّ رضي الله عنه أنه سمع المؤذِّن يقيمُ مَرّةً مرّةً : ألاّ جعلتَها مثْنى لا أُمَّ للأخِرِ ؟ وهو مقصورٌ والمدّ خطأٌ ، و« الأخيرُ » تحريفٌ .

﴿ أخو ﴾ : (من أخيه)[٥] : في (عف) . [عفو] .

[الهمزة مع الدال]

﴿ أدب ﴾ : (الأدَبُ) أدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ ، وقد (أدُبَ) فهو (أديب) ، و (أدَّبه) غيرُه (فتأدَّب) و (استأدَب) . وتركيبه يدلّ على الجمعِ والدعاءِ ، منه (الأدْبُ) وهو أن تجمعَ الناسَ إلى طعامِك وتدعوَهم . ومنه قيل للصنيعِ (مَأدُبة) كما قيل له مَدْعاةٌ .

ومنه (الأدَب) لأنه يأدِبُ الناسَ إلى المحامد أي يدعوهم إليها ،

---

(١) ط : الخشبة . (٢) ع : ومنه .

(٣) النهاية ٢٩/١ وفيه « آخرة الرحل » ثم ذكر أن (المؤخرة) لغة قليلة في « الآخرة » وقد منع منها بعضهم . قال : الآخرة هي الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير .

(٤) هو ماعز بن مالك الاسلمي ، اعترف على نفسه بالزنا فرجم . الاستيعاب ١٣٤٥/٣ وانظر النهاية ٢٩/١ .

(٥) من قوله تعالى « فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف » ـ البقرة ١٧٨

عن الأزهري (١) . وعن أبي زيد : (الأدَبُ) اسم يقع على كلّ رياضة محمودة يتخرَّج بها الانسانُ في فضيلة من الفضائل .

﴿ أدر ﴾ : (الأَدَرُ) مَصْدَرُ (الآدَرِ) وهو الأنفَخُ (٢) ، وبه (أُدْرةٌ) : وهي عِظَم الخُصَى .

﴿ أدم ﴾ : (الأَدَم) بفَتحتين : اسمُ لجمع (أديم) ، وهو الجِلد المدبوغُ المُصْلَح بالدِّباغ ، من (الإدام) وهـــو (٣) ما يُؤتدَمُ به ، والجمع (أُدُمٌ) بضمتين . قال ابن الانباريّ : معناه الذي يُطيِّبُ الخُبزَ ويُصْلحه ، ، ويلتذّ به الآكِلُ . و (الأُدْم) مثله والجمع (آدام) كَحُلْم وأحلام (٤) . ومَدارُ التركيبِ على الموافقه والمُلاءمةِ وهو أعني الإدامَ عامٌ في المائع وغيره ، وأما الصِّبْغُ فمختصٌ بالمائع ، وكـذا الصِّباغُ .

﴿ أدو ﴾ : (الإداوة) المِطْهرة ، والجمع (الأداوَى) .

[الهمزة مع الذال]

﴿ أذربج ﴾ : (أَذْرَبيجان) (٧ / ١) : بفتح الألف والراء وسكون الذال : موضعٌ .

﴿ أذن ﴾ : (رجلٌ أُذَانِيٌّ) عظيمُ الأذْن . و (الإذانُ) الإيذانُ ، وهو الإعلام . ومنه : « لا بأس بالأذان للناس في الجنازة » . وفي التنزيل « وأذانٌ من الله ورسولِه » (٥) . ومنه حـــديث الحسن رضـي الله

---

(١) تهذيب اللغــة ١٤/٢٠٩ . (٢) الانفخ : الذي ورمت خصيتاه من فتق أو غيره . (٣) ع : وما . (٤) ع : كحكم وأحكام ، وصوب في الهامش كالاصل .
(٥) التوبة : ٣ وبعدها في ع : « الى الناس » .

عنه :(١) « إذا جنزتموها فآذنوني » . وقد جهل مَن أنكر هذا على أبي حنيفة .

وأما (الأذانُ) المتعارَفُ فهو من (التأذين) كالسّلام من التسليم . وفي « الواقعات » : « استعار ستراً للآذين فضاع منه » ، هو بالمدّ الذي يقال له بالفارسية خوازَه(٢) وكأنه تعريب آيين ، وهو أعواد أربعة تُنصَب في الأرض وتُزيَّن بالبُسُط والستور والثياب الحِسان ويكون ذلك في الأسواق والصحارَى وقتَ قُدوم مَلِكٍ ، أو عند إحداث أمرٍ من مَعاظم الامور .

﴿ أذي ﴾ : (الاذَى) ما يؤذيك ، وأصله المصدر . يقال : أذِيَ أذىً . وقوله [تعالى](٣) في المحيض : « قل هو أذىً »(٤) أي شيءٌ يُستَقْذَرُ كأنه يُؤْذِي مَن يَقْرَبُه نُفرةً وكراهةً .

و (التأذّي) أن يؤثر فيه الاذى . وقول عمر رضي الله عنه : « إياك والتأذّي بالناسِ » يراد به النهي عن إظهار أثَره ، لأنه هو الذي في مَلَكَتِهِ(٥) .

[الهمزة مع الراء]

﴿ أرب ﴾ : في الحديث : « وكان أمْلَكَكم (لإرْبِه) » بكسر

(١) الجملة الدعائية ليست في ع ، ط وفي هامش الاصل « أي إذا وضعوها على الجنازة » وفي ع : جبزتموها .

(٢) في المعجم الذهبي : « خوازه : قبة مزينة للعروس » .

(٣) من ع ، ط . وقوله : « يقال أذي أذى » ساقط من ع ، ط .

(٤) البقرة ٢٢٢ ولفظ « قل » ليس في ع ، ط . وسياق الآية : « ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ... » .

(٥) أي في ملكه .

الهمزة وسكون الراء ، بمعنى (الإرْبة) وهي الحاجةُ . وفي غير هذا: العُضْوُ ، عن أبي عُبيدٍ . ومنه : « السجودُ على سبعة (آرابٍ) ، وأرْآبٌ مقلوبٌ (١) .

ومنه (تَأرِيْبُ) الشاةِ : تَعْضِيَتُها وجعلُها إرْباً إرْبـاً . وكتِفٌ (مؤرَّبة) موفَّرة لم يؤخَذ من لحمها شيء (٢) .

وأما (الأرَب)(٧ / ٢) بفتحتين : فالحاجةُ لا غير ، إلا أنه لم يُسْمعَ في الحديث (٣) ، والمرادُ بملْكِه حاجتَه قمعُه الشهوةَ .

وفي الحديث : أنه أقْطع أبيضَ بنَ حمّالٍ مِلْح (مأرِبَ) ، هو بكسر الراء : موضع من بلاد الأزْدِ ، وابن حمّال صحابي معروف . وحمّاد تصحيف .

﴿ أرخ ﴾ : (التأريخ) : تعريف الوقت ، يقال : (أرَّختُ) الكتابَ . و (ورَّخْتُه) لغةٌ ، وهو من (الأَرْخ) وهو ولد البقرة الوحشية . وقيل : هو قَلْبُ « التأخيرِ » ، وقيل : ليس بعربي محض .

وعن الصّولي : (تاريخُ) كلّ شيءٍ غايتُه ووقتُه الذي ينتهي إليه . ومنه قيل : فلان تاريخُ قومِ (٤) ، أي إليه انتهى شرفُهم .

﴿ أرش ﴾ : (الأَرْش) دِيَةُ الجِراحات ، والجمع (أُرُوش) . وَ (إراشٌ) بوزن فِراسٍ اسم موضع (٥) ، وهو في حديث أبي جهل من « أدب القاضي » (٦) .

---

(١) فوقها في الاصل : أي في غير هـذا الحديث . (٢) بعدهـا في ط : « في الحديث أنه عليه السلام أتي بكتف مؤربة فأكلها وصلى ولم يتوضأ » ويبـدو أنها زيادة من النساخ أدخلت في المتن . وانظر النهاية ٣٦/١ . (٣) الحـديث في النهاية (٣٦/١) بالروايتين معاً . وانظر ما قاله ابن الاثير في ذلك . (٤) ع ، ط : قومه . (٥) ذكره ياقوت ولم يبين موقعه . (٦) هو أحد أبواب كتب الفقه .

﴿ أرض ﴾ : (الأرَضون) بفتحتين : جمع أرض .

﴿ أرف ﴾ : في حديث خيبر : « الذي(١) قَسمها و (أرَّفها) عمرُ » أي حدّدها وأعلَمها ، من (الأُرْفة) وهي الحدّ والعلامة . ومنها : « إذا وقعت (الأُرَفُ) فَلا شُفعة » . « وأيُّ مالٍ اقتُسِم وأُرِّفَ عليه » : أي أُدِيرت عليه (أُرَفٌ) .

﴿ أرق ﴾ : (الأرَقُ) السَّهرُ . و (التأريـــقُ) الإسهارُ ، وباسم الفاعل منه سُمّي مؤرِّقُ العِجليُّ وهـــو من تلامذة الحسن البصريّ .

﴿ أرك ﴾ : (الأَراك) من عظام شجر الشَّوك ترعاه الإبل ، وألبان (الأوارِك) أطيبُ الألبان . ومنه : « لا حِمَى في الأراك » .

وأما حديث أبيضَ بن حمّال أنه سأل رسول الله عليه السلام : ما يُحمَى من الأراك ؟ . (١/٨) فقـد قال أبو عُبيد : إنمـا ذلك في أرضٍ يَملِـكها .

﴿ أري ﴾ : قوله : « البِناء إذا كان لا يُعدّ زيادةً (كالآرِيّ) » : هو المِعْلَفُ(٢) عند العامّة وهو مرادُ الفقهاء .

وعند العرب : (الآرِيُّ) الآخِيَّةُ وهي عُرْوَةُ حبْلٍ تُشَدُّ إليها الدّابة في مَحْبِسها ، فاعُولٌ ، من (تَأرّى) بالمكان ، إذا أقام فيه . وقول النابغة (إلاّ أوَارِيَّ)(٣) يشهد للأول .

---

(١) ع : التي . (٢) كذا في الاصلين ومختار الصحاح أي بكسر الميم وفتح اللام وفي القاموس بفتحهما كمقعد . (٣) ويروى (إلا الاواري) وهو من قول النابغة في معلقته :

إلا أواري لأياً ما أبينها　　　والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

وتُستعار (الأوَارِيُّ) لِما يُتَّخذ في الحـوانيتِ من تلك الأحياز (١) للحبوبِ وغيرِها كما تُستعارُ لحِياضِ الماء في الحمّام .

[الهمزة مع الزاي (٢)]

﴿ أزب ﴾ : (الميزاب) المِثْعَب وجمعه (مآزيبُ) عن ابن السكّيت . قال الأزهري : ولا يقال المِرزاب ، ومن تركَ الهمز قال في الجمع : (مَيازيب) و (مَوازيب) من (وزَبَ) الماءُ إذا سال ، عن ابن الأعرابي ، وقيل : هو فارسي فَعُرِّب بالهمزِ (٣) . وأنكـر يعقوب تَرْكَ الهمزِ أصلاً (٤) .

﴿ أزج ﴾ : (الأَزَجُ) بيت يُبنى طُـولاً ، يقـال له بالفارسية أُوسْتان (٥) ، وسَغْ ، وكَمْرا (٦) .

﴿ أزذ ﴾ : (الأزاذ) ضَرْبٌ من أَجْوَد التمر .

﴿ أزر ﴾ : قـولهم (اتَّزَر) عاميٌّ ، والصواب (ايتَزَر) « افتعلَ » من (الإزار) وأصله (ائتزر) بهمزتين الأولى للوصل والثانية

---

(١) جمع حيز وهو المكان . (٢) في الاصل : الزاء وأثبت ما في ع ، ط ، وكلاهما صواب . (٣) بالهمز : ساقطة من ع . (٤) في التهذيب (١٣/١٩٩) : « لا يقـال للميزاب : المزراب والمرزاب . وقال الليث : المرزاب لغـةٌ الميزاب . وقال ابن السكيت : هو الميزاب ، وجمعه المـآزيب ولا يقال المـزراب » . وفي إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت (١٤٥) : « يقال هو الميزاب وجمعه مآزيب ، ولا تقل : المرزاب » . (٥) بعدها في ط : « بواو غير مصرحة » . وفي المعجم الذهبي : « أستان : محل إقامة ، مكان ، موقف » . (٦) في المعجم الذهبي : « سغ : سقف ، ثقب » و « كرا : مكان محصور بأربعة جدران ، قبه وسقف مقوس ، جدار شاهق » .

فاء « افتعل »(١) » (وتأزير) الحائط : أن يُصلح أسفلُه فيُجعل له ذلك كالإزار ومنه قوله : « (أزّر) حيطانَ الدار الموقوفةِ » .
(مأزورات) : في (وز) . [وزر] .

﴿ أزز ﴾ : كان عليه السلام يصلّي ولجوفه (أزيز) كأزيز المِرْجَل من البكاء . هو الغليان ، وقيل صوته ، والمِرجل قِدرٌ من نحاس ، عن الغُوري ، وقيل : كلّ قِدْرٍ(٢) .

[الهمزة مع السين]

﴿ أسد ﴾ (٨ / ب) أبو سعيد مولى (أبي أَسيدٍ) بالفتح ، وكذا (أسيدُ) بن عبد الرحمنِ الخثعميُّ ، وكذا (عتّاب بن أسيد)(٣) . و (أسيدٌ)(٤) أبو ثعلبة رُوي فيه الضّم ، (وأُسَيد) بن حُضَيْرٍ(٥) بالضّم لا غير ، وكذا أُسَيد بن ظُهيْرٍ(٦) ، وكذا أبو أُسَيْدٍ الساعديُّ(٧) .

﴿ أسر ﴾ : (استأسر) الرجلُ للعدوّ : إذا أعطى بيده وانقادَ . وهو لازم كما ترى ، ولم نسمعه متعدّياً إلا في حديث عبد الرحمن وصفوانَ أنهما « استأسرا المرأتين اللتين كانتا عندهما من هَوازِن » . وقوله : « فأخذها المسلمون (أسيراً) » إنما لم يُقل أسيرة لأن فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ما دام جارياً على الاسم .

---

(١) ع : فاء الفعل . (٢) بعدها في ط : يطبخ فيها . (٣) كان أمير مكة في عهد النبي (ص) . (٤) كذا في الاصل بفتح أوله . وفي ع بضم ففتح . ولعل الصواب « بن ثعلبة » الانصاري الذي شهد بدراً ثم صفين مع علي . (انظر أسد الغابة ــ ت ١٦٨) . (٥) صحابي جليل ، شهد مع عمر فتح بيت المقدس . (٦) له صحبة استصغر يوم أحد . مات في خلافة مروان . (٧) هو مالك بن ربيعة ، آخر من مات ممن شهد بدراً .

﴿ اسكندر ﴾ : (إسكَنْدريّةُ [١]) حِصْن على ساحل بحر الرّوم . وثوبٌ (إسكندرانيّ) منسوب إليها ، والألف والنون من تغييرات النّسَب .

﴿ أسس ﴾ : (الأُسّ) أصل الحائط والجمع (آساسٌ) . و (الأساسُ) مثلهُ وجمعه (أُسُس) .

﴿ أسف ﴾ : في الحديث : « إن أبا بكر رجلٌ (أسيفٌ [٢]) » أي سريع الحزن . و (الأسِفُ) بغير ياءٍ : الغضبانُ . ولم يُسمع به هنا .

﴿ أسك ﴾ : (الإسْكَتان) ناحيتا فَرْج المرأة فوق الشُّفْرَيْن . وفي القُدوريّ مكان هذا اللفظ : الرَّكبانِ [٣] .

﴿ أسل ﴾ : (الأسَلُ) في (ضغ) . [ضغث] .

﴿ أسم ﴾ : (أبو أسامة) : كنية زيدٍ مُتبنّى رسول الله عليه السلام .

﴿ أسن ﴾ : ماءٌ (آسِنٌ) وأَسِنٌ : متغير الرائحة ، من بابَيْ طلَب ولَبِس .

﴿ أسو ﴾ : (الأسْوَة [٤]) : اسمٌ من (ائتَسَى) به إذا اقتدى به واتّبعه . ويقال (آسيتُه) بمالي ، أي جعلتُه أُسوَةً أقتدي (١/٩) به ويَقتدي هُوَ بي ، و (واسيتُ) لغةٌ ضعيفة . ومنه قوله في باب الأذان : « فتواسَوه » .

---

(١) قيدت في الاصل بفتح الهمزة وكسرها معاً . وفي ع بفتحها فحسب . وسكت ياقوت عن ذلك . (٢) هذا من قول عائشة للنبي عليه السلام في مرضه حين كلف أبا بكر الصلاة بالناس . (٣) تثنية الركب بفتحتين . وهو منبت العانة للرجل والمرأة . ويطلق على الفرج أيضاً (المصباح) . (٤) بضم الهمزة وكسرها .

وفي كتاب عمر رضي الله عنه : « آسِ بين الناس في وجهك » ، أمرٌ منه . ومعناه : شارِكْ بينَهم في نظَرك والتفاتك . وقيل : سَوِّ بينَهم ، ومنْ روى « أَسِّ » من التأسيةِ : التَّعزيةِ ، فقد أخطأ .

وقوله : « ما سِوَى التراب من الأرض إسوة التراب » ، أي تَبَعٌ له ، مَجازٌ .

[الهمزة مع الطاء]

﴿ أطر ﴾ : (إطار) الشَفَةِ : مُلتقَى جِلْدَتِها ولَحْمَتِها ، مستعارٌ من إطار المُنخل أو الدُّفِّ . وذكر الأزهريُّ (١) أن عمر بن عبد العزيز سُئِل عن السُنَّةِ في قَصِّ الشاربِ فقال : أنْ تقُصَّه حتى يَبدُوَ الإطارُ .

وإما « اللِّطار » كما وقع في بعضِ نُسَخِ أحكام القرآن فتحريفٌ ظاهرٌ .

[الهمزة مع الغين]

﴿ أغي ﴾ : (الأوَاغِيْ) بتخفيفِ الياء وتشديدِها : مَفاتحُ الماء في الكُرَدِ (٢) ، عن الليث ، الواحدةُ (آغِيةٌ) (٣) وفي شرح خُواهَرْ زادَه [الأواغي] (٤) هي المكانُ المنخفِضُ في الأرضِ يجتمعُ

(١) تهذيب اللغة (٩/١٤) . (٢) جمع الكردة وهي قطعة من الارض . وفي المرجع للعلايلي : « الآغية : مفجرة الماء في المزرعة ، ج أواغٍ » . (٣) في ع : آغية (بتشديد الياء) والصواب تخفيفها كما في الاصل . (٤) من ط . وعبارة ع : « آغية وهي المكان ... » وخواهر زاده : هو محمد بن الحسين ، من بخارى ، كان شيخ الاحناف فيما وراء النهر . وله مؤلفات في الفقه . توفي ٤٨٣ هـ .

فيه من الماءِ أكثَرُ مما يجتَمعُ في غيرِه ، ومن ظن أنها جمع (أوْغاءٍ) جمعَ (وَغىً) فقد أخطأ .

[الهمزة مع الفاء]

﴿ أفف ﴾ : (أفٌ) كلمةُ تضجرٍ ، وقد (أفَّفَ تأفيفاً) إذا قال ذلك ؛ وأما (أفَّ يؤفُّ تأفيفاً) فالصواب (أفّاً) .

﴿ أفق ﴾ : (الأفُق) واحدُ (آفاقِ) السماءِ والأرضِ وهي نَواحيها . وقولهم : ورد (آفاقيٌّ) مكةَ ، يَعنون به مَن هو خارجَ المواقيت ، والصواب (أفُقِيٌّ) . وعن الأصمعي وابن السِّكِّيت (أفَقِيٌّ) بفتحتين .

وقوله في شرح القُدوريّ : « آخِرُ وقتِ المغربِ حين يغيب الأفق » ، يعني ما فيه من الحُمرة أو البياض .

(٩/ب) وفي حديث ابن مُغفَّل : « فاشتريتُ (أفِيقةً) » أي سِقاءً متَّخذاً من (الأفِيقة) ، وهي أخص من (الأفيق) ، كالجِلْدة من الجِلْد ، وهو الذي لم يُتَمَّ دِباغُه فهو رقيقٌ غيرُ حَصيفٍ[1] .

[الهمزة مع الكاف]

﴿ أكر ﴾ : (الإكارات) في (أج) . [أجر] .

﴿ أكف ﴾ : قوله : « لا يَركبُ أهلُ الكتابِ السُّروجَ[2] ولكن (الأُكُفَ) جمع إكاف الحمار وهو معروفٌ ، والسَّرْجُ الذي

---

(١) أي غير محكم ولا قوي . (٢) في الاصل : السرج (بضمتين) ، والتصويب من ع . جمع سرج (بفتح فسكون) . وأما السرج (بضمتين) فهي جمع سراج .

على هيئته : هو ما يُجعل على مقدَّمه ،شبْهُ الرُّمَّانَةِ . و(الوِكافُ) لغةٌ : ومنه (أَوْكفَ) الحمارَ و (آكَفَه) .

﴿ أكل ﴾ : (الأَكلُ) معروفٌ و (الأَكْلَةُ) المرَّةُ ومنها قوله : « المعتادُ أكلتانِ ، الغَداء والعَشاء » ، أيْ أَكْلُهما ، على حذفِ المضافِ ، أو على وَهْمْ أنَّ الغَداءَ والعَشاءَ مَعنَيانِ لا عَيْنان.

و (الأُكْلة) بالضم اللقْمة ، والقرْصُ الواحدُ أيضاً ، ومنها : « فرقُ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أُكْلَةُ السَحَرِ » . هكذا [بالضم] (١) في صحيح مسلم ، وأما أُكْلةُ السَّحور ، كما في الشرح ، فتحريف ، وإن صحّ فله وجهٌ (٢) .

وقوله : « كيلا (تأكلها) الصَّدَقةُ » أي لا تُفنيها ، مجاز ، كما في قولهم : أكلَ فلانٌ عُمْرَه ، إذا أفناه ، وأكلَت النارُ الحطبَ .

(وأَكِيلةُ) السَّبُعِ : هي التي منها يأكل ثم تُستنقَذُ منه . و (الأَكولة) هي التي تُسمَّن للأكل ، هذا هو الصحيح . وعن ابن شُمَيل أنّ أكولةَ الحيّ قد تكون (أَكِيلةً) وهذا - إن صحّ - عُذْرٌ ، لِما رُوي عن محمدٍ رحمه الله أنه استعمل (الأكيلة) في معنى السَمينة . على أنها قد جاءت في حديث عمر رضي الله عنه من رسالة أبي يوسف رحمه الله (١٠/ا) إلى هارون الرشيد غيرَ مرّة وقال : الرُّبَّى التي معها ولَدُها (٣) و (الأَكِيلةُ) التي يسمّنها صاحب الغنم ليأكلها .

---

(١) من ع ، ط . (٢) في هامش الاصل : « يعني بطريق إضافة البيان كقوله : خاتم فضة » . وفي موضع آخر منه : « أكلة في السحر ، وأكله من السحور » .
(٣) في هامش الاصل : « الربى : الحديثة النتاج وجمعها رباب » . بضم الراء . ط : التي يكون معها ولدها .

و (يأكلان في سَواد) : في (سو)[١] . [سود] .

[الهمزة مع اللام]

﴿ **ألف** ﴾ : (آلَفَهُ) المكانَ (فألِفَهُ إلفاً) و (الإلافاً) ، و (ألفَّتُ) بينهم فتآلفوا[٢] ، و (تألَّفه) تكلَّف معه الإلْفَ ، و (المؤلَّفةُ) قلوبهم : قومٌ من أشراف العرب ، كان عليه السلام يُعطيهم من الصَّدقات ، بعضَهم دفعاً لأذاه عن المسلمين ، وبعضَهم طمعاً في إسلامه ، والبعضَ[٣] تثبيتاً لقُرب عهده بالإسلام ، فلما وَلِيَ أبو بكر رضي الله عنه منعهم ذلك وقال : انقطعت الرُّشا[٤] لكثرة المسلمين .

﴿ **ألن** ﴾ : طينٌ (ألانيٌّ) منسوبٌ إلى (ألانَ) على فَعال[٥] بالتخفيف ، وهيَ[٦] اسم موضع بين الرُّوسِ والرومِ [وقيل : آلانُ ، على فاعالٍ ، وهو الصحيح][٧] .

﴿ **أله** ﴾ : (التألُّه) تَفعُّلُ ، من (إلَهٍ)[٨] .

﴿ **ألو** ﴾ : قوله : « لم يَألُ أن يَعدلَ في ذلك » أي لم يقصِّر في العَدْل والتَّسوية ، من (ألا) في الأمر (يألو ألُوّاً) و (أُليّاً) إذا قصَّر فيه إلا أنه حُذف في مع أنْ [كقوله تعالى : « أطمع أن يغفر »][٩] وأما لفظ الرواية « فقسَماها نصفَين ولم يألُوا من العدل » فعلى التضمين[١٠] وقولهم : « لا آلوكَ نُصحاً » ، معناه لا

---

(١) ع : مش ، غلط . (٢) ع : فتألفوا . (٣) كذا في الاصلين . وفي ط : وبعضهم . (٤) ع : الرشى . ط : « انقطعت الآن الرشى » . (٥) ع : فاعال . خطأ . (٦) فوقها في الاصل : وهو . ع : وهو . (٧) ساقط من ع (٨) في الاصل : « إلاه » . والتأله أي التعبد . (٩) الشعراء (٨٢) : « والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين » . وما بين معقوفين ليس في ع . (١٠) أي : لم يمتنعا منه .

أمنعُكَه ولا أنقُصُكَه ، وهو تضمين أيضاً . و (والأليَّةُ) الحَلِفُ . يقال (آلى يُؤلي إيلاءً) مثل أعطى يُعطي إعطاءً . والجمعُ (ألايَا) مِثْل عطيَّة وعَطايا .

[الهمزة مع الميم]

﴿أمر﴾ : قوله : « الأمرُ (قريبٌ) » يَعني قُربَ الساعة ، وسيجيء في (نت) : [نتج] .

و (الائتمارُ) من الأضدادِ ، وعليه قول شيخنا [رحمه الله](١) في الأساس : أمرتُه فائتمرَ ، وأبَى أن يأتمِر أي فاستبدَّ (١٠/ب) برأيه ولم (٢) يمتَثِل » والمراد بالمؤتمِر المتَثِل ، وهو في خطبة شرح « الكافي » .

و (المؤامَرةُ) المُشاوَرةُ ، ومنها : « آمِروا النساءَ في بناتهن » أي شاوِروهنّ في معناهنّ (٣) .

و (الإمارةُ) الإمْرة ، وفي حديث عمر أنه « جعل الواديَ بين بني عُذْرة وبين الإمارة نصفيْن » أي بينهم وبين صاحب الإمارة ، يعني الامير على المسلمين ، وقد (أمَّره) إذا جعله أميراً . ومنه قول عَبِيدةَ لرجلين اختصما إليه : « أتؤمِّرانِني ؟ » أي أتحكِّمانني . ورُوي « أتُؤامِرانِني » من المؤامرة ، والأول هو الصحيح .

و (الأمَارُ) و (الأمَارةُ) : العلامة والموعِدُ أيضاً ، وهو المراد في قولهم : (يومَ أمارٍ) .

---

(١) من ع ، ط (٢) في أساس البلاغة : « أي استبد ولم » . (٣) في هامش الاصل : « أي في تزويجهن » .

﴿أمم﴾ : في حديث ابن الحكم : واثُكْلَ (أُمّاهْ) وروي (أُمّياهْ) الأولى باسقاط ياء المتكلم مع ألف النُّدبة ، والثانية باثباتها، والهاء للسكت .

و (كتابُ الأمّ) أحسنُ تصانيف الشافعيّ .

و (الأمّيُّ) في اللغة منسوبٌ إلى أُمّة العربِ ، وهي لم تكن تَكتب ولا تَقرأ فاستُعير لكل مَن لا يَعرف الكتابة ولا القراءة .

و (الإمام) من يُؤتَمُّ به ، أي يُقتدى به ذكراً كان أو أنثى . ومنه : « قامتِ الإمامُ وسطَهنّ » وفي بعض النسخ : (الإمامة) وتركُ الهاء هو الصواب ، لانه اسمٌ لا وصْف .

و (أمامُ)[1] بالفتحِ بمعنى قُدَّامٍ ، وهو من الاسماء اللازمة للاضافةِ .

وقوله [عليه السلام][2] : « الصلاة أمامَك » في (صل) . [صلو] .

و (أمَّهُ وأمَّمه) و (تأمّمه وتيمَّمه) تعمّده وقصده . ثم قالوا (١١/أ) تيمّم الصعيدَ للصّلاة ، ويمّمتُ المريضَ فتيمّم ، وذلك إذا مسَح وجهَه ويديه بالتّراب . وقد يقال : يمّمتُ الميّتَ أيضاً .

و (أمَمتهُ) بالعصا (أمّاً) من باب طلَب إذا ضربتَ أمّ رأسه ، وهي الجِلْدة التي تَجمعُ الدماغ ، وإنما قيل للشّجّة (آمّةٌ) و (مأمومةٌ) على معنى (ذاتِ أمٍّ) كعيشةٍ راضية ، وليلة مَزْؤودةٍ

---

(١) ع : أمام (بالتنوين) .　　(٢) من ط .

[مِن الزُّؤد وهو الذُّعر] (١) وجمعُها (أوامُ) و (مأموماتٌ) .

﴿ أمن ﴾ : يقال (ائتمَنه) على كـذا : اتَّخـذه (أميناً) . ومنه الحديث : « المؤذِّن مؤْتَمن » أيْ يأتمنُه الناسُ على الاوقاتِ التي يؤذِّن فيها فيعملون على أذانه ما أُمِروا به من صلاة وصومٍ وفِطْرٍ .

وأما ما في الوديعة من قوله عليه السلام « مَن اؤتُمِن أمانةً » فالصواب « على أمانةٍ » . وهكذا في الفردوس ، وإن صحَّ هـذا فعلى تضمين « استُحفِظ » . و (الأمانةُ) خـلاف الخيانةِ وهي مصدرُ (أمُن) الرجلُ (أمانةً) فهو (أمينٌ) إذا صار كذلك ، هـذا أصلها ثم سُمِّي ما تَأتَمِنُ عليه صاحبَك (أمانةً) . ومنها قوله تعالى : « وتَخونوا أماناتِكُم » (٢) .

و (الأمينُ) من صفات الله تعالى ، عن الحسن رضي الله عنه .

وقولهم : (أمانةُ الله) من إضافة المصدر إلى الفاعل ، وارتفاعه على الابتداء . ونَظيره « لَعمرُ الله » في أنه قسَم والخـبر مقدر ، ويُروَى بالنصبِ على إضمارِ الفعلِ ، ومن قال « وأمانةِ الله » بواو القسم صَحَّ .

و (آمين) (٣) : بالقَصر والمدّ ، ومعناه استَجِبْ .

﴿ أمو ﴾ : (الأَمَةُ) واحِدةُ الاماءِ ، وبتصغيرها كُنِّي شُرَيحٌ القاضي ، وهو المراد في قوله أَنشدُك اللهَ يا أبا أميَّة .

(أَمُوَيهْ) في (عب) . [عبر]

---

(١) من ط دون الاصلين . الا أنه مثبت في هامش الاصل . (٢) الانفال ٢٧ : « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون » .
(٣) ع : وأمين (بالقصر) .

[الهمزة مع النون »

﴿ أنث ﴾ : (١١/ب) (الأنثيان) الأذنان والخُصْيان[١] أيضاً ومنه قول شيخنا[٢] « نزعَ أُنثيَيْه ثم ضربَ تحتَ أُنثيَيْه » يعني نزعَ خُصاهُ[٣] ثم قتله .

﴿ أنس ﴾ : (الأنسُ) خلافُ الوَحْشَةِ ، وبتصغيره سُمّي (أُنَيس) بن الضحاك الاسلمي من الصحابة ، وهو في قوله : ثم اغدُ يا أُنَيسُ ، في الحدودِ .

﴿ أنن ﴾ : ابن مسعود رضي الله عنهما[٤] : « إن طُولَ الصلاة وقِصَر الخطبة (مَئِنَّةٌ) من فِقه الرجل[٥] » : أي مَخْلَقَةٌ ومَجدَرة . وعن أبي عبيدة : معناه أن هذا مما يُعرف به فِقهُ الرجل ، وهي مَفْعلة من (إنَّ) التوكيدية ، وحقيقتُها مكانٌ لقول[٦] القائل : إنه عالم وإنه فقيه .

﴿ أني ﴾ : (الإناء) وعاء الماء والجمع القليل آنيةٌ ، والكثير الأواني . ونظيره سِوارٌ وأسْورةٌ وأساوِر .

و (الأناةُ) ، الحِلم والوقار . يقال : (تأنّى) في الأمر ، و (استأنَى) : إذا اتّأدَ فيه وتوقّر . و (تأنّيتُ) الرجلَ : انتظرتُه . ومنه الحديث : « تألّفُوهم وتأنَّوْهُم » . ويروى بالتاء . والتأتّي قريب من التأنّي ، يقال : تأتّاه ، وتأتّى له ، إذا ترفّق به .

---

(١) ط : « والخصيان » وهو جائز أيضاً . انظر مختار الصحاح (خصي) .
(٢) هو الزمخشري . وقوله في أساس البلاغة (أنث) . (٣) ع : خصيبه .
ط : خصيتيه . (٤) الجملة الدعائية ليست في ع . وفي ط : « وفي حديث ابن مسعود » .
(٥) ط : الرجل المسلم . (٦) ط : قول .

وكأن الاصلَ اللامُ ، والمعنى : انتظِروهم ولا تَعجَلوا في أمرهم .

و (استأنيتُ) به : انتظرته . ومنه : « ويُستأنَى بالجِراحات » أي ينتظر مآلُ أمرها . وأما حديث الأسْود : ويُستأنَى الصِغارُ حتى يُدركوا » فالصواب : بالصغار .

وفي حـــديث عمر رضي الله عنه : « آنَيْتَ وآذَيْتَ » أي أخّرتَ وأبطأتَ ، كلاهما (١) من باب أَكرمَ .

الهمزة مع الواو

﴿ أوب ﴾ : (الأوّاب) : الرّجّاعُ التوّاب ، من (آبَ) : إذا رجَع .

﴿ أوزجند ﴾ : (أُوزْجَنْدُ) (٢) : من فرغانة .

﴿ إوز ﴾ : (الإوزّة) (١٢/آ) ، من بنات المـاء : القصيرةُ الدّخْناء . وفي الصحاح البَطّ ، والجمـع إوَزّ .

﴿ أوس ﴾ : (الآسُ) : شجرةٌ ورقُها عطر (٣) .

﴿ أوق ﴾ : (الأَوْقة) (٤) : حفرة يجتمع فيها الماء والجمع الأَوَقُ ، على غير قياس . ومنها قوله في الواقعات : « وكذلك الأَوْقَتان » .

وما روي عن عبد الله بن المبارك : أنه سئل عن المـاء الجاري

(١) كلاهما : سقطت من ع ، ط (٢) قيدت في الاصل بتسـكين الزاي . وفي ع بفتحها . وبالاول ضبطها ياقوت ، ورسمها عنده : أوزكند . (٣) قيدت في الاصل بكسر فسكون . وفي ع بفتح فكسر . (٤) هذه المادة ساقطة من ع ، ط وجاء ترتيب المواد فيهما كما يلي : « أوز ، أوزق ، أوس ، أول ... » . وقيـدت (الأوقة) في القاموس واللسان بضم الهمزة .

يُبال فيه ثم يَخرُج حتى يجتمع في أوقيّة صغيرة فلم يرَ به بأساً ، تحريف ظاهر .

﴿ أوزق ﴾ : (الأَوازَقُ) (١) تعريب : « أوازه » (١) وهو مطمئنٌّ (٢) من الارض يجتمع فيه ماء السيل وغيرُه ، ومنه قوله : « النهر الصغير ما يَنْفدُ ماؤه ، ولا يَنْفُذ إلى المَفاوِز والاوازَق » .

﴿ أول ﴾ : (الأَوْلُ) : الرجوع . وقولهم : « آلت الضَّربةُ إلى النَّفْس » أي رجعت إلى إهلاكها ، يعني أدّى أثرها (٣) إلى القتل . ويقال : طبخت النبيذ حتى آل المَنّانِ (٤) مَنّاً واحداً ، أي صار .

وفعلتُ هذا عاماً (أوّلَ) ، على الوصف ، وعامَ (الأوّلِ) ، على الإضافة .

وقوله : « أيُّ رجلٍ دخَل أوّلُ فله كذا وكذا » (٥) مبني على الضم ، كما في : « مِن قبلُ ومِن بَعدُ » . ومعناه : دخل أوّلَ كلِّ أحدٍ ، وقَبلَ كلِّ أحدٍ . وموضعُه باب الواو (٦) .

و (أُلْنا) (٧) : في (فج) . [فجج] .

﴿ أوه ﴾ : (أَوَّهَ) و (تأوَّه) : إذا قال (أَوَّهْ) وهي كلمة توجّعٍ . ورجل (أوّاهٌ) : كثير التأوّه .

﴿ أوي ﴾ : (أوَى) إليه : التجأ وانضمّ (أُوِيّاً) . و (آواه) غيرُه إيواءً . ومنه قوله : « فإن آواه سقف » .

---

(١) قيدت في ع بفتح الزاي وكسرها معاً . (٢) ع : مطمأن . (٣) ط : أمرها . (٤) المن : رطلان . ج أمنان . (٥) وكذا : ساقطة من ع . (٦) قوله : « وموضعه باب الواو » ساقط من ع . (٧) ع : ألنا (بلا واو) .

وقد جاء (أواهُ) بمعنى آواه . ومنه ما في طلاق الكَرْخي : « واللهِ لا تَجْمَعُ[١] رأسي ورأسَكِ وسادةٌ ، ولا يَأويني وإياكِ بيتٌ » . وعليه الحديث : « لا يَأوي الضالّةَ إلا ضالٌّ » .

(١٢/ب) و (أوى) له إيّةً[٢] ومَأوِيَةً : رحمه . ومنه : « إنْ كنّا لَنأوي لرسول الله عليه السلام[٣] ، مما يُجافي يديْه » أي لَنرحمُه من جهْد الاعتماد وشدّةِ التّفريج .

و (إيواء) خشَبِ الفَحم : أن يُلْقيَ عليه الترابَ ، ويَسترَه به ، مأخوذ منه . وعليه قوله : « يَحْسُبُ[٤] بثمن الحطب ، وأجْرِ الإيواء ، وأجْرِ المُوقِد ، وأجْرِ الأتُونِ » .

[الهمزة مع الهاء]

﴿ **أهب** ﴾ : (الإهاب) : الجِلد غيرُ المدبوغ ، والجمع أُهُبٌ ، بضمّتين . وبفتحتَيْن اسمٌ له .

﴿ **أهل** ﴾ : محمد رحمه الله : (أهلُ) الرّجل : امرأتُه وولَدُه والذين في عياله ونفقته ، وكذا كلّ أخٍ وأخت أو عمٍّ أو ابن عمٍّ أو صبّيٍ أجنبيٍّ يَقُوته في منزله . قال رضي الله عنه[٥] : أهلُ الرجل : أخصُّ الناس به ، عن الغوري والأزهري[٦] .

وقيل : (الأهلُ) : المختصُّ بالشّيء اختصاصَ القَرابة . وقيل :

---

(١) ع : لا يجمع . (٢) بكسر الهمزة ، وكذا في الصحاح والقاموس . وجاءت مفتوحة في اللسان والأساس . (٣) ع : لرسول صلى الله عليه . (٤) قيدت في نسخة الأصل بفتح الياء وضم السين . وفي ع بضم الياء وفتح السين ، بالبناء للمجهول . (٥) ع : قلت . (٦) تهذيب اللغة ٦/٤١٧ .

خاصَّةُ الشي الذي يُنسب إليه ، ويُكنى به عن الزوجة ومنه : « وسار بأهله »(١) .

و (تأهّل) تزوَّج و (أهـلُ البيت) سكّانه و (أهـل الإسلام) مَنْ يدين به و (أهل القرآن) مَنْ يقرؤُه ويقوم بحقوقه ، والجمع (أهْلون) و (الأهالي) على غير قياس ، وقوله [عليه السلام](٢) : « من قُتل له قتيل فأهله بين خِيَرتَيْن : إن أحبّوا قَتلوا وإن أحبّوا أخذوا الدِّية » .

الأهل(٣) : من وضْعِ الظاهر موضعَ الضمير(٤) كما في قوله [تعالى](٥) : « ومَن جاءَ بالسّيئة فلا يُجزى الذين عَمِلوا السيئات » الآية . والهاء فيه(٦) تعود إلى « قتيل » ، تدل عليه(٧) الرواية الأخرى : « من قُتل له قتيلٌ فهو بِخيْر النظرِ » الحديث(٨) .

[الهمزة مع الياء]

﴿ أيد ﴾ : رجلٌ (أيّدٌ) قويٌّ ، من (الأيْدِ) : القوةِ .

﴿ أيس ﴾ : قوله : « ولو ذهَب (١٣/أ) هو والمرتَهن و (أُوْيِسَ) من أن يبرأ »(٩) : الصواب « وأُيِسَ » من غير واو بعد الهمزة ،

---

(١) القصص ٢٩ : « فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً ... » . (٢) من ط . (٣) أي في الحديث السابق . (٤) ع : المضمر . (٥) من ع . والآية من سورة القصص « ٨٤ » . وفي الأصل : « من » بدل « ومن » . وقد أثبت في ع ، ط تمام الآية وهو : « إلا ما كانوا يعملون » . (٦) أي في الحديث السابق . (٧) ط : إلى من تدل عليه . ع : إلى من يدل عليه . (٨) كلمة « الحديث » ساقطة من ع وفي ط ، ع : « النظرين » بدل « النظر » . (٩) الياء غير معجمة في الأصل وأخذنا ذلك من ع . وفي ط : « تبرأ » .

أوْ « وَيئِسَ مِن أن يَبرأا » على ضمير التثنية ، يقال : (يَئِس)[١] منه و (أَيِسَ) و (أيأسَهُ) غيره و (آيَسَه) و (الإياسُ) بمعنى اليأس . وتقريره في (يأ) . [يأس] .

﴿ أيل ﴾ : (الأيَّلُ) : بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء : الذكَر من الأوْعال ، ويقالُ لها[٢] بالفارسية « كوَزْن » والجمعُ (أيايل) .

ومسجدُ (إيليَا) هو المسجدُ الأقصى و (إيليَا) بالقَصْر : هي بيت المقدِس .

﴿ أيم ﴾ : امرأةٌ (أيِّمٌ) : لا زوجَ لها ، بِكْرا كانت أو ثيِّباً ورجل (أيِّمٌ) أيضاً وقد (آمتْ أَيْمةً) .

قال الحماسيّ[٣] :

كلُّ امرئٍ ستَئِيمُ مِنْـ ـهُ العِرْسُ أوْ مِنها يَئِيمُ

وعن محمدٍ رحمه الله : هي الثيِّب ، والأول اختيار الكَرْخي . ويشهد للثاني ما رُويَ أن رسول الله عليه السلام قال : « الأيِّم أحقُّ بنفسها من وَليِّها ، والبِكْرُ تُستأذَن[٤] في نفسها وإذْنُها[٥] صُماتُها » . ألا ترى كيف قابَلها بالبِكْر ؟ وفي الرواية الأخرى : « الثَّيِّب أحقّ »[٦] .

﴿ أيه ﴾ : (الأيَاءُ) و (الإيَا)[٧] ضَوء الشمس ، إذا فَتَحتَ

---

(١) ع : يئس « بالبناء للمعلوم » . (٢) ع ، ط : له . (٣) هو يزيد بن الحكم ، شاعر أموي ، والبيت من قصيدة في الحماسة (١١٩٦/٣) مرزوقي . (٤) ع : تشاور . (٥) شكلت في الأصل بضم الهمزة . (٦) كلمة « أحق » ليست في ع (٧) بعدها في ط : مقصور .

مَدَدْتَ وإذا كسرتَ قَصرتَ . وربما أدخَلوا الهاء فقالوا (إياهُ) : قال طَرفة :

سقته إياهُ الشمس إلا لِثاتِهِ (١) .

﴿ أبي ﴾ : قوله : لأن الوصي (أيَّ) الأوصياء حضَر والوارثَ أيَّ الورَثةِ حضَر فهو خصمٌ » الصواب : « لأن الأوصياء أيُّهم حضَر ، والورثةُ أيُّهم حضَر » ، ولا وجهَ لانتصاب « أيٍّ » أصلاً [والله تعالى أعلم] (٢) .

---

(١) من معلقته . وعجزه : « أسف ولم تكدم عليه باثمد » . وقد ورد كاملاً في ط .
(٢) من ع .

باب الباء

[الباء مع الهمزة]

﴿ بأر ﴾ : (بئارُ) بني (١٣/ب) شُرَحْبيلٍ : على ستّة أميالٍ من المدينة و « ديار » تصحيف .

﴿ بأس ﴾ : قولهم[1] : « عسى الغُوَيْرُ (أبْؤُساً) »[2] جمعُ (بأسٍ) أو (بؤْسٍ) وهما الشِّدّة ، وتمامه في (غو) . [غور]

ومنه (البائسُ) الفقيرُ . وهو في حديث سَعدٍ من كتاب[3] الوصايا : « اللهمّ أمْضِ لأصحابي هجرتَهم لكنّ البائسَ سعدُ بن خَوْلة » . هذا تحزّنٌ له حيث مات بمكة وتخلّف عن دار الهجرة[4] .

وفي مختصر الكَرْخي رحمه الله : « أوصى بثُلث ماله للبائس والفقير والمسكين » فهو على[5] ثلاثة أجزاء : جزءٌ للبائس وهو الذي به الزَّمانة إذا كان مُحتاجاً ، والفقير المُحتاج الذي لا يطوف بالأبواب[6] ، والمسكين الذي يَسأل ويَطوفُ ، وعن أبي يوسف : على جُزْأين ، الفقيرُ والمسكينُ واحدٌ .

---

(١) ع : قوله . (٢) مجمع الأمثال ٢/١٧ . (٣) ع : « وهو حديث في سعدٍ في كتاب » . (٤) انظر الاستيعاب ٢/٥٨٦ وأسد الغابة , ت (١٩٨٣) . (٥) ع : « والمسكين هو على » وفي ط : قال فهو على .. (٦) ع : الأبواب .

[الباء مع التاء]

﴿ بتت ﴾ : (البَتّ) كساءٌ غليظ من وَبَرٍ أو صوف (١) . وقيل : طَيلَسانٌ من خَزٍّ . وجمعه (بُتوت) و (البَتّاتُ) بائعه .

و (البَتّ) و (الإبْتاتُ) القَطْعُ ومنه : « لا صيام لمن لم يَبُتّ (٢) الصيامَ من الليل » . و « لم يُبِتّ (٣) » روي باللغتين ، أي لم يَقطعه على نفسه بالنيّة ، و « لم يُبِيتْ (٤) » من الإباتةِ خطأٌ ، فأمّا (٥) « لم يُبَيِّت » من التّبييت فَصحيحٌ ولكنْ في حديثٍ آخر وهو « من لم يُبَيِّت الصيام قبل الفجر فلا صيام » . من « بيَّتَ الأمر » إذا دبَّره ليلاً .

ويقال (بَتّ) طلاق المرأة و (أبتَّه) و (المبتوتةُ) المرأة . وأصلها : المبتوتُ طلاقُها . وقولهم : طلاقٌ (باتٌّ) على الإسناد المجازي ، أو لأنه يَبُتّ عِصْمة النكاح ، وإن صحّ ما ذكره أبو زَيد (٦) (١٤/أ) من قولهم : (بَتَّتْ يمينُه) و (يمينٌ باتّةٌ) فقد استغنيتَ عن التأويل.

ويقال : (طلّقها بتّةً) أي طَلْقةً مقطوعةً أو قاطعةً ، على الوجهين .

و (المُنْبَتّ) المنقطعُ به يقال (٧) : سار حتى (انبتّ) .

﴿ بتر ﴾ : (البَتْر) القَطْعُ ، من باب طلَب ومنه : « نَهى عن (المبتُورة) في الضّحايا » وهي التي بُتِر ذنبُها . وفي حديث عمر

---

(١) ع ، ط : وصوف . (٢) ع : « يبت » أي بضم فكسر ، من الرباعي . (٣) ع : « يبت » بفتح فضم ، أي من الثلاثي . (٤) شكلت في ع بضم الياء وسكون الباء وكسر التاء . (٥) ع ، ط : وأما . (٦) هو سعيد بن أوس الأنصاري (ـ ٢١٥ هـ) . (٧) ع : ويقال .

رضي الله عنه : « ما هـذه البُتَيْراء » ؟ تَصغـير (البَتْراء) تأنيث (الأبتر) وهو في الأصل : المقطوعُ الذنَب ثم جُعل عبارةً عن الناقص . ومنه : « اقتُلوا ذا الطُّفيَتَيْن والأبتَرَ » ، وهو القصيرُ الذنب من الحيّات .

﴿ بتع ﴾ : (البِتْعُ) بكسر الباء وسكون التاء : شرابٌ مُسْكِر يُتَّخذ من العسل باليَمن .

[الباء مع الثاء]

﴿ بثق ﴾ : (بَثَق) الماءَ (بثْقاً) فتَحه بأن خرَقَ الشَّطَّ أو السِّكْرَ . و (انبثَق) هو إذا جرى بنفسه من غير فَجْرٍ . و(البَثْق) بالفتحِ والكسر (١) : الاسم .

﴿ بثن ﴾ : (البَثْنة) الأرضُ السهلة . وبتصغيرها سُميّت (بثينةُ بنتُ الضَحّاك) وهي في حـديث محمـد بن مَسْلَمة أنّه كان يُطالِعُ بُثينةَ تحت إجّارٍ (٢) لها . ورُوي « بُنَيّةَ جارٍ لها » على تصغير « بنْت » وكأنه تصحيف .

[الباء مع الجيم]

﴿ بجح ﴾ : (التَبجُّحُ) التّعظم (٣) والافتخار ، من (بَجَحَ) إذا عظُم . ويقال (بجَّحه فتبجَّح) أي أفرحه ففرِح .

﴿ بجر ﴾ : رجلٌ (أبجَرُ) ناتيء السُّرّة ، وبه سُمّي والدُ (غالِب بن أبجرَ) ، وبه (بَجَرٌ) أي نتُوءٌ في السُّرّة . (وبَجَرةٌ)

---

(١) بفتح الباء وكسرها ، مـع سـكون الثاء . (٢) الاجار : السـطح .
(٣) ط : التعظيم .

بفتحتين مِثلُه . وبها سُمّي والد (مِقْسَم بن بَجَرة) في حديث رفع اليدين .

﴿ بجل ﴾ : (بَجِيلةُ) (١٤/ب) حيٌّ من اليمن إليهم يُنسب جريرُ بن عبد الله البَجَليُّ و (البَجالُ) بالفتح : الشَّيخ الضَّخم ، وقيل : هو الكَهْل الذي تَرى له هيئةً وسِنّاً ، ولا يقال للمرأة (بَجالةٌ) وعن الغوريّ أنّه قد قيل .

[الباء مع الحاء]

﴿ بحت ﴾ : ادَّهنَ بدُهنٍ (بَحْتٍ) أي خالصٍ لا يخالطه شيءٌ من الطيب .

﴿ بحر ﴾ (البَحْرانِ) على لفظ تثنية البَحر : موضعٌ بين البصرة وعُمانَ . يقال : هذه البَحْرانِ ، وانتهينا إلى البَحْرين ، عن الليث والغُوريّ وغيرِهما . والنسبةُ إليه (بحْرانيّ) .

وأمّا (دَمٌ بَحرانيٌّ) وهو الشديد الحُمرة فمنسوب إلى بَحر الرَّحِم وهو عمقها (١) ، وهذا من تَغييرات النسب . وعن القُتَبيّ : هو دم الحَيْض لا دَمُ الاستحاضة .

و (بَحيرةُ) بنت هانىء : هي التي زوَّجت نفسها من القعقاع ابن شَوْر ، وهي منقولةٌ من (البَحيرة) بنت السائبة ، وهي الناقة إذا تابَعت بين عَشْر إناثٍ سُيِّبت ، فإذا نُتِجَت بعد ذلك أُنثى (بُحِرَت) أي شُقَّت أُذنها وخُلّيتْ مع أمّها . وقيل : إذا نُتِجَت خمسة أبطُنٍ نُظِرَ فإن كان الخامسُ ذكراً ذَبحوه فأكلوه ، وإن كان

(١) في الأساس : « دم بحراني : أسود ، نسب إلى بحر الرحم وهو عمقه » .

أنثى بتَكُوا أُذْنَها أي قطعوها . وقد قيل : إن الناقة إذا نُتِجتْ خمسةَ أبطُن وكان آخرُها أنثى (١) شَقّوا أُذنَها وخلّوْا عنهـا . فالبَحيرة في القولين : البنتُ ، وفي الثالث الأُمُّ .

﴿ بحن ﴾ : (ابن بُحَينة) هو عبد الله بنُ مالك الأسديُّ راوي حديث سجود السهو . له صحبة . نُسِب (٢) إلى أمّه وهي بُحينة بنت الحارث (٣) بن عبد المطلب ، على لفظ تصغير (بَحْنةٍ) وهي ضَرْبٌ من النَّخل . وقيل : (١٥ / أ) المرأةُ العظيمةُ البطنِ .

[الباء مع الخاء]

﴿ بخت ﴾ : (البَخْتُ) الجَدُّ و (التَّبخيتُ) التَّبكيتُ وأن تُكلِّم خصمكَ حتى تنقطع حُجَّته ، عن صاحب « التَّكمِلة » (٤) .

وأما قول بعض الشافعيّة في اشتباه القبلة : « إذا لم يُمْكِنه الاجتهادُ صلّى على التّبخيت » فهو من عبارات المتكلمين ويَعنُون به الاعتقادَ الواقعَ على سبيل الابتداءِ من غير نظرٍ في شيء .

﴿ بختج ﴾ : (البُخْتَجُ) (٥) تعريب بُخْتَه أي مطبوخ . وعن خُواهَرْ زادَهْ (٦) : هو اسمٌ لِما حُمل على النار وطُبِخ إلى الثلثِ وعن الدينَوَريّ (الفُخْتَجُ) (٧) بالفاء ، قال : وقد يُعيد

(١) شكلت في ع بفتح الراء . (٢) ع : ينسب . (٣) رسمت في ع : الحرث .
(٤) لعله يريد به كتاب « تكملة القدوري » لحسام الدين الرازي المتوفى ٥٩٨ ﻫ .
(انظر كشف الظنون ١٦٣٢ ، ١٦٣٣) . (٥) كذا في الأصل ، بضم الباء وفتح التاء . وشكلت في اللسان و ع بضمهما . وهي مما استدركه الزبيدي على القاموس ، ونقل عبارة اللسان وزاد عليها قوله : « بختج : كقنفذ » . (٦) سبقت ترجمته في الحاشية على مادة (أغي) . (٧) في ع بفتح الفاء والتاء .

قومٌ عليه الماءَ الذي ذهَب منه ثم يَطبُخونه بعضَ الطَّبخ ويُودِعونه الأوعيةَ ويُخمِّرونه فيأخذُ أخْذاً شديداً ويسمّونه الجُمْهوريّ .

﴿ بخخ ﴾ : دراهمُ (بَخّيّةٌ) بتشديد الخاء والياء : نوعٌ من أجود الدراهم ، نُسبت فيما زعموا إلى (بَخٍّ) أميرٍ ضَربها . وقيل : كُتِب عليها (بخٌ)[1] وهي كلمة استحسانٍ واستجادةٍ ، أو يقال : لصاحبها (بَخٍّ بَخٍّ)[2] .

﴿ بخند ﴾ : ساقٌ (بَخَنْداةٌ) و (خَبَنْداةٌ) أي غليظة ممتلئة لحماً .

﴿ بخس ﴾ : (البَخْسِيُّ) خِلاف السَقِيِّ ، منسوب إلى (البَخْس) وهو[3] الأرض التي تسقيها السماء لأنها (مبخوسةُ) الحظّ من الماء . وفي التهذيب[4] : « البَخْسيّ من الزرع : مالم يُسْقَ بماءِ عِدٍّ[5] ، إنما سقاه ماء السماء » .

﴿ بخص ﴾ : (بَخَصَ) عينَه : فقأَها وعَوّرها (بَخْصاً) من باب منع .

﴿ بخع ﴾ : (البَخْع) في (نخ) . [نخع] .

﴿ بخق ﴾ : (البَخْقاء) في الأضاحي: العَوراء ، وقيل : المنخسِفةُ العين . وفي « المجمَل » :(بَخِقَت) العين فهي (بَخْقاء) إذا انخسفَ لحمها ، أي غار . و (بَخَقْتُها) (١٥ / ب) أي[6] فقأْتُها .

---

(١) ع : بخ (أي بفتح فسكون) . (٢) ع : بخٍ بخٍ (بتنوين الكسر مع تخفيف الخاءين) . (٣) ع : وهي . (٤) تهذيب اللغة ٧ / ١٩١ . (٥) العد : الماء الجاري لا ينقطع ، ط : غدير ، تحريف . (٦) ع ، ط : أنا .

[الباء مع الدال]

﴿ بدأ ﴾ : (البِداية) عامّية والصواب البِداءة وهي فِعالة (١) من (بدأ) كالقِراءة والكِلاءة من قرأ وكَلأَ وان لم يُثْبَت في الأصول . و (البَدْأة) أوّلُ الأمر ، والمرادُ بها في الحديث : أنه « نَفَّل في البَدْأة الرُبْعَ ، وفي الرَّجْعة الثُّلثَ » : ابتداء (٢) سَفَر الغزو ، وذلك إذا نَهضت سَريّةٌ من جملة العسكر فأوقَعت بطائفة من العدوّ ، فما غَنِموا كان لهم الرُبُع ويَشرَكُهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما (٣) غنِموا ، فإن قَفلوا من الغزو ثم نهضت سَريةٌ كان لهم من جميع ما غنموا الثُلث ، لأن نهوضهم بعد القُفول أشَقّ ، والخطَر فيه أعظم .

ومنها قولهم في الشروط : « ولا يأخُذ منهم في بَدْأتِهم ورَجْعتهم » أي في ذهابهم ورجوعهم . ومن رَوى : « في بدئهم » بغير تاء فقد حرّف، وهي فَعْلَة من (بَدأَ) بالشيء ، إذا قدّمه و (بدأه) إذا أنشأه ، ومنه : بئرٌ (بَدِيءٌ) وهي التي أُنشِىء حَفْرهـا وابتُدىء وليست بعاديّة (٤) . و (ابتدأ) الأمرَ أخذ فيه أو فعله (ابتداءً) ولا يقال ابتدأَ زيداً ولا بدأه لأنهما لا يُعلّقان بالأشخاص كالإرادة . وقوله : « فإن كان السَّبُعُ ابتدأه » أي ابتدأَ أخْذه (٥) أو عضّه ، على حذف المضاف . ومثله : (٦) « ولا يَبتدِىء أباه من المشركين » .

﴿ بدد ﴾ : (التبديدُ) التّفريقُ و (أَبَدّهُم) العطاءَ : فرّقه

---

(١) كلمة (فعالة) ساقطة من ع . (٢) قوله : (ابتداء) خبر المبتـدأ : (المراد) . (٣) ع : (الذي) بدل (ما) . (٤) في هامش الأصـل بخط مغاير : « أي قديمة » وأثبت ذلك في متن ع . (٥) ع : « ابتدأه ابتداءً أي أخذه » . (٦) ع : ومنه .

فيهم ولم يَجمع بين اثنين ، وحقيقتُه أعطى(١) كلاً منهم (بِدَّته) أي حِصَّته . ومنه حديث أمّ سلمة : « أبِدّيهم يا جاريةُ تمرةً تمرةً » . وقولُه : « اللهم أحصِهم عَدَداً واْلعنهم بِدَداً » (١٦/أ) ويروى(٢) « واقتلهم » جمعُ (بِدَّةٍ) والمعنى : لعناً أو قتلاً مقسوماً عليهم بالحِصَص .

و (أبَدَّ) يَده إلى الأرض ، مَدَّها . و (إبدادُ) الضَبْعين : تَفريجها في السجود .

وأما ما رُوي من(٣) من الحديث « أنّه كان إذا سجد أبدى ضَبْعيه » أو « أبَدَّ » . فلم أجده فيما عندي من كتب الحديث والغريب ، إلا أن صاحب الصّحيح قال : « بابُ يُبدي ضَبْعَيه » وذكر لفظ الحديث فقال : « كان إذا صلّى فرَّج يديه حتى يَبدو بياضُ إبطَيه » . ولفظُ « المتَّفِق »(٤) : كان إذا سَجد فتَح ما بين مِرفَقيه حتى يُرى بياض إبطَيه » . وفي التهذيب(٥) : « يقال للمصلّي : أبِدَّ ضَبْعَيك » ولم يذكر أنه من الحديث .

قلت : وإن صحّ ما رُوي من الإبداء وهو في الأصل الإظهار كان كنايةً عن (الإبداد) لأنه يَردَفُ ذلك .

﴿ **بدر** ﴾ : (بَدر) إليه : أسرعَ ، ومنه (البادِرة)(٦) وهو ما يبدُر(٧) منك عند الغضب .

و (البَيْدَر) الموضع الذي يُداس فيه الطعام . وقولُ الكرخي :

---

(١) ع : أنه أعطى . (٢) ط : وروي . (٣) ط : في . (٤) هو كتاب (المتفق والمفترق) للجوزقي محدث نيسابور في عصره (ــ ٣٨٨ هـ) . (٥) تهذيب اللغة ١٤/٨٠
(٦) ط : « بدر إليه ، وبدر منه كلام ، أي سبق . والبادرة : البديهة . ومنه البادرة » .
(٧) ع ، ط : وهي ما يبدر .

« ولو شَرَطا (١) الحصادَ والدياسَةَ (٢) والتّذرية ورَفْعَ البيدَرِ على المُزارع لم يَجُز » : أراد بالبيدر ما فيه من الطعام والتِّبْن مجـازاً ، وبرفْعه نقْله إلى موضعه . على أن الازهريّ حكى عن ابن الاعرابى أن العَرَمة والكُدْسَ والبيدَر واحدٌ وهـذا (٣) ، إن صحّ ، من تسمية الحالّ باسم المحلّ .

﴿ بدع ﴾ : (البِدْعة) اسمٌ من (ابتدَع) الأمرَ إذا ابتدأه وأحْدثَه ، كالرِفْعة من الارتفاع والخِلفة من الاختلاف ، (١٦ / ب) ثم غلبتْ على ما هو زيادةٌ في الدين أو نقصان منه .

وفي حديث ناجيَةَ : « ماذا أصنَعُ بما أُبدِعَ عليّ منها » ؟ . الاستعمال : (أُبـدِعَ) بفلان : إذا انقطعَت راحِلتُه عن السّير، بكَلالٍ (٤) أو عَرَجٍ . ولو رُوي « بما أبدَعَتْ » مبنياً للفاعل لصحّ لأن الكسائيّ قال : (أبدَعتِ) الرِكابُ : إذا كَلّتْ وعَطِبَت ، كأنها أحدَثتْ أمراً بديعاً .

﴿ بدرق ﴾ : (البَدْرَقة) الجماعة التي تتقدم القافلة وتكون معها (٥) تحرُسها وتمنعها العدوّ ، وهي مولّدة .

﴿ بدل ﴾ : (البَديلُ) البدَلُ ومنه : « بعَث بـديلاً ليغزوَ عنه » .

﴿ بدن ﴾ : (البَدَنة) في اللغة من الإبل خاصةً ، ويَقع (٦) على الذكـر والأنثى والجمعُ (البُدْنُ) والقليل (البَدَناتُ) . وأما

---

(١) ع ، ط : شرط . (٢) ع : والدياس . (٣) ع : فهذا . (٤) ط : لكلال .
(٥) قوله : « وتكون معها » ساقط من ع . (٦) في الأصل بالياء والتاء معاً . وفي ع : يقع . ط : تقع .

الحديث : « أُتِيَ بِبُدُنَاتٍ خَمسٍ » فالصواب الفتح ، وهي في الشريعة للجنسين ، لقوله عليه السلام : « البَدَنَة عن سبعة » . وإنما سُمِّيَت (بدنة) لضخامتها ، من (بَدُنَ بَدانةً) إذا ضخُم ، ورجل (بادِنٌ) وامرأةٌ (بادِنة) .

وأما حديثه عليه السلام « إني قد بَدُنْتُ » فالصواب عن الأمويّ « بَدَّنتُ » أي كبِرت وأسْننتُ لان البَدانة والسِّمَنَ خلافُ صفته عليه السلام ، اللهم إلا أن يُحمل على أن الحركة ثقُلتْ عليه ثِقَلَها على البادِن ، وإن صح ما رُوي أنه حَمَلَ الشّحمَ في آخر عمره ؛ استُغنيَ عن التأويل .

و (البدَنُ) ما سِوى الشَّوى من الجِسم . و (بَدنٌ) الجُبّة والقميص مستعارٌ منه وهو ما يقع على الظهر والبطن مما سِوى الكُمَّين والدَّخاريص .

﴿ بدو ﴾ (١٧/أ) في حديث أبي ذر « (ابْدُ) فيها » أي اخرُج إلى (البَدْو) يُقال : (بدَوتُ أبدُو) وباسم الفاعلِ [1] منه سُميت (بادية بنت غَيلانَ) الثقفية . هكذا في « معرفة الصحابة » و « إصلاح جامع الغُوريّ » . وقد ذكر الازهريّ قصتها في « التهذيب » فرأيت الاسم فيه هكذا مُقيّداً أيضاً . وفي القُدوريّ « بَيْدَنة » ولم يَصحّ .

[الباء مع الذال]

﴿ بذأ ﴾ : فاطمةُ بنت قيسٍ كانت (بَذِيّة) [2] اللسان أيْ

---

(١) تحتها في الأصل : « الفاعلة » وهي رواية ط . (٢) ع : بذيئة .

فحّاشة ويقال (١) (بَذُؤَ) و (بَذُوَ) بالهمزة وغيرها (٢) من باب قَرُبَ و (بَذا) (٣) عليه أفْحَشَ من باب طلب ، ومنها (٤) « أنها كانت (تَبذُو) على أحماء زَوْجها » . وأما (تبذّت) فتحريف .

﴿ بذذ ﴾ : في الحديث : « (البَذاذَةُ) من الإيمان » هو (٥) التقشّفُ ورَثاثة الهيئة ، وقد (بَذِذْتَ) بعدي (بَذاذةً و بذَذاً) أي رثّتْ هيئتُك ، والمراد التواضع في اللباس ولُبسُ مالا يؤدي منه إلى الخُيَلاء والكِبْر ، وأن لذلك مَوقعاً حسناً في الإيمان . ورجل (باذُّ) الهيئة و (بَذّها) .

﴿ بذق ﴾ : (الباذَق) من عصير العنب : ما طُبِخ أدنى طبْخةٍ فصار شديداً . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنها أنه سُئل عنه (٦) فقال : « سَبق محمد عليه السلام الباذَقَ ، وما أسكَر فهو حرام (٧) » ، يعني سَبقَ جوابُ محمد عليه السلام تَحريمَ (٨) الباذَق وهو قوله عليه السلام(٩) : « ما أسكَر فهو حرام » . وقولُ من قال : معناه أنها كلة فارسية عُرِّبتْ فلم يَعرفها النبي عليه السلام ، أو أنه شيء لم يكن في أيامه وإنما أحدِث بعده ، ضعيف (١٠) .

[الباء مع الراء]

﴿ برأ ﴾ : (بَرئَ) من الدَّيْن (١١) والعَيب (بَراءةً) ومنها (١٢) (البراءَةُ) لِخَطّ الإبْراءِ والجمع (البَراءات) بالمدّ ، و « البَرَوات »

---

(١) ع ؛ ط : يقال . (٢) ط : وغيره . ع : بالهمز وغيره . (٣) ط : وبذأ . (٤) ع ، ط : ومنه . (٥) تحتها في الأصل : هي . وهو ما في ط . وفي ع : « هي رثاثة الهيئة » . (٦) ع : عن الباذق . (٧) الفائق للزمخشري ١/٩٠ . (٨) ط : بتحريم . (٩) قوله : « عليه السلام » ساقط من ع . (١٠) أي ذلك القول ضعيف . (١١) ط : الذنب ، تصحيف . (١٢) ع : ومنه .

عاميّ . و (أبرأتُه) (١٧/ب) جعلتهُ (بريئاً) من حقٍّ عليه (وبرّأه) صحّح براءَته (فتَبرّأ) ومنه « و (تبرّأ)(١) من الحَبل » أي قال : أنا بريءٌ من عَيب الحَبَـل . و (بارأ) شريـكَه : أبرأ كلٌّ منهما(٢) صاحبه . ومنه قولهم : « المبارأة كالخُلْع » وتركُ الهمز خطأٌ .

و (الباريءُ) في صفات الله [تعالى](٣) : الذي خَلق الخَلْق بريئاً من التفاوت .

و (استبراءُ الجارية) طلبُ براءة رَحِمِها من الحَمْل . ثم قيل (استبرَأتُ) الشيءَ إذا طلبتَ آخِره لتعرفه وتَقطع الشُبْهة عنك . ومنه قولهم في شرح الجامع الصغير : « الاستبراءُ عبارة عن التعرّف التبصّر احتياطاً » .

وأما قوله : في باب المواقيت : « إلاّ بقدْر ما يُستَبْرىَ فيه(٤) الغروب » فالصواب « يُستَبرأ » بالهمز . أي يُتحقّق ويُتعرّف . وترك الهمزة(٥) فيه خطأٌ . وكذا في قوله : « حتى يُستَبْرَىن » وفي قوله « كانوا يَسْتنجُون ويَستَبْرون » وإنما الصواب « حتى يُستَبرأن »(٦) و « يَستَبرئون » .

﴿ برج ﴾ : (بُرجانُ) جيل من الناس(٧) بلادُهم قريبة من قُسطَنطينةَ ، وبلاد الصقالبة قريبة منهم .

---

(١) ط : تبرأ . (٢) ط : كل واحدٍ منهما . (٣) من ع . وفي ط مكانها : « سبحانه . » . (٤) ع : ما فيه يستبرى . (٥) ع : الهمز . (٦) ع : « الصواب ويستبرأن » . (٧) في اللسان : « جنس من الروم يسمون كذلك » وذكر ياقوت أن برجان بلد من نواحي الخزر ، غزاه المسلمون أيام عثمان .

﴿ برغج ﴾ : (البارْنامَجُ)(١) فارسية ، وهي اسم النسخة (٢) التي فيها مقدار المبعوث . ومنه : « قال (٣) السِمْسار : إنّ وزن الحُمُولة في البارنامج كذا » .

وعن شيخنا [فخر خوارزم] (٤) أن النسخة التي يَكتُب فيها المحدِّثُ أسماء رُواته وأسانيدَ كُتُبه المسموعةِ تسمى بذلك .

﴿ برح ﴾ : في كلام عطاء : « (لا أبرح) حتى تَقضي (٥) حاجتي » أي لا أزول ولا أتنحَّى ، من (بَرِح) المكانَ (بَراحاً) إذا زال منه .

وأما (ما برِح) زيدٌ قائماً ، فذاك من باب « كانَ » ومنه قوله تعالى : « لا أبرَح حتى أبلُغ مجمَع البحريْن (٦) » . إلا أن الخبر محذوف . ويجوز أن يكون (١٨ / أ) ما نحن فيه كذلك .

ومنه (البارحة) لِلّيلة الماضيـة . والعرب تقول بعد الزوال : فعلنا (البارحة) كذا ، وقَبْل الزوال : فعلنا الليلةَ كذا .

(والبَراحُ) المكان الذي لا سُترة فيه من شجرٍ أو غيره ، كأنها زالت . ومنه لفظ الكَرْخي : « حلَف لا يَدخل داراً فدَخل (بَراحاً) لا بناء فيه » . وفي القُدوري : « مُراحاً » وهو موضع

(١) بفتح الميم . وفي التاج : « البرنامج : بفتح الموحدة والميم .. وقيل بكسر الميم ، وقيل بكسرهما : الورقة الجامعة للحساب » ثم نقل عن عياض أنه « زمام يرسم فيه متاع التجار وسلعهم ، وهو معرب برنامه » . (٢) عبارة ط : « وهي اسم انسان بعث على يد إنسانٍ ثياباً وأمتعةً ؛ فكتب عدد الثياب وأنواعها ، فتلك النسخة هي البرنامج التي .. » . (٣) ع : قول . (٤) قوله : « فخر خوارزم » زيادة من ع ليست في الأصل . وفي ط مكانها : « رحمه الله » . (٥) كذا في ع . وفي الأصل : تقضى . وفي ط : يقضى . (٦) الكهف ٦٠ .

إراحة الإبل ، وكأنه تصحيف . ولفظ السّرخسي « خراباً » والأول أوجَه .

و (بَيْرَحَى) فيعلَى منه ، وهي بستان لأبي طلحة الأنصاري بالمدينة مُستقبِلَ مسجد رسول الله عليه السلام ، كان عليه السلام يدخُله ويشرب من ماءٍ فيه طيّبٍ . وحين نزَل قوله تعالى « لن تَنالُوا البِرّ حتى تُنفقوا (١) » قال لرسول الله عليه السلام : « إن أحَبّ أموالي إليّ بَيْرحى وإنها صدَقةٌ لله أرجو بِرّها (٢) وذُخرها عند الله » فقال عليه السلام « بَخٍّ (٣) ذلك مالٌ رابِحٌ » أيْ ذُو ربْحٍ . ويُروَى « رائِح » أي قريبُ المسافةِ يَرُوح خيره ولا يَعزُب (٤) ، وعن شيخنا (٥) أنه قال : « رأيت محدّثي مكّة يَروُونها (بئرُ حاءٍ) و « حاءٌ » اسم رجل أُضيف البئر إليه والصواب الرواية الأولى » (٦) .

و (التَّبْرِيحُ) الإيذاء ، يقال : ضرْبٌ (مُبرِّح) والمراد بالتّبريح في الحديث : قتْل السَّوْء كإلقاءِ السمك حيّاً في النار وإلقاءِ القمْل فيها .

﴿ برد ﴾ : (البَرِيدُ) البَغلة المـرتّبة في الرِباط ، تعريب (بُرِيدَه دُمْ) ثم سُمّيَ به الرسول المَحْمول عليها ، ثم سُمّيت المسافة به . والجمع (بُرُد) بضمتين ومنه : كان ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما يَقصُران ويُفطِران في أربعة بُردٍ وهي ستّة عشر فَرسَخاً . وقوله : « كلُّ بُرُدٍ » صوابه : « كل بَرِيد » .

---

(١) آل عمران ٩٢ وقد ذكر تمام الآية في ع و ط : « مما تحبون » . (٢) شكلت في نسخة الأصل بفتح الباء وكسرها معاً . (٣) بكسر الخاء المشددة . وفي ع بسكون الخاء المخففة . ط : بخ بخ . (٤) أي يروح ثوابه ولا يبعد . (٥)أنه : ساقطة من ع . ط : وعن شيخنا رحمه الله أنه . (٦) انظر تفصيل ذلك في معجم البلدان (بيرحا) .

و (البُرْد) معروف من بُرود العَصْب [١] والوشْي (١٨/ب). ومنه سُمّي بُرْد بن سِنان الشّاميُّ ، يَرْوي عن مكحول ، وعنه الثوري ، وبُرَيدةُ ويَزيدُ وبشّار كلّه تصحيف .

وأما (البُرْدَة) بالهاء : فكساءٌ مربَّع أسود صغير ، وبها كُني أبو بُرْدة بن نِيارٍ صاحبُ الجَذَعة ، واسمه هانئ . وبتصغيرها سُمّي بُريدة بن الحُصَيب [٢] ، وابنُه سليمان بن بُرَيدة [صوابه عن ابن بردة] [٣] يروي عن أبيه ، وعنه علقمة . وعلى هذا قوله في باب الأذان: « عن علقمةَ بن مَرْثَد عن أبي بُريدة أو أبي بُردة أو أبي بَرْزَة » كلّه خطأٌ .

و (بَرد) الحديدَ سَحقَه (بالمِبرَد بَرْداً) . ومنه : تُبرَد السِّنُّ . و (البُرادة) ما يَسقط منه بالسَّحْق .

و (بَرُدَ) الشيءُ (بُرودةً) صار (بارداً) . ومنه : « كان إذا ذبح لا يَسلخ حتى تَبرُدَ الشاةُ) ولم يُرِد ذهاب الحرارة لأن ذلك يَطول ، وإنما أراد سكون اضطرابها وذهابَ دَمائِها [٤] . و (أبرَد) دخل في البَرْد ، كأصبح إذا دخل في الصباح ، ومنه : « أبرِدُوا بالظُّهر » ، والباء للتعدية والمعنى أدخِلوا صلاةَ الظهر في البَرْد ، أي صَلُّوها إذا سكنتْ شدّة الحرّ .

و (الإبرِدةُ) بكسر الهمز والراء : علة معروفة من غلبةِ

---

(١) العصب : الشد وعبارة الأصل : « من برود العصب نوع من برد اليمن والوشي » وأثبت ما في ع وبعده فيها : وبه . (٢) بضم الحاء وفتح الصاد ، كزبير . وشكلت في ع بفتح فكسر ، وهو غلط . وبريدة : صحابي ، شهد الحديبية وبيعة الرضوان . مات بمرو ، من خراسان ، غازياً ، في إمرة يزيد بن معاوية . (أسد الغابة ، والاستيعاب) .
(٣) ما بين مربعين ساقط من ع ، ط . (٤) الدماء : بقية الروح في المذبوح .

البَرْدِ والرطوبة تُفتِّر عن الجماع . عن الجوهري . ومنه قوله : « ويستحب النكاح إلا لِلْعِنِّين ومن به إبردة » والفتح خطأ (١) .

« حتى يُبرِّدوا » (٢) : في (قي) . [قيل] .

﴿ برر ﴾ : (البِرّ) الصلاح وقيل : الخير . قال شِمْر (٣) : ولا أعلم تفسيراً أجمعَ منه . قال : والحَجّ (المبرور) الذي لا يخالطه (١/١٩) شيء من المآثِم (٤) ، والبيعُ المبرور : الذي لا شُبهة فيه ولا كذِب ولا خيانة . يقال (٥) : صدَقتَ و (بَرِرتَ) من باب لبِس ومنه : « بَرّت يمينُه » : صدَقَتْ ، و (بَرّ) الحالف في يمينه و (أبرّها) : أمضاها على الصدق ، عن ابن فارس وغيره .

و (البَرْبَر) قوم بالمغرب جُفاةٌ كالأعراب في رقّة الدين وقلّة العِلم .

﴿ برز ﴾ : (البَرازُ) الصحراء البارزة ، وكُني به عن النَّجْو كما بالغائط . وقيل (تبرَّز) كتغوَّط .

وامرأةٌ (بَرْزَة) : عفيفة تَبْرُز للرجال وتتحدث إليهم وهي كَهْلة قد أسنّتْ خرجتْ عن حدّ المحجوبات . ومنها ما في وكالة التجريد : « إذا كانت بَرْزةً » .

﴿ برنس ﴾ : (البُرْنُس) قلنسوة طويلة كان النُسّاك يلبَسُونها

---

(١) من قوله : « والابردة .. » إلى هنا : ساقط من ع و ط . (٢) ع ، ط : تبردوا . وفي الاصل : « تبرد » وكتب في هامشه : « يبردوا » وهو الصواب كما في مادة (قيل) . (٣) كذا شكلت في الأصل وفي كل مكان وردت فيه ، أي بكسر الشين وسكون الميم . وفي ع بفتح فكسر . (٤) رسمت في الأصل رسماً يجيز قراءتها بصيغتي الجمع والافراد . وكتب فوقها كلمة : « معاً » . (٥) ع ، ط : ويقال .

في صدر الإسلام . وعن الأزهري[١] : كلّ ثوب رأسُه منه ملتزق به ، دُرّاعةً كانت أو جُبّة أو مِمْطَراً .

﴿ برص ﴾ : (البرَص) في (عد)[٢] . [عدو]

﴿ برع ﴾ : (بَرْوَعُ) بفتح الباء ، والكسرُ خطأٌ ، عن الغوريّ ، وهي ابنة واشِقٍ .

﴿ برذع ﴾ : (البَرْذَعة) الحِلْس الذي يُلقَى تحت رَحْل البعير والجمعُ (البَراذِع) .

﴿ برقع ﴾ : (البُرقع) خُرَيقةٌ تُثقَب للعينين تَلْبَسُها الدَوابُّ ونساءُ الأعراب . وأما (البُرقعة) بالهاء ، كما في شرح المختصر فأخَصُّ من (البُرقع) إن صحت الرواية . ومنه : فَرس أغرّ (مبرقَع) أي أبيضُ جميعُ[٣] وجهه . ومُتَرقِّعٌ[٤] خطأ .

﴿ برق ﴾ : (بَرق) الشيء : لمع (بَريقاً) من باب طلب ، وباسم الفاعل منه سُمّي (بارقٌ) وهو جبل إليه يُنسب عُروة ابن الجَعْد البارِقيُّ الذي وكّله عليه السلام في شِرى[٥] الأضحيّة .

(١٩/ب) و (الإبريق) إناء له خُرطوم . و (البَوْرَق) بفتح الباء[٦] : الذي يُجعل في العجين فينتفِخ .

﴿ برك ﴾ : (البُروك) للبعير كالجُثوم للطائر ، والجُلوس للانسان ، وهو أن يُلصِق صدْرَه بالأرض ، والمرادُ بالنهي عنه أن لا يضَع المصلّي يديه قبل ركبَتيه كما يفعل البعير .

(١) التهذيب ١٣/١٥٥ . (٢) ع : دو . (٣) بضم العين ، كما في الأصل ـ وفي ع بكسر العين ، على الاضافة . (٤) ط : ومتبرقع . (٥) ط : شراء ـ
(٦) في القاموس المحيط بضم الباء .

﴿ برنكان ﴾ : (البَرْنَكان (١)) ضربٌ من الأكسية ، بوزن الزّعفَران ، عن الغوري والجوهري . وعن الفراء : يقال للكساء الأسود (بَرّكانٌ) و (برّكانيٌّ) ولا يقال بَرْنكان ولا بَرْنكانيّ . ولم يذكر أحد منهم « بَرَكانٌ » بالتخفيف .

﴿ برم ﴾ : (البُرَمُ) و (البِرام) جمع بُرْمة وهي القِدْر من الحجَر . ومنها (٢) : « لا قِطع في الرّخام ولا في البِرام » .

﴿ برجم ﴾ : (البَراجِم) مَفاصل الأصابع ، وهي رؤوس السُّلامَيات ، إذا قَبض الإنسان كفَّه ارتفعت ، الواحدة (بُرجُمة) بالضم . وقولهم : « الأخذ بالبراجم » عبارة عن القبض باليد ، وفيه نظرٌ .

﴿ برسم ﴾ : (بُرسِم) الرجلُ ، على ما لم يسمَّ فاعله ، فهو (مبرسَم) بفتح السين ، إذا أخذه (البِرسام) بالكسر ، وفي التهذيب بالفتح ، وهو معرّب ، عن ابن دُرَيد (٣) .

﴿ برن ﴾ : (البَرْنيّ) : من (٤) أجود التمر و(البَرْنيّة) إناء من خزف ، وقيل هي من القوارير . ومنه : « كَبَرَانيِّ العطّار » .

﴿ برذون ﴾ : (البِرذَوْنُ) التركيّ من الخيل ، والجمع (البَراذينُ) وخلافها العِراب ، والأنثى (بِرْذَوْنة) .

﴿ بري ﴾ : (البَواريُّ)(٥) : جمع (باريٍّ) وهو الحَصير ،

---

(١) ط : « البرزكان » وكذا بالزاي في سائر المادة ، وهو تحريف . (٢) ع : ومنه .
(٣) جمهرة اللغة ٣/٣٠٥ وفيه : « البرسام : فارسي معرب » . (٤) ط : نوع من .
(٥) في الأصل : والبواري . هذا وقد اثبتت هذه الكلمة في مادة (بور) في المعاجم القديمة كالقاموس والصحاح .

ويقال له البُورِياء بالفارسية .

﴿ برهويه ﴾ : (ابن بَرَهُويَهِ) بفتح الباء والراء : [يروي] (١) عن أبيه عن إسحاقَ عن وكيع .

[الباء مع الزاي]

﴿ بزر ﴾ : (البَزْر (٢)) من الحَبّ : ما كان (٢٠/١) للبقل و (بَزْر الكتّان) حَبّ معروف يقال له بالفارسية زغيره . ويقال لبَيْض دُود القزّ (بَزْر) على التشبيه ، ومنه : « ولو اشترى بَزْراً معه فَراش أي دُود جاز » .

وأما الناطف (المُبَزَّر) فهو الذي فيه (الأبازيرُ) وهي التّوابل جمع (أبزار) بالفتح ، عن الجوهري .

﴿ بزز ﴾ : (البَزّ) عن ابن دريد : متاع البيت من الثياب خاصة ، وعن الليث : ضرْب من الثياب . ومنه : « ابتزّ جاريته » إذا جرّدها من ثيابها . وعن ابن الأنباري : رجلٌ (حَسَن البَزّ) أي الثياب . وعن الجوهري : هو من الثياب أمتعةٌ (البَزّاز) ، و (البِزازة) حِرفته . وقال محمد رحمه الله في السير : البَزّ عند أهل الكوفة ثياب الكتّان والقطن لا ثياب الصوف والخَزّ .

و (البِزّة) بالهاء وبكسر (٣) الباء : الهيئة ، من قولهم : رجل حَسَن البِزّة . وقيل : هي الثياب والسلاح .

﴿ بزغ ﴾ : (بَزَغ) البَيْطارُ الدّابة : شقها (بالمِبْزَغ) وهو

---

(١) من ع . (٢) بفتح الباء . ويجوز كسرها ، كما في القاموس المحيط .
(٣) ع ، ط : وكسر .

مثل مِشْرط الحجّام . ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : « وينهاهم أن يتركوا أحداً يُرَكِّب بمِبْزَغ في سَوط أو يَرْكُز(١) » ولو رُوي بالنون من النَزْغ بمعنى النَخْس لكان وَجْهاً . والصواب « مِبْزغاً » بالنصب .

﴿ بزق ﴾ : (الحَلْوائيُّ) في الصوم : « يُؤْمَر (بالتبزّق) » أي برمي البُزاق .

﴿ بزل ﴾ : (البازِل) من الإبل : ما دخل في السنة التاسعة ، والذكر والانثى فيه سواء .

﴿ بزم ﴾ : (الإبْزِيم) حَلْقةٌ لها لسان تكون في رأس المنطَقة ونحوها يُشَدّ بها .

﴿ بزيون ﴾ : (البِزْيَوْن) بالكسر ، بوزن الفِرْجَوْن(٢) ، وعن الجوهري بالضم(٣) : من ثياب الروم وقيل هو السُّندس .

﴿ بزي ﴾ : (رجل أبْزَى) خَرج صَدْرُه ودخل ظَهره ، وبه سُمي والد عبد (٢٠/ب) الرحمن بن أبزى الخُزاعي ، وعبد الرحمن هذا صَحابي راوي حديث التيمّم إلى المِرفَقين عن عمّار رضي الله عنه(٤) .

[الباء مع السين]

﴿ بست ﴾ : قولهم : عشْرُ (بَسْتات) هي بالفارسية مَفاتح الماء في فم النهر أو الجدول ، الواحد (بَسْت) وهي بين أهل « مَرْوَ » معروفةٌ .

---

(١) ع : برِكز (أي بالباء في أوله بدل الياء) . ط : بركن . (٢) ط : العرجون ، تحريف . (٣) أي بضم الباء ، مع بقاء الياء مفتوحة . (٤) ع : عنهما .

و (البُستان) الجَنَّة . وقوله : « ووقتُه البستان » يعني بستان بني عامر ، وهو موضع قريب من مكة .

﴿ بسر ﴾ : (البُسْر) غورة خرما (١) ، وبه سُمّي بُسْر بن أرطاة ، وبالواحدة منه (٢) سميت بُسْرة بنت (٣) صفوان تَروي عن رسول الله عليه السلام ، وعنها عروة بن الزبير .

وأما ما ذكر محمد رحمه الله أن بُسْر السُكَّر والبُسرَ الأحمر فاكهة ، فكأنه عَنى بالأحمر الذي أزهَى ولمّا يُرطِب ، أو أراد ضَرْباً آخر .

(الباسور) : بالسين والصاد : واحِد (البواسير) وهي كالدّماميل في المَقْعَدة (٤) .

[الباء مع الشين]

﴿ بشت ﴾ : (البُشْتِيُّ) المِسنَدة ، فارسيّ (٥) معرّب .

﴿ بشر ﴾ : (البَشَرة) ظاهِر الجِلد . ومنها (مُباشَرة) المرأة ثم قيل : (المباشرة) وهو أن تفعله بيدك و (البِشارة) من هذا أيضاً . ويقال : (بَشَرهُ) من باب طلَب بمعنى (بشّره) وهو متعدٍّ [لا غير] (٦) وقد رُوي لازماً إلا أنه غير معروف (٧) و (أبشَر) يتعدّى ولا يتعدى . وعلى هذا قولُه : « ابْشُرْ فقد أتاك الغَوثُ »

---

(١) كذا في النسخ ولم نعثر على تفسيره . وانظر الاشتقاق ١١٦ ومعجم البلدان «بسر»
(٢) سقطت كلمة (منه) من ع . (٣) في الأصل : « بن بنت » وهو سهو من الناسخ .
(٤) في الأصل المقعد ، تحريف . وفي ع : « كالدمامل » وكلا الجمعين صحيح . (٥) سقطت كلمة (فارسي) من ع . (٦) من ط ، ع . (٧) قوله : « وقد رُوي ... معروف » ساقط من ع .

ضعيف ، وإنما الفصيح (١) (أَبْشِر) بقطع الهمزة ، و (البَشيرُ) المبشِّر . وبه سُمي بَشير بن الخَصاصيّة وبشير (٢) بن نَهِيك ، عن أبي هريرة ، وعنه النضرُ بن أنس (٣) ، والنعمان بن بشير ، وحَزْنُ ابن بشير ، ومحمد بن بِشْر بن بشير بن مَعْبَد الأسلمي ، والنعمان هذا راوي حديث قراءة السورتين في الجمعة والعيدَين « سبح اسمَ ربِّك (٤) » « وهل أتاك (٢١/أ) حديث الغاشية (٥) » عن النبي عليه السلام . هكذا في شرح السُّنّة .

و (البِشْر) طلاقة الوجه ، وبتصغيره سُمي بُشَير بن يَسار (٦) وسليمان بن بُشَير ، في كتاب الصرف (٧) ، وفي كِرْدار الدهّان : (البُشارة) بالضم وهي بَطّة الدهن ، شيءٌ صُفْريّ (٨) له عنق إلى الطول ، وله عُروة وخُرطوم ، ولم (٩) أجد هذا إلّا لشيخنا الهَرّاسيّ .

[الباء مع الصاد]

﴿ **بصر** ﴾ : (أبو بَصْرة) الغِفاريُّ : في حم . [حمل] .

و (بُصرى) بوزن بُشرى وحُبلى (١٠) : موضع ، وقوله :

---

(١) ع : الصواب . (٢) ع : وبشر . (٣) هو ـ كما في تقريب التهذيب ـ النضر بن أنس بن مالك الأنصاري . مات سنة بضع ومائة . وفي ع ، ط : « النضر بن شميل » . وهذا غلط لأنه مات سنة ٢٠٤ هـ . (٤) الأعلى : ١ . (٥) الغاشية : ١ . (٦) كذا في الأصل و ط . وفي هامش الأصل ، الأيسر ، بخط مغاير : « صح بالنقطتين من تحت » . وفي هامشه الأيمن كتب : « بشار » . وفي ع : « بشار » . ولم يذكر في « التقريب » إلا بشير بن يسار ، وهو الحارثي مولى الأنصاري ، مدني ثقة فقيه ، مات بعد المائة . (٧) في هامش الأصل عبارة طمس آخرها وهي : « في كتاب الصرف تصحيف وإنما الصواب ما أثبت في باب ... » ؟ هذا وقد ورد اسم (سليمان بن بشير) في كتاب الصرف من طلبة الطلبة ص ١١٥ . (٨) أي من صفر . (٩) ع : فلم . (١٠) قوله : « وحبلى » ساقط من ع .

« وكلُّ ذاهِبِ بصَرٍ منهم أو مُقْعَدٍ » يعني الأعمى . ويُروى « وكلُّ ذاهبٍ بَصرُه منهم » وهو صحيح أيضاً . وأمّا « ذاهبٍ(١) بِصِرْمَتِهم » يعني راعي الصِرْمة فتصحيف .

و (أبصَر) الشيءَ رآه و (تبصَّره)(٢) : طلب أن يَراه ، يقال : تَبُصِّرِ الهلالُ . ومنه قوله(٣) : إذا كانت السماء مُصْحِية أيْ لا غيم بها ، فتبصَّره جماعة فلم يَروه . وقوله [تعالى](٤) : « بل الإنسانُ على نفْسه بَصيرة(٥) » أي شاهد على نفسه ، والهاء للمبالغة ، أو على معنى « عينٌ بصيرةٌ » .

﴿ بصل ﴾ : (بصَلُ) الزَعْفَرانِ : أصلُه المُنْدَفِن في الأرض كما البصَلُ(٦) المعروفُ .

[الباء مع الضاد]

﴿ بضض ﴾ : رجلٌ (بَضٌّ) رقيق(٧) الجلْد مُتلِئُه يـؤثّر فيه أدنى شيءٍ ، وفي الحديث : « من أراد أن يقرأ القرآن غَضّاً » ورُوي بضّاً « فليقرأه بقراءَة ابن أمّ عبدٍ » يعني ابن مسعودٍ . و (البَضَاضة) ههنا مجازٌ من الطراوة(٨) .

﴿ بضع ﴾ : (البَضْع) الشقّ والقَطْع ، ومنه (مِبضَع) الفصّاد : وفي الشِجاج (الباضِعة) وهي التي جَرَحت الجلْدة(٩) وشقّت اللحم ، و (البِضاعة) لأنها قطعة من المال ، وبها سُميت « بئر بِضاعَة »

---

(١) كذا في الأصل ، بالجر ، على الحكاية . وشكلت في ع بضم الباء المنونة .
(٢) في الاصل : « وتبصر » والتصويب من ع ، ط . (٣) في الأصل : « قولهم » وأثبت ما في ع ، ط . (٤) زيادة من ع ، ط . (٥) القيامة : ١٤ . (٦) ط : كالبصل .
(٧) ع : أي رقيق . (٨) ط : الطراءة . ع : عن الطراءة . (٩) ع ، ط الجلد .

والضم فيها لغة (١) وهي بئر قديمة في المدينة . وقد (استبضعتُ) (٢١/ب) الشيء أي جعلته بضاعة لنفسي و (أبضعْتُه) غيري ، فعلى هذا قولهم : « كالمستبضَع والأجير » لحنٌ وإنما الصواب « المُبْضَع » أو « المستَبضِع » بالكسر .

و (المباضَعة) المباشَرة لِما فيها من نوع شَقّ ، و (البُضْع) (٢) اسم منها بمعنى الجِماع ، وقد كُني بها عن الفرْج في قولهم: مَلَكَ فلانٌ بُضْع فلانة ، إذا عقَد لها . ومنها : « تُستأمَر النساءُ في أبضاعهن » على لفظ الجمع ، مثل قُفْل وأقفال ، هذا هو المتداوَل بين العلماء . وفي التهذيب : « في إبضاعهن » بالكسر أي في إنكاحهن ، مصدرُ (أبضعتُ) المرأة إذا زوّجتَها ، مثل أنكحتُ ، وهكذا في الغريبين (٣) .

و (البِضْع) بالكسر : ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وعن قتادة الى التسع والسبع ، مستوياً فيه الذكر والمؤنث ، وهو من (البَضْع) أيضاً لأنه قطعة من العدد ، وتقول في العدد المُنيف بِضعة عشَر ، و بِضْعَ عشْرةَ بالهاء في الذكر ، وبحذفها في المؤنث ، كما تقول ثلاثة عشَر رجلاً وثلاثَ عشْرةَ امرأة ، وكذا بِضعةٌ وعشرون رجلاً وبضعٌ وعشرون امرأة .

[الباء مع الطاء]

(بطح) : (البَطْحاء) مَسيلُ ماءٍ فيه رمل وحصى ، ومنها (بَطحاءُ مكّة) ، ويقال لها الأبطح أيضاً ، وهو من (البَطْح) أي (٤)

---

(١) ع : « وضم الباء لغة » . وهذه العبارة مؤخرة في ط هكذا : « .. بالمدينة ، والضم لغة فيها » . (٢) ع : ثم البضع . (٣) من قوله : « على لفظ الجمع » إلى هنا : ساقط من ع . وما نقله المصنف من التهذيب لم نجده في مادة « بضع » . (٤) كلمة « أي » ساقطة من ع ، ط .

البَسْط ، ويقال (بطَحه) على وجهه (فانبطَح) أي ألقاه فاستلْقى ، ومنه الحديث[١] : (ما من صاحب ماشيةٍ يمنع زكاتَها إلاّ بُطِح لها بقاعٍ قَرْقَرٍ » ويُروى « قَرِقٍ » وكلاهما المستوي .

﴿ بطخ ﴾ : (البِطّيخ) الهندي : هو الخَرِبُز[٢] بالفارسية . و (المَبْطَخة) الموضع[٣] .

﴿ بطش ﴾ : (٢٢ / ا) (البَطْش) الأخذ الشديد عند الغضب والتناول عند الصَّولة . يقال : (بطَشْتُ به) . وأما قول الحلواني في شرح الزيادات : « وما لا تقع عليه العينُ ولا تَبطشُه الكفّ فهو كالأعيان الهالكة » : فعلى حذف حرف الجر[٤] ، أو على تضمّن[٥] معنى الأخذ أو التناول .

﴿ بطط ﴾ : (بَطّ) الجُرحَ شقَّه (بَطّاً) من باب طلَب . و (البُطَيطة) الصندلة[٦] ، سمعتُه من مشايخ « قُمْ »[٧] .

﴿ بطرق ﴾ : (البِطْرِيق) واحد (البَطارقة) وهي للروم كالقُوّاد للعرب ، وعن قدامة : يقال لمن كان على عشرة آلاف رجلٍ بِطْرِيقٌ .

﴿ بطل ﴾ : (أبطَلَ) كذَب ، وحقيقته جاءَ بالباطل ، و (تبطّل) من (البِطالة) ورجل (بَطّال) و (متبطّل) . أي متفرّغ كسلانُ .

---

(١) كلمة « الحديث » ليست في ع . (٢) كذا شكلت في الأصل ، بفتح الخاء وضم الباء ، أو بكسرها . وبالثانية شكلت في ع . وجاء في المعجم الذهبي : « خربز : بطيخ أصفر . وقد يسمى البطيخ الأحمر به » (٣) أي موضع البطيخ (٤) وهو الباء ، وفي ع : « حرف الجزاء وعلى » تحريف (٥) ع : تضمين . (٦) الصندلة : كلمة أعجمية وهي شبه الخف ويكون في نعله مسامير (المصباح) . (٧) قوله : « والبطيطة » إلى « قم » ، ساقط من ع ، ط .

﴿ بطن ﴾ : (المَبْطون) الذي يَشتكي بطنَه . وقوله : « إن شَهِد لها من بطانتِها » أي من أهلِها وخاصّتِها ، مستعارة من بِطانة الثوب .

﴿ بطي ﴾ : (الباطِيَةُ) بغير همزِ الناجُودُ ، عن أبي عَمرٍو (١) وهي شيء من الزجاج عظيمٌ يُملأُ من الشراب ويوضَع بين الشَّرْب يَغرِفون منها .

[الباء مع الظاء]

﴿ بظر ﴾ : علِيٌّ رضي الله عنه قال لشُريح : « أيها العبْد (الأبظَر) » ، هو الذي في شفته بُظارة وهي هَنة ناتئةٌ في وسَط الشَفة العليا ولا تكون لكل أحدٍ ، وقيل : الأبظر الصَخّاب الطويل اللسان ، وجعَله عبداً لأنه وقع عليه سِباءٌ في الجاهلية .

و (بَظْرُ) المرأةِ : هَنَةٌ بين شُفْرَيْ فَرجِها ، وامرأة (بَظْراءُ) لم تُختَن . ومنه ما يقال في شتائمهم : يا بن البَظْراء .

[الباء مع العين]

﴿ بعث ﴾ : (البَعْث) الإثارة ، يقال (بعث) الناقة (فانبعثت) أي أثارها فثارتْ ونهضت . ومنه (يومُ البعث) يَومَ يَبعثنا الله (٢) من القبور ، و (بعثه) أرسله ، ومنه ضُرِب عليهم (البعثُ) : أي عُيِّنَ عليهم وأُلزموا أن يُبعَثوا إلى (٢٢/ب) الغزو ، وقد يُسمّى

---

(١) في الأصل : ابن عمرو، والتصويب من ع ، ط . والناجود : إناء تشرب فيه الخمر .

(٢) ط : الله تعالى . وقد ضبطت كلمة « يوم » الثانية في الأصل بضم الميم ، وفي ع بفتحها وكلاهما جائز .

الجيشُ (بَعْثاً) لأنه يُبعث ثم يُجمَع فيقال : مَرّتْ عليهم البُعوث ، أي الجيوش .

و (بُعاثُ) موضع بالمدينة و (يومُ بُعاثَ) وقعةٌ بين الأوس والخَزْرَج ، والغينُ المعْجَمة تصحيف ، عن العسكري والأزهري .

﴿ بعج ﴾ : في سَرِقَة المختصر : « (ويُبعَجُ) بطْنُـه » أي يُشَقّ ، و (ابن بَعْجَة) فَعْلَةُ منه ، وهو عَمْرُو البارِقيّ .

﴿ بعد ﴾ : « أخذَه ما قَرُب وما (بَعُد) » : في (قر)(١) .

وقوله : « إن كان ليس بالذي (لا بَعْدَ (٢)) له » يعني ليس بنهاية في الجَوْدة ، وكأن محمداً أخذه من قولهم : هذا مما ليس بعدَه غاية في الجودة والرداءة ، وربما اختَصروا الكلام فقالوا : ليس بَعده ، ثم أدْخل عليه لا النافية للجنس واستعمله(٣) استعمال الاسم المتمكّن .

وقوله : «(بُوعِدتْ) منه جهنّم خمسين عاماً للراكب المُجِدّ» أي الجادّ ، ويُروى « المُجيد » وهو صاحب الفَرس الجَواد ، و (مباعَدة النار) مَجاز عن النجاة منها ، ويجوز أن تكون(٤) حقيقةً وانتصابُ « خمسين » على الظرف ولا بدّ من تقدير الإضافة على معنى : مسافةَ مسيرةِ خمسين عاماً .

﴿ بعر ﴾ : قوله : « البعير إذا (بَعرَ) في الحِلاب » أي ألقى (البَعْر) . من باب منَع ، و (البَعْرة) واحدة (البَعْر) ، وهو لذَوات الأخفاف والأظلاف ، والحِلابُ : اللبَنُ أو المِحلَب(٥) .

---

(١) لم يذكر شيء في فصل القاف مع الراء .(٢) بفتح الباء ، كما في الأصل وفي ع بضم الباء .
(٣) ع : واستعمل (بالبناء للمجهول) . (٤) ع ، ط : يكون . (٥) المحلب (بكسر الميم) : الاناء يحلب فيه .

في حديث المعتدّة : « رمَتْ بعْرة » ، في « المُعْرِب » .

﴿ بعك ﴾ : : أبو السنابل بنُ (بَعكَكٍ) بكافَيْن : رجل من بني عبد الدار .

﴿ بعل ﴾ : في الحديث : « أيامُ أَكْلٍ وشُربٍ و (بِعال) » ، هو ملاعبة الرجل امرأتَه ، فِعال من (البَعْل) وهو الزوج ، ويستعار للنخل وهو ما يَشرب بعروقه من الأرض فاستَغنَى عن أن يُسقى . ومنه الحديث : ما سُقي بَعْلاً (٢٣/١) ويروى « شُرب » وانتصابه على الحال .

[الباء مع الغين (١)]

﴿ بغث ﴾ : (البُغاث (٢)) مالا يَصيد من صغار الطير كالعصافير (٣) ونحوها ، الواحدة (بُغاثة) وفي أوله الحركات الثلاث .

﴿ بغي ﴾ : (بغيتُه) طلبته (بُغاءً) بالضم (٤) وهذه (بُغْيتي) أي مطلوبي ويقال : ابغِني ضالتي أي اطلبها لي (٥) ، ومنه قوله في شروط السير : « فان بغَى أحدُهما صاحبَه في شيء من هذا الكتاب » أي طلب له شرّاً وأراده له . ومنه « نُهي (٦) عن مَهر (البَغِيّ) » أي عن أُجرة الفاجرة والجمع (بغايا) ، تقول منه (بغَت بِغاءً) أي زنَت ،

---

(١) هذا العنوان ليس في ع وكتب في هامشها بخط الناسخ نفسه : « سها في الأصل عن : مع الغين » . (٢) بضم الباء ، كما في الأصل . وقد فتحت في ع وهو جائز . كما يجوز كسرها أيضاً ، فهي مثلثة كما سيأتي ، وانظر عنها كلاماً طويلاً في تاج العروس (بغث) . (٣) ع : مثل العصافير . (٤) بضم الباء مع مد آخره . وفي ع (بغاً) بالضم مقصوراً منوناً ، وهو جائز أيضاً وصواب رسمه عندئذ : (بغىً) لأنه يائي . (٥) في الأساس « وأبغني ضالتي : أعني على طلبها » . (٦) سقطت كلمة « ومنه » من الأصل وزدناها من ع . وفي ط : « ونهى » .

ومنه [قوله تعالى](١) : « ولا تُكرِهوا فتَياتِكم على البِغاء »(٢) . وفي جمع التفاريق : « البِغاء أن يَعلم بفجورها ويَرضى » وهذا ، إن صحّ ، توسُّع في الكلام .

(يا بَغا) في (شخ) . [شخ] .

[الباء مع القاف]

﴿ بقر ﴾ : (بَقرَ) بطنَه أي شقَّه من باب طلَب (٣) . و (الباقُور) و (البَيْقور) و (الأَبْقور): البقر . وفي « التكملة » عن قُطرب : (الباقورةُ) : البقَر . وعلى هـذا قوله في الواقعات : « بقّارٌ ترك الباقورة في الجَبّانة » أي في المصلّى . وقوله : « لا ميراث لقاتل بعد صاحب البقرة » يعني به المذكور في قصة البقرة ، في حديث عائشة رضي الله عنها : « أغسِلُه ـ تَعني المَنْي ـ من ثوب النبي عليه السلام فيخرُجُ إلى الصلاة وأثرُ الغَسْل في ثوبه »(٤) .

﴿ بقع ﴾ : (بُقَعُ) الماء جمع (بُقْعة) وهي في الأصل القِطعة من الأرض يخالف لونُها لون ما يَليها . ثم قالوا (بَقَّع) الصبّاغ الثوب : إذا ترك فيه بُقَعاً لم يُصِبها الصِبْغُ ، وبَقَّع الساقي ثوبَه : إذا انتضح(٥) عليه الماء فابتلّتْ منه بُقَعٌ . و (البَقيع) مَقْبَرةُ المدينة يقال لها بَقيعُ الغَرْقَد(٦) .

---

(١) من ط . (٢) النور ٣٣ . (٣) جاء في معجم (المرجع) للعلايلي : « بقر : نص الثقات على أنه من باب قتل . وأخطأ في محيط المحيط وأقرب الموارد والبستان والمنجد بعده من الباب الثالث . وما ورد في القاموس من أنه كمنع تداخل لغات وليس باباً لأنه على غير شرطه » . (٤) كذا في النسخ ، ولا يعرف وجه ذكر هذا الحديث في هذه المادة . (٥) ع : نضح . (٦) بعدها في ط : « كما يقال لمقبرة مكة : الحجون » .

﴿ **بقل**) : (البَقْل) ما يُنبِت الرَّبيعُ من العُشب . **(٢٣/ب)** وعن الليث : هو من النبات ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولاجِلٍّ . وفَرْقُ ما بين البقل ودِقِّ الشجر أن البقل إذا رُعِي لم يبق له ساقٌ والشجر تبقَى له سُوق وإن دَقَّتْ .

وعن الدِّينَوَري : البَقْلة كلّ عشبة تَنبُت من بِزْر ، وعلى ذا يُخرَّج [١] قوله في الأيمان : « الخيارُ من البقول لا من الفواكه » .

ويقال : كل نبات اخضرَّت له الأرضُ فهو بَقْل . وقولهم : باع الزرعَ وهو بقلٌ ، يعنون أنه أخضر لمّا يُدرِك ، و (أبقلَت) الأرضُ : اخضرّتْ بالنبات . ويقال (بَقَلَ) وجهُ الغلام كما يقال اخضرّ شاربه .

و (الباقِلَّى) بالقصر والتشديد ، أو بالمد والتخفيف [٢] : هذا الحَبّ المعروف ، والواحدة (باقِلاّة) أو (باقِلاءة) .

وقوله : « لأن بين الباقلّيين [٣] فضاءً ومتَّسعاً » غلَط ، والصواب « بين الباقِلاّتين [٤] » بالتاء وقبلها ألِفٌ مقصورة أو ممدودة .

والنسبة على الأول (باقِلّيّ) وعلى الثاني (باقِلائيّ) .

[الباء مع الكاف]

﴿ **بكر** ﴾ : (البِكْر) خلاف الثَّيِّب ، ويقعان على الرجل والمرأة ومنه : « البِكر بالبِكر جَلْدُ مائةٍ ونَفْيُ [٥] سنة » وتقديره : حَدُّ زِنى البِكر كذا ، أو زِنى البِكر بالبِكر حدُّه كذا . ونصبُ « جلْدَ مائةٍ » ضعيف .

---

(١) كلمة (يخرج) ساقطة من ع . (٢) أي الباقلاء : (٣) في الأصلين : الباقلين ، بلا نقط الياء الثانية . وفي ط : الباقلتين ، بتاءٍ فياءٍ . (٤) اللام غير مشددة في ع . (٥) ط : وتغريب .

و (ابتكر) الجاريةَ : أخذ بَكارتها ، وهي عُذْرتها ، وأصله من ابتكار الفاكهة وهو أكْل باكُورتها . ومنه (ابتكر) الخطبةَ : أدرك أوّلها و (بكّر) بالصلاة : صلاّها في أول وقتها .

و (البَكْر) بالفتح الفَتِيّ من الإبل . ومنه : « استقرضَ بَكْراً » وبتصغيره سُمي بُكَير بن (٢٤/١) عبد الله الأشَج يَروي عن أبي السائب مولى هشام بن زُهرْة عن أبي هريرة . والأنثى (بَكْرة) ومنها : « كأنها بكْرة عيَنْطاء »(١) وأما (البَكْرة) في حلْية السيف فهي حَلْقة صغيرة كالخَرزة وكأنها مستعارة من بَكْرة البئر .

﴿ بكل ﴾ : (البكالى) في ود (٢) . [ودك] .

[الباء مع اللام]

﴿ بلح ﴾ : (البَلَح) قبل البُسر وبَعد الخَلال (٣) .

﴿ بلد ﴾ : قوله : « فإنْ كانت إحدى (البِلادَيْنِ) خيراً من الأخرى » إنما ثنّى الجمع على تأويل البُقعتيْن أو الجماعتيْن لأنه قال أوّلاً : « فإن أراد الإمام أن يُحوّلهم عن بلادهم إلى بلادٍ غيرِها » ولفظ المفرد لم يَحسُن هنا ، ونظيرُه قوله :

[تبقّلت في أول التبقّل](٤) بين رماحَيْ مالكٍ ونَهْشَلِ

(١) أي طويلة العنق . (٢) قوله : « البكالى : في ود » ساقط من الأصلين . وزدناه من ط . (٣) في المصباح : « البلح : ثمر النخل ما دام أخضر قريباً إلى الاستدارة إلى أن يغلظ النوى ــ وهو كالحصرم من العنب ــ وأهل البصرة يسمونه الخلال ، الواحدة بلحة وخلالة . فاذا أخذ في الطول والتلون إلى الحمرة أو الصفرة فهو بسر ، فاذا خلص لونه وتكامل إرطابه فهو الزهو » . (٤) زيادة من ط . والرجز لأبي النجم (اللسان : بقل) .

ومنه قوله عليه السلام : « مثَلُ المنافق كمثل الشاة العائرة بين غنمين » .

﴿ بلط ﴾ : (البَلّوطِ) ثمر شجرٍ يؤكل ويُدبغ بقشره .

﴿ بلقع ﴾ : (بَلاقِـعُ) في (غمم) . [غمس] .

﴿ بلغ ﴾ : (بلَغ) المكانَ (بُلوغاً) و (بلّغتُه) المكان (تَبليغاً) و (أبلغته) إيّاه (إبلاغاً) . وفي الحديث ، على ما أورده البيهقي في السُنن الكبير برواية النعمان بن بشيرٍ : « مَنْ ضربَ - وفي رواية مَن بلـغَ - حدّاً في غير حدٍّ فهو من المعتدين » ، بالتخفيف وهو السماع ، وأما ما يجري على ألسنة الفقهاء من التثقيل إن صحّ فعلى حذف المفعول الأول ، كما في قوله عليه السلام : « ألا فليُبلّغ الشاهدُ الغائبَ » ، وقوله [تعالى][1] : «يا أيها الرسولُ بلّغ ما أُنزِل إليك» ، على حذف المفعول الثاني : والتقدير مَن بلّـغ التعزيرَ حدّاً ، أو إنما حسُن الحذف لدلالة قوله : « في غير حدٍّ » عليه .

والذي يدلّ على هذا التقدير قولهم : « لا يجوز تبليغُ غيرِ الحدّ الحدَّ » . وقول صاحب المنظومة :

لا يُبلَّـغُ التعزيرُ أربَعينا [2]

لما لم يُمكنه استعمال التّبليغ جاء بالـلغة الأخـرى . ومعنى (٢٤/ب) الحديثِ : من أقام حداً في موضع ليس فيه حدّ . وإنما نكّره لكثرة أنواع الحدّ .

وقولهم : « لا يُبلَّغ بالتعزير خمسةٌ وسبعون » بالرفـع ، من

---

(١) من ط . والآية من سورة المائدة (٦٧) . (٢) لم نهتد إلى هذه المنظومة وصاحبها . وانظر في موضوع التعزير : تحفة الفقهاء للسمرقندي ١٩٩/٣ .

(بلغت) به المكانَ إذا بلّغتَه إياه ، وعليه قول الحاكم الجُشمي (١) في جلاءِ الأبصار « للامام أن يَبلغُ بالتعزير مَبلَغ الحُدود » (٢) وفيه دليل على صحة الأوّل (٣) . وقوله : « إنما (٤) تَبلُغه محلّه بأن يُذبح في الحرم » ، وقوله : « فله أن يتبلّغ عليها إلى أهله » الصواب « بُلوغُه » و « فله أن يَبلُغ » لأن التبلّغ الاكتفاء ، وهو غير مُرادٍ فيها .

﴿ بلعم ﴾ : (البُلْعوم) (٥) مجرى الطعام .

﴿ بلم ﴾ عبد الرحمن بن (البَيْلَماني) مولى عُمر رضي الله عنه ، سمع ابنَ عُمر ، وروى عنه (٦) سِماك بن الفضل ، هكذا في الجَرْح .

﴿ بلي ﴾ : قوله : « ما لم (يُبْلِ) العُذْرَ » أي لم يبيّن ولم يُظهر (٧) . وهو في الأصل مُعدّىً إلى مفعولين . يقال (أبلَيتُ) فلاناً عُذراً إذا بيّنتَه له بياناً لا لوم عليكَ بعده ، وحقيقته : جعلتُه (بالياً) لعُذْري ، أي جابراً له عالماً بكُنهِه ، مِن (بَلاهُ) إذا خبَره وجرّبه .

ومنه (أبلى) في الحرب : إذا أظهر بأسَه حتى (بلاه) الناسُ وخبَروه ، وله يومَ كذا بلاءٌ . وقوله : « أبلى عُذْره إلا أنه مُجارَفٌ (٨) » أي اجتهد في العمل إلا أنه مَجدُود غيرُ مرزوق .

وقولهم : (لا أباليه) و (لا أُبالي به) أي لا أهتم به ولا أكترث

---

(١) هو أبو سعد الحسن بن محمد الجشمي كما في كشف الظنون ٥٩٢/١ ولم يذكر وفاته وسمى كتابه : جلاء الأبصار في الأخبار . (٢) ط : في التعزير مبلغ الحد . (٣) من أول مادة « بلغ » إلى هنا : ساقط من ع . (٤) ع ، ط : قوله وإنما . (٥) كذا جاءت هذه المادة هنا في النسخ والصواب تقديمها وجعلها بين « بلط » و « بلقع » . هذا وقد أدمجت هذه المادة بتاليتها في ع وجعل أصلهما واحداً ثلاثياً هو « بلم » . (٦) ع ، ط : عن . (٧) ع ، ط : لم يبينه ولم يظهره . (٨) ط : مجازف ، تصحيف .

له ، وحقيقته : لا أخابره لقلّة اكتراثي له (١) . ويقال (لم أبالِ) و (لم أُبَلْ) فيحذفون الألف تخفيفاً ، كما يحذفون الياء في المصدر فيقولون (لا أباليه مبالاة وبالةً) وهو في الأصل باليَةً ، كعافاه عافية ومعافاة (٢) .

[الباء مع النون]

﴿ بنج ﴾ : (البَنْج) تعريب فنك (٣) ، وهو نبْت له حَبٌّ (٢٥/١) يُسكر ، وقيل يُسْبِت (٤) ، ورقهُ وقشْره وَبزْره . وفي « القانون » هو سمٌّ يخلّط العقلَ ويُبطل الذِكْر ويُحدِث جنوناً وخُناقاً ، وإنما قال الكَرْخي : « ولو شَرِب البَنْجَ » لأنه يُمزَج بالماء أو على اصطلاح الاطبّاء . و (المبنّج) الذي يَحتال بطعام فيه البَنْجُ ، وهو في الرسالة اليوسُفية .

﴿ بندق ﴾ : (البُنْدُقة) طينةٌ مدوَّرة يُرمَى بها ، ويقال لها الجُلاهِق . ومنها قول الخَصّاف : « و (يُبَنْدِقُها) ويخلطها » أي يجعلها بَنادِقَ بُنْدُقةً بندُقةً .

﴿ بني ﴾ : (بَنَى) الدار (بناءً) ، وقوله (٥) : « وإن كان رجل أخذ أرضاً وبناها » ، أي بنى فيها داراً أو نحوها . وفي موضع آخر : « اشتراها غيرَ مبنيّة » أي غير مبنيٍّ فيها ، وهي عبارة مُسْتَفْصَحة .

وقولهم : (بنى على امرأته) إذا دخل بها ، أصله أن المُعْرِس كان

---

(١) تحتها في الأصل : « به » وهو ما في ع . (٢) ع ، ط : معافاة وعافية (٣) بثلاث نقط فوق الفاء ، وفي ع : فنك ، ط : بنك . (٤) ع : سبت . (٥) في الأصل : « قوله » وأثبت ما في ع ، ط .

يَبني على أهله ليلة الزِفاف خِباءً جديداً ، أو يُبنَى له ، ثم كثر حتى كُني به عن الوطْء(١) . وعن ابن دريد : بنَى بامرأته ، بالباءِ ، كأعرَس بها .

و (الابن(٢)) المتولِّد من أبويه وجمعه (أبناء) على أفعال و (بنون) بالواو في الرفع وبالياء في الجر والنصب .

وأما (الأَبْنى) بوزن الأعمى فاسم(٣) جمع وتصغيره (الأُبَيْنِي) مثل أُعَيْمي تصغير أعمى(٤) ومنه حديث ابن عباس : « بعَثنا رسول الله عليه السلام أُغَيْلِمةَ بني عبد المطلب ثم جعل يقول : أُبَيْنِيَّ لاتَرمُوا جمْرةَ العقبة حتى تطلع الشمس(٥) » . وإنما شُدِّدت الياء لأنها أُدغِمت في ياء المتكلم .

وتصغير الابنْ (بُنَيٌّ) وفي التنزيل « يا بُنَيَّ »(٦) بالحَركات ، ومؤنثه (الابنة) أو (البنتُ) بإبدال التاء من لام الكلمة . وأما الإبِنَتُ بتحريك (٢٥/ب) الباء فخطأ محض ،وكأنهم إنما ارتكبوا هذا التّحريف لأن « ابنةً » قد تُكتب « ابنتاً »(٧) بالتاء على ما قال ابن كيسان .

وتُستعار البنت للُّعْبة ، ومنها ما في جمع التفاريق من حديث عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام كان يُدخل الجَواري عليها يلاعِبنها بالبنات ، وفي المتفق : « وبنَى بي وأنا بنتُ تسعٍ وأنا ألعب بالبنات » وفي حديثٍ آخر : « وزُفَّت إليه وهي بنت تسع سنين ولُعَبُها معها » .

(١) ع : الوطيء . (٢) ع ، ط : « الابن » . والحديث من هنا عن مادة « بنو » وقد جمع المصنف بينها وبين « بني » معاً ، والأمر كذلك في أكثر المعجمات . (٣) ع : « والأبنى بوزن الأعمى اسم » (٤) ط : « بوزن الأعيمي تصغير الأعمى » . وهذه الكلمات الأربع ساقطة من ع . (٥) قوله : حتى تطلع الشمس ، ساقط من ع ، ط . (٦) وردت في مواضع كثيرة منها : هود ٤٢ ، يوسف ٥ . (٧) ع : ابنه قد تكتب ابنةً .

و (بَنات الماء) من الطير استعارة أيضاً والواحد (١) (ابن الماء) كبنات مَخاضٍ في ابن مَخاض .

[الباء مع الواو]

﴿ **بوأ** ﴾ : (يقال باءَ يبوء بَوْءاً) مثـل قال يقول قولاً اذا إذا رجـع (٢) و (الباءَة) المَباءة وهي المـوضع الذي تَبُوء إليه الإبل . هذا أصلها ثم جُعلتْ عبارة عن المنزل مطلقاً ثم كُنِيَ بها عن النـكاح في قوله عليه السلام : « عليكم بالباءَة [فإنه أغضُّ للبصَر وأحْصَنُ للفَرْج] (٣) » إما لأنه يـكون في الباءة غالباً ، أو لأن الرجل يتبوَّأُ من أهله حينئذ ، أي يتمـكَّن (٤) كما يَتبوأُ من داره .

ويقال (بوَّأَ لهُ) منزلاً و (بوَّأه) منزلاً أي هيَّأه له . ومنه قوله : « العبد إذا كانت له امرأةٌ حرَّة أو أمَة قد بُوِّئتْ معه بيتاً » و (تبوَّأَ) منزلاً اتَّخذه .

و (باءَ) فلان بفلان صار كُفْئاً (٥) له فقُتِـل به ، وهو وهي وهم وهن (بَواءٌ) أي أكفاء متساوون . ومنه حـــديث علي رضي الله عنه في الشهود « إذا كانوا بَواءً » أي سواءً في العدَد والعـــدالة . ومنه : « قسَم الغنائمَ يومَ بـدرٍ عن بَواءٍ » أي على السواء ، و « الجِراحاتُ بَواءٌ » : أي متساوية في القِصاص .

وفي حديث آخر : « فأمرهم عليه السلام أن يَتباوَءُوا » مثل

---

(١) ع : الواحـــد . (٢) قوله : « إذا رجع » ســـاقط من ع ، ط .
(٣) الزيادة من ط ، وهي مثبتة في هامش الأصل بخط مغاير . (٤) ع : يستمسك .
(٥) الفاء ساكنة في الأصل ومضمومة في ع وكلاهمـا جائز . ورسمت الـكلمة في النسخ هكذا : « كفؤاً » .

يتباوَعوا ، أي يتقاصُّوا في قتلاهم على التَّساوي ، (٢٦/أ) و « يتباعَوْا »[١] من غلط الرواة .

وفي الدعاء : « أبُوءُ إليك بنعمتك » أي أُقِرُّ بها ، وفيه : « أنا بِكَ ولكَ » أي بك أعُوذ وألُوذ ، وبك أعْبُد ، أي بتوفيقك وتسهيلك ، ولك أخشع وأخضع لا لغيرك .

و (الأَبْواء) على أفعال منزلٌ بين مكّة والمدينة .

﴿ بوب ﴾ : (الأبواب) في المُزارعة [٢] : مَفاتح الماء جمع (باب) على الاستعارة .

﴿ بور ﴾ : (بارَت) السلعة أي كَسَدتْ ، مِنْ باب طلَبَ . ومنه الحديث : « بارت عليه الجُذْعان[٣] » .

و (البُوَيْرة) في السِيَر ، بوزن لفظِ مصغَّر الدار [٤] ، موضعٌ .

﴿ بوط ﴾ : أبو يعقوب يوسفُ بن يحيى (البُوَيطيُّ) : منسوب إلى (بُوَيْط) قريةٌ من قرى مصر . من كبار أصحاب الشافعي ، وله مختصَر مستخرَج من كتبه ، اشتُهِر بنسبته كالقُدوري والاسبيجابي ، لأصحابنا [٥] وقوله : « ذكر الشافعي رحمه الله في البويطي » المرادُ به

---

(١) ع : « يتباؤوا مثل يتباعوا » بضم الهمزة في الأولى والعين في الثانية . وفي التهذيب (٥٩٧/١٥) : « قال أبو عبيد : هكذا روي لنا : يتباءوا بوزن يتباعوا . والصواب عندنا يتباوءوا بوزن يتباوعوا مثل يتقاولوا من القول » . (٢) ع : المنازعة . (٣) جمع جذعٍ وهو قبل الثني من البهائم . (٤) أي بوزن دويرة . وفي ع : « بوزن لفظٍ » بالتنوين وإسقاط كلمتي : « مصغر الدار » . واليويرة : موضع منازل بني النضير من اليهود الذين غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد . وانظر طلبة الطلبة (٨٧) . (٥) أي اشتهر كل كتاب لهؤلاء باسم مؤلفه .

هذا التصنيفُ ، والذاكِر المصنِّف لا الشافعي لِما أن المذكور فيه (١) قوله (٢) ، كقولهم : ذكَر محمد في نَوادر هشام » لِما أن المذكور فيها (٣) قولُه .

﴿ بوق ﴾ :(البُوق)شيءٌ يُنفَخ فيه والجمع (بيقان) و (بُوقاتٌ)(٤) .

﴿ بوك ﴾ : (غَزوة تَبوكَ) بأرض الشأم غزاها رسول الله عليه السلام سنة تسعٍ من الهجرة ولم يَلْقَ كَيْداً ، وأقام بها عدة أيامٍ وصالَح أهلها على الجزية . سُمِّيت بذلك لأنهم باتُوا يَبُوكون حِسْيَها (٥) بقِدْح ، أي يُدخِلون فيه السهْمَ ويحرِّكونه ليَخرج منه الماء .

ومنه : (باكَ) الحمار الأتانَ ، إذا جامَعها .

﴿ بوى ﴾ : (جَوْز بَوَّا) بالقصر سماعاً عن الأطباء وبالفارسية كوزْ بُويا . هكذا في « الصَيْدنة » (٦) ، وهو في مقدار العفْص سَهْلُ (٢٦ ب) المَكْسِر رقيق القِشر طيِّبُ الرائحة ، ومن خصائصه أنه ينفع من اللَقْوة ويُقوِّي المعِدة والقلبَ ويُزيل البرودة .

﴿ باباه ﴾ : (ابن بابَاه) أو (بَأْبَى) (٧) [بفتح الباء ، عن ابن ماكولا] (٨) ، اسمه عبد الله ، يَروي عن جُبير وابن عمر رضي الله عنهما .

---

(١) في الأصل : فيها ، والتصويب من ع ، ط . لأن الضمير يعود على التصنيف .
(٢) أي قول الشافعي . (٣) في الأصل : فيه ، والتصويب من ع ، ط . (٤) ع،ط: بوقات وبيقان . وقد حرفت (بيقان) في طبعات المصباح المنير الى (بيقات) .
(٥) الحسي : ما تنشفه الارض من الماء ، فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه ج أحساء . (٦) تحتها في الأصل : (اسم كتاب) . وفي ط : « الصيدلية » وأشير في الحاشية إلى أن في نسخة : الصيدنة . (٧) ع ، ط : بابي . (٨) ساقط من ع ومثبت في ط وفي هامش الأصل .

[الباء مع الهاء]

﴿ بهأ ﴾ : (بَهأْتُ) بالشيء و (بَهِئْتُ) به أي أنِسْتُ به . ومنه حديث عبد الرحمن [بن عوف رضي الله عنه (١)] : « لقد خِفْتُ أن يَتَهأَ الناسُ بهذا البيت » . ولفظه في « الفائق » (٢) « أرى الناس [قد (٣)] بَهَئُوا بهذا المقام » يعني أَنِسوا بــه حتى قَلَّت هيبتُه في في صدورهم فلم يَهابوا الحَلِف على الشيء الحقيرِ عنده .

﴿ بهت ﴾ : قوله : « الرَّوافِضُ قومٌ (بُهْتٌ) » جمع (بَهُوتٍ) مبالغةٍ في (باهِتٍ) اسمِ فاعل من البُهتان .

﴿ بهرج ﴾ : (البَهْرَجُ) : الدرهم الذي فِضَّته رَدِيَّة (٤) . وقيل : الذي الغَلَبَةُ فيه للفضة ، إعرابُ نَبَهْره (٥) ، عن الأزهري (٦). وعن ابن الاعرابي المُبْطَلُ السِكَّةِ (٧) ، وقد استُعير لـكل رَدِيّ (٨) باطلٍ .

ومنه : « بُهْرِجَ دَمُه » إذا أُهدِرَ وأُبْطِلَ . وعن اللِحياني : (دِرهمٌ مبهرَج) أي نبهرَج ، ولم أجِده بالنون إلا له .

﴿ بهز ﴾ : (بَهْزٌ) بالزاء (٩) حَيٌّ من العرب ، ومنه : « فجاء البَهْزِيّ فقال : هي رَمِيَّتي » .

﴿ بهق ﴾ : قوله (البَهَق) عيبٌ هو (١٠) بياض في الجسد ، لا مِن بَرَصٍ .

---

(١) من ط . (٢) الفائق ١/١٤٠ . (٣) زيادة من ط والفائق ، وليست في الأصلين .
(٤) ع : رديئة . (٥) ع : نبهرج . وفي المعجم الذهبي : « نبهره : غش ، غير صحيح ، عملة مزيفة » . (٦) التهذيب ٦/٥١٤ . (٧) ع : «السك» . وسكة الدراهم : هي المنقوشة
(٨) ع : رديء . (٩) ع ، ط : بالزاي . (١٠) في الأصل : «هي» وأثبت ما في ع ، ط . ومن قوله [بياض في الجسد] إلى قوله في « بيض » : [تعرض للقتل في حبل] يقابل اللوحة (١٩) من نسخة ع وهي مفقودة ، فاعتمدنا على نسخة المكتبة الوقفية بحلب ورمزها (ق) .

﴿ بهل ﴾ : (المُباهَلة) المُلاعَنة ، مفاعَلةٌ ، من (البُهْلة) وهي اللَعنة . ومنها قول ابن مسعود « مَن شاء باهَلْتُه أنْ سورة النساء القصرى (١) نزلت بعد البقرة » ويُروَى « لاعنْتُه » وذلك أنهم كانوا إذا (٢) اختلفوا في شيء اجتمعوا وقالوا : بَهْلةُ الله على الظالم منا .

﴿ بهم ﴾ : (البَهْمة ﴾ ولد الشاة أوّلَ ما تضعه أمّه ، وهي قَبل السَخْلة .

(٢٧/ا) و (أبهَمَ البابَ)أغلَقه . وفرَس (بَهيم) على لون واحد لا يخالِطه غيره و (كلامٌ مُبهم) لا يَعرف له وجه ، و (أمرٌ مبهَم) لا مأْتَى له . وقوله عليه السلام : « أربعَ مُبهماتٌ : النَّذْر والنكاح والطلاق والعَتاق » ، تفسِّره الرواية الأخرى وهي الصحيحة : « أربع مُقْفَلات » ، والمعنى أنه لا مَخرَج منهن كأنها أبواب مُبْهَمة عليها أقفال .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه : « أبْهِموا ما أبهم اللهُ » ذُكِر في موضعين ، أما في الصوم فمعناه أن قوله تعالى « فعِدّةٌ من أيامٍ أُخَر » (٣) مطلق في قضاء الصوم ليس فيه تعيينٌ أن يُقضَى متفرّقاً أو متتابِعاً فلا تُلْزِموا أنتم أحد الأمرين على البتّ والقطع .

وأما في النكاح فمعناه أن النساءَ في قوله تعالى (٤) : « وأمّهات نسائكم » مبهمة غير مشروط فيهن الدخولُ بهنّ وإنما ذلك في أمّهات الرَبائب ، يعني أن قوله تعالى « اللاتي دخلتم بهنّ » صفة للنساء الأخيرة

(١) هي سورة الطلاق . (٢) في الأصل : « إذا كانوا » والمثبت من ق ، ط .
(٣) البقرة ١٨٤ « فمن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدة من أيام أخر » . وانظر الآية ١٨٥ من السورة نفسها . (٤) كلمة « تعالى » ليست في ق . والآية من سورة النساء ٢٣ .

فتَخصَّص (١) بها ، فلما كان كذلك تخصصت الرَبائبُ [أيضاً] (٢) لأنها منها بخلاف النساء الأولى فإنها لم تدخل تحت هذه الصفة فكانت مبهمةً وفي امتناعها عن ذلك (٣) وجوهٌ ذكرتها في المعرِب .

﴿ بهرم ﴾ : (البَهْرم) (٤) و (البَهْرمان) : العُصفُر . وعن الليث : ضرب من العصفُر ، وقيل : الحِنّاء . ومنه قول الكرخي في جامعه : « الزعفَرانُ إذا كان قليلاً والماء غالب فلا بأس به ، وأما إذا كان مثل البَهْرمان فلا » .

﴿ بها ﴾ : في الحديث : « من توضأ يوم الجمعة (فبِها) ونِعمتْ » : في (نـع) (٥) . [نعم] .

[الباء مع الياء]

﴿ بيت ﴾ : (بيَّتوا) العدوَّ : أتوْهم ليلا والاسم (البَيات) كالسلام من سلَّم ، ومنه قوله : « أهلُ الدار من المشركين يُبيَّتون ليلاً » مبنياً للمفعول ، وقوله : « وتجوز الإغارةُ عليهم (٢٧/ب) والتَّبْييتُ بهم » صوابه : وتَبْييتُهم .

و (البَيْت) اسم لمسقّف واحد ، وأصله من بيت الشَعر أو الصُوف ، سمّي به لأنه (يُباتُ فيه) ثم استُعير لفَرْشِه وهو معروف عندهم (٦) ، يقولون : تزوج امرأةً على بيت ، ومنه حديث عائشة : « تزوَّجني رسول الله عليه السلام على بيتٍ قيمته ستون درهماً » .

(١) ق ، ط : فتخصصت . (٢) من ط . (٣) أي عن الدخول . (٤) سقطت مادة « بهرم » كلها من ق ، ط . (٥) نص هذه المادة في ق كما يلي : « فبها في نع . وفي الحديث : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أي فبالسنة أخذ ونعمت الخصلة هذه » . وكتب في هامش الأصل : « أي فبالسنة أخذ وقيل بالرخصة أخذ ونعمت الخصلة هذه وقيل أي نعمت الرخصة » . وقد أثبت في متن ط شيء من هذه الحاشية ، وانظر طلبة الطلبة ٢٨ . (٦) أي عند العرب .

و (البُيوتات) جمعُ (بُيوتٍ) جمعِ (بيت) وتُختَصّ[1] بالأشراف .

﴿ بيد ﴾ : (بادَ) هلَكَ (بُيوداً) و (أبادَه) أهلكه . ومنه الحديث : « أُبيدَت خَضْراءُ قريش » .

و (البَيْداء) المَفازَة ، لأنها مَهلَكَة ، والمراد بها في حديث جابر ـ أنه عليه السلام لمّا استوَت به راحلَته على « البيداء » أهَلَّ بالحجّ ـ أرضٌ[2] مستوية قريبة من مسجد ذي الحُلَيْفة . وكذا في حديث عمر رضي الله عنه : أنه كان يَردُّ المتوفى عنها زوجُها من البيداء ، ويُروى : من ذي الحُلَيْفة .

﴿ بيز ﴾ : قوله : « أخذ فهْداً أو (بازاً) » هو لغة في البازي ، ويجمع على (بِيزانٍ) و (أبْواز)[3] .

﴿ بيسان ﴾ : (بَيْسان) في (مي) : [ميس] .

﴿ بيض ﴾ : في حديث موسى بن طلحة أنه عليه السلام قال : « هلاّ جعلْتَها (البِيضَ) » يعني أيام الليالي البِيض على حذف المضاف والموصوف والمراد بها ليلة ثلاثَ عشرةَ ، وأربعَ عشرةَ ، وخمسَ عشرةَ ، ومن فسّرها بالأيام واستدلّ بحديث آدم عليه السلام فقد أبْعد .

وفي حديثٍ آخر : « أحَبُّ الثياب (البَياضُ) » أي ذو البياض ، على حذف المضاف ، يقال : فلان يلبس السواد والبياض ، يَعنون الاسود و الابيض على هذا التقدير .

---

(١) ق : ويختص (بضم الياء) . (٢) خبر المبتدأ : المراد . (٣) قوله « وأبواز » ليس في ق ، ط .

و(البَيْضة) بيضة النَعامة وكلِّ طائر ، ثم استُعيرت لبيضة الحَديد لِما بينهما من الشبه (١) الشَكْليّ . وكذا (بيضُ الزعفران) لبصَله (٢) وقيل : (بيضةُ الإسلام) للشبه المعنويّ (٢٨/أ) وهو أنها مجتمَعهُ كما أن تلك مجتمَع الولد .

وقول المشّرع (٣) - فيما رُوي أنه عليه السلام أوجَب القطعَ على سارق البيْضة والحَبْل ، لفظ الحديث كما في متّفق الجوزقيّ وغيره من من كتب الغريب : « لعن الله السارقَ يَسرِقُ البيضة فتُقطع يده ويَسرِق الحبل فتُقطع يده » ، قال القُتَبي : هذا (٤) على ظاهر ما نزّل عليه القرآن في ذلك الوقت ثم أعلَم اللهُ بعدَه بنصابٍ ما فيه يجب القطْع (٥) ، وليس هذا موضع تكثير السرقة حتى تُحمل على بيضةِ الحديد وحَبْل السفينة ، كما قال يحيى بن أكثمَ وإنما هو تعييرٌ بذلك وتنفيرٌ عنه على ما هو مَجرى العادة ، مثل أن يقال : لعن الله فلاناً ؛ تعرّض للقتل في حَبْلٍ (٦) رَثٍّ وكُبّةِ صوفٍ ، إذْ ليس (٧) من عادتهم أن يقولوا : قبحَ (٨) الله فلاناً ؛ عرّض نفسه للضرب في عِقْد جوهرٍ أو جِرابِ (٩) مِسْكٍ ، وهذا ظاهر .

وحَرّةُ بني (بياضة) قُرَيّة على مِيلٍ من المدينة .

﴿ بيع ﴾ : (البَيْع) من الاضداد ، يقال (باعَ) الشيءَ إذا شَراه أو اشتراه ، ويُعدّى إلى المفعول الثاني بنفسه وبحرف الجر . تقول (باعَه الشيء) و (باعه منه) وعلى الاول مبنياً للمفعول

(١) في الأصل « الشبهة » ، وتحتها « الشبه » وهو الصواب الذي أثبت في ق ، ط أيضاً .
(٢) بصل الزعفران : أصله المندفن . (٣) ق ، ط : المشرح . (٤) اشارة الى قول المشرع . (٥) في هامش ق عن نسخة : « ما يجب فيه القطع » . (٦) إلى هنا ينتهي الناقص من نسخة ع . وتبدأ اللوحة (٢٠) منها . (٧) ع ، ط : وليس . وكانت كذلك في ق ثم صححت إلى « إذ ليس » . (٨) أي لعن . (٩) ع : وجراب .

قولُ(١) محمد رحمه الله في البغل والبغلة والفرَس الخَصيّ المقطوع اليد أو الرجل : « لا بأس بأن تُدخَل دار الحرب حتى يُباعُوْها(٢) ».

و (باعَ عليه) القاضي : إذا كان على كَرْهٍ(٣) منه . و (باعَ له) الشيءَ : إذا اشتراه له . ومنه الحديث : « لا يَبِعْ بعضُكم على بَيْع أخيه : أي لا يشتَرِ ، بدليل البُخاري : « لا يَبتاع الرجل على بيع أخيه » و « البَيِّعان بالخيار » أي البائع والمشتري [كل منهما بائع وبَيِّع . عن الأزهري](٤) .

و (بايعتُه) (٢٨/ب) و (تَبايعْنا) و (استَبعتُه عبْده) وانما جَمع(٥) المصدَر على تأويل الأنواع .

وأما قولهم (بُيوعٌ كثيرة) فبعد تسمية المبيع بَيعاً . ومنه : « وإن اشترى بَيعاً بحنطةٍ » أي سِلعةً .

و « لا صاحِبِ بيعةٍ » : في سق . [سقط] .

« بِيعةُ النصارى » : في (كن) . [كنس] .

﴿ بيغ ﴾ : (تَبيَّغ) الدمُ و (تبوَّغ) إذا ثار وغلَب .

﴿ بين ﴾ : (البان) ضرْب من الشجر ، الواحِدة (بانَة) ومنه : دُهْنُ البانِ .

وأما قوله : « [لو قال](٦) اشتَرِ لي باناً ثم اخلِطْه بمثقالٍ من

(١) ط : يكون مبنياً للمفعول ومنه قول . (٢) في هامش الأصل : « الواو ضمير أهل دار الحرب . والهاء (كذا) للبغل والبغلة والفرس الخصي » . (٣) بفتح الكاف : الاكراه . (٤) زيادة من ط . وهي في التهذيب ٣/٢٣٧ . (٥) ع ، ط جمعوا . (٦) من ع ، ط .

مِسك » فمعناه « دُهنٌ بانٍ » على حذف المضاف .

و (بانَ الشيءُ)عن الشيء : انقطع عنه وانفصل (بَيْنونةً) و (بُيوناً) . وقولهم : أنت (بائنٌ) مُؤوَّلٌ[1] كحائض وطالق . وأما طَلْقةٌ (بائنة) وطلاق (بائن) فمَجاز والهاء للفصل .

ويقال : (بان) الشيء (بَياناً) و (أبان) و (استَبان) و (بيَّن) و (تبيَّن) إذا ظهر . و (أبنتُه) و (استبنْتُه) و (تبيَّنتُه) عرفتُه (بيِّناً) . وقول الفقهاء : « كصوتٍ لا يَستبين منه حروف ، وخطٌّ مستبين[2] » كلُّه صحيح .

و (البَيِّنة) الحُجّة ، فَيْعِلةٌ ، من البينونة أو البيان . وفي حديث زيد [بن ثابت رضي الله عنه][3] « بَيِّنَتَك » نَصْبٌ على إضمار أحضِرْ .

وقوله : « في إصلاح ذات البَيْن » يعني الأحوالَ التي بينهم ، وإصلاحُها بالتعهّد والتفقّد ، ولما كانت مُلابِسةً للبين وُصفتْ به فقيل لها (ذاتُ البيْن) كما قيل للأسرار ذاتُ الصدور ، لذلك .

و (بَيْنَ) : من الظروف اللازمة للاضافة ، ولا يضاف إلاّ إلى اثنين فصاعداً أو ما قام مقامه كقوله تعالى « عَوانٌ بين ذلك[4] » . وقد يحذف المضاف إليه ويعوَّض عنه ما أو الألف فيقال : بينما نحن كذا وبينا نحن كذا .

(١) أي على تأويل إنسان . (٢) شكلت الصفة وموصوفها في نسخة الأصل بالكسر ، وفي ع بالضم . (٣) من ط . (٤) البقرة ٦٨ : « إنها بقرة لا فارض ولا بكر ، عوان بين ذلك » .

و (أَبْيَنُ)[١] : صحّ بفتح الألف في جامــع الغُوري ونفي الارتياب ، وهو اسم رجلٍ (٢٩/١) من حِمْيَرَ أُضيف « عَدَنُ » إليه ، وقد قيل بالكسر ، عن سيبويه ، ولم يثبت[٢] .

(١) يجوز في أوله الفتح والكسر . ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح . وهو مخلاف باليمن ، منه عدن ، فيقال : (عدن أبين) . وقيل هو موضع في جبل عدن (ياقوت) .
(٢) ع . « والســلام » بدل « ولم يثبت » . وقــوله : « عن ســيبويه ولم يثبت » ساقط من ط .

باب التاء

[التاء مع الهمزة]

﴿ تأد ﴾ : قوله : « ولَهُ أن يمشي على (تُؤَدةٍ) » ، يقال : (اتَّأَدَ) في مشيته ، إذا ترفَّق ولم يَعْجَل . و (في فلانٍ تُؤَدة) أي تثبُّت ووقار ، وأصل التاء فيها واوٌ .

﴿ تأم ﴾ : (التَوْءَمُ) اسمٌ للولد إذا كان معه آخر في بطن واحد . يقال (هما تَوْءَمانِ) كما يقال : هما زوجان ، وقولهم : هما تَوْءمٌ وهما زوجٌ ، خطأٌ .

ويقال للأنثى (تَوْءَمةٌ) وبها سميت (التَوْءَمة) بنتُ أميّة بنِ خلَف ، لأنها كانت معها أختٌ في بطن ، ويضاف إليها أبو محمدٍ صالح ابن نَبهانَ فيقال : صالحُ مولى التَوءمة ، وهو في نكاح السِيَر ، والتُؤْمَة - على فُعْلَةَ - خطأٌ .

[التاء مع الباء]

﴿ تبر ﴾ : (التِبْر) ما كان غيرَ مضروب من الذهب والفضة . وعن الزجّاج : هو كل جَوهر قبل أن يستعمل ، كالنحاس والصُفر(١) وغيرهما ، وبه تظهر صحة قول محمدٍ : « الحديدُ يَنْطَلِق (٢) على المضروبِ والتِبْرِ » أي وغير المضروب ، من (التَبار) وهو الهلاك .

---

(١) سقط قوله : « والصفر » من ع . (٢) ط : يطلق .

﴿تبع﴾ : يقال : (تبِعتُه) و (اتبّعتُه) إذا مشيتَ خلفه أو مرّ بك فمضيتَ معه .

وقوله : « لا [1] يُتْبَع بنارٍ إلى القَبر » رُوي بتخفيف التاء وتَثقيلها مبنياً للمفعول ، والباء للتعدية . و (أتبعْتُ) زيداً عَمراً (فتبِعه) جعلتُه تابعاً وحملتُه على ذلك . ومنه الحديث : « من أُتْبِع على مليء [2] فليتْبَع » أي مَن أحيل على غَنيّ مقتدر فليقْبَل الحوالةَ [3]. وإنما عُدّي بعلى لأنه ضُمّن [4] معنى الإحالة .

وسمي الحَوْليُّ من أولاد البقر (تَبيعاً) لأنه يَتْبع أمّه بعدُ (٢٩/ب) و (التَبَع) جمع (تابعٍ) كخادِم وخَدَم . وبتصغيره سمي أبو حُمَيْر (تُبَيْع) بن عامِر الحِميَري ، ابنُ امرأة كعب ، وهو في أول السِيَر عن تُبَيع عن كعب [5] ، وما سواه تصحيف .

﴿تبن﴾ : (المَتْبَن) و (المَتْبَنة) بيت التبن ، و (التُبّان) فُعّال منه ، وهو سَراويلُ صغير مِقدارُ شِبر يستر العورة المغلَّظة يكون [6] مع المَلاحين ، ومنه : « لم تر عائشة بالتُبّان بأساً » . وعن عمّار [بن ياسر] [7] أنه صلّى في تُبّانٍ وقال : « إني مَمْثُون » أي أشتكي المَثانة .

[التاء مع الجيم]

﴿تجر﴾ : قوله : « رجلٌ يَقْدم (بتجارةٍ) من المشركين

---

(١) ع ، ط : ولا . (٢) ع ، ط : « ملي » بالبدل والادغام ، وهو جائز أيضاً . والحديث في الفائق ١٤٧/١ . (٣) في الفائق : فليحتل . (٤) ع ، : تضمن . (٥) هو كعب الأحبار . وعبارة ط : « تبيع بن كعب » ، تحريف . (٦) في الأصل : تكون والتصويب من ، ع ط . (٧) من ط .

فيبيعُها » أي بما يُتاجَر فيه من الأمتعة ونحـوِها ، على تسمية المفعول باسم المصدر .

[التاء مع الخاء]

﴿ تختج ﴾ : (التَخاتِجُ) جمع (تَخْتَج) قياساً وهو تعريب تَخته (١) .

﴿ تخم ﴾ : يقال : هذه الأرض (تُتاخِم) أرضَ كذا ، أي تُحادُّها (٢) ويتصل حدُّها بحدِّها . ومنه : « افتتَحوا حِصناً مُتاخماً لارض الإسلام » . وهي (٣) من التَخوم ، وهي العلامة والحُدود ، بالفَتح وقد تُضَم (٤) .

التخمة : في (وخ) . [وخم] .

[التاء مع الراء]

﴿ ترب ﴾ : في مختصر الكرخي ، في حـــدود أرض العرب : « والتُرْبَة » الصواب (تُرَبَة) ـ بوزن هُمزَة وبغير (٥) الألف واللام ـ وادٍ على مسيرة ليالٍ من الطائف . وفي نسختي من التهذيب : « تُرْبَةُ : وادٍ من أودية اليمن » هكذا مقيّدةً بالسكون (٦) والمحفوظ الأولُ .

(تُرْبِية): في (رأ) (٧) . [رأس] .

---

(١) في المعجم الذهبي : « تخته : قطعة خشب عريضة ومسطحة » وذكر لها معاني أخرى . ولم ترد كلمة (تختج) في المعاجم التي بين أيدينا ، ما عدا (المرجع) للعلايلي حيث قال : « تختج: اللوح من الخشب ، ج تخاتج » وهي عنده من الدخيل بتعريب قديم وهو ما يرجع إلى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي . (٢) ع : تحاذيها . (٣) ع ، ط : وهو . (٤) ع : يضم (بالياء والتاء معا) . (٥) ع : بغير . (٦) الراء مشكولة بالفتح في النسخة المطبوعة من التهذيب ١٤/٢٧٥ . (٧) الكلمات الثلاث جاءت في ع بعد شرح لفظ «ترمذ» الآتي .

﴿ترمذ﴾ : (تِرْمِذ) بالكسر في (عب) . [عبر] .

﴿ترتر﴾ : (التَرْتَرة) والتَلْتَلَة والمَزْمَزَة : التحريك الشديد ، عن عليّ : « تَرْتِروه » . وعن ابن مسعود : « تَلْتِلوه » ، و « مَزْمِزوه » : عن كليهما (١) .

﴿ترمس﴾ : (١/٣٠) (التُرْمُس) الجِرْجِير الروميّ ، يعني الباقلّى (٢) ، وهو من القَطانيّ . قال الدِينَوَري : ولا أحسَبه عربياً .

﴿ترع﴾ : (التُرْعة) في الحديث : الروضة على المكان المرتفع ، عن أبي عُبيدٍ . وأما (تُرْعة الحوْض) في الحديث الآخر فهي مَفْتَح الماء إليه .

﴿ترف﴾ : (المُتْرَف) : الذي أبطرته النعمة وسَعةُ العيش . و (التُرْفة) بالضم : النَعْمة (٣) .

﴿ترقوة﴾ : (التَرْقُوة) واحدة (التَراقِي) وهي عَظْمٌ وصَل بين ثُغْرة النَحْر والعاتِق من الجانبين ، ويقال لها بالفارسية جَنْبر كردن (٤) .

﴿ترك﴾ : قوله : « مَن أوصى بالثلث فلم (يتَّرِك) شيئاً » الصواب « لم يَتْرُك شيئاً » ، بالتخفيف مع « شيئاً » أو بالتشديد (٥) من غير ذكْر « شيئاً » وهكذا لفظ عليّ رضي الله عنه : « من أوصى بالثلث

---

(١) يعني اتفقا على قوله : « مزمزوه » . وانظر المختار « ترتر » . (٢) ع : الباقلا . وقد سقط منها قوله : « وهو من القطاني » . والقطاني : ما يطبخ أو يدخر من الحبوب كالأرز والعدس ، مفردها : (قطينة) . وقد شددت طاء « القطاني » في نسخة الأصل ، والصواب تخفيفها . (٣) ع : النعمة بالضم . (٤) في المعجم الذهبي : « جنبر : عظم الترقوة » و « كردن » : العنق (٥) ع : وبالتشديد

فما اتَّرك » وهو من قولهم : فعَلَ فما اتَّرَك ، افتعل[1] من (الترك) غيرَ مُعَدًّى[2] إلى مفعول ، على أنــه جاءَ في الشعر مُعدًّى[3] ، والمعنى أنَّ من أوصى بالثلث لم يترك فيما[4] أُذِن له فيه شيئاً .

ويقال (تاركَه) البيعَ وغيره ،و (تَتاركوا) فيما بينهم . ويُكْنَى (بالمتارَكَة) عن المسالمَة والمصالحَة .

[التاء مع السين][5]

﴿ تسخن ﴾ : (التساخين) في (سخ) . [سخن] .

[التاء مع العين]

﴿ تعتع ﴾ : (التَعْتَعَة) في الكلام : التردّد فيه من حَصَرٍ أوْ عِيٍّ . وعن الثوري : « تكلّم فما تَعْتعَ »[6] أي لم يَعْيَ . ومنه : « الإمام إذا تَعْتَعَ[7] يتْرُك الآية » .

[التاء مع الفاء]

﴿ تفث ﴾ : (التَّفَثُ)الوسَخُ والشَعَث . ومنه : رجل (تَفِثٌ) أي مغْبَرٌّ شَعِثٌ لم يَدَّهِن ولم يَستَحِدّ[8] ،عن ابن شميل . و (قضاء التَّفَث) قضاءُ إزالتِه بقصّ الشارب (٣٠/ب) والأظفار ونَتْف الإبْط والاستِحداد .

---

(١) ع : « فما اترك ، وقال : فما اترك افتعل » وفي ط : « بالثلث فما اترك ويقــال اترك افتعل » . (٢)ع : غير متعد . (٣)ع : « متعدياً » . ويريد به قول الشاعر :

إذا لم يترك أحــد مقالاً ويبقى ضعف ما قد قيل فيه

(٤) ع ، ط : مما . (٥) سقط هذا العنوان مع السطر الذي بعــده من ع . (٦) ع ، وهامش الأصل : تعتع . ط : تتعتع .(٧) ع : تتعتع وعبارة ط : « للامام إذا تتعتع ترك » .

(٨) الاستحداد : حلق شعر العانة .

وقولهم : « التفَث نُسُكٌ من مَناسك الحج » تَدريسٌ (١) . والتحقيق ما ذكرتُ وهو اختيار الأزهري (٢) .

﴿ تفل ﴾ : (التَفَلُ) أن يَترك التطيُّبَ حتى توجد (٣) منه رائحة كريهة . وامرأةٌ (تَفِلةٌ) غيرُ متطيِّبة . ومنها « ولْيَخرُجنَ (تَفِلاتٍ) » .

﴿ تفه ﴾ : شيءٌ (تافِهٌ) و (تَفِهٌ) : حقيرٌ خسيس وقد (تَفِهَ تَفَهاً) من باب لبِس . و « التَفاهة » في مصدره خطأٌ .

[التاء مع القاف]

(تقن) : (التِقْنُ) رُسابةُ الماء في الربيع ، وهو الذي يجيء به الماء من الخُثورة ، عن الليث . وفي جامع الغُوري : التِقْن تُرْنُوق البئر والمَسيل ، وهو الطين الرقيق يُخالطه حَمْأة (٤) . ومنه ما في حاشية المسعودي بخط شيْخنا البقالي في كَرْي (٥) النهر : لأنه طارِحٌ التِقْن في الموضع الذي الماء فيه فكان عليه إخراجُه .

[التاء مع اللام]

﴿ تلد ﴾ : (التِلادُ) و (التالِد) كلُّ مالٍ قديم ، وخلافهُ الطارِف والطَريف . وقوله : « لا يُفرَّق بين ذَوَيْ رحِم اذا كانا صغيرين أو أحدُهما (تَليدَين) كانا أو مولَّديْن » : قال صاحب التكملة : التليد : الذي له آباء عندك ، والمولّد : الذي له أبٌ واحد عندك . وقيل (٦) :

(١) في هامش الأصل : أي تفهيم . وكتب فوقها في ع : كذا . (٢) تهذيب اللغة (٢٦٦/١٤) . (٣) ع : موجد . ط : يوجد . (٤) ع : حمئة . (٥) كرى النهر : حفره ، وبابه رمى وقوله : « البقالي » ساقط من ع ط . (٦) من قوله : « التليد الذي له آباء » إلى هنا : ساقط من ط .

التليد الذي وُلد ببلاد العجم . ثم حُمل صغيراً إلى بلاد العرب .

ومنه حديثُ شُرَيْحٍ : أنه « اشترى رجلٌ جاريةً وشرطُوا أنها مولَّدة فوجدها تليدةً فردَّها » . و (المولَّدة) الـتي ولدت ببلاد (١) الإسلام .

و (المُتْلِد) في حديث ابن عُيَيْنة : المـالِكُ الأوّلُ كناسج الثوب وناتج الناقة (٣١/١) وحقيقتُه صاحبُ التِلاد . وقوله : « شَهِدتْ إحداهما (بالتِلاد) » : أي بالخِلال التي ذكرنا ، وهي (٢) النَسْج والنَتْج والغَوصُ على اللآلىء .

(الأَتْلَدا) : في (نش) . [نشد] .

﴿ تلو ﴾ : (تَلاَّءٌ للقرآن) فَعّالٌ ، من التِلاوة .

[التاء مع الميم]

﴿ تمر ﴾ : (التَمْر) : اليابس من ثمر النخيل ، كالزبيب من العنب ، بإجماع أهل اللغة .

وأما البيت :

وما العيش إلا نَوْمةٌ وتشرُّقٌ　　وتمْرٌ على رأس النخيل وماءُ (٣)

فالرواية المسطورة (٤) المثبتة في الحماسة :

وتمرٌ كأكباد الجرادِ وماءُ (٥)

---

(١) ع : بدار . (٢) ع : وهو . (٣) ع : « على روس » . وصـدر البيت ليس في ع . والتشرق : الجلوس للشمس . (٤) ع : المشهورة المسطورة . (٥) الحماسة ١٨٥٤/٤ مرزوقي ، بـلا نسـبة ، والبيت أيضاً في البيان والتبيين ١٧٩/٢ و ١٨٨/٣ لبعض الأعراب ، وله روايات أخرى .

وهو أشهر من أن يتطرق إليه النسخ .

﴿ تمشك ﴾ : (التُمْشُك) الصَنْدلة [١] ، وقد يقال بالجيم [٢] .

﴿ تمم ﴾ : (تَمَّ) على أمره : أمضاه وأتمّه . ومنه قوله : « فان نكَل وتَمَّ على الإباء » أي مضى على الإنكار ، و (تِمَّ) إلى مقصَدك [٣] ، و (تِمَّ) على أمركَ أَمْضِه [٤] . ومنه : « تِمَّ على صومك » . وفي الكرخي : « تِمَّ صومَك » خطأ . و (استَتْممتُ) الأمرَ أتممتُه . وقوله : « للجهالة المستَتِمّة » بالكسر أي [٥] المتناهية ، الصوابُ الفتح لأن فعله متعدٍّ كما ترى وإن كان اللفظ محفوظاً فله تأويل [٦] .

وفي حديث ابن مسعود : « إن (التَمائم) والرُقَى والتِوَلَة من الشِرْك » . قال الأزهري [٧] : « (التَمائم) واحدها (تَميمة) وهي خرَزات كان الأعراب يعلّقونها على أولادهم يَنْفُون بها النَفْس أي العين بزعمهم ، وهو باطل ، ولهذا قال عليه السلام : « مَن تَعلّق تَميمةً فقد أشرك [٨] » . وإياها أراد أبو ذؤيب بقوله :

وإذا المنيةُ أنشَبت أظفارها ألفيْتَ كلَّ تميمة لا تَنفعُ [٩]

قال القُتَبيُّ : وبعضهم يتوهّم أن المَعاذات [١٠] هي التمائم ، وليس كذلك ، إنما (٣١/ب) التميمة الخرَزة ، ولا بأس بالمعَاذات إذا كُتب

---

(١) في هامش الأصل : « الصندلة : المكعب ، وبالفارسية : كفش » . (٢) أي جمشك.
(٣) ط : على مقصدك . وقوله : « وتم إلى مقصدك » مؤخر في ع إلى ما بعد قوله « أمضه » الآتي . (٤) ع : أي أمضه . (٥) سقطت « أي » من ع . (٦) أي طالب التمام .
(٧) تهذيب اللغة ١٤/٢٦٠ وعبارته « التمائم واحدتها تميمة وهي خرزات كانت الأعراب يعلقونها على أولادهم يتقون بها النفس والعين » . (٨) من « ولهذا » إلى هنا : ليس في نسخة التهذيب المطبوعة . (٩) البيت من المفضلية ١٢٦ ، وفي ديوان الهذليين : ٣.
(١٠) تحتها في الأصل : « ج تعويذ » . والميم في ع مضمومة في الموضعين .

فيها القرآنُ أو أسماء الله تعالى ، قال الأزهري : « ومن جَعَل التمائم سُيوراً فغيرُ مُصيب ، وأما قول الفرزدق (١) :

وكيف يَضِل العنبريّ ببلدة　　بها قُطِعت(٢) عنه سُيور التمائم ؟

فإنه أضاف السيور إليها لأنها خَرَزٌ وتُثقَب تُجعل (٣) منها سيورٌ أو خيوط تُعلّق بها .

ومن ذلك ما روي أن رسول الله عليه السلام قطَع التميمة من عُنق الفضل . وعن النخَعي أنه كان يكره كل شيء يعلّق على صغيرٍ أو كبير ، ويقول : هو من التمائم .

ويقال : رقاه الراقي رَقْياً ورُقْية : إذا عوّذه ونفَث في عُوذته . قالوا : وإنما تُكره الرُقْية إذا كانت بغير لسان العرب ولا يُدرى ما هو ؟ ولعلّه يَدخله سِحْر أو كُفر ، وأما ما كان من القرآن وشيءٍ من الدّعوات فلا بأس .

و « التِوَلة » ، بالكسر ، السِحْر وما يحبّب المرأةَ إلى زوجها ، وأما « التُوَلة » . بالضم [في حديث قريش] (٤) فالدّاهية .

و (تميم بن طَرفَة الطائي) يَروي عن عدي بن حاتم والضحّاكِ ، وعنه المسيّب بن رافع ، فقوله : « تميم عن النبي عليه السلام : الوضوء عن (٥) كل دمٍ سائل » : فيه نظر لأنه لم يُذكَر في الصحابة .

و (التَمْتام) الذي يتردد في التاء ، وعن أبي زيدٍ : الذي يعَجل في الكلام ولا يُفْهِمك .

---

(١) د : ٨٤١/٢ يهجو رجلاً من بلعنبر . (٢) الطاء مشددة في ع وليس فيها صدر البيت . (٣) ع ، ط : « ويجعل » . وعبارة التهذيب : « السيور إلى التمائم لأن التمائم خرز ويثقب ويجعل » . (٤) من ع ، ط . (٥) ع : من .

[التاء مع النون]

﴿ تنخ ﴾ : (تَنُوخ) حيٌّ من اليمن .

﴿ تنر ﴾ : (ذاتُ التَنانير) على لفظ جمعِ (تَنّورٍ) : عَقَبة بحذاءِ زُبالةَ ، وهي من منازل البادية .

[التاء مع الواو]

﴿ توت ﴾ : (التُوثُ) و (التوتُ)[1] جميعاً : الفِرصاد ، عن الجاحظ . وفي كتاب النَبات[2] : (١/٣٢) التوت لم يُسمع في الشعر[3] إلا بالثّاء ، وهو قليل لأنه لا يكاد يأتي إلاّ بذكـــر الفرصاد . وعن بعض أهل البصرة أنهم يُسمّون شجرتَه الفرصاد ، وحَمْلَه التُوثَ ، بالثـــاء .

﴿ توج ﴾ : قوله : « وفيها التماثيل (بالتيجان) » هي جمـع (تاج) وفيها : أي وفي الدراهم ، لأنهم كانوا يَنقُشون فيها أشكال الأكاسرة وعلى رأس كلٍ منهم تاجُه ، فالجار والمجرور في موضع الحال ومعناه : ملْتبِسةً بها ومقرونةً معها .

﴿ توذيج ﴾ : (تُوذيج[4]) في (عب) . [عبر] .

﴿ تور ﴾ : (التَوْر) : إناء صغيرٌ يُشْرب فيه ويُتوضأ منهُ[5] ومنه قوله : « اصطَنِـعْ تَوْراً » وقوله : « قِدْرٌ طُوسيّةٌ وتَوْر نُحاسٍ » أي وقِدْرٌ .

---

(١) ع : التوت والتوث . (٢) للدينوري . (٣) ع : شعر . (٤) قرية وراء نهر سيحون . وفي ع : « توذ » وهي قرية من قرى سمرقند أو مرو وقد عدها المؤلف في « عبر » من معابر جيحون . (٥) ع : به .

﴿ توق ﴾ : (التَوَقان) مصدر (تاقَت) نفسه إلى كـذا ، إذا اشتاقَت ، من باب طلب .

﴿ تول ﴾ : (التَالُ) ما يُقطَع من الأمهات أو يُقْلَع من الأرض من صغار النخل فيُغرَس ، الواحـدة (تَالَةٌ) . ومنه : « غصَب تالةً فأنبَتها » ، وقوله : « التالةُ للأشجار كالبَذْر للخارج منه » يعني أن الأشجار تَحصُل[1] من التالَةِ لأنها تُغرَس فتعظُم فتصير نخلاً كما أن الزَّرْع يحصُل من البَذْر .

﴿ توي ﴾ : (تَوِيَ) المالُ : هلَك وذهب (تَوىً) فهو (تَوٍ) و (تاوٍ) ومنه : « لا تَوَى على مال امرئٍ مسلم[2] » وتفسيره في حديث عمر رضي الله عنه في المحتال عليه يموت مُفْلِساً ، قال : يعود الدين إلى ذمّة المُحيل .

[التاء مع الياء]

﴿ تيع ﴾ : (التَتايُع) التهافُت[3] في الشرّ والتسارع إليه . ومنه حديث المُظاهِر : « فلما دخَل شهر رمضان خِفتُ أن أصيبَ فيَتَتايَع عليَّ حتى أُصبِح » أي خِفتُ أن أجامعَ مرّةً فيَكثُر[4] عليَّ شهوةُ الجِماع وتَلَجّ قوّتُها .

﴿ تيم ﴾ : (تَيماء) موضع قريب من المدينة .

﴿ تيه ﴾ : عليٌّ ، رضي الله عنه ، قال لابن عباس رضي الله عنه : (٣٢/ب) « إنك رجل[5] (تائِهٌ) ، أما علمت أن النبي عليه السلام حرّم لحُوم الحُمر » .

---

(١) ع : الشجر يحصل . (٢) قوله : « امرىء مسلم » ساقط من ع . وفي ط : على مال مسلم . (٣) أي التساقط . (٤) ع ، ط : فتكثر . (٥) ع ، ط : لرجل .

(التِّيهُ) التحيرُ والذهاب عن الطريق والقَصْد، يقال : (تاهَ) في المفازة ،وإنما خاطبه بهذا حيث اعتقَد أنه استحلّ ما حرّم رسول الله عليه السلام فجعله كالتارك للقصد والمائلِ عنه . و (تَيِّهانُ) فَيْعَلان بالفتح فيه (١) ، من (تاه) ، وبه سمِّي والد أبي الهيثم مالك بن التَيِّهان ، وهو من الصحابة (٢) .

(١) سقطت « فيه » من ع ، ط . (٢) ع : الصحبة . وبعدها في ط . رضي الله تعالى عنهم .

باب الثاء

[الثاء مع الهمزة]

﴿ ثأب ﴾ : (التّثاؤبُ) تَفاعُلٌ من الثُؤَباء وهي فترةٌ من ثَقَلةِ النّعاس يَفتَح لها فاهُ (١) . ومنه : « إذا تثاءَب أحدُكم فليغطِّ فاهُ » ، الهمزةُ (٢) بعد الألف هو الصواب ، والواو غلَط . ومنه : « ويُكره أن يَفعل كذا وكذا ويتثاءَب ، فإن غلَبه شيء من ذلك كظَمه » أي حبَسه وأمسَكه على تكلّف .

﴿ ثأر ﴾ : (الثأْر) الحِقد ، ومنه : « أدرك ثأره » إذا قتَل قاتلَ حميمِه (٣) .

﴿ ثأل ﴾ : (الثُؤْلُول) خُرَاجٌ يكون بجسد الإنسان له نُتوءٌ وصَلابة واستِدارة ، وقد (ثُؤْلِلَ) الرجلُ (يُثأْلَلُ) (٤) إذا خرجَت به (الثآليل) .

[الثاء مع الباء]

﴿ ثبت ﴾ : (الثُبوت) و (الثَبات) كلاهما مصدرُ (ثبت) إذا دام . و (الثَّبَتُ) بفتحتين ، بمعنى الحُجّة ، اسم منه . ومنه قوله (٥) :

---

(١) الضمير يعود إلى الانسان ، أي يفتح فمه لأجل الثقلة . (٢) ع : الهمز .
(٣) أي قريبه . (٤) ببناء الماضي والمضارع للمجهول . وفي ع : « ثألل الرجل يثألل » بالبناء للمعلوم ، ولم يرد في المعجمات . (٥) ع : وقوله .

« جاء الثَّبَتُ أن رسول الله عليه السلام لم يُحرِق رَحْل رَجُلٍ ».

وقوله (١) : « فلانٌ ثَبَتٌ (٢) من الأَثبات » مَجازٌ منه ، كقولهم : فلان حُجَّةٌ إذا كان ثقةً في روايتِه ، ومنه قول عمر بن عبد العزيز : « إذا جاء به ثَبَتٌ فاقْسِم ميراثه ».

و (أثبَتَ الجريحَ) (٣٣ / ا) أوهَنه حتى لا يقدر على الحَراك ومنه قول محمد رحمه الله : « أثبتَه الأولُ وذَفَّفَ عليه الثاني (٣) » . وفي التنزيل : « ليُثْبِتوك » (٤) أي ليجْرَحوك جراحةً لا تَقوم معها .

﴿ ثبج ﴾ : (الأثبج) : في (صه) . [صهب] .

﴿ ثبر ﴾ : (المثابرة) : المداومة .

(ثبير) : في (شر) . [شرق] .

[الثاء مع التاء]

﴿ ثتل ﴾ : في ذبائح مختصر الكرخي : (الثَّيْتَلُ) المسِنُّ من الوعول (٥) . وقيل : هو الذي لا يَبرَح الجَبلَ ولِقَرْنَيْه شُعَب .

[الثاء مع الجيم]

﴿ ثجج ﴾ : (الثَّجُّ) : في (عج) . [عجج] .

﴿ ثجر ﴾ : (الثَّجير) : ثُفْل كلِ شيء يُعْصَر ، وفي حديث

(١) ع ، ط : وقولهم (٢) أي عدل . (٣) أي أجهز عليه وأماته .
(٤) الأنفال ٣٠ : « وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك » .
(٥) وأثبت أيضاً في هامش الأصل : « من الأوعال » .

الأشَجّ العَبْدِيّ : « ولا تَثْجُروا » أي لا تَخلِطوا ثُفْلَ البُسْر بالتمر فتَنْتَبِذوا .

[الثاء مع الخاء]

﴿ **ثخن** ﴾ : (أثخَنَتْه) الجِراحاتُ : أوهنتْه وضعّفتْه[1] . ومنه : « رمى الصيدَ فأثخَنه » . وفي التنزيل : « حتى يُثْخِنَ في الأرض[2] » . أي يُكْثِرَ القتلَ فيها[3] .

[الثاء مع الدال]

﴿ **ثدي** ﴾ : في الأمثال : « تجوع الحُرّة ولا تأكل ثَدْيَيْها[4] » . أي أُجرةَ ثديَيها على حذف المضاف . ويُروى « بثديَيها »[5] وهو ظاهر ، يُضرب في صيانة الرجل نفسَه عن خسيس مَكاسب الأموال .

و (الثَّدْيُ) مذكّر . وأما قولهم في لقب[6] علَم الخَوارج « ذو الثُّدَيّة » فإنما جيءَ بالهاء في تصغيره على تأويل البَضْعَة . وأما ما روي عن عليّ أنه قال يومَ قَتَلَهم : « انظُر[7] فإن فيهم رجلاً إحدى ثديَيه مثلُ ثدي المرأة » ، فالصواب : « إحدى يديه » وذلك أنه كانت مكان يده لَحْمَةٌ مجتمِعةٌ على مَنكِبه ، فإذا مُدّتْ امتدّتْ حتى تُوازيَ طُولَ يده الأخرى ثم تُتْرَك فتَعود . [ومن قال : هو تصغير الثُّنْدُوَة ففيه نظر][8] .

---

(١) ع : وأضعفته . (٢) الأنفال ٦٧ : « ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض » . (٣) سقطت « فيها » من ع ، ط . (٤) ع : ثديها . وقوله : « أي أجرة ثدييها » ساقط من ع ، ومثبت في ط بعد قوله : « حذف المضاف » . والمثل في مجمع الأمثال ١ / ١٢٢ . (٥) في الأصلين : بثديها ، وأثبت ما في ط لمجيئه أولاً مثنى في الأصل نفسه ولأن المقصود تعدية الفعل بالباء . (٦) كتب تحتها في الأصل : أمير . (٧) ع : انظروا . (٨) زيادة من ع ليست في ط والأصل .

[الثاء مع الراء]

﴿ ثرب ﴾ : (التثريب) اللَّوْم . و (يَثْرِبُ) مدينة النبي عليه السلام ، يَفعِل منه ، وهي مخصوصة بالحُمّى .

﴿ ثرد ﴾ : « غيرَ مُثَرِّد » : في (فر) . [فري] .

﴿ ثري ﴾ : (٣٣ / ب) (أثرى الرجلُ) من (الثَراء) و (الثَرْوة) وهما كَثْرة المال (١) . ومنه قوله : « حتى يُثْروا » . و (ثَرْوانُ) فَعْلان منه ، وهو والد عبدالرحمن ، و « مروانُ » تصحيف ، وكنيتُه أبو قيسٍ .

[الثاء مع الطاء]

﴿ ثطط ﴾ : رجل (أثَطُّ) : كَوْسَجٌ (٢) ، وعارضٌ (أثَطُّ) : ساقِطُ الشَعَرِ .

[الثاء مع العين]

﴿ ثعلب ﴾ : (ثعلبة) بن صُعَيْرٍ ، أو أبي صُعَيرٍ ، المازنيُّ العُذْريُّ ، يَروي حديثَ صدَقةِ الفِطْر عن النبيِّ عليه السلام ، وعنه الزُهري . وما ذكَرَ في شرح الآثار : « عن الزُهري عن ثعلبة بن أبي صُعير عن أبيه » صوابه : « عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن أبيه عن النبي عليه السلام » لأن أبا ثعلبة لم يُعَدَّ في الرُواة ، وابنُه عبدالله وإن كان لقي النبيَّ عليه السلام ، إلا أن أبا نُعيمٍ الحافظَ ذكرَ أن ثعلبة يَروي هذا الحديث عنه عليه السلام .

---

(١) يقال : ثرا المال يثرو : نما وزاد . وجاء من الباب الرابع أيضاً ، فيقال : ثري المرء يثرى ؛ زاد ماله ــ المرجع للعلايلي . (٢) هو الذي لحيته على ذقنه لا على العارضين .

و (الثَّعلبيَّةُ) من منازل البادية ، ووضْعُها موضع العَلْثِ في حدود[1] السواد خطأٌ .

﴿ ثعل ﴾ : رجلٌ (أثْعَلُ) : زائِدُ[2] السنّ ، وامرأة (ثَعْلاء) .

[الثاء مع الغين]

﴿ ثغر ﴾ : (ثُغِرَ الصبيُّ) فهو (مَثغور) سقَطت رواضِعُه[3] ، ومنه : « لا شيء[4] في سنّ صبيٍّ لم يُثْغَر » أي لم تَسقُط سِنُّه بعدُ ، فأما[5] إذا نَبَتت[6] بعد السقوط فهو (مُثَّغِرٌ) ، بالتاء والثاء ، وقد (اثَّغَر) و (اثَّغر)[7] على افتعَلَ .

﴿ ثغو ﴾ : (ثَغَتِ) الشاةُ (ثُغاءً) صاحتْ ، من باب طلب .

[الثاء مع الفاء]

﴿ ثفر ﴾ : (استَثْفَرَ) المُصارِع إزاره وبإزاره : إذا ائْـتزَرَ به ثم ردَّ طرفَيْه بين رجْليه فغَرزهما في حُجْزَتِه من خلْفه . ومنه حديث الحسن ، وقد قيل له : ما يصنع الرجلُ فوق إزار الحائض ؟ قال : « تَستثفِر المرأة إزَارها (٣٤ / أ) استثفاراً ثم يُباشرها » أي تشدّه فِعْلَ المُصارع .

وأما حديث حَمْنَةَ[8] : « استثفري » فالاستثفار ثَمّة[9] مثل

(١) ع ، ط : حد . وفي ط : « الثعلب » بدل « العلث » وهو تحريف . (٢) ع : زايد .
(٣) الرواضع : الثنايا ، وهي أسنان مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل. ط : روابعه، تحريف . (٤) ع : ولا شيء . (٥) ع ، ط : وأما . (٦) ع : نبت . (٧) واثغر : ساقط من ع . كما سقط « اتغر » من ط . (٨) بنت جحش ، زوجة مصعب بن عمير فطلحة ابن عبيد الله . خاضت في حديث الافك فجلدت . وكانت تستحاض هي وأختها أم حبيبة ــ الاستيعاب ٤ / ١٨١٣ . (٩) غ : « ثم » بفتح الثاء .

التلجّم[١] : وكيفما كان فهو من (الثَفَر) بالتحريك ، وهو من السَّرْج ما يُجعل تحت ذنب الدابّة .

﴿ ثفرق ﴾ : قوله في حبّة عِنب : « إن ابتلعها فإن لم يكن معها (ثُفْرُوقها) فعليه الكفّارة » أراد ما يَلْتَزِق بالعنقود من حَبّ العنب[٢] وثُقْبَتُه مسْدودةٌ به . و (الثُفْروق)[٣] في الأصل : قِمَعُ البُسْرة ، وهو ما يلتَزِق بها من الجانب الأعلى من قِشرةٍ مدوَّرة حَوالَي الخَيْطَةِ[٤] .

﴿ ثفل ﴾ : (الثَفال) البطيء من الدوابّ والناسِ . في « التكملة » وفي عامّة الكتب : (الثَفال) الجمل البطيء . ولم أجِده أنا جارياً على موصوف[٥] .

﴿ ثفو ﴾ : (الثُفّاء)[٦] بالمدّ حبّ الرَشاد ، والقَصْرُ خطأٌ . وقيل هو الخردل المعالَج بالصِبّاغ . وفي الحديث : « ماذا[٧] في الأمرَّيْن من الشفاء : الصَبْرِ والثُفّاءِ » .

---

(١) من اللجام ، وهو التوثق في شد الخرقة عند المستحاضة إذا غلبها سيلان الدم . وانظر الفائق ١ / ١٦٨ . (٢) قوله : « من حب العنب » ساقط من ع . (٣) ع : الثفروق . (٤) لم ترد كلمة « الخيطة » في المعجمات عند شرح الثفروق ، كما لم نجد لها معنىً يناسب السياق هنا . وقد أجمل صاحب القاموس معانيها بقوله : « والخيطة : الوتد والحبل وخيط يكون مع حبل مشتار العسل أو دراعة يلبسها ، وخاط إليه خيطةً : مر عليه مرةً واحدة أو سريعة . (٥) أي لم يقولوا : جمل ثفال . (٦) بضم الثاء وتشديد الفاء . وكذا في القاموس والصحاح واللسان . وفي ع والمصباح بتخفيف الفاء . قال الفيومي : « وزان غراب . . وهو في الصحاح والجمهرة مكتوب بالتثقيل » . وهمزته تحتمل أن تكون أصلية أو مبدلة من ياء أو واو . انظر اللسان : ثفأ . (٧) الاستفهام يفيد التعجب .

[الثاء مع القاف]

﴿ ثقب ﴾ : (الثَقْب) : الخَرْقُ النافِذ ، و (الثُقْبة) بالضم مثلُه ، وإنما يقال هذا فيما يَقِلّ ويَصغُر . ومنه قوله : « الحيض أقوى مانع لأن الثَقْب في أسفل الرَحِم بخلاف الكُلْية (١) » وعلى ذا الصوابُ في « الاجارات » : « يَثْقُب الجواهرَ » بالثاء .

وجِلْدٌ (مُثقَّبٌ) ، والنساء تَقَّبْن (٢) البراقع : جَعلن فيها (ثقبا) . وأما نَقْبُ الحائط ونحوه بالنون فذاك فيما يَعظُم ، وتركيبه يدل على النافذ الذي له عُمقٌ ودخولٌ .

وقوله : « جُبَّةٌ وُجِدت فيها فأرة ميّتة إن لم يكن لها نَقْب » الصواب « ثَقْب » بالثاء ، وأحسنُ من هذا : « فَتْقٌ » . وفي الكراهية : أن يَنْقُب (٣٤ / ب) أُذن الطفل من البنات ، الصوابُ بالثاء .

﴿ ثقف ﴾ : (التَثقيف) : تقويم المُعْوَجّ بالثِّقاف ، ويستعار للتأديب والتهذيب . وأما قوله : « تثقيفُ السهم على القوس » على معنى تسويته وتسديده نحوَ الرَميّة ، فغير مستَحسن .

و (ثَقيف) حيٌّ من اليمن .

﴿ ثقل ﴾ : (الثَقَلُ) : متاع المسافر وحَشَمُه (٣) ، والجمع : (أثقال) .

[الثاء مع الكاف]

﴿ ثكل ﴾ : (ثَكِلت) المرأةُ ولدَها : مات منها (ثُكْلاً) و (ثَكَلاً) .

---

(١) في هامش الاصل : « بخلاف الكلية » وفي ع ، ط كذلك . (٢) القاف في ع مخففة . (٣) ع : وحشيمه .

[الثاء مع اللام]

﴿ ثلث ﴾ : [قوله] [1] : « ولدُ الزِنَى [2] شرُّ الثلاثة » يعني إذا عمِل عَمل أبويْه ، لأنه نتيجةُ الخبيثَيْن [3] . شعر [4] :

إن السَّرِيَّ هـو السَّرِيُّ بنفسِه　　وابنُ السَّرِيِّ إذا سَرى أسْراهما[5]

و (المثلَّث) من عصير العنب : ما طُبِخ حتى ذهَب ثُلثاه .
و (المثلَّثة) من مسائل الجَدِّ : هي العثمانية [6] .

« أحَدُ الثلاثةِ أحمق » : في (قح) [7] .

« شبْهُ العمد أثلاثاً » : في ذيل الكتاب [8] .

[الثاء مع الميم]

﴿ ثمر ﴾ : « لا قَطْع في (ثمرٍ) ولا في كَثَرٍ » [9] : يعني الثمَر المعلَّق في النخل الذي لم يُجَدّ [10] ولم يُحرَز . والكَثَرُ : الجُمَّار ، وهو شيء أبيض رَخْص يخرج من رأس النخل [11] . ومن قال : هو حطَبٌ ،

(١) من ع ، ط . (٢) ع : الدنيء . (٣) ع : ينتجه الخبيثان . (٤) كلمة « شعر » ساقطة من ع . وفي ط بدلاً منها : « قال » . (٥) صدر البيت زيادة من ط وهامش الأصل لم تذكر في الأصلين . والبيت في اللسان « سرا » بلا نسبة . وصدره فيه : تلقى السري من الرجال بنفسه . (٦) هي من مسائل المواريث وتسمى الخرقاء ، والورثة فيها ثلاثة : أم ، وجد وأخت . وقد وقعت في زمن عثمان بن عفان . انظر « كتاب الأحوال الشخصية » للسباعي والصابوني : ٦١٥ ـ ٦١٦ ، والمغرب : مادة « خرق » . (٧) لم يذكر شيء من ذلك في القاف والحاء . (٨) أي في ذيل المغرب . (٩) ع ، ط : ولا كثر . (١٠) في الأصل وحده : يحد . (١١) في المصباح : جمار النخلة : قلبها ومنه يخرج الثمر والسعف ، وتموت بقطعه .

أو قال : صِغار النخل ، فقد أخطأ . و (ثَمرةُ السوط) مستعارة من واحدة[١] ثمر الشجر ، وهي عَذَبته وذَنَبُه وطَرَفُه . وفي المجمل : « ثَمرُ السياط : عُقَدُ أطرافها » . ومنه : « يأمر الإمام بضرْبه بسَوْطٍ لا ثَمرة له » ، يعني العُقْدة[٢] ، والأول أصح لِما ذكر الطَحاويّ : أن علياً رضي الله عنه جلَد[٣] الوليدَ بسَوطٍ له طرفان – وفي رواية : له ذنَبان – أربعين جلْدةً ، فكانت الضربةُ ضربتَين .

﴿ ثمغ ﴾ : (ثَمْغ) بفتح الأول وسكون الثاني وبالغين المعجمة : أرض لعُمر رضي الله عنه ، وقيل : مالٌ له[٤] ، وهما واحد . وفي (٣٥ / أ) شرح الآثار : موضع بخيبَر .

﴿ ثمل ﴾ : (الثِمالُ) الملْجأ ، ومنه :

وأبيضَ يُستسقَى الغَمامُ بوجْهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل[٥]

و (الثُمال) بالضم : الرُغْوة وكذا (الثُمالة) بالهاء ، وبها لُقّب البَطن من الأزد المنسوبُ إليه أبو حمزة الثُماليّ ، واسمه ثابت بن دينارٍ أبي[٦] صَفيّة مولى المهلّب ، يَروي عن عِكرمة والضحّاك ، وعنه شريك ووَكيع ، وهو في مختصر الكرخيّ : النّضْرُ بنُ اسمعيل عن أبي حمزة .

﴿ ثمن ﴾ : (الثُمْن) أحد الأجزاء الثمانية ، و (الثَمين) مثله . ومنه :

---

(١) ع : واحد . (٢) ع : أي لا عقدة له . (٣) ع : « عن علي رضي الله عنه أنه جلد » . (٤) يعني بها الضيعة . وفي الأصل « ماله » وأثبت ما في هامشه و ع . (٥) الصدر من ط وحدها . والبيت لأبي طالب « د : ١١٣ شرح خليل الخطيب » من قصيدة يمدح بها النبي عليه السلام . وهو شاهد نحوي مشهور . وانظر طلبة الطلبة «١٥» . (٦) عطف بيان لدينار .

فإني لستُ منكِ ولستِ منّي　　إذا ما طار من مالي الثَّمينُ (١)

[يعني إذا مت فأخذت امرأتي ثُمُن مالي](٢) . ويقال : (ثَمَنْتُ) القَوْمَ (أثمُنُهم) بالضم : أخذتُ ثُمْنَ أموالهم ، وبالكسر : كنتُ ثامنَهم .

و (الثَّماني) تأنيث الثمانية ، والياء فيه كهي في الرَّباعي(٣) في أنها للنِّسبة كما في اليَماني على تعويض الألف من إحدى ياءيْ النِّسبة ، وهو منصرف ، وحُكم يائه في الإعراب حكمُ ياء القاضي . قال أبو حاتم عن الأصمعي : وتقول ثمانية رجال ، وثماني نسوة ، ولا يقال : ثمانٌ . وأما قول القائل(٤) :

لها ثنايا أربَعٌ حِسانُ　　وأربَعٌ فَهْيَ لها ثَمانُ

فقد أنكره ، يعني الأصمعي ، وقال : هو خطأ .

وعلى ذا ما وقَع في شرح الجامع الصغير [للحُسام](٥) : « صلاةُ الليل إن شئتَ كذا وإن شئتَ ثمانًا » خطأٌ ، وعُذرهم في هذا أنهم لما رأوْه حالةَ التنوين بلا ياء ظنوا أن النون مُعْتَقَبُ الإعراب فأعرَبوا ،

---

(١) في هامش الأصل : « يعني إذا أخذت المرأة الثمين ، أي الثمن من مالي بعد الموت » . والبيت في الأساس ومقاييس اللغة « ثمن » بلا نسبة . وجاء في هامش الأصل أيضاً : «في مثل « مالي » السكون أولى وإن كان النصب أيضاً جائزاً ، هذا إذا استقبله ساكن » .
(٢) زيادة من ط ليست في الاصلين . وهي تشبه في معناها ما نقل في الحاشية السابقة من هامش الاصل . (٣) أي في لفظ الرباعي وهو الذي دخل في السابعة من الابل . (٤) ع ، ط : « من قال » . والبيت في اللسان « ثمن » بلا نسبة ، وروايته : « فثغرها ثمان » .
(٥) من ع وحدها . والحسام هو الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه المتوفى شهيداً سنة ٥٣٦ هـ وقد شرح كتاب « ترتيب الجامع الصغير » للقاضي أبي طاهر الدباس البغدادي . وقد رتب هذا فيه كتاب « الجامع الصغير » في فروع الحنفية لمحمد بن الحسن الشيباني المتوفى ١٨٧ هـ – «كشف الظنون ١ / ٥٦١ ، ٥٦٣ » .

وهو من الضرورات القبيحة فلا يُستعمل حالةَ الاختيار .

و (الثَمَن) بفتحتين : اسم لِما هو عِوض عن(١) المبيع . و (الأثمان المعلومة) ما يجب(٢) دَيْناً (٣٥ / ب) في الذمّة ، وهو الدراهم والدنانير ، وأما غيرها من العُروض ونحوها فلا ، وإن أردتَ أن تشتري بعضَها ببعض فما أدخلتَ فيه الباء فهو الثَمن .

وأما قوله تعالى : « ولا تشتَروا بآياتي ثمناً قليلاً »(٣) فالاشتراء فيه مستعار للاستبدال ، فَجُعِل الثَمن اسماً للبَدل مطلقاً لا أنه مشترىً لأن الثَمن في الأصل اسم للمشترَى به كما مرّ آنفاً ، وهذا الذي يسميه علماء البيان ترشيحَ الاستعارة ؛ وبه قد يَدخُل الكَلامُ في باب الإيهام .

ويقال (أثمَنَ) الرجلُ بمتاعِه ، و (أثمَنَ له) متاعَه : إذا سَمَّى له ثمناً وجعله له . و (المُثْمَن) هو المبيع . وأما (المَثْمُون) كما وقع في غير موضع من المنتقَى فممّا لم أسمعه ولم أجِده .

« وتَدْبيرُ بشَهانٍ » : في (هي) . [هيت] .

[الثاء مع النون]

﴿ ثند ﴾ : (الثَّنْدُوَة) بفتح الأوّل ، والواو ، أو بالضم(٤) والهمز مكان الواو(٥) ، والدالُ في الحالتَيْن مضمومة : ثدْيُ الرجل أو لحمُ الثديَيْن .

﴿ ثني ﴾ : (الثَنْيُ) ضمُّ واحدٍ إلى واحِد ، وكذا (التثنية) . ويقال : هو ثاني واحدٍ ، وثانٍ واحداً : أي مُصَيِّره بنفسه اثنين .

---

(١) ع ، ط : من . (٢) في الاصل : ما يجب ، وفي ع : ما تجب . وأثبت ما في ط .
(٣) البقرة ٤١ . (٤) ع ، ط : وبالضم . (٥) أي الثندؤة .

و (ثَنَيْتُ) الأرض (ثَنْياً) : كَرَبْتُها مرتين[١] ، وثَلَثْتُها : كَرَبْتُها ثلاثاً ، فهي (مَثْنِيّة) ومَثلوثة . وقد جاء في كلام محمد رحمه الله : (التَّثْنِيةُ) و (الثُّنْيانُ) بمعنى الثَّنْي[٢] كثيراً . ومن فسر التثنية[٣] بالكِراب بعد الحصاد أو بردّ الأرض إلى صاحبها مكروبةً فقدْ سَهَا .

و (مَثْنَى) : معدول عن اثنين اثنين ، ومعناه معنى هذا المكرَّر فلا يجوز تكريره[٤] . وقوله : « الإقامة مَثْنى مَثْنى » تكرير للّفظ[٥] لا للمعنى (٣٦ / أ) . وقولهم : « المَثْنى أحوطُ » ـ أي الاثنان ـ خطأٌ ، وتقريره في المُعرب .

و (المَثاني) عن أبي عُبيدٍ تقع على أشياء ثلاثة : على القرآن كلّه في قوله [تعالى][٦] : « كتاباً متشابهاً مَثانيَ »[٧] . وعلى الفاتحة في قوله [عز وجل][٦] : « ولقد آتيناك سَبْعاً من المثاني »[٨] . وعلى سُوَرٍ من القرآن دون المِئِينَ[٩] وفوق المفصَّل ، وهي جمع (مَثْنىً)[١٠] أو (مَثْناةٍ) من (التثنية) بمعنى التكرار .

أما القرآن فلأنه يُكرَّر[١١] فيه القصصُ والأنباء والوعْد والوعيد ، وقيل لأنه يُثنّى في التلاوة فلا يُمَلّ . وأما الفاتحة فلأنها تُثَنَّى في كل صلاة ، وقيل لما فيها من الثناء على الله [سبحانه][٦] وأما السُوَر فلأن المِئِينَ مبادئ وهذه مثانٍ[١٢] ، ومن هذا الأصل (الثُّنْيَّةُ)

---

(١) سقطت كلمة « مرتين » من ع . كرب الأرض كرباً وكراباً : قلبها للحرث .
(٢) قيدت في ع بكسر الثاء وفتح النون . وكذا أيضاً في أول هذه المادة . وجاء في المصباح: « والثنى بالكسر والقصر : الأمر يعاد مرتين . (٣) ع : المثنية « بفتح فسكون فكسر » .
(٤) يعني مثنى مثنى . (٥) أي للتأكيد نحو : أنت أنت . (٦) من ع ، ط . (٧) الزمر ٢٣ « الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني » . (٨) الحجر ٨٧ . (٩) ع : المائتين .
(١٠) ضبطت في ع بفتحة على النون ، وبلا تنوين . (١١) ع : تكرر .
(١٢) ع ، ط : « مبادي وهذه مثاني » .

لواحدة (الثنايا) وهي الأسنان المتَقَدِّمة ، اثنتان فوقُ واثنتان أسفلُ ، لأن ُكلاً منها مضمومة إلى صاحبتها .

ومنها (الثَنِيُّ) من الإبل : الذي (أثْنَى) أي ألقَى ثَنِيّته ، وهو ما استَكمل السنَة الخامسة ودخل في السادسة ، ومن الظِلْف ما استَكمل الثانية ودخل في الثالثة ، ومن الحافر ما استكمل الثالثةَ ودخَل في الرابعة ، وهو في كلّها بعدَ الجَذَع وقبل الرَبَاعي ، والجمع (ثُنْيانٌ) و (ثِناء) .

وأما (الثَنِيّة) للعَقَبة فلأنها تتقدّم الطريق وتَعرض له ، أو لأنها تَثْني سالِكها وتَصْرفه ، وهي المُرادة في حديث أم هانىء « بأسفل الثنيّة » والباء تصحيف ، وفي « أدب القاضي » : « فأمر عليه السلام منادياً فنادى حتى بلَغ الثَنِيّة » ، قيل : هي اسمُ موضعٍ بعيدٍ من المدينة ، وكانت ثَمّة[1] عَقبةٌ . وقوله :

أنا ابنُ جلا وطَلاّعُ الثنايا　　　متى أضع العِمامةَ تَعرِفوني[2]

معناه[3] رَكّابٌ لمعالي الأمور ومَشاقّها (٣٦ / ب) كقولهم : طَلاّع أنْجُدٍ[4] .

ويقال : (ثَنَى العُودَ) إذا حَناه وعَطَفه لأنه ضَمّ أحد طرفيه إلى الآخر ، ثم قيل : (ثَناه عن وجهه) إذا كفّه وصَرفه لأنه مسبَّب عنه . ومنه (استثْنيتُ الشيء) زوَيْتُه لنفسي ، والاسم (الثُنْيا) بوزن الدُنيا . ومنه قوله عليه السلام : « من استَثنَى فله ثُنْياه » أي أي ما استَثناه .

---

(١) ع : ثم . (٢) عجزه ليس في الأصلين . والبيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، « الكامل ١ / ٢٣٧ » وقد تمثل به الحجاج في إحدى خطبه . وانظر طلبة الطلبة « ٧٥ » . (٣) سقط من ع . (٤) مفردها نجد ، وهو ما ارتفع من الارض .

والاستثناء في اصطلاح النحويّين : إخراج الشيء مما دَخَل فيه غيرُه لأن فيه كَفّاً وردّاً عن الدخول .

و (الاستثناء) في اليمين : أن يقول الحالف : « إن شاء الله » لأن فيه ردّ ما قاله بمشيئة الله .

وقوله عليه السلام : « لا ثِنَى في الصدقة » مكسور مقصور ، أي لا تؤخذ في السنة مرتين ، وعن أبي سعيد الضرير معناه : لا رجوع فيها ولا استِرداد لها ، وأنكر الأوّلَ .

[الثاء مع الواو]

﴿ ثوب ﴾ : (الثياب) جمعُ (ثوبٍ) وهو ما يلبَسه الناس من الكتّان والقطن والصوف والفِراء والخَزّ . وأما الستور ، وكذا وكذا ، فليس من الثياب . وقال السَرْخسي : ثيابُ البيت ، وفي الأصل : متاع البيت ما يُبْتَذَل فيه من الأمتعة ولا يدخل فيه[(١)] الثياب المقطّعة نحو القميص والسَراويل وغيرها .

و (التثويب) منه ؛ لأن الرجل كان إذا جاء مستصرخاً أي مستغيثاً لَمعَ بثوبه أي حرّكه رافعاً به يده ليَراه المستغاث فيكونَ ذلك دعاءً له وإنذاراً ، ثم كثر حتى سُمي الدعاء (تثويباً) فقيل : (ثَوَّبَ الداعي) . وقيل : هو تَرديد الدعاء « تفعيل » من (ثاب يثوب) إذا رجع وعاد ، وهي (المَثابة) ومنه (ثاب المريض) إذا أقبل إلى البُرْء وسَمِن بعد الهُزال .

و (التثويبُ) القديم : هو قول المؤذّن (٣٧ / أ) في صلاة[(٢)]

---

(١) ع : ولا تدخل فيها . ط : « ولا يدخل فيها الثياب المقطوعة » . وقوله بعد ذلك : « نحو القميص والسراويل » ساقط من ع . (٢) ع ، ط : في أذان .

الصبح : « الصلاةُ خير من النوم » والمُحْدَثُ [١] : « الصـــلاةَ الصلاةَ » أو « قامتْ قامت » . وقوله عليه السلام « إذا ثُوِّب بالصلاة فلا تأتوهـا وأنتم تَسعَوْن » الحديثَ : المراد به الإقامةُ .

و (الثيِّب) من النساء : التي قد تزوجت فبانت بوجهٍ ، عن الليث . ولا يقال للرجل . وعن الكسائي : رجلٌ ثيِّب إذا دخـــل بامرأته ، وامرأة ثيِّب إذا دُخِل [٢] بها ، كما يقال لهما : بِكْرٌ وأَيِّمٌ ، ومنه الحديث : « البِكْر بالبِكر كـذا ، والثيِّب بالثيِّب كـــذا » وهو فَيْعِلٌ من (ثاب) [٣] أيضـاً لمعاودتها [٤] التزوُّجَ في غالب الامر ، أو لان الخُطّاب يُثاوِبُونها أي يعاوِدونها ، كما قيل لها مُراسِلٌ [٥] لانهـم يُراسِلونها الخِطْبةَ .

وقولهم (ثيَّبتْ تَثْييباً) أي صارت ثيِّباً ، كعجَّزت المـرأة ، ونيَّبت الناقة ، إذا صـارتا عجوزاً ونابا [٦] ، مبـني على لفـــظ الثيِّب توهّماً [٧] . والجمع (ثيِّبات) . وأما الثُيَّب في جمعها ، والثَيابة [٨] والثُيوبة في مصدرها [٩] فليس من كلامهم .

و (ثُوَيْبة) تصغيرُ المرّة من الثوب ، مصدر ثاب ، وبها سُمّيتْ مَولاة أبي لهَب التي أرضعت النبي عليه السلام وحمزَة وأبا سَلَمة . ومنها حديثُ زينب بنتِ أمّ سَلَمة : « أرضعتْني وأباها ثُوَيْبة » تعني [١٠] بأبيها :

---

(١) أي والتثويب المحـــدث . (٢) في ع بفتح الدال مبنياً للمعلوم . (٣) ع : بابه . (٤) في الأصل و ط : لمعاودتها . وأثبت ما في ع بدليـــل ما بعـده . (٥) ع : مراسيل « بفتح الميم » . (٦) ع : « المرأة إذا صـارت عجوزاً ونيبت الناقة إذا صـــارت ناباً » . (٧) حق الفعل « ثوبت » وإنمـا قالوا ثيبت بناءً على لفظ الثيب توهمـــاً ، فانه لما جاز إبدال الواو ياءً في الثيب وجب أن يجـوز إبدالها ياءً في التثويب . (٨) ع : « جمعها ، والثيابة » مع كسر الثاء . (٩) ع : مصدرهمـــا (١٠) ع : يعني .

أبا سَلَمة زوجَ أمّ سلمة قَبل النبي عليه السلام ، واختُلف في إسلامها .

ومنه (الثَواب) الجَزاء ، لانه نفْع يعود إلى المَجْزِيّ ، وهو اسم من (الإثابة) أو (التثويب) . ومنه قوله في الهِبة : « ما لم يُثَبْ منها » أي ما لم(١) يُعوّض ، وكأن (الثوب الملبوس) منه أيضاً لِما بينه وبين لا بِسه من المُعاودة .

« كلابِس ثوبَيْ زُور » : في (شب) . [شبع] .

﴿ ثور ﴾ : (ثار) **(٣٧/ب)** الغبار (ثوراً وثوَراناً) هاج وانتشَر ، و (أثاره) غيرُه : هَيّجه ، و (أثاروا) الأرض : حَرثوها وزَرعوها . وسُميت البقرةُ المثيرةَ لأنها تثير الأرض ، وعليه قوله في الغصب : « وكذا الدابّةُ المثيرة » .

وقيل : كلُّ ما ظَهر وانتشَر فقد (ثار) . ومنه ما في الحديث : « ثَوْرُ الشفَق » وهو انتشاره ، وثَوَرانُ حُمرتِه . وفي حديث آخر : « ولو مِن ثَوْرِ أَقِطٍ » . أراد القِطعةَ منه .

﴿ ثول ﴾ : (الثَوْلاء) من الشاء وغيرِها : المجنونة . وقولهم في تفسيرها : « التي بها ثُؤْلول » غلَطٌ .

﴿ ثوي ﴾ : (ثَوى) بالمكان : أقام به (ثَواءً وثُوِيّاً) على فَعالٍ وفُعولٍ . ومنه : « إنّا نُطيل الثُوِيّ في دار الحرب » .

و (الثَوِيُّ) بالفتح على فَعيلٍ : الضعيفُ ، و (المَثْوى) : المنزِلُ . ومنه : « وأَصلِحوا مَثاوِيَكم »(٢) .

---

(١) ع : أي لم . (٢) أي منازلكم .

[الثاء مع الياء]

﴿ ثيل ﴾ : عن ابن الفضـل : « حِمارٌ بال على (مَثِيلَةٍ) فوقع الظِلُّ(١) عليها ثلاث مرات ، والشمس ثلاث مرّات ؛ فقد طَهُرَتْ » : هي مَفْعِلة من (الثِيل) وهو ضربٌ من النبت ، عن الغُوري . ومنه ما ذُكر في كتاب النظم [قال](٢) : « شيئان يطهُران بالجَفاف : أوّلها الأرضُ والثاني الثِيْلَةُ » .

وفي كتاب النبات : (الثَّيِّل) على فَيْعِل ، عن أبي عمرو ، وهو النَّجْمة [وهو الصحيح](٣) ويقال له بالفارسية رِيزُوَاد ، له ورق(٤) كورق البُرّ إلا أنه أقصر ، ونباتُه فَرْش على الأرض يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير كاللِّبْدة ، وله عُقَد كثيرة وأنابيب قِصار ، ولا يكاد ينبت إلاّ على ماءٍ أو موضع تحته ماء(٥) .

---

(١) في الأصل و ط : « الطل » بفتح الطاء . والتصويب من هامش الأصل و ع .
(٢) من ط . وكتاب « نظم الفقه » للإمام الزندوستي الحنفي ، كما في كشف الظنون « ٩٦٤ » وهامش الأصل . وفي موضع آخر من هامش الأصل سماه « الزندونستي » ثم قال : « وهو اسم كتاب سمي به وإن كان غير منظوم » . (٣) من ط وحدها ، ومن قوله : « ويقال لها بالفارسية » يبدأ نقص آخر من نسخة ع يقابل اللوح « ٢٧ » منها وينتهي في مادة : « جحش » وقد اعتمدنا فيه على نسخة « ق » . (٤) في هامش الأصل : «له ورقة» ، وفي ق : « زبر وبادله ورقه » . (٥) ق : والله أعلم .

باب الجيم

[الجيم مع الباء]

﴿ جبب ﴾ : (٣٨ / أ) (الجَبّ) القَطْع ، ومنه (المجبوب) الخصيّ الذي استُؤصل ذكَره وخُصياه ، وقد (جَبّ جَبّاً) . ومنه قوله : « الجَبّ والعُنّة في الزوج » .

﴿ جبخ ﴾ : (جَباخانُ) (١) من قُرى بَلْخَ .

﴿ جبذ ﴾ : (الجَبْذ) بمعنى الجَذْب ، وكلاهما من باب ضرب .

﴿ جبر ﴾ : (جبَر) الكَسْرَ (جَبْراً) و (جَبَر بنفسه جُبوراً) والجُبْران في مَصادره غير مذكور . و (انجبرَ) غير فصيح . و (جبَره) بمعنى أجبره لغةٌ ضعيفة . ولذا قلّ استعمال (المجبور) بمعنى (المُجْبَر) واستُضعِف وضعُ المَجْبورة موضعَ المجنونة (٢) في كتاب الصوم من الجامع الصغير .

و (جُوَيْبِرُ) : في (جو) . [جوس] .

﴿ جبلق ﴾ : قوله : « حدّ الغيبة المنقطعة من (جابَلْقا) إلى جابَلْسا » : [قالوا] (٣) : هما قريتان إحداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق (٤) .

﴿ جبل ﴾ : قوله (٥) : « استأجره على أن يَحفِر بئراً في (جبَلِ مَرْوةٍ فاستقبله جبلٌ صَفاً أصمُّ » : (الجبَل) الوَتِد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال ، وقد يُجعل عبارة عن الصَّلابة وإن لم يكن جبلاً .

---

(١) وضعت ثلاث نقط تحت كلٍ من الجيم والباء في ق . (٢) ط : المجبرة . (٣) من ق ، ط .
(٤) قال ياقوت : «جابلق مدينة بأقصى المغرب وأهلها من ولد عاد ، وأهل جابرس من ولد ثمود» ثم قال : « وفي رواية : جابلص » . (٥) ق : وقوله .

ومنه : « أجْبَلَ الحافر » وأريد هنا(١) الحجرُ لأنه منه (٢) وإنما وُصِفَ بالمروة والصفا لتضمّنهما معنى الرقّة والصلابة .

﴿ جبن ﴾ : (الجَبّانة) المصلّى العام في الصحراء . [ومنها قوله : « ولو ضحّى بعد صلاة أهل الجبّانة ، قبل صلاة أهل المصر ، اختلف المشائخ فيه »](٣) .

و (الجُبْنة) : القُرْص من الجُبْن .

﴿ جبه ﴾ : (الجَبْهة) من الوجه ، معروف ، ومنها (التَجْبيهُ) وهو أن يُحمل الزاني على حمار ويُجعل وجهه إلى ذنَبه ، ومنه حديث اليهود في الزاني إذا أُحصِن ، قالوا : « يَحمَّم ويُجَبَّهُ ويُجْلَد » . وفي التكملة : « التَجْبيهُ : أن يُحمل الزانيان على حمار يُقابَل بين أقفيتِهما ويُطاف بهما » .

وقوله : فلان (جَبْهة القوم) ، لسيّدهم ، استعارةٌ كقولهم (٤) : (٣٨ / ب) وجْهُ القوم ، والمراد بها (٥) في حديث الصدقة الخيلُ لأنها خيار البهائم .

﴿ جبي ﴾ : (جَبى) الخراج : جمَعه (جِبايةً) . ومنه قوله في مختصر القدوري(٦) : وما جباه الإمام من مال بني تَغْلب » . وباسم الفاعلة منه سُمّيت (جابية الجَوْلان) إحدى كُوَرِ دمشق ، وهي المذكورة في حديث عمر رضي الله عنه : « مُطِروا بالجابية » .

و (التَجْبيَةُ) الإنحناء والركوع ، لأن فيها(٧) جمعاً بين الأعضاء ، ومنه : « على أن لا يُجَبّي » أي أن لا يركع ، و « يَحْني » : تصحيف . وفي حديث آخر : « ولا يُجَبّوا » وغرَضُهم : أن لا يُصلّوا .

(١) ق ، ط : ههنا . وكتب فوقها في ق : هنا . (٢) بعدها في ط العبارة التالية ، ويبدو أنها من زيادات النساخ لأنها تناقض ما بعدها : « وليس هذا بوصف ، إنهما إضافة بمعنى « من » أي جبل من مروة وجبل من صفا ، لأنه منه » . (٣) ما بين مربعين من ط وحدها. (٤) تحتها في ق عن نسخة أخرى : وقولهم . (٥) أي بالجبهة . (٦) قوله : « في مختصر القدوري » ساقط من ق ، ط . (٧) ط : فيهما .

[الجيم مع الثاء]

﴿ جثم ﴾ : (جُثُوم) الطائر : مثل الجلوس للإنسان ؛ من باب ضَرب . وفي الحديث : « نَهى عن المجثَّمة » ، هي بالفتح ما يُجثَّم (١) ثم يُرمَى حتى يُقتل . وعن عكرمة : هي الشاة تُرمَى بالنَّبْل [حتى تقتل] (٢) وعن شِمْرٍ : بالحجارة ، وعن أبي عبيدٍ : هي المَصْبورة (٣) ولكنها لا تكون إلا من الطير والأرانب وأشباهها ، والذي في الشروح أن المجثَّمة بالفتح : ما يَجثِم عليه الكلب فيقتله دَقّاً لا جَرْحاً ، وبالكسر : ما يَجثِم على الصيْد كالفَهد والأسد ، ليس بذاك ، والحق هو الأول ، وقولهم : « الجَثْم اللَّبْث » خطأٌ لفظاً ومعنىً (٤) .

ابن جَثَّامة (٥) : في (حل) . [حلم] .

[الجيم مع الحاء]

﴿ جحح ﴾ : في الحديث : مرّ عليه السلام بامرأة (مُجِحٍّ) ، هي الحامل المُقْرِب (٦) .

﴿ جحر ﴾ : قوله : « وكان أبو حنيفة لا يرى بأساً بالفصّ يكون فيه الحَجَرُ (٧) فيه مسمارُ ذهب » وفي نسخة أخرى (٨) : « لا بأس بمسمار الذهب يُجعل في (جُحْر) الفص » أي في ثَقْبه ،

(١) أي يقيد . (٢) من ط وحدها . (٣) أي المحبوسة . (٤) في هامش الأصل : « معناه أن مصدره الجثوم لا الجثم ، ومعناه الجلوس لا اللبث ، فيكون الخطأ في اللفظ والمعنى » . وعلى هذا فالصواب : « الجثوم : الجلوس » . (٥) ط : ومحلم بن جثامة . (٦) التي دنا ولادها . وتمام الحديث في اللسان « جحح » . (٧) بفتح الحاء فالجيم كما في الأصل . وفي ق بجيم مضمومة ثم حاء ساكنة . (٨) وهو المقصود هنا في هذه المادة .

هذا غلط (٣٩/أ) لأن الجُحْر جُحر الضب أو الحية أو اليربوع ، وهو غير لائق ها هنا ، وإنما الصواب : (الحَجَر) كما في الرواية الأخرى ، وشرح البيهقي ، ووجْهه على الرواية الأولى أن يجعل في التجريد كما في قوله [تعالى] (١) : « لقد كان لكم في رسول الله أُسوةٌ » (٢) والمعنى أن الفصّ في نفسه حَجَر كما أن رسول الله عليه السلام في نفسه أسوة ؛ لا أنّ في ذلك شيئاً آخر . ومنه :

وفي الرحمن للضعفاء كاف (٣)

ونظيره : « سَرق نُقْرةَ فضةٍ فيها عشرة [دراهم] (٤) تساوي تسعةً لم يُقطع (٥) » وبهذا صحّ اللفظُ وعادت الروايات على اختلافها متّفقة المعنى وسَلِم كلامُ مثلِ محمدٍ من الهُجْنة .

﴿ جحش ﴾ : (جَحَش) جِلْدَه : قشَره ؛ من باب منع . ومنه (٦) الحديث : « فَجُحِش شِقُّه الأيسرُ » . وقولُه في الصيد : « أرأيت إن مرَّ بحائط فجَحَش السهمُ الحائطَ في سَنَنه (٧) » أي : أثّر فيه .

وعمرو بن جِحاشٍ ، بالكسر مخفّفاً ، رجلٌ همَّ بقتل النبي عليه السلام فاستأجر يامِينُ (٨) رجلاً فقتله . ورُوي (جَحّاش) بالفتح والتشديد .

﴿ جحف ﴾ : (جَحَفه) و (اجْتَحفه) و (أجْحَف به) أهلكه واستأصله . ومنه (الجُحْفة) لميقات أهل الشام (٩) لأن سيلاً

---

(١) من ق ، ط . (٢) الأحزاب « ٢١ » . (٣) صدره : « ولولا ذاك قد سومت مهري » وهو لأبي خالد القناني من قعد الخوارج ، من أبيات في الكامل للمبرد ٣/٨٩٥ . (٤) من ق ، ط . (٥) ق ، ط : لم تنقطع . (٦) إلى قوله : « ومنه » ينتهي الناقص من ع . (٧) أي طريقه . (٨) هو يامين بن عمير : من كبار الصحابة . انظر الاستيعاب ٤/١٥٨٩ وهو ممن اختلف في اسم أبيه . (٩) ع : الشأم .

فيما يقال اجتَحف أهلها . وبتصغيرها كُنِيَ والِدُ عَوْن بن أبي جُحَيْفة ، واسمه وهْب بن عبد الله السُّوائي⁽¹⁾ ، يَروي عن علي رضي الله عنه .

﴿ جحن ﴾ : (جَيْحون) نهرُ بَلْخَ ، وهو الذي ينتهي إلى خُوارَزْمَ .

[الجيم مع الخاء]

﴿ جخي ﴾ : النبيّ عليه السلام « كان إذا سجد (جَخَّى) » يقال : (جَخّ) و (جَخَّى) إذا فتح عَضُدَيه في السجود ورفَع بطنه عن الأرض .

[الجيم مع الدال]

﴿ جدح ﴾ : عمر رضي الله عنه **(٣٩ / ب)** : « لقد استسقيتُ⁽²⁾ (بمَجاديح) السماء » هي جمع (مِجْدَح) وهو عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تُخطِىء ، وهو ثلاثة كواكب كأنها مِجْدَح ، وهو خشبة في رأسها خَشبتان معترضتان (يُجدَح) بها السَّويقُ أي يُضرَب ويُخبط . وأراد عمر رضي الله عنه إبطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفارَ هو الذي يُستسقَى به لا المَجاديح ، والقياس « مَجادِحُ » زِيدت الياء لإشباع الكسرة⁽³⁾ وإنما جمَعه لأنه أراده

---

(١) صحابي معروف ، ويقال له وهب الخير . مات سنة ٧٤ هـ . « التقريب » . (٢) في ع بفتح التاء ، غلط . ونص الخبر : « خرج إلى الاستسقاء ، فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسق . فقال : لقد استسقيت الخ .. » ، « الفائق ١ / ١٩٥ » وكلام المطرزي بعد ذلك منقول منه بتصرف . قال الزمخشري : « والمعنى أن الاستغفار عندي بمنزلة الاستسقاء بالأنواء الصادقة عندكم لقوله تعالى : فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ، يرسل السماء عليكم مدراراً » . هود ٥٢ . وانظر النهاية ١ / ٢٤٣ . (٣) ع ، ط الكسر .

وما شاكله من الأنواء الصادقة .

﴿ جدد ﴾ : (الجَدّ) العظَمة . ومنه : « وتعالى جَدُّكَ »(١) من قولهم : (جَدّ) فلان في عيون الناس وفي صدورهم ، أي عظُم .

و (الجَدّ) الحظّ والإقبال في الدنيا . ومنه : « ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجدُّ » أي لا ينفع المحظوظَ حظُّه بذلكَ أي بدلَ طاعتك ، يقال (جُدّ) بالضم(٢) فهو (مَجْدود) .

و (الجادّة) واحدة (الجَوادّ) وهي مُعظم الطريق ووسطه . وقوله : « أنا وفلانٌ على الجادّة » عبارة عن الاستقامة والسداد .

و (الجَدّ) في الأصل القطْعُ ، ومنه (جَدَّ النخلَ) : صرَمه ، أي قطع ثَمره (جِدَاداً)(٣) فهو (جادٌّ) . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : أنه نَحل عائشة جِداد(٤) عشرين وَسْقاً . والسماعُ : « جادَّ عشرين [وَسْقاً](٥) وكلاهما مؤوّل ، إلا أن الأوّل نظير قولهم : هذه الدراهم ضرْبُ الأمير ، والثاني نظير قولهم : عيشة راضية ، والمعنى أنه أعطاها نَخلاً يُجَدُّ(٦) منه مقدارُ عشرين وسْقاً (٤٠/أ) من التمر ، وعلى ذا قولها : « نَحلني أبي جِدادَ عشرين وسْقاً » .

ومنه (الجُدّ) بالضم لشاطىء النهر ، لأنه مقطوع منه ، أو لأن الماء قطَعه ، كما سُمي ساحلاً لأن الماء يَسْحَله أي يَقْشِره . ومنه

---

(١) من دعاء الثناء . (٢) قوله : « بالضم » ساقط من ع . (٣) بفتح الجيم وكسرها معاً . وفي ع : « جده جداداً » وشكلت فيها الأفعال على انها مصادر في قوله : « جد النخل : صرمه ، أي قطع ثمره » . (٤) في هامش الأصل : « أي ذا جداد » . والوسق : الحمل . (٥) من ع ، ط . (٦) في ع : « تجد » بالتاء مبنياً للمعلوم ، ونصب « مقدار » بعد ذلك على المفعولية .

حديث أنس بن سيرين : « لو شئنا لخرجنا الى الجُدّ »[١] ، هكذا رواه الكرخي في مختصره وجامعه الصغير والقُمّيّ في شرحه بطريقين[٢] وفي الحلوائي كذلك . وفي الإرشاد وشرح خُواهَر زاده : « محمد بن سيرين » والأول هو الصحيح .

﴿ جدر ﴾ : (الجِدار) واحد (الجُدُر) و (الجُدْران) وبه سُمّي والد النَمِر بن جِدار ، عن أبي يوسف في القسمة وفي نفي الارتياب ، هكذا قال ، وهو كوفي يَروي عن يحيى بن يَعْلى الأسْلمي ، وجُدّان تصحيف .

و (المجدور) و (المجدّر) : ذو الجُدَريّ .

﴿ جدع ﴾ : (الجَدْعاء) من الشاء : المجدوعةُ الأُذن أي المستأصَلَتُها .

﴿ جدف ﴾ : (جَدَف) السفينةَ ، من باب ضرب ، حرّكها بالمِجْدف (جَدْفاً) .

﴿ جدل ﴾ : (جادَلهُ مُجادلةً) و (جدالاً) وهو شدّة الخصام ومراجعة الكلام ، وفي التنزيل : « ولا جِدالَ في الحَجّ[٣] » . أي ولا مِراءَ مع الرُفقاء والمُكارينَ .

﴿ جدي ﴾ : (الجَدْيُ) من أولاد المَعْز في السنة الأولى ، وجمعه (جِداء) وبه سُمّي العاشِر من البروج ، ويقال لكوكب[٤]

---

(١) بعدها في ط : « وقوله : سفينة غرقت فناول الوديعة إنساناً على الجد » ، وقد علق المصحح على هذه العبارة بما يلي : « لم توجد في أكثر النسخ سوى المنقول عنها » . (٢) أي بإسنادين . (٣) البقرة ١٩٧ : « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » . (٤) ع : كوكبُ « بضم الباء » .

القِبْلة (جَديُ الفَرْقَدِ) . ومنه قول ابن المبارك في تحرّي القِبلة : « أهل الكوفة يجعلون الجدْيَ خَلف القَفا » والمنجّمون يسمّونه (الجُدَيَّ) على لفظ التصغير فرقاً بينه وبين البُرج .

[الجيم مع الذال]

﴿ جذر ﴾ : (الجَذْر) أصل الحساب كالعشرة تُضرب في عشرة فيكون جذرَ المائة(١) ويسمّي المجتمِع منه مجذوراً ؛ وهو نوعان (٤٠/ب) ناطق وأصم .

وفي كلام عائشة رضي الله عنها : « سبحان من لا يَعرِف الجَذْرَ الأصم إلاّ هو » .

﴿ جذع ﴾ : (الجَذَع) من البهائم : قبل الثَّنِيّ ، إلا أنه من الإبل في السنة الخامسة ، ومن البقر والشاء في السنة الثانية ، ومن الخيل في الرابعة . والجمع (جُذْعان) و (جِذاع) .

وعن الأزهري : « الجَذَع من المَعْز لسنةٍ(٢) ، ومن الضأن لثمانية أشهر . وعن ابن الأعرابي : (الإجذاع) وقتٌ وليس بسنٍّ ، فالعَناق (تُجْذِع) لسنةٍ وربما أجذَعت قبل تمامها للخِصْب فتَسْمَن فيُسرِعُ إجذاعُها فهي (جَذَعة) . ومن الضأن إذا كان ابنَ شابَّيْن أجذعَ لستة أشهر إلى سبعة . وإذا كان ابن هَرِميْن أجذع لثمانيةٍ إلى عشرة(٣) » .

وفي حديث ابن نِيارٍ : « عندي عَناقٌ جَذَعةٌ » . قال الخطّابي :

---

(١) ع : في العشرة فتكون أصل المائة . (٢) أي استكمل من المعز مدة سنة . (٣) هنا ينتهي كلام الأزهري . وهو منقول من تهذيب اللغة « ١ / ٣٥٢ » بتصرف واختصار .

ولذلك لم تَجْـزِ(١) إذْ كان لا يَجزي من المَعْز أقـل من الثَّنيِّ ، وأما الضأن فالجذَع منها يَجزي .

﴿ جذم ﴾ : في حديث الأذان : (جِذْمُ) الحائط : أصلُه . و (المجذُوم) الذي به (جُذام) وهو تشقّق الجلْد وتقطّع اللحم وتساقُطه . والفعل منه (جُذِمَ) .

[الجيم مع الراء]

﴿ جرب ﴾ : (الجَرْبَى) جمعُ (أجْربَ) أو (جَرِبٍ) والفعل من باب لبِس . و (الجَرِيب) ستّون ذراعاً في ستّين(٢) . قال قُدامة في كتاب الخَراج : « الأَشْلُ(٣) إذا ضُرب في مثله فهو الجَريب ، والأَشْلُ طول ستين ذراعاً ، والذراع ستّ قبَضات ، والقبضة أربع أصابع » قال : وعُشْر هذا الجَريب يسمى قَفيزاً ، وعُشر هذا القَفيز عَشيرٌ ، فالقَفيز عَشرة أعشراء(٤) وهي خمسة وعشرون رَطْلاً . قالوا : والأصل (٤١ / أ) فيه المِكيالُ ثم سمي به المَبْذَر(٥) ، ونظيره البَريد .

﴿ جرث ﴾ : (الجِرّيث) الجِرّيُ : وهو ضرْب من السمك ، وهو تفسير الصِّلَّوْر(٦) في حديث عمّار ، ومنه قول محمد : « جميعُ

---

(١) بفتح التاء ، وفعله ثلاثي « جزى » مثل قضى يقضي وزناً ومعنىً . وهو في ع بضم التاء فيكون ماضيه رباعياً « أجزى » وأصله « أجزأ يجزىء » فسهلت همزته ، وهو بمعنى الثلاثي أو بمعنى كفى وأغنى . انظر تفصيل ذلك في المصباح « جزى » .
(٢) أي في ستين ذراعاً . (٣) بفتح فسكون . وفي ع شددت اللام خطأً في هذا الموضع والذي يليه . (٤) كأولياء جمع ولي . (٥) هو موضع البذر . وفي ع : البذر . (٦) ع : الصلوب . وكتب تحتها في الأصل : نوع من السمك .

السمك حلال غيرَ الجِرِّيث والمارَماهيج (١) » . وقولهم : « الجرِّيث من المسوخات » ليس بشيء (٢) لأن ما مُسِخ لا نسلَ له ولا يبقى بَعْدَ ثلاثة أيام ، عن الطحاوي .

* جرح * : (الجَوارح) الكَواسِب ، جمع (جارحة) بَهيمةً كانت أو طائراً . قال الليث (٣) : سميت بذلك لأنها كواسبُ بأنفسها يقال : (جَرح) و (اجتَرح) إذا كسَب ؛ وأصله من (الجِراحة) .

* جرد * : (جَريد) النخل : في (سع (٤)) . [سعف] .

* جرهد * : (جَرْهدُ) (٥) بن خُوَيلِد : صحابي ، يَروي حديث مُواراة الفخذ .

* جرذ * : (الجَرَذ) في الفرَس : كل ما حدث في عُرقوبه من تَزيُّدٍ وانتفاخ وهو يكون في عُرض الكعب الظاهرِ والباطن ، مُشتقّ من لفظ (الجُرَذ) واحد (الجُرْذان) لأنه ورَم يأخذ فيصير كهيئة ذلك الفأر .

وفرس (جَرِذٌ) : به هـذا الداء ، وأنكر ابن دُرَيد فيه الدّالَ غير المعجمة (٦) .

* جرر * : (الجِرَار) جمع (جَرّة) بالفتح (٧) . وفي الحديث : « نهى عن نَبيذ الجَرّ » . قيل : هو كل شيء يُصنَع من مَدَرٍ .

---

(١) كذا في النسخ . والذي في المعاجم العربية والمعجم الذهبي : « المارماهي » ، وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويسمى : الحنكليس أو الأنقليس . (٢) ع ، ط : « باطل » ، بدل « ليس بشيء » . (٣) ط : الكميت ، تحريف . (٤) ع : صف . (٥) جعل في هامش ع من مادة « جرد » أيضاً . والمثبت من ط . وقوله في هذه المادة : « الفخذ » هو في ط : الفخذين . (٦) جمهرة اللغة ٢ / ٧٢ . (٧) بالفتح : ساقط من ع .

و (جِرّة البعير) بالكسر : ما يجترّه من العلف ، أي يَجرُّه ويُخْرِجه إلى الفم . ومنها قوله : « جِرّة البعير بمنزلة بَعْرِه » في أنه سِرْقين .

وفي الحديث : « ليس في[1] الإبل الجارّة صدَقة » : هي[2] العوامل ، لأنها (تُجَرُّ جَرّاً) أي تُقاد بأزمّتها . وإنما سميت جارّةً مع أنها مجرورة ، على الإسناد المجازي ، كما قلنا في الراحلة والرّكوب والحَلوب[3] . وفي الحديث ــ على ما أثبت في المتّفق وأصول الأحاديث ــ (٤١ / ب) : « الذي يَشرب في آنية الفضة إنما (يُجَرْجِرُ) [4] في بطنه نارَ جهنم » هذا[5] محفوظنا من الثقات بنصب الراء [في النار] [6] ومعناه يُردّدها[7] ، من (جَرْجَر الفحلُ) إذا ردّد صوتَه في حَنْجَرته . وتفسير الأزهري : يجرجر أي يَحْدُرُ يعني يُرسل . وكذا نقَله صاحب الغريبين .

وأما ما في الفردوس من رفع[8] « النار » وتفسير يُجرجِر بـ « يُصَوّت[9] » فليس بذاك .

﴿ جرز ﴾ : (الجَرْز) القطع . ومنه (أرضٌ جُرُزٌ) لا نبات بها . و (الجُرْزة) القُبْضة من القَتّ ونحوه ، أو الحُزْمةُ لأنها قطعة . ومنها قوله : « باع القَتَّ جُرَزاً[10] » وما سواه تصحيف .

﴿ جربز ﴾ : (الجُرْبُز) تعريب : كُرْبُز[11] .

---

(١) ع ، ط : على . (٢) ع : وهي . (٣) أي ذات رحل ـ وركوب ـ وحلب . (٤) ع : تجرجر . (٥) ع ، ط : هكذا . (٦) س ط . (٧) ع : « الثقات أي يرددها » . (٨) ع : دفع ، تحريف . (٩) ع : بتصوت . (١٠) قوله : جرزاً ، ضبطت في ع بضم الجيم والراء . (١١) ع : « الجريز » و « كريز » بالياء المفتوحة ، مع ضم الأول وسكون الثاني فيهما . وفي اللسان والمعرب وشفاء الغليل : الكربز ، بضم الكاف والباء . هو الخب من الرجال.

﴿ جرس ﴾ : (الجَرَس) بفتحتين ما يُعلَّق بعنق البعير [١] وغيره فيصوِّت . ومنه : « اللهم اجعل ظُهورها شديداً وحوافرها حديداً[٢] إلاّ ذات الجَرَس[٣] » . والوجه في « شديداً » كهو في :

لعل منايانا قريبٌ ...[٤] .

وأما « حديداً » فمعناه « صلبةً كالحديد » وأصله من (الجَرْس) بمعنى الصوت يقال (أجرَس) إذا صوَّت ، وجمعه (أجراس) . ومنه : « لا بأس بأن يُحرَس في سبيل الله تعالى بالأجراس » ولو رُوي « يُجْرَس » بالجيم لصحّ .

وفي حديث العَضْباء ناقة رسول الله عليه السلام : « وكانت [ناقة][٥] (مجرَّسةً) » أي مجرَّبةً معتادةً للركوب .

﴿ جرف ﴾ : (الجُرْف) موضع قريب من المدينة ، وهو في السيَر والمُزارَعة .

﴿ جرم ﴾ : (الجُرْم) : اللون ، والصوت ، والجسَد[٦] .

﴿ جرمق ﴾ : (الجُرْمُوق) ما يلبس فوق الخف ، ويقال له بالفارسية خَرْكُش[٧] .

---

(١) كلة البعير مثبتة في هامش الأصل وفوقها كلة : الدابة . (٢) ع : وحوارها جديداً ، تحريف . (٣) في هامش الأصل : « إنما استثنى ذات الجرس عن الدعاء الصالح لكونها مشوشة » . (٤) أوله ، كما في هامش الأصل :

ألا يا اصبحاني قبل خيل أبي بكر   لعل منايانا قريب وما ندري

وكتب تحت الكلمتين الأولين : « ألا فاصبحينا » إشارة إلى رواية أخرى . وسيأتي البيت في مادة « صبح » من المغرب . ولم تقف على قائله ، وانظر تاريخ الطبري ٤١٦/٣ .
(٥) زيادة من ع ، ط . (٦) هذه المادة ساقطة من الأصل و ط . وهي مثبتة في ع .
(٧) ع : فركس « بضم الفاء والكاف وسكون الراء » .

﴿ جرثم ﴾ : (الجُراثِم) : في (قح) . [قحم] .

﴿ جرهم ﴾ : (جُرْهُم) حيّ من العرب وهم أصهار إسماعيل [عليه السلام](١)

﴿ جرن ﴾ : (الجَرِن) المِرْبَد ، وهو الموضع الذي يُلقَى فيه الرُّطَب ليجفّ ، وجمعه (جُرُن) لا (جَرائِنُ) .

﴿ جرصن ﴾ : (الجُرُصُن) (٤٢ / أ) دخيل ، وقد اختلف (٢) فيه فقيل : البُرْج ؛ وقيل : مَجرى ماءٍ يُركّب في الحائط . وعن البَزْدويّ : جِذْع يُخرجه الإنسان من الحائط ليَبْني عليه . وهذا ممّا لم أجده في الأصول(٣) .

﴿ جري ﴾ : (جَرْيُ الماء) معروف . ومنه (جَرى) الفَرَسُ و (أجراهُ) صاحبه . وفي المثل : « كلُّ مُجْرٍ في الخَلاء يُسَرُّ » (٤) ويروى : « كلُّ مُجيدٍ » أي صاحبُ جَوادٍ .

و (الجَرِيُّ) بوزن الوصيّ : الوكيل ، لأنه يَجري في أمورِ مُوكّله ، أو يَجري مَجرى الموكّل . والجمع (أجْرِياء) ومنه (الجارية) لأنثى الغلام لخفّتها وجَرَيانها ، بخلاف العجوز ، وبها سمّي جاريةُ بن ظَفَر الحنَفيُّ وهو صحابي ، وكذا والدُ زيد بن جارية ، والحاء والثاء (٥) تصحيف ، يَروي في السِيَر عن حبيب بن مَسلَمة ، وعنه مكحُول .

و (جاراهُ مُجاراةً) جَرى معه . ومنه : « الدَّيْن والرهن يتَجاريان مُجاراة المبيع والثَمن » . وأما : « يتحاذيان مُحاذاة المبيع » فليس هذا موضعه .

---

(١) من ع ،ط . (٢) ع : واختلف . ط : قد اختلف . (٣) لم ترد هذه المادة في المعجمات التي بين أيدينا . (٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٣٥ وله روايات أخر . (٥) أي حارثة .

[الجيم مع الزاي]

﴿ جزأ ﴾ : (جَزَأت) الإبلُ بالرُّطْب [١] عن الماء . و (اجتزأتْ) إذا اكتفتْ . ومنه : « لم تَجْتَزِىءْ بتلك الحيضة » .

و (أجْزأني الشيء) كفاني ، وهذا يُجزِىء [٢] عن هذا : أي يَقضي أو ينوب عنه . ومنه : « البدَنة تُجزِىء [٣] عن سبعة » . وأجزأتُ عنك مُجْزأ فلان : أي كفَيْتُ كِفايَته ونُبْتُ مَنابه . وله في هذا غَناء و (جَزاء) أي كفاية .

وقوله [٤] : « الفارسُ أجْزَأُ من الراجل » أي أكفَى . وتَلْيينُ مثل هذه الهمزة شاذ على ما حُكي عن علي بن عيسى أنه قال : يقال : هذا الأمر يُجزىء [٥] عن هذا ، فيُهمز ويُليَّن . وعن الأزهري : (٤٢ / ب) بعضُ الفقهاء يقول : (أجزى) بمعنى قضى [٦] ، وعلى ذلك قوله : « أجزى فيه الفَرْكُ » أي الدَّلْك والحك ، وتقديره أجزى الفَرْكُ عن الغَسل ، أي ناب وأغنى . أو (أجزاك) بمعنى كفاك على حذف المفعول ، ومثله : « إذا صَلَّيتَ في السفينة قاعداً أجزاك » على إضمار الفاعل لِدَلالة ما سبق عليه ، كأنه قيل : أجزاك ما فعلت . ونظيره : « من كذب كان شرّاً له » .

وأما (جزى عنه جزاءً) بمعنى قضى فهو بغير همزٍ ، ومنه : « ولا تَجزِي عن أحدٍ بعدك » أي لا تُؤدّي عنه ولا تَقضي .

---

(١) الرطب : الكلأ . وهو بضم الراء وسكون الطاء وضمها أيضاً . (٢) ع : يجزي . (٣) ع : تجزي . (٤) ط : وقول محمد . (٥) ع : يجزي . (٦) أي ناب . وانظر حاشيتنا على قول الخطابي في آخر مادة « جذع » .

ومنه : (الجِزْيَة) لأنها تَجزِي عن الذمّيّ . وأما حديث ابن مسعود : « إنه اشترى من دهقانٍ أرضاً على أن يكفيه جِزيتها » فالمراد بها خراجُ الأرض ، على الاستعارة ، والمعنى أنـه شرط أن يؤدّي عنه الخَراج في السنة التي وقع فيها البيعُ . وقولهم : « صلاتُه مَجْزِيَّة » إن كان من هذا فالصواب (جازِيَة) وإلاّ فهي (مُجْزِئة)[1] بالهمز أو تركه على ما ذُكر آنفاً .

❊ جزر ❊ : (الجَزْر) القَطْع . ومنه : (جَزَرَ الجَزُور) نَحرَها . و (الجَزّار) فاعلُ ذلك ، وبه سمي والد يحيى بن الجزّار الملقَّب بزَبّان ، يَروي عن علي رضي الله عنه في اللقيط والقسمة .

و (المَجْزَرة) أحد المَواطِن التي نُهي عن الصلاة فيها ، وفي الأضاحيّ : عن أجْر (جِزارَتِها) وهي حرفة الجزّار .

و (الجَزْر) انقطاع المدّ ، يقال (جَزَرَ الماء) إذا انفرج عن الأرض ، أي انكشف حين غار ونقصَ . ومنه (الجَزِيرة) و (الجَزائر) . ويقال (جزيرة العرب) لأرضها ومَحلّتها **(٤٣/أ)** لأن بحر فارسَ وبحر الحبَش ودجلَة والفراتَ قد أحاطت بها ، وحَدُّها عن أبي عُبيدٍ ما بين حَفَر أبي موسى ، بفتحتين ، إلى أقصى اليمن في الطول . وأما العرْض فما بين رمل يَبْرِينَ إلى مُنقَطَع السَماوَة .

وقال الأصمعي : جزيرة العرب من أقصى عــدَن أبْيَنَ[2] إلى ريف العراق . وأما العرْض فمن جُدّة وما والاها من ساحل البحر إلى أطْرار الشام . قالوا : ومكّةُ والمدينة واليمامة واليمنُ من الجزيرة .

---

(١) كتبت لتقرأ بالهمز أو الياء بعد الزاي المكسورة المخففة . (٢) انظر آخر مادة « بين » عند الكلام على « أبين » .

وعن مالك : أجلى(١) عمر رضي الله عنه أهـــل نَجْرانَ ولم يُجْلِ أهل تَيْماء لأنها ليست بـلاد العرب . قال(٢) : وأما الوادي ، يعني واديَ القُرى وهـو بالشام ، فأُرى(٣) أنه لم يُجْلِ مَن فيها(٤) من اليهود لأنهم لم يَرَوْها من أرض العرب .

وفي كتاب العُشر والخَراج : [قال(٥)] أبو يوسف في الأمالي : حُدود أرض العرب ما وراء حـدود الكوفة إلى أقصى صخرٍ باليمن وهو مَهْرَةَ .

وعن محمدٍ : من عدَنِ أبْيَنَ إلى الشام(٦) وما والاها .

وفي شرح القُدوري : قال الكرْخي : أرض العرب كلّها عُشرِيّة ، وهي أرض الحجاز وتِهامةُ واليمنُ ومـــكةُ والطائف والبَرّيّة ، يعني البادية . قال : وقال محمد رحمه الله(٧) : أرض العرب من العُـذيب إلى مكة وعدَنِ أبْيَنَ إلى أقصى الحَجْر باليمن بمَهْرَةَ .

وهذه العبارات مما لم أجده(٨) في كتب اللغة ، وقد ظهر أنَّ من رَوى « إلى أقصى حَجْرٍ باليمن » وفسّره بالجانب فقـــد حرّف لوقوع صخرٍ موقعَه ، وكأنهما ذكَرا ذلك تأكيداً(٩) للتحديد وإلاَّ فهو عنه (٤٣/ب) مندوحة(١٠) .

---

(١) أي أخرج . (٢) ع : قالوا . (٣) أي أظن . (٤) ع : فيه . (٥) زيادة من ط ليســت في الأصل . وقد كتب تحت « أبو يوسف » : « أي قال » . وفي ع : « والخراج لابي يوسف » وكانت فيها : « عن أبي يوسف » فصوبت في الهامش . (٦) ع : الشأم . (٧) الجلة الدعائية ليست في ع . وفي هامش الاصل : « أي قال محمـــد رحمــه الله في كتاب العشــر والخراج » . (٨) ع : أجدها . (٩) ع : توكيداً . (١٠) أي سعة واستغناء .

وفي السِيَر : (عبدُ الكريم الجَزَريّ) منسوب إلى جزيرة ابن عُمر ، والخاء تصحيف .

و (جَزَرُ السِّباع) : اللحم الذي تأكله ، عن الليث والغُوري ، وكأنه من (الجزَر) جمع (جَزَرة) وهي الشاة السمينة . وقيل (الجَزَر) و (الجَزَرة) كلُّ شيءٍ مباحٍ للذَّبح . ومنه قولهم : صاروا جَزَراً للعدّو إذا اقتتلوا .

﴿ جزز ﴾ : (الجَزّ) قطع الشيء الكثيف الضعيف ، وبه سمي والد مَحْمِيَةَ والحارثِ ابنَي (جَزْءٍ) الزُبَيْديّ . وعبد الله بن الحارث بن (جَزْءٍ) أحَدُ من لقيه أبو حنيفة من الصحابة(١) . هكذا في المتشابه ومعرفةِ الصحابة وأمالي المرْغينـانيّ ، وهو المسموع من شيوخنا . وفي نفي الارتياب : ابن جَزءٍ [الزُبَيدي](٢) بالهمز لا غير . وفي المختلِف روايتان .

ويقال : (جَزَّ) الصوفَ وجَزَّ النخلَ : إذا صرَمَه . و (الجَزاز) كالجَداد ، بالفتح والكسر ، إلاّ أن الجَداد خاصٌّ في النخل والجِزازُ فيه وفي الزَرْع والصُوفِ والشَعرِ . وقد فَرق محمد [رحمه الله بينهما](٣) فذكَر الجِداد قبل الإدراك ، والجِزازَ بعده . وهو ، وإن لم يُثْبَتْ(٤) ، حَسَنٌ . وأما جَزَّزَ التمرَ(٥) بالتكرير كما في الزيادات فقياس . وباسم الفاعل منه سمي (المُجزِّزُ) المُدْلِجيّ القائف .

﴿ جزف ﴾ : في كتاب العين : (الجُزاف) في البيع والشراء ،

---

(١) قوله : « وعبد الله .... الصحابة » مؤخر في ع إلى ما بعد قوله : « روايتان » بعد ثلاثة أسطر . وفيها : « جزء » بدل « جز » . (٢) من ع ، ط . (٣) ساقط من ع . (٤) في ع : « يثبت » بفتح الأول وضم الباء ، مبنياً للمعلوم . (٥) ع : الثمر .

وهو بالحَدْس بلا كيل ولا وزن . قال(١) : والقياس الكسر ، يعني إذا بُني على الفعل(٢) .

﴿ جزم ﴾ : قال(٣) النخَعيّ : « التكبير (جَزْمٌ) والتسليم جَزْمٌ » . أراد الإمساك عن إشباع الحركة والتعمقَ فيها وقطْعَها أصْلاً (٤٤/أ) في مواضع الوقف ، والإضرابَ عن الهمزِ المُفْرِط والمَدِّ الفاحش .

[الجيم مع السين]

﴿ جسر ﴾ : (الجِسْر) ما يُعْبَر بهِ النهر وغيره ، مبنياً كان أو غير مبنيّ . والفتح لغة .

﴿ جس ﴾ : (الجَسّ) اللمس باليد للتعرّف . يقال (جَسّه الطبيب) إذا مسّه ليعرف حرارته من بُرودته . و (جَسّ الشاةَ) ليعرف سِمنَها من هُزالها ، من باب طلب . و (المَجَسَّة) موضع الجَسّ .

وقوله : « وإن كانت شاةَ لحمٍ فلابد من المَجَسّة » على حذف المضاف ، أو على أنها في معنى المصدر . وقوله : « فاجتسَّ لهم أمْرَ القوم » أي نظر فيه والتمَسه ، من (الجاسوس) . ويروى(٤) بالحاء ، من الحاسَّة .

(١) سقط فعل « قال » من ع . (٢) أي جازف يجازف ، فقياس مصدره : الجزاف ، بكسر الجيم . (٣) كلمة « قال » ساقطة من ع ، ط . (٤) ع : وروي .

[الجيم مع الشين]

﴿ جشأ ﴾ : (الجُشاء)(١) : صوت مع ريح يَخرج(٢) من الفم عند الشبع ، و (التجشّؤ) تكلّف ذلك .

﴿ جشب ﴾ : في السِيَر : (عامر بن جَشِيب) فَعِيل من (الجَشْب) وهو الخَشِن .

﴿ جشر ﴾ : زيدُ بن ثابتٍ(٣) : « فما جُشِرَ يُطْلَبُ(٤) نَسْلُها » . يقال : (جشَرنا الدّوابَّ) إذا أخرجناها إلى المرعى فلا تروح ، من باب طلب .

﴿ جشن ﴾ : قوله « إذا وَلدتْ وخرج (الجَوْشَنُ) من الولد » وهو(٥) الصدر . وفي غير هذا الموضع : الدِرْعُ .

[الجيم مع الصاد]

﴿ جصص ﴾ : (الجِصّ) : بالكسر والفتح : تعريب كَجْ . ومنه (جَصَّص) البناءَ : طَلاه به .

[الجيم مع العين]

﴿ جعب ﴾ : (الجِعاب) : جمعُ (جَعْبَةِ السهام) . وفي شرح القُدوري أن عمر رضي الله عنه قال لحِماسٍ(٦) : ما مالُكَ ؟ فقال :

---

(١) ع : الجشى . (٢) ع : تخرج . (٣) أي قال زيد .. و « ما » في قوله : « فما » اسم موصول . (٤) ع : « جشر يطلب » مبنيين للمعلوم ، مع نصب « نسلها » . (٥) ع : هو . (٦) هو حماس الليثي ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ـ « أسد الغابة . رقم ١٢٤٤ » .

« الجِبابُ والأَدَم »(١) . وفي نسخة أخرى : « الخِفاف » جمع خفٍّ . والأول هو الصحيح بدليل الرواية الأخرى وهي ما قرأتُ في الفائق(٢) أنه لما قال له : ما مالُكَ ؟ فقال(٣) : « أقْرُنٌ وآدِمةٌ في (٤٤/ب) المَنيئة » ، وهكذا في الغريبين ، وهي(٤) جمع قَرَنٍ ، وهو جَعْبة صغيرة تُضَمّ إلى الجَعبة الكبيرة . وهو نظيرُ : أجْبُلٍ وأزْمُن ؛ في جبل وزَمن . والآدِمة ، في(٥) جمع أديم ، نظـير(٦) : أكْثِبة وأطْرِقة في كَثِيب وطَريق . والمَنيئةُ : الدِّباغ ها هنا .

﴿ جعد ﴾ : (جَعْدة) بن هُبَيْرة بن أبي وهب المَخْزوميّ : ابنُ أمّ هانىءٍ فاختة(٧) .

(جَعْداً) : في (صه) . [صهب] .

﴿ جعر ﴾ : (جَعْرُ) الفأر : نَجوُه ، وهو للسبع في الأصل . ومنه (الجُعْرور) ضرْب من الدَّقَل(٨) يحمِل شيئاً صغيراً لا خير فيه ، وقد نُهي عنه في الصدقة .

و (الجِعْرانة) موضـع قريب من مكة ، بتخفيف الراء عن الخطّابي ، وقد يشدّد(٩) .

﴿ جعل ﴾ : (الجَعائل) جمع (جَعيلة) أو (جُعالة) بالحركات الثلاث(١٠) بمعنى (الجُعْل) وهـو ما يُجعل للعامل على عَمله ثم سمّي

---

(١) جمع أديم . (٢) الفائق ٣ / ١٧٩ . (٣) ع : قال . وقوله : « أقرن » في الفائق : « أقرن لي » . (٤) ع : وهـو . (٥) سـقطت « في » من ع . (٦) ع : نظـيره . (٧) ع : وأختـه ، تحريف . وفاختة : اسـم أم هانىء . (٨) الدقل : أردأ التمر . (٩) فيكون بكسر الجيم والعين وتشديد الراء . وفي هامش الأصل ما نصه : « صح مخفف الراء في قوانين الأدب . وهكذا ذكره الخطابي في غريب الحديث ، ومن رواه مثقلاً فقد أخطأ » . (١٠) كلمة « الثلاث » مثبتة في ط وساقطة من ع ، وأحيطت بدائرة في الأصل ، وهذا يعني إسقاطها .

به ما يعطَى المجاهدُ ليستعين به على جهاده . و (أجْعَلتُ له[١]) أعطيتُ له الجُعْلَ . و (اجْتَعله هو) أخذَه . ومنه أنَّ عبد الله الأنصاري سئل[٢] عن الرجل يَجتعل الجُعْل ثم يبدو له فيُجعَل أقلَّ مما اجتَعل ، قال : « إذا لم يكن أراد الفضْلَ فلا بأس به » . وفي الشروح : « فيَجْعَل » بفتح حرف المضارعة ، وليس بذاك . وعليه جاء الحديث : « إنَّ أبي جعل لقومه مائةً من الإبل على[٣] أن يُسْلِموا » . وعن النَخَعي أنه كان في مَسْلَحة ، أي في ثغرٍ ، فضُرِب عليهم البعْثُ ، أي عُيِّن عليهم أن يُبعَثُوا إلى الحرب ، فجَعَل إبراهيم وقَعَدَ ، أي أعطَى غيره جُعْلاً ليغزوَ عنه ، وقعَد هو عن الغزو . وقوله : « إذا لم يكن أراد الفضل » يعني إذا لم يَقصِد بما فَضَلَ وزاد أن يحبسه (٤٥/أ) لنفسه ويَصرِفَه إلى حوائجه .

﴿ جمن ﴾ : في الأنفال : (جَمْوَنة) بنُ الحارث : من ولاة جيوش الشام ، ومُعوَية تصحيف .

وفي وصايا السِيَر : « حَرام بن مُعوية[٤] » ، و « جَمْوَنةُ » تصحيف .

﴿ جمو ﴾ : (الجِمَة) شرابٌ يُتَّخذ من الشعير .

[الجيم مع الفاء]

﴿ جفر ﴾ : (الجَفْر) من أولاد المَعْز : ما بلَغ[٥] أربعة أشهر ، والأنثى (جفْرة) .

---

(١) ع : وجعلت له . (٢) ع : ومنه سئل ابن عبد الله الأنصاري .
(٣) ع : عن . (٤) ترجمته في أسد الغابة : « رقم ١١٢٣ » . (٥) أي : الذي بلغ .

﴿ جفش ﴾ : (الجِفْشِيش) بالكسر ، وعن العسكري بالفتح ، والحاء والسين تصحيف ، وكذا العين ، وهو لقب مَعْدان بن النعمان الكِنْدي .

﴿ جفف ﴾ : (جفّ) الشيء من باب ضرب (جَفافاً) إذا يبس ، ومنه : « من[1] احتلم ثم أصبح على الجفاف[2] » أي أصبح وقد جفّ ما على ثوبه من المنيّ .

و (التِجْفاف) شيء يُلبس على الخيل عند الحرب كأنه دِرع ، تِفْعال من (جَفّ) لما فيه من الصلابة واليُبوسة . وأما قوله : « من تقدّم (مُتجفِّفاً) » ، أي ذا تِجْفاف على فَرسه ، فقياسٌ .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه[3] : « لا نفلَ في غنيمة حتى تُقسَم (جَفّةً) » أي حتى تُقسَم كلّها وجملتُها .

﴿ جفل ﴾ : في[4] مختصر الكرخي : في حديث عدي « إني آتي البحرَ وقد (أجْفَلَ) سمكاً كثيراً » فقال ابن عباس : « كُلْ ما حَسَر عنه ، ودعْ ما طَفا عليه » :

الصواب (جَفَلَ) من باب ضرب ، أي ألقاه على الساحل ، عن الليث ، وكذا حكاه الأزهري[5] . قال رضي الله عنه[6] : وكأنه من قولهم : « الريح تَجْفِلُ الجَهامَ »[7] . أي تذهب به ، وطعنه (فجَفَلَه) أي قلَعه من الأصل وصرَعه . وقوله : « ما حَسر عنه » أي

(١) سقطت « من » من ع . (٢) ع ، ط : جفاف . (٣) الدعاء من ع . وفي ط : رضي الله عنهما . (٤) ع : « وفي » . وهذه العبارة فيها متصلة بما قبلها . (٥) التهذيب ١١ / ٨٨ . (٦) ع : « قلت » بدل : « قال رضي الله عنه » . (٧) الجهام : السحاب الذي لاماء فيه .

ما نضَب عنه الماء وانكشف ، والمعنى أنّ ما مات بسبب نُضوب الماء فهو حلالٌ فكُلْهُ ، وما مات حَتْفَ أنفه فطَفا[١] فوق الماء وارتفع فلا .

﴿ جفو ﴾ : (جفا) جنْبُه عن الفراش (٤٥/ب) و (تَجافى) : إذا نَبا وارتفع . و (جفاه) صاحبه و (جافاه) . ومنه (جافَى) عضَدَيه : أي باعدَهما عن جنبيه[٢] ، وكذا قول القُدوري في المناسك : « فإن أرسلَتْ شيئاً على وجهها وجافَتْه عنه فلا بأس به » .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : « إنّي أجفو عن أشياء من العِلم » أي أنبو عنها وأجهلها .

و (الجَفاء) غالبٌ على أهل البدْو ، وهو الغِلَظ في العِشرة والخُرْق في المعاملة وترْكُ الرِفق ، ومنه : « أربَعٌ من الجفاء »[٣] . وثوبٌ (جافٍ) : غليظٌ .

وقوله في الفَرْق بين الذبح والقتل : « إنّ الذبح بقطْع الأوداج[٤] ، والقتلَ بإيقاع الفعل في المحَلّ مع التجافي » يعني أن القاتِل يَضرب من بعيدٍ مُتجافياً كالناهي عن الشيء لا يدري أيصيب المحَلَّ أم لا ؟

[الجيم مع اللام]

﴿ جلب ﴾ : (جلب) الشيءَ : جاءَ به من بلد إلى بلد للتجارة (جَلْباً) . و (الجَلَبُ) : المجلوب . ومنه : « نهَى عن تلقّي الجَلَب » .

(١) في الأصل : فطفى . (٢) ع : جنبه . (٣) في هامش الأصل : « قال النبي عليه السلام : أربع من الجفاء : أن يبول الرجل قائماً ، وأن يسمع الأذان ولم يجب ، وأن يصلي بالصحراء ولم يكن بين يديه سترة ، وأن يمسح جبهته قبل الفراغ من الصلاة » . (٤) ع : بقطع الأوداج . «فعل ومفعول به» .

وعبدٌ (جَليب) : جُلب إلى الإســـلام . ومنه قول شيخنـا صاحب الجمع : « استَوْصفِ العبدَ الجليبَ جُمْلةَ الإسلام فإنْ لم يَعرِف لم يَحِلَّ » .

وفي كتاب عمر رضي الله عنـــه : « ما أجلَبَ الناسُ عليك من العسكر من كراع أو مالٍ فاقسِمْه » : الصواب (جَلَبَ) لأنه من الجَلْب . وأما (الإجلاب) فذلك[١] من (الجلَبة) الصَّيحةِ ، وليس هذا موضعه . وقيل : هو اختلاط الأصوات ورفعُها . ومنه : « وأجْلِبْ عليهم بِخَيْلك ورَجِلِك »[٢] .

وقوله في السيَر : « إن نزلتْ بهم جلَبة العدو » ، وفي موضع آخر[٣] : « ولا يَقْدِرون على دفْع جلَبة العدوّ » ويُروَى (٤٦ / أ) : حَلْبة ، بالحاء[٤] وسكون اللام ، وهي خيل تَجتمع للسباق من كلّ أوْب ، وإذا اجتمع القوم من كل وجه لحربٍ قيل أحْلَبوا . وربما جمعوا الحَلْبـــة حَلائبَ ، ومنه : « لَبِّثْ قليلاً تَلْحَقِ الحَلائب »[٥] ، أي الجماعات . والرواية الأولى أشهر وأظهر .

وأما قوله : « لا جَلَب ولا جَنَب في الإسـلام[٦] » فالجلَب إما بمعنى الجَلْب : وهو أن يَجْلُبوا إلى المَصدِّق أنعامَهم في موضعٍ يَـنزِله فنُهيَ عن ذلك وأُمِر أن يأتي بنفسه أفْنِيَتَهم[٧] فيأخذ صدَقاتِهم ، وإما بمعنى الجلَبة : الصيحة .

---

(١) ع ، ط : فذاك . (٢) الإسـراء ٦٤ ، والرجل ـ بكسر الجيم ـ بمعنى راجل . وقرئت باسكانها على أنها جمع راجـل ، كصحب وصاحب . (٣) أي : ويروى . (٤) ع : حلبة العدو بالحاء . (٥) من أمثال العرب ، كما في اللســان « حلب » وفيه : « يلحق » ، ووزنه رجز . وانظر جمهرة الأمثال ٢ / ٢٠٦ . (٦) قوله : « في الاسلام » ليس في ع . (٧) جمع فناء ، بكسر الفاء .

والجَنْب : مصدر « جَنَبَ » الفرسَ إذا اتّخذه جَنيبةً . والمعنى فيهما(١) في السباق : أن يُتْبِعَ فرَسَه رجلاً يُجْلِب عليه ويَزجُره ، وأن يَجنُب إلى فَرسه فرَساً عُرْياً (٢) فاذا قَرُب من الغاية انتقل إليه لأنه مستريح فسبَق عليه (٣) .

و (الجِلْباب) ثوب أوسع من الخِمار ودُون الرداء . ومنه قوله تعالى(٤) : « يُدْنِين عليهنَّ من جَلابيبهن(٥) » .

﴿ جلح ﴾ : رجلٌ (أجْلَحُ) : انحسَر مقدَّم شعره(٦) وهو فوق الأَنْزع ، ودون الأجْلى والأجْلَه .

﴿ جلد ﴾ : (التجليد) من الأضداد : بمعنى إزالة الجلْد ، ومنه (جلَّد) البعيرَ إذا كشطَه ، وبمعنى وضْعِه . ومنه : (جَوربٌ مجلَّد) وُضِع الجلْد على أعلاه وأسفله .

و (الجَلْد) ضرب الجِلْد . ومنه (جَلَده الجلاَّد) . ورجلٌ (جَلْد) و (جَليد) : غير بليد .

و (الجَلْمَد) و (الجُلْمود) : الحجر المستدير ، وميمه للإلحاق .

﴿ جلز ﴾ : (الجِلْواز) عند الفقهاء : أمين القاضي ، أو الذي يسمَّى صاحبَ المجلس . وفي اللغة : الشُرْطيُّ ، والجمع (جَلاويز) و (جَلاوِزة) .

﴿ جلس ﴾ : (جَليسَيْها)(٧) : في (قب) .

---

(١) أي في الجنب والجلب . (٢) أي عارياً . وفي ط : عرياناً . (٣) أي فسبق الرجل صاحبه على الفرس ، وفي ع : فيسبق عليه . (٤) كلمتا « قوله تعالى » ليستا في ع ، ط . وهما مثبتتان في هامش الأصل . (٥) الأحزاب ٥٩ . (٦) في الأصل : « رأسه » وكتب تحتها : « شعره » تصويباً . (٧) ع : جلست بها . ط : جليسها . ولم يرد ذلك في القاف والباء .

﴿ جلق ﴾ : (الجَوالَقُ) بالفتح (٤٦/ب) جمع (جُوالِق) بالضم[١] . و (الجَوَاليق) بزيادة الياء تسامُح[٢] .

﴿ جلل ﴾ : (الجِلال) جمعُ (جُلِّ الدابّة) و (جُلَّة التمر) أيضاً وهي وِعاؤه . وأما (جِلالُ السفينة) وهو كالسقف لها ؛ فهو مفرد .

و (الجِل ّ) بالكسر : قصَب الزرع إذا حُصِد وقُطع . قال الدِينَوري[٣] : فإذا نُقل[٤] إلى البيْدَر ودِيسَ سُمي التِبْن . وأما ما في سِيَر شرح مختصر[٥] القدوري أن ابن سماعة قال : « ولو أن رجلاً زرع في أرضه ثم حصَده وبقي من حَصاده وجِلّه مرعىً فله أن يَمنعه وأن يَبيعه » ففيه توسُّع كما في الحصاد .

و (الجَلّة) بالفتح : البَعْرة . ومنها قوله[٦] : « كانوا يترامَوْن بالجَلّة » . وقد كُنِيَ بها عن العَذِرة فقيل[٧] لآكِلتها (جالّةٌ) و (جَلاّلة) . ومنها : « إنما نهيتكم عن (جَوالِّ) القرية » بتشديد اللام كدوابّ في جمع دابّة . ومن رَوى (جَوّالات) بتشديد الواو فقد غلِط . وفي حديث آخر : « نَهى عن لحوم الجلاّلة » ، و « لا تَصحَبْني على جَلاّلة » .

و (الجُلْجُل) : ما يعلّق بعنق الدابّة أو برجْل البازي . ومنه : « وَجد بازياً وفي رجْلَيه سَيْرٌ أو جَلاجل » .

و (الجُلْجُلانُ) ثمرُ الكُزْبُرة ، والسِمسِمُ أيضاً ، وهو المراد في حديث ابن عمر أنه[٨] كان يَدّهِن بالجُلجُلان .

---

(١) بالضم : من ع ، ط . (٢) سقطت كلمة « تسامح » من ع . (٣) شكلت في الأصل بفتح الدال وسكون الياء . والصواب كسر الدال كما في ع ومعجمي ياقوت والبكري . (٤) ع : وإذا نقل . (٥) مختصر : من ع . (٦) سقطت كلمة «قوله» من ع . (٧) كلمة «فقيل» ساقطة من ع . (٨) سقطت كلمة « أنه » من ع .

(جيلٌ) : في (دق) . [دقق] .

﴿ جلو ﴾ : (جَلا) لي الشيءُ ، و (تجلَّى) ، و (جلَوتُه) أنا : كشفتُه . و (الجَلا) بالفتح والقصْر : الإثْمِد لأنه يجلو البصر ، ويُروى (الجِلاء) بالكسر ممدوداً . ومنه حديث المعتدَّة : « فسألتها عن كحْل الجِلاء » ، والأول أصحّ .

وقولُهم للرجل المشهور : هو (ابن جلا) ، أي[1] الذي يقال له جلا الأُمُور (٤٧/أ) وأوضحها ، أو جلا أمرُه أي وضَح وانكشف . و (أجْلَوْا) عن قتيلٍ : انكشفوا[2] عنه وانفرَجوا .

و (الجَلاء) بالفتح والمدّ : الخروج عن الوطن ، والإخراج . يُقال : (جلا) السلطانُ القومَ عن أوطانهم ، و (أجلاهم فجَلَوْا وأجْلَوْا) : أي أخرجهم فخرجوا ، كلاهما يتعدى ولا يتعدى . ومنه قيل لأهل الذمّة من اليهود (جالِيَة) لأن عمر رضي الله عنه أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أمر النبي عليه السلام فيهم ، ثم لَزِم هذا الاسمُ كلَّ من لزِمتْه الجِزيةُ من أهل الكتاب والمجوس بكل بلدٍ ؛ وإن لم يَجْلُوا[3] عن أوطانهم . ويقال : « استُعمل فلان على الجالية » إذا وُلِّي[4] أخْذَ الجِزية منهم ، وإنما أُنِّث على تأويل الجماعة ، والجمع (الجَوالي) .

[الجيم مع الميم]

﴿ جمح ﴾ : الجَمْحُ بمعنى (الجِماح) غيرُ مسموع ، وهو أن يركب الفرَسُ رأسه لا يَثنيه شيء ، و (جمَح) براكبه : غلَبه وهو

(١) أي : من ع ، ط (٢) ع : أي انكشفوا . (٣) بفتح أوله مبنياً للمعلوم كما في الأصل . وفي ع بضم أوله وفتح اللام مبنياً للمجهول . (٤) بضم الواو وتشـديد اللام ، كما في الأصل . وفي ع بفتح الواو وكسر اللام . وفي ط : ولي على أخذ .

(جَموح) و (جامِح) . الذكَرُ والأنثى فيهما سَواء . وعن الأزهري(١) : فرس جَموح له معنيان : أحدهما ذَمٌّ يُرَدُّ منه بالعيْب ، وقد ذُكر ، والثاني أن يكون سريعاً نشيطاً ، وهو ليس بعيْب .

﴿ جمر ﴾ : (جَمَّر) ثوبه و (أجْمره) : بَخَّره . و (التَّجمير) أكثر . ومنه : « جنِّبوا مساجدَنا(٢) صبيانَكم ، وكذا وكذا ، وجمِّروها في الجُمَع » أي طيِّبوها(٣) (بالمِجْمَر) وهو ما يُبخَّر به الثياب من عُودٍ ونحوه ، ويقال لما يُوقد(٤) فيه العُود : (مِجْمَر) أيضاً .

فمن الأول قوله عليه السلام(٥) : « ومَجامِرُهم الأَلُوَّة »(٦) . أي بَخُورهم العُود الجيِّد . وقول محمد رحمه الله في السِيَر : « ولو وجَد مِجمراً لم يكن له أن يتجمَّر به ولا يُوقِدَه » يعني العود .

ومن الثاني قوله(٧) في امرأةٍ : في يدها مِجْمَر **(٤٧/ب)** فصاح عليها . وقولهم : « وتُكره(٨) المِجمرةُ دون المِدخَنة » لأنها تكون في الغالب من الفضة ، ولذا(٩) قالوا : « ويُكره الاستجمار بمِجمَر فضَّةٍ » . وفي جمع التفاريق : قيل لا بأس بالمِدخنة بخلاف المِجْمرة .

و (الاستجمار) في الاستنجاء : استعمالُ (الجمَرات) و (الجِمار) وهي الصِغار من الأحجار ، جمع (جَمْرة) وبها سَمَّوا المواضع التي تُرمى(١٠) (جِماراً) و (جَمراتٍ) لما بينها من الملابسة . وقيل لِتَجمُّع ما هنالك من الحصَى ، من (تجمَّر القومُ) إذا تجمَّعوا .

---

(١) التهذيب ٤ / ١٦٨ وقد اختصر المطرزي عبارته . (٢) ط : مساجدكم . (٣) ع : طيبوا . (٤) ع : ويقال للشيء الذي يوقد . (٥) ط : « قولهم » بدل « قوله » . والضمير في مجامرهم يعود إلى أهل الجنة . (٦) بفتح أوله وضم اللام مع تشديد الواو . وضبطت في ع بضم الهمزة وسكون اللام مع تخفيف الواو المفتوحة . (٧) سقطت كلمة « قوله » من ع . (٨) ع : تكره . والتاء غير معجمة في الأصل . (٩) في هامش الأصل أيضاً : ولهذا . (١٠) ع : الموضع الذي يرمي .

و (جَمَّر شَعْرَه) جمعه[١] على قفاه . ومنه : « الضافر[٢] والملبِّد والمجمِّر ، عليهم الحَلْقُ » ومنه : (الجُمَّار) لرأس النخلة ، وهو شيء أبيض ليِّنٌ ، ألا تراهم يسمّونه كَثَراً لذلك ؟ ، ومن قال : الجُمَّارُ : الوَدِيُّ ـ وهو التافه من النخل ـ فقد أخطأ .

و (جَمْرُ) النار : معروف؛ وهو من ذلك أيضاً . وقوله[٣] : « فادفَعِ الجَمْرَ بعُودَيْن » أي سببَ الجمر ، وهو الجَوْر ، بشاهدَيْن ، وهذا تمثيل حسن .

﴿ جمهر ﴾ : (الجُمهوري) : شراب يرقّق بالماء ثم يُطبخ ، وهو اليعقوبيُّ ، وقد سُمي بذلك لأن جُمهور الناس ، أي جُلَّهم وأكثرهم ، يشربونه .

﴿ جمز ﴾ : (جمَزَ) : عَدا وأسرع ، من باب ضرب . ومنه : (الجمَّازة) . وأما الحديث : « فضاق عليه كُمَّا جمّازةٍ » فهي جُبَّة من صوف قصيرةٌ ضيّقة الكمّين ، بالفتح والضم .

﴿ جمس ﴾ : (الجاميس) : الجامِد . و (الجاموس) نوع من البقر .

﴿ جمع ﴾ : (الجَمْع) : الضمّ ، وهو خلاف التفريق ، وهو مصدر (جمَع) من باب منع ، وباسم الفاعل[٤] منه لُقب نوح بن أبي مريم المَرْوَزِيّ ، يَروي عن الزُهْري ، وعنه أبو حنيفة . (٤٨/أ) هكذا في « مشاهير علماء السلف » لأبي محمد الخرَقيّ[٥] ، وإنما لُقّب بالجامع لأنه فيما يقال أخذ الرأيَ من[٦] أبي حنيفة وابن أبي ليلى ،

---

(١) ع : إذا جمعه . (٢) الضافر : الذي اتخذ شعره ضفيرة . (٣) ع : وقولهم .
(٤) أي الجامع (٥) قوله : « هكذا ... الخرقي » ساقط من ع وكلمة « علماء » ليست في ط . (٦) ع ، ط : عن .

والحديثَ عن الحجّاج بن أرْطاة ومَن(١) كان في زمانه ، والمَغازيَ عن محمد بن إسحاق ، والتفسيرَ عن الكلبي . وكان مع ذلك عالماً بأمــــور الدنيـــــا .

و (الجَمْعُ) أيضاً (٢) : الجماعة ، تسميةٌ بالمصدر ، يقال رأيتُ (جَمْعاً) من الناس و (جُموعاً) .

و (الجَمْع) : الدَّقَل لأنه يُجْمع ويُخلَط من تمر خمسين نخلةً ، وقيل : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه فهـو جمْع ، ثم غلَب على التمـر الرديء(٣) . ومنـه الحـــديث : « بِعِ الجَمْعَ بالدّراهم ثم ابتَعْ بالدراهم جَنيباً » ، والجَنيبُ ــ فَعيل ــ(٤) من أجود التمر .

و (جَمْعُ) : اسم للمزدلفة ؛ لأن آدم عليه السلام اجتمع فيه مع حوّاء وازدلَف إليها ، أي دنا منها .

ويقال : فلانة ماتت (بِجُمْعٍ) بالضم : أي ماتت وولَدُها في بطنها . ويقال أيضاً : هي من زوجها (بِجُمْع) أي عذراء لم يمسَّها (٥) بعدُ ، وهو المراد في الحديث(٦) : « المبطونُ شهيد والنُفساء شـهيدٌ ، والمرأة إذا ماتت بجُمْعٍ شهيدٌ » بدليل الرواية الأخرى .

والمرأة تموت (بجُمْعٍ) : لم تُطْمَث ، لأن الطمَث الافتضاضُ وأخْذُ البكارة ؛ فهو كالتفسير له .

و (الجُمْعة) من الاجتماع ؛ كالفُرْقة من الافتراق ، أضيف اليها اليومُ والصلاة ، ثم كثر الاستعمال حتى حُذف منها المضاف ، وجُممت (٧) فقيل (جُمُعاتٌ) و (جُمَعٌ) . و (جمَّعْنا) أي شهدنا الجُمْعةَ أو الجماعة ، وقضينا الصلاة فيها .

---

(١) ع : وممن . (٢) سقطت « أيضاً » من ع (٣) ع : الرديء . (٤) فعيل : من ط . (٥) ع : يمسسها . (٦) ع : بالحديث . (٧) ع : وجمعه .

ويقال : (أجمعَ) المسيرَ وعلى المسيرَ : عزَم عليه . وحقيقته جمَع رأيَه عليه . ومنه الحديث : « من لم يُجْمِع الصيام (٤٨ / ب) قبل الفجر فلا صيام له » . و (أجْمَعوا) على أمرٍ : اتفَّقوا عليه .

و (استجمَع)(١) السيلُ : اجتمع من كلّ موضع . و (استجمعَتْ) المرءِ أمورُه : اجتمع له ما يحبُّه . وهو لازم كما ترى . وقولهم « استجمَع الفَرسُ جَرْياً » نصْبٌ على التمييز . وأما قول الفقهاء « مستجمِعاً شرائط الجمعة(٢) فليس بثَبَتٍ .

وأما قول الأبيوردي(٣) :

شآميةٌ تَستَجمِع الشَّوْلَ حَرْجَفُ

فكأنه قاسه على ما هو الغالب في الباب ، أو سَمِعه من أهل الحضر فاستعمله .

ويقال (رجلٌ مجتمِع) إذا بلغ أشُدَّه ، لأنه وقتُ اجتماع القُوى ، أو لأن لِحيْته اجتمعت . وأما (الجِماع) فكناية عن الوطْء ، ومعنى الاجتماع فيه ظاهر . وعن شُرَيح : « كان(٤) اذا أخَذ شاهدَ زور بعث به إلى السوق أجْمَعَ ما كان » ، وانتصابُه على الحال من السوق ، وإنما لم يقل « كانت » لأنها قد تُذكَّر . ويُنشَد :

---

(١) ع : ويقال استجمع . (٢) ط : الصحة . (٣) هو أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي ، شاعر مؤرخ عالم بالأدب « ـ ٥٠٧ هـ » . والبيت في ديوانه ٢٠٦ من قصيدة طويلة وصدره : « وتقرون ، والآفاق يمري نجيعها » وفيه يصف ريحاً باردة تجمع الابل بعضها إلى بعض . الشول : النوق التي قل لبنها ، ج شائلة ، والحرجف : الريح الباردة ، وقد أثبت في ط عبارة تتضمن شرح كلمات المصراع ، وبعضها مثبت في هامش الأصل بخط مغاير . وكل ذلك من زيادات الشراح . (٤) ع : أنه كان .

بِسُوقِ كثيرٍ رِيْحُه وأعاصِيرُهْ[١]

وفي حديث الإمام : « وإذا صلَّى جالساً فصلـُّوا جلوساً أجمعين » وروي : « وإذا صلَّى قاعداً فصلـُّوا قُعوداً أجمعين » هكذا في سنن أبي داود ومتَّفقِ الجَوْزَقِيّ ، وهذا إن كان محفوظاً نصبٌ على توهـُّم الحال ، وإلاّ فالصواب من حيث الصنعةُ : « أجمعون » بالواو تأكيداً للضمير المرفوع المستَكِنْ في « جلوساً » أو « قعوداً » .

﴿ جمل ﴾ : (الجَمَل) زوج الناقة ، ولا يسمَّى بذلك إلاّ إذا بَزَل . والجمع (أجمال) و (جِمال) و (جِمالة) .

و (يومُ الجمل) وقْعةُ عائشة رضي الله عنها (٤٩/أ) بالبصرة مع علي رضي الله عنه ، سميت بذلك لأنها كانت على جَمَل اسمه عَسْكَرٌ . و (مَسْكُ الجَمَل) كَنْز أبي الحُقَيْق . و (جَمَلُ الماءِ) اسمه الكَوْسَجُ[٢] والكُبَع .

و (الجَميلُ) الوَدَكُ ، وهو ما أُذيب من الشحم . و (الجُمالة) صُهارتُه ، يقال (جَمل الشحمَ) أي أذابَه (جَمْلاً) من باب طلَب .

و (جَمُل جَمالاً) حسُن . ورجل (جميل) وامرأة (جميلة) . وبها سُمِّيتْ (جميلة) بنت ثابت[٣] بن أبي الأقلح الأوْسيّ ، وكنيتُها أمّ عاصم ، وعاصمُ ابنُها من عمر رضي الله عنه . وكان اسمها عاصية فسمِّيت جميلة .

وأما (جميلةُ بنتُ سَلُولٍ) ـ كما في الكَرْخي ـ فالصواب : بنت أبي

---

(١) اللسان « سوق » بلا نسبة وصدره : « ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي » .
(٢) الكوسج : سمك في البحر له خرطوم كالمنشار (٣) ع : بنت أبي ثابت ، غلط . وجميلة هذه ترجمة في الاستيعاب ١٨٠٢/٤ .

ابن سَلول أختُ عبد الله بن أبيّ ، وهي التي قالت لرسول الله عليه السلام : « ما أعتِبُ على ثابتٍ في دِينٍ ولا خُلُقٍ » أي لا أحقِد عليه . واختلعَتْ منه بحديقةٍ .

(فتجمَّل)(١) : في (خص) . [خصص] .

(ليس الجمل) : في (يد)(٢) .

﴿ جمم ﴾ : (جَمَّ) الماءُ : كثُر (جُموماً) ومنه :

إنْ تغفر اللهمّ فاغفِرْ جَمّاً(٣) .

أي ذنْباً جمّاً كثيراً .

و (الجُمّة) بالضم : مجتَمع شَعر الرأس ، وهي أكثر من الوَفْرة . وقوله : « رأى لُمعَةً فغسلها بجُمّتِه » أي ببِلّة جُمّته ، على حذف المضاف .

و (جُمام المَكّوك) بالضم : ما علا رأسَه بعد الامتلاء فوق طِفَافِه . والفتح والكسر لغة ، ومنه قوله في الكيل : « وإن كان يَمسح على الجُمام فكذلك »(٤) .

---

(١) في قول الشاعر : وإذا تصبك خصاصة فتجمل . (٢) كذا ، ولم يذكر شيء في الياء والدال . ولعله يريد قول الشاعر :

وإذا جوزيت قرضاً فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمَلْ

(٣) ع : « تغفر جما » . وهو لأمية بن أبي الصلت كما في أحاديث الشعر « ٥٥ » وهو في ديوانه ٤٩١ . وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعده : « وأي عبدٍ لك لا ألما » .
(٤) بعدها في ط : « يعني مسح الكيال على رأس القفيز » . وهي مثبتة في هامش الأصل بخط مغاير .

وكبش (أجَمّ) : لا قرنَيْ له ، والأنثى (جَمّاء) وجمعها (جُمّ) . ومنه : « تُبنى المساجد جُمّاً » أي لا شُرَفَ لجُدْرانها .

و (الجَمْجَمة) : إخفاء الكلام في الصدر . والمَجْمَجة مثلها ، عن الزوزَني .

و (الجُمْجُمة) بالضم : عظام الرأس ، ويُعبَّر بها عن الجُملة فيقال : (٤٩/ب) « وضَع الإمامُ الخَراجَ على الجماجم ، على كل جُمجمة كذا » .

[الجيم مع النون]

﴿ جنب ﴾ : (أجْنَب) الرجل : من (الجنابة) ، وهو وهي وهم وهنّ (جُنُب) . وفي حديث[1] صفوانَ بن عسال أنه عليه السلام كان يأمرنا إذا كنا سَفْراً[2] أن لا ننزِع خِفافنا ثلاثة أيام ولياليهِنّ ، لا من جَنابةٍ ، ولكنْ من غائطٍ أو نومٍ أو بَوْل . وفي شرح السُّنة : « إلا من جَنابةٍ لكنْ من بولٍ »[3] والأول أحسن . وقوله : « الماء لا يُجْنِب[4] » أي لا يَنْجَسُ ، مجاز .

و (جُنِبَ) فهو (مَجْنوب) : أصابه (ذاتُ الجَنْب) وهي علة معروفة .

و (جَنْبٌ) : حيٌّ من اليمن إليهم يُنسب حُصين[5] بنُ جُنْدَب الجَنْبيّ وكنيته أبو ظِبْيانَ ، بالكسر ، والصواب الفتح[6] عن أهل اللغة ، وحديثه في السِّيَر .

---

(١) ع : وحديث . (٢) قوله : « إذا كنا سفراً » ليس في ع ، ط . (٣) سقطت كلمة « بول » من ع . (٤) بضم الياء وكسر النون كما في الأصل . وفي ع بفتح النون .
(٥) ع : حسين . (٦) ع : بالفتح .

« ولا جَنب » : في (جل) . [جلب] .

« جَنيباً » : في (جم) . [جمع] .

﴿ جنح ﴾ : (جنَح جُنوحاً) : مالَ . و (اجتَنح) مِثله . وفي التنزيل : « وإن جنَحوا للسَّلْم فاجنَح لها[١] » وفي حديث علي رضي الله عنه : « فجاء شيخ كبير قد اجتَنح يَدِفُّ » أي مالَ إلى الأرض معتمداً بكفَّيه على رُكبتيه من ضَعفه . وعن أبي هريرة أن رسول الله عليه السلام أمر[٢] (بالتجنُّح) في الصلاة ، فشكا ناسٌ إلى النبي عليه السلام الضعفَ ؛ فأمرهم أن يَستعينوا بالرُّكَب :

قيل : (التجنّح) و (الاجتناح) هو أن يعتمد على راحتيه في السجود مُجافياً لِذراعيْه غيرَ مفترشِها . « الدَّفيف »[٣] : الدبيب، من باب ضرب .

﴿ جند ﴾ : (الجُنْد) : جمعٌ مُعَدٌّ للحرب ، وجمعه (أجناد) و (جُنود) . وبتصغيره سُمّي والد محمد بن الجُنَيْدِ ؛ هكذا في مختصر الكرخي . وفي المتشابه : محمد بن عبدالله بن الجُنَيْدِ الجُنَيْديُّ ، يَروي عن أبي خَيْثمة ، وعنه شُعْبةُ .

(٥٠/أ) و (جُنادة) بالضم والتخفيف : ابن أبي أميّةَ الدَّوْسِيُّ ، صحابيٌّ .

﴿ جنز ﴾ : (الجِنازة) بالكسر : السَّرير ، وبالفتح : الميّتُ . وقيل هما لغتان . وعن الأصمعي : لا يقال بالفتح ، وعن الليث : العرب

---

(١) الأنفال ٦١ . (٢) ع : أمره . (٣) في قول علي : « اجتنح يدف » . وقد تقدم في أول هذه المادة . وشرح هذه الكلمة ساقط من ع .

تقول : طُعن فلان في جَنازته(١) ، ورُمي في جِنازته إذا مات .

حديث عديٍّ(٢) الجُذاميِّ : « قلت : يا رسول الله كانت لي امرأتان اقتتلتا فرميتُ إحداهما فرُميَتْ في جنازتها » ؛ فقال عليه السلام : « اعقِلْها ولاترثها » يعني ماتت هي ، وإنّما قالوا هذا لأن جنازتهـا تصير مَرمياً بها ، والمراد بالرمي : الحمل والوضع .

﴿ جنس ﴾ : (الجِنْس) عن أئمة اللغة : الضَّرْبُ من كل شيء ، والجمع (أجناس) . وهو أعمّ من النوع ؛ يقال : « الحيوان جنس والإنسان نوع » ؛ لأنه أخصّ من قولنا : حيوانٌ ، وإن كان جنساً بالنسبة إلى ما تحته ، والمتكلمون على العكس يقولون : الألوان نوع ، والسواد جنس .

ويقال : فلان (يجانس) هذا ، أي يشاكله ، وفلان يُجانس البهائمَ ، ولا يُجانس الناس ، إذا لم يكن له تمييز ولا عقل ؛ قاله الخليل .

وعن الأصمعي أنّ هذا الاستعمال مولّد ، والذي أفاد أهلُ اللغة بالجنس أنّ ما شارَكه فيما لأجله يَستحِقّ(٣) الاسمَ كان هو مع ذاك(٤) ضَرْباً واحداً . والأول مذهب الفقهاء ؛ ألا تراهم يقولون في السلَم : إنه لا يجوز إلا في جنسٍ مَعلوم ويَعنون به كونه تَمْراً أو حنطةً ، وفي نوع معلوم ويعنون به التمر : كونَه بَرْنِيّاً أو مَعْقليّاً(٥) ، وفي الحنطة : كونَها خريفيّةً أو ربيعيّة .

وأما قوله : أوصى بثلث ماله لأهل بيته ؛ فهذا على بني أبيه ، وكذا إذا أوصى لجِنْسه ، لا يَدخل في ذلك أحد من قرابة(٦) الأمّ . هذا

(١) في الأساس : طعن في نيطه إذا مات . (٢) من هنا إلى آخر مادة « جنز » ساقط من ع ومثبت في ط وهامش الأصل . (٣) كتب تحتها في الأصل : « استحق » . وهي كذلك في ع ، ط . (٤) ع : ذلك . (٥) البرني : أجود التمر . والمعقلي : نوع من التمر بالبصرة .
(٦) ط : قرابات .

لفظ رواية[١] الزيادات والقُدوري أيضاً ، وهو الصواب .

وفي شرح الحلوائي : « لِحَسيبه[٢] » ، قال : « لأن الحَسيب هو كل من يُنسَب إلى من يُنسَب هو إليه » . وفيه نظر ؛ وتقريره (٥٠/ب) في (حس) . [حسب] .

﴿ جنف ﴾ : (الجَنَف) : المَيْل ، ومنه (جَنِفَ) عليه إذا ظلَم ، من باب لَبِس . وعن بعض الفقهاء : « يُرَدُّ من جَنَفِ الناحِل ما يُرَدُّ من جَنَف الوصيّ[٣] » : يعني بالناحل مَن يَنْحَل بعضَ ولَده فيفضّل بعضَهم[٤] على بعض بِنُحْلِه[٥] فيَجْنَف .

وفي الحديث : « ما تَجانَفْنا لإثم » أي لم ننحرف إليه ولم نَمِلْ ، يعني ما تعمّدنا في هذا ارتكابَ المعصية[٦] .

﴿ جنن ﴾ : (جَنَّه) : ستَره ، من باب طلب . ومنه (المِجَنّ) التُّرس ، لأن صاحبه يتستَّر به . وفي رسالة أبي يوسف : « ولا قطْع فيما دون ثمن المجنّ » وهو عشرة دراهم ، عن ابن عباس . ولفظ الحديث في الفردوس : عن سعد بن مالك عن النبيّ عليه السلام : « لا تُقطع اليد إلاّ في ثمن المجنّ » . قال : والمجنّ يومئذ ثمنُه دينارٌ أو عشرة دراهم . وفيه : عن ابن عُمر ، وابن مسعود : « لاقَطْعَ فيما دون عشرة دراهم » .

و (الجَنّة) : البستان ، ومنها قوله : « لأنه لا يُستَنْبَت[٧] »

---

(١) ط : روايات . (٢) أي بدل قوله : « لجنسه » . (٣) ع ، ط : الموصي . (٤) ع : بعض ولده . (٥) بضم النون وسكون الحاء ، مصدر نحل : إذا أعطى شيئاً من غير عوض . وفي ع : بنحلة ، بكسر النون وسكون الحاء وتاءٍ بعد اللام ، وهما بمعنى . (٦) ع : معصية . (٧) أي القصب . وفي ع : لأنها تستنبت .

في الجِنان » أي البساتين . و (الجَنّة) عند العرب : النخل الطِوال . قال زهير :

كأن عينيَّ في غَرْبَيْ مُقتَّلةٍ(١) مِنَ النّواضحِ تَسقي جنّةً سُحُقا

و (الجنين) : الولد ما دام في الرَّحِم . و (الجُنون) : زوال العقل أو فساده(٢) .

و (الجِنّ) : خلاف الإنس ، و (الجانّ) أبوهم . و (الجانّ) أيضاً : حيّة بيضاء صغيرة . وفي شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد(٣) : « الجِنّيّ من الحيات : الأبيضُ » ؛ وفيه نظر .

﴿ جني ﴾ : (الجِناية) : ما تَجنيهِ من شرّ ، أي تُحْدِثه ، تسميةً بالمصدر ، من (جَنَى) عليه شرّاً ، وهو عامّ إلا أنه خُصّ بما يَحْرُم من الفعل ، وأصله من (جَنْي)(٤) الثمر وهو أخْذه من الشجر(٥) .

[الجيم مع الواو]

﴿ جوب ﴾ : (٥١/أ) في الحديث : « أيُّ الليل(٦) أجْوَبُ » أيْ : أيّ أجزائِه وساعاتِه أسرع جواباً ؟ وهو مجاز ، فقالَ : « جوفُ الليل الآخِر أو الغابِر » أي الجزء الباقي .

---

(١) الصدر من ط وهامش الأصل . والبيت في ديوان زهير ٣٧ . الغرب : الدلو الضخمة . والمقتلة : المذللة . والناضح : البعير يستقي عليه . والسحق : المتباعدة النواحي . (٢) ع : وفساده . (٣) للصدر الشهيد : من ط . وفي ع : للشهيد . وانظر مادة « ثمن » . (٤) ع : جنى ، مقصوراً . (٥) ع : الشجرة . (٦) على حذف المضاف وهو : ساعات . وقوله : « أجوب » باعتبار اللازمة ، أي يجاب فيه ويقطع فيه . وعبارة ع : « آناء الليل أجوب » ، أي أجزاؤه وساعاته » .

﴿ جوث ﴾ : (جُواثاء) : قرية بالبحرين ، بالمدّ عن الأزهري . والقصْر هو المشهور[١] .

﴿ جوح ﴾ : (الجائحة) : المصيبةُ العظيمة التي تجتاح الأموال ، أي تستأصِلها كلَّها . وسَنَةٌ (جائحة) : جَدْبةٌ . ومنه : « في السنينَ الجَوائحِ » . وعن الشافعي : هي كل ما أذهب الثمرةَ أو بعضَها من أمرٍ سماويّ . ومنه الحديث : « أمرَ بوضع الجوائح » أي بوضْع صدقات ذواتِ الجوائح ، على حذف الاسمين[٢] ، يعني ما أُصيب من الأموال بآفةٍ سماوية لا تؤخذ منه صدقةٌ .

﴿ جوخ ﴾ : في الإباق : (جَوْخَى) بوزن فَوْضى : موضعٌ بالسواد[٣] .

﴿ جود ﴾ : (جَواداً) : في (غذ) . [غذذ] .

﴿ جور ﴾ : (جار) عن الطريق : مال . و (جار) : ظلَم ، (جَوْراً) . وفي حديث علي رضي الله عنه : « إنه لَجَوْرٌ » أي ذو جَوْرٍ ، يعني جار فيه الحاكمُ ؛ أي مال عن مُرّ القضاء[٤] فيه .

و (أجارهُ يُجيره إجارةً) : أغاثَه . والهمزة للسَّلْب . ومنه قوله : « أجِيرْني ، فقال : ممّاذا ؟ فقال[٥] : من دمِ عمد » أي من هذه الجِناية .

و (الجار) : المُجير والمُجَار ، و (الجار) أيضاً : المجاوِر ، ومؤنثه الجارَة . ويقال للزوجة (جارَة) لأنها تُجاور زوجَها في محلّ واحدٍ .

---

(١) في طبعـة التهذيب ١١ / ١٦٩ : « جواثى قرية بالبحرين معروفة » . وفي معجم ياقوت : « يمد ويقصر ، حصن لعبـد القيس بالبحرين » . (٢) يعني الصدقات والذوات . (٣) في معجم ياقوت : « جوخا » بالضم والقصر ، وقد يفتح : اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد » . (٤) ع : مر الحكم والقضاء . (٥) ع : قال .

وقيل : العرب تَكْني عن الضرّة بالجارة تطيُّراً من الضرر . ومنه : « كان ابن عباس ينام بين جارتيْه » . وفي حديث حَمَل بنِ مالك : « كنتُ بين جارَتَيَّ فضرَبتْ إحداهما الأخرى » .

﴿ جوبر ﴾ : (الجُوَيْبار) : فارسيٌّ ، وهو الجدول (٥١/ب) على شَطَّيْه أشجارٌ .

﴿ جوز ﴾ : (جاز) المكانَ و (أجازه وجاوَزه وتجاوَزه) : إذا سار فيه وخلَّفه ، وحقيقتُه : قطَع جَوْزَه ـ أي وسطَه ـ ونفَذ فيه ، ومنه : (جاز) النكاحُ أو البيعُ إذا نفذ . و (أجازه) القاضي : إذا نفَّذه وحكَم[١] . ومنه (المُجيز) : الوكيل أو الوصيّ ؛ لتنفيذه ما أُمِرَ به ، وهو في اصطلاح أهل الكوفة . وعليه حديث شُرَيحٍ : إنه كان يجيز بيْع كلّ مُجيزٍ ، وقيل هو العبد المأذون له .

و (جَوَّز الحكْمَ) : رآه جائزاً ، و (تجويز) الضَّرَّاب[٢] الدراهمَ . أن يجعلها رائجة جائزة[٣] .

و (أجازه) بجائزة سَنية : إذا أعطاه عطيةً ، ومنها (جَوائز الوُفود) للتُحَف واللَطَف[٤] ، وأصله من (أجازه) ماءً يَجُوز[٥] بهِ الطريقَ : إذا سقاه . واسم ذلك الماء : (الجَواز) . وبه سُمّي صكّ المسافر الذي يأخذه من السلطان لئلا يُتعرَّض له . وفي الحديث : « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يومٌ وليلة » أي يُعطَى ما يَجوز به مسافةَ يوم وليلة ، عن الأزهري[٦] ؛ وعن مالِك : يُكْرِمه ويُتْحِفه ويَحفَظه يوماً وليلة .

و (تجاوزَ) عن المسيء و (تجوَّز) عنه : أغضَى عنه وعفا .

---

(١) ع : وحكم به . (٢) ط : الصراف ، تحريف . (٣) ع ، ط : جائزة رائجة .
(٤) اللطف ــ بفتحتين ــ الهدايا ، ج لطفة . (٥) ع : ما يجوز . (٦) تهذيب اللغة ١١ / ١٥٠ .

و (تجوَّز) في الصلاة : ترخَّص فيها وتساهَل . ومنه (تجوَّز) في أخذ الدراهم : إذا روَّجها ولم يَردَّها . وقوله : « مَبْنَى[١] الصلح على كذا وكذا وعلى التجوّز بدون الحق » : كأنه ضمّنه معنى الرضا فعدّاه بالباء .

وفي حديث ابن رَواحة : « هذا لك وتجاوَزْ في القَسْم » يعني تجوَّزْ (٥٢/أ) فيه ؛ وهو ـ وإن لم نسمعه ـ جائز ، لأن الترخُّص والإغضاءَ ـ وهو ترك الاستقصاء ـ من وادٍ واحد .

و (الجَوْز) : تعريب كوز . وإليه نُسب ابراهيم بن موسى الجَوْزيّ ؛ يروي عن سفيان بن عُيينة . وبفَعَّالٍ منه : لُقّب محمد ابن منصور الجَوّاز . وفي الجَرْح : محمد بن منصور بن الجَوّاز بن ثابت بن خالد المكّيّ الخُزاعي ؛ عن سفيان بن عيينة أيضاً . وكلاهما في شرح القُدوري .

﴿ جوس ﴾ : (جَوْسٌ)[٢] عن الضحاك : « لا طَلاق قبل نِكاح » ؛ هكذا في شرح الجامع الصغير[٣] وهو تحريف ، وإنما الصواب « جُوَيْبِرٌ »[٤] ـ على لفظ تصغير جابرٍ ـ عن الضحاك عن النَزّالِ بن سَبْرةَ عن عليّ عن النبي عليه السلام . هكذا في نفي الارتياب . وفي الجرح : هو جُوَيْبر بنُ سعيد البَلْخي ؛ ضعّفه ابن مَعين .

﴿ جوع ﴾ : « الرَضاعة من (المجَاعة) » أي الرضاعةُ التي تثبتُ بها[٥] الحُرْمة ما تكون[٦] في صِغر الصبيّ حيث يَسُدُّ اللّبنُ جَوْعتَه ،

---

(١) ط : وبني . (٢) أي روى جوس . (٣) الصغير : من ط . (٤) أي أن لفظ « جوس » تحريف عن « جويبر » . وجويبر لقبه ، واسمه جابر بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ ـ تقريب التهذيب ١ / ١٣٦ . (٥) في الأصل : به ، والتصويب من ع ، ط . (٦) ع : ما يكون .

فأما إذا لم يَسدَّها إلا الطعام فلا ، وصاحِبها حينئذٍ لا يسمَّى رضيعاً .

﴿ جوف ﴾ : (الجائفة) : الطَّعْنة التي بلغت الجَوْف أو نفذَتْه . وفي الأكمل[١] : الجائفة ما يكون في اللبّة والعَانةِ ؛ ولا تكون[٢] في العنُق والحلْق ، ولا في الفخذِ والرجْلين[٣] . وطعَنه (فأجافه) و (جافه) أيضاً . ومنه الحديث : « فَجُوفُوه » أي اطْعَنوه في جَوْفه .

﴿ جول ﴾ : أبو قَتادة : « أصاب المسلمين (جَوْلَةٌ) » : هي كناية عن الهزيمة ولا تستعمل إلاَّ في حقِّ الأولياء ، وأصلها[٤] من (الجوَلان) .

﴿ جوم ﴾ : (الجَامُ) : طبَقٌ أبيض من زُجاج أو فضة . ويشهد له ما أنشَد أبو بكر (٥٢ / ب) الخُوارَزْميُّ لعَضُد الدولة :

يا مُدَّعي الأوْصاف بالزُّورِ بَهطَّةٌ تَعجِزُ عن وصْفها[٥]
كأنها وهي على جامِها[٦] لآلئ في جامِ كافُور

[الجيم مع الهاء]

﴿ جهد ﴾ : (جَهَده) : حمَّله فوق طاقته ، من باب منَع . ومنه قول عمر رضي الله عنه في المؤذن[٧] : « يَجْهَد نفْسَه » ، وقولُ سعدٍ : « أو رجلٌ يَجْهَد أن يَحمِل سلاحَه من الضَّعف » ؛ على حذف المفعول ، وتقديره : يَجْهَد نفسَه أي يكلّفها مشقّةً في حمل السلاح .

---

(١) هو كتاب « خزانة الأكمل» في فروع الحنفية لأبي يعقوب الجرجاني ، يوسف بن علي ، مات بعد سنة ٥٢٢ هـ . (٢) ع : « الجائفة ماطعن في اللبة والعانة ولا تكون » . (٣) ع : والرجل . (٤) في نسخة الأصل : « وأصله » . وأثبت ما في ع . ط . وفي الهامش : أي في حق المسلمين . (٥) البهطة والبهط : الأرز يطبخ باللبن والسمن ، معرب . والبيتان في اليتيمة ٢ / ٢١٧ . (٦) في هامش الأصل : حالها . (٧)ع : للمؤذن .

و (أجْهَد) : لغةٌ قليلةٌ[١] . و (الجَهْد) و (المجهود) : المشقّة . ورجل (مَجهود) : ذو جَهْدٍ . و (اجتَهد) رأيَه . و (الجِهاد) مصدر (جاهَدتُ) العدُوَّ ؛ إذا قابلتَه في تحمّل الجَهْد ، أو بَذل كلٌّ منكما[٢] (جُهْدَه) ، أي طاقَته في دفع صاحبه ، ثم غلَب في الإسلام على قتال الكفار ونحوِه .

﴿ جهز ﴾ : « عثمانُ (أُجهِز) عليه » بضم الأول مبنيًّا للمفعول : من (أجهزَ) على الجريح : إذا أسرعَ قتلَه . وفي كلام محمد : « جرحه رجلٌ وأجهزَ عليه آخَرُ » عبارةٌ عن إتمام القتل .

و (المُجاهِز) ، عند العامّة : الغنيّ من التجّار ، وكأنه أُريد (المُجهّز) وهو الذي يَبعث التجّارَ (بالجِهاز) وهو فاخر المتاع ، أو يسافر به ، فحُرّف إلى المُجاهِز .

وأما (المجهّز) في كتاب الحج : فانما عُني به الذي (جُهِّز) ، أي هُيِّىء له ما احتاجَ إليه من الزاد والعَتاد ليَحُجَّ عن غيره .

﴿ جهض ﴾ : (أجْهَضْتُه) : عن الأمر : أعجلتُه وأزعجتُه . ومنه الحديث : « طلَبْنا العدوَّ حتى أجهضناهم » أي أنهضناهم وأزلناهُم عن أماكنهم .

﴿ جهم ﴾ : رجلٌ (جَهْمُ) الوجهِ : عَبوس ، وبه سُمّي جَهْم بن صفوان (٥٣ / أ) المنسوبُ إليه (الجَهْميّةُ) وهي فِرْقة شايعتْه على مذهبه وهو القول بأن الجنة والنار تَفنيان[٣] ، وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون الإقرار ودون سائر[٤] الطاعات ، وأنه لا فِعل

---

(١) أي قليلة الاستعمال . (٢) ع : كل واحدٍ منكما . (٣) ع : يفنيان .
(٤) ع ، ط : « فقط دون سائر » .

لأحدٍ على الحقيقة إلا لله تعالى ، وأنّ العباد فيما يُنسَب إليهم من الأفعال كالشجرة تُحرّكها الريح ، فالإنسان عنده لا يَقدر على شيء إنما هـو مُجْبَرٌ في أفعاله لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار ، وإنما يَخلُق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يَخلُق في الجمادات ، وتُنسَب إليه مجازاً كما تُنسَب(١) إليها .

وقوله في مقدمة المنتقَى : « لا يجوز الاقتداء بالجَهْمي ، ولا المُقاتِلي ، ولا الرافِضي ، ولا القَدَري » : فالجَهْمي هذا . و « المُقاتلي » : مَن دان بدين مقاتل بن سليمان ، وهو من رجال « المُرجئة » وهم الذين لا يَقطَعون على أهل الكبائر بشيءٍ من عفوٍ أو عقوبةٍ(٢) بل يُرْجِئون الحكم في ذلك ، أي يؤخّرونه إلى يوم القيامة . يقال : « أرجأتُ الأمر وأرجيْتُه » ، بالهمز أو الياء(٣) ، إذا أخّرتَه . والنسبة إلى المهموز : « مُرْجِئيّ » كمُرْجِعِي(٤) ، وإلى غيره : « مُرْجيّ » بياءٍ مشدّدة عَقيبَ الجيم فقط . وقد تفرّد مقاتل من هؤلاء بأن الله تعالى لا يُدخل أحداً النار بارتكاب الكبائر ؛ فإنّه(٥) تعالى يَغفر ما دُون الكفر لا محالة ، وأن المؤمن العاصيَ ربَّه يعذَّب يوم القيامة على الصراط على متْن جهنم ، يُصيبه لَفْح النار ولَهبها فيتألم بذلك على مقدار المعصية (٥٣/ب) ثم يُدخَل الجنة .

و « الرافضيّ » : منسوب إلى « الرافضة » وهم فرقة من شيعة الكوفة كانوا مع زيد بن علي ؛ وهو ممّن يقول بجواز إمامة المفضول مع قيام الفاضل(٦) . فلما سمعوا منه هذه المقالة وعرفوا أنه لا يتبرّأ من الشيخين رفَضوه ـ أي تركوه ـ فلُقّبوا بذلك ، ثم لزم هذا اللقب كلَّ من غلا في مذهبه واستجازَ الطعنَ في الصحابة .

---

(١) ع ، ط : ينسب . (٢) ع : عفوٍ ولا عقوبة . (٣) ع : والياء . (٤) قوله : « كمرجعي » ساقط من ع ، ط . (٥) ع ، ط : وأنه . (٦) ط : الأفضل .

وأما « القَدَرِيّة » : فهم الفِرقة المُجْبِرة الذين يُثبتون كلَّ الأمر بقَدر الله، ويَنْسبُون القبائح إليه ؛ سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً(١) . وأما تسميتهم بذلك [أنفسَهم](٢) أهلَ العدل والتوحيد والتنزيه فمِن تعكيسهم ، لأن الشيء إنما يُنسَب إليه المُثبِت لا النافي(٣) . ومن زعَم أنهم يُثبتون القدَر لأنفسهم(٤) فكانوا به أولى ؛ فهو جاهل بكلام العرب . وكأنهم لما سمعوا ما رُوي أنه عليه السلام قال : « القدَرِيّة مجُوس هذه الأمة » ؛ هَرَبوا من الاسم وإن كانوا قد ارْتكبوا مُسمَّاه .

وعن الحسن عن حذيفة أن النبي عليه السلام قال : « لُعنت القدريةُ والمُرجئةُ على لسان سبعين نبياً » . قال : قيل : ومن القدَرية يا رسول الله ؟ قال : « قوم يزعمون أن الله تعالى(٥) قدّر عليهم المعاصي وعذّبهم عليها » .

وفي « الأكمل » عن مالك : يُستتاب(٦) ، قال : يعني الجَبرِيّة . وعن الحسن رضي الله عنه قال : « إن الله بعث محمداً(٧) إلى العرب وهم قَدَرِيّة مُجْبِرة ، يَحملون ذنُوبهم على الله تعالى(٨) » وتصديقُه في قوله سبحانه : « وإذا فعلوا فاحشةً قالوا وجدنا عليها آباءَنا واللهُ أمرَنا بها ، قل إن الله لا يأمر بالفحشاء(٩) » . أعاذنا الله من المُجازفة والمُكابرة (٥٤ / أ) والإلحاد في آياته(١٠) تعالى .

و (دارُ بني جَهْم) : محَلَّة بمكة ، وبتصغيره كُني (أبو جُهَيم) الأنصاري ؛ ذكره أبو نُعيمٍ الحافظُ فيمن عُرف بالكُنى من الصحابة (١١) ،

---

(١) قوله : « عن ذلك علواً كبيراً » : زيادة من ع . (٢) من ط . (٣) ع : لا إلى النافي . (٤) ع : لأنفسهم القدر . (٥) سقطت كلة « تعالى » من ع ، ط. (٦) أي يدعى إلى التوبة . وفي ع : « تستتاب القدرية » . وعبارة ط : « مالك رحمه الله أنه يستتاب القدرية » . (٧) ع : وعن الحسن أن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه . (٨، « تعالى » : من ع ، وكذا كلة « سبحانه » بعدها . (٩) الأعراف ٢٨ . (١٠) ع : آيات الله . (١١) غ : الصحبة .

وقال : هو ابن الحارث بن الصِّمَّة . وفي « الجَرْح » : « يقال له ابن الحارث ، ويقال إنه الحارث » . وفي كتاب الكُنَى للحنظلي كذلك . وذكر خُواهَرْ زاده أن اسمه أيّوب . وقد استقصيت أنا في طلبه — في جُمْلة من اسمُه أيُّوب — فلم أجده . والظاهر أنه سهْو .

﴿ جهن ﴾ : (جُهينة) : في (سف) . [سفع] .

[الجيم مع الياء]

﴿ جيش ﴾ : (الجَيْش) : الجُنْد يَسيرون لحربٍ ، من (جاشَت) القِدْرُ ، إذا غلَت .

﴿ جيض ﴾ : في حديث ابن عمر : « (فجاض) المسلمون جَيْضةً » ، وروي : « فحَاص » بالحاء والصاد . يقال : (جاض) عنه وحاصَ : أي عدَل ومالَ حَذراً .

﴿ جيف ﴾ : في حديث عمر رضي الله عنه : « أتُكلِّم قوماً قد (جَيَّفوا) ؟ » أي صاروا (جِيَفاً) ، وهي جمع (جِيفة) : وهي جُثّة الميّت المُنْتِنة .

باب الحاء

[الحاء مع الباء]

﴿ حبب ﴾ : (الحُبّ) خلاف البُغض ، وبفَعيلٍ منه سُمّي (حَبيب بن سُلَيم) في الكفـالة ، وكان عَبْدَ شُريحٍ(١) القاضي . وبمؤنثه كُنيت (أم حَبيبة) حَمْنة بنت جحش ، وهي التي سألت رسول الله عليه السلام في الاستحاضة ، و (أم حَبيبة) بنت أبي سـفيان في حديث الحِداد .

و (حَبّان بن منقذ) : الذي قال له(٢) عليه السلام : « قـل لا خِلابَة » ، و (محمّد بن يحيى بن حَبّان) في السِّيَر : كلاهما بالفتح . و (حِبّان بن زيد الشَّرعي) : بالكسر ، وزيد بن حيّان : تحريف مع تصحيف . وأما جعفر بن حِبّان عن الحسن (٥٤ / ب) - بالباء وكسر الحاء ، أو بالفتح والياء بنقطتين - فمختلف فيه(٣) .

وفي مختصر الكرخي : (زيد بن الحُباب) بالضم ، وهـو أبو الحسين العُكْليّ(٤) ، يَروي عن سفيان الثوريّ ، وعنه محمـدُ بن العـلاء .

(أمَة الحُباب) : في (سل) . [سلم] .

---

(١) أي كان وكيل شريح . وفي ع ، ط: عند . (٢) له : من ع ، ط . (٣) قوله : «فمختلف فيه » : جاء في ع ، ط بعـد قوله : « عن الحسن » . وفي ع : « وبالفتـح » بدل « أو بالفتح » . (٤) كذا في الأصل . وهو مافي تقريب التهـذيب ١ /٢٧٣ وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١ / ٣٥٠ . وفي هامش الأصل : « العلـكي » بكسر العين ، وكتب تحتها : « بياع العلك » . وفي ع : « العلـكي » أيضاً .

﴿ حبر ﴾ : (الحِبَرَةُ) على مِثال العِنَبة : بُردٌ يمانٍ ، والجمع (حِبَرٌ) و (حِبَرات) . وعن الليث : (بُرْدُ حِبَرةٍ) و (بُرودُ حِبَرةٍ) على الإضافة(١) لضرْب من البُرود اليمانية ، وليس (حِبَرةٌ) موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هو وشيٌ ، مأخوذ من التَحْبيرِ ، التزيينِ .

وباسم المفعول منه سُمِّي (المحبَّر) والدُ سَلَمة ، على زَعـــم المشرِّح(٢) ، وإنما الصواب سَلَمةُ بن المحبِّق ، بالقاف وكسر الباء(٣) .

وفي حديث عثمان(٤) رضي الله عنه : « كلُّ شيءٍ يحب ولده حتى (الحُبارى) » قالوا : إنما خصَّها لأنه يُضرب بها المثَل في الحُمْق . فيقول : هي على حُمقها تحبُّ ولدها وتعلِّمه الطيران ، يَطير عِنةً ويسرةً فيتعلَّم .

﴿ حبس ﴾ : (الحَبْسُ) : المنْع . وقوله : « الصومُ محبوس » أي موقوفٌ غير مقبول ولا مرفوع(٥) .

و (الحُبُس) بضمتين : جمع (حَبِيس)(٦) وهو كل ماوقفْتَه لوجه الله ، حيواناً كان أو أرضاً أو داراً . ومنه : « كانت بنُو النَّضير حُبُساً لنَوائبه » أي أموالُ بني النضير ، على حذف المضاف .

---

(١) كفو لنا : خاتم فضة . (٢) في الأصل بفتح الراء المشـــددة . وفي هامشه : أراد به الذي شرح المبسوط ! . (٣) في هامش الأصل ما نصه : « قوله سلمة بن المحبق اسمه صخر بن عقبة ، وهو من الحبق ، كما سمي عمرو بن هند مضرط الحجارة في الدلالة على الشجاعة ، ومضرط الحجارة أي يصوت الحجارة » . وقد أثبت في متن ط قوله : « وكسر الباء واسمه صخر بن عقبة .. » إلى « مضرط الحجارة » ، كما أثبت في موضع آخر من هامش الأصل إلى جانب « سلمة بن المحبق » ما يلي : « واسمـــه صخر بن عقبة ، وهو من الحبق » . (٤) ع : عمر . والحـــديث في الفائق ١ / ٢٥٥ . (٥) أي إلى السماء ، إلى موضع يصعد العمل الصالح إليه . (٦) مثل بريد وبرد ، بضمتـين في الثانية ، كما في مجمع البحرين . وفي المختار : « الحبس بوزن القفل » .

ويقال : (حَبَسَ) فرساً في سبيل الله ، و (أحْبَسَ) ؛ فهو (حَبِيس) و (مُحْبَس) . وقد جاء (حبَّس) بالتشديد . ومنه قوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه في نخلٍ له : « حَبِّس الأصل وسَبِّل الثمرة » ، أي اجعلْه وقفاً مؤبَّداً واجعل ثمَرته في سبيل الخير .

وقول شُريح : « جاء محمد عليه السلام (٥٥ / أ) بإطلاق الحُبُس » : أراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحبِسونه من السَّوائب والبَحائر والحامي ، فنزل القرآن بإحلال ذلك .

وأما : « لا حُبُسَ عن فرائض الله » فالصواب : « لا حَبْس » على لفظ المصدر ، كما في شرح خُواهَرْ زادَه ؛ وهكذا أُثبِت في فردوس الأخبار . وتقريره في المُعْرِب .

و (المِحْبَس) بكسر الميم : ما يُبسط على ظهر فراش [١] النَّوم ؛ ويقال له : المِقْرَمة .

﴿ حبش ﴾ : (الحَبَشُ) جمع (حبَشيّ) . وبه سمّي الموضع الذي مات به عبد الرحمن بن أبي بكر ؛ وهو قريب من مكة . ويروى : « بالحُبْشي » وهو أصح من الحَبَش .

وبتصغيره : سمّي حُبَيْش بن خالد ، من الصحابة [٢] ، وكُنِي به والد فاطمة بنت أبي حُبَيْش .

﴿ حبق ﴾ : (حُبَيْق) : في (عذ) . [عذق] .

ابن المحبِّق : ذُكر آنفاً [٣] .

---

(١) ع : على فراش . (٢) قوله : « من الصحابة » زيادة من ط . (٣) في « حبر » .

﴿ حبل ﴾ : (الحَبْل) : رمْل يَستطيل ويمتدّ ، مستعار من واحد الحِبال . ومنه حديث عُروة بن مضرِّس : « وما تركتُ من حبْلٍ إلا وقفتُ عليه » .

« و يَسرِق الحَبْل » : في (بي) . [بيض] .

و (الحَبَلَة) : الكَرْمة ، وهي شجرة العنب ، وأما الحديث : « نهى عن حبَل الحَبلة » فالحبَل [١] : مصدر (حَبِلت) المرأة (حبَلاً) فهي (حُبْلَى) وهن (حَبالَى) ، فسمي به المحمول كما سُمّي بالحَمْل؛ وإنما أُدخِلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأُنوثة فيه ؛ لأن معناه أن يَبِيع ما سوف يحمله الجَنين إن كان أنثى . ومن روى : « الحَبِلة » بكسر الباء فقد أخطأ .

و (الحُبُلِيّ) بضمتين وتخفيف الباء واللام وبياءي النسب[٢] : أبو عبد الرحمن ، عبدُ الله بن يزيد ؛ يَروي عن المعافِريّ وابن عَمرو[٣] والمستَورِد بن شدّاد ، وعن شُرَحْبيل بن شَريكٍ .

﴿ حبن ﴾ : (الأَحْبَن) : الذي به استسقاء . ومنه كُنِيت المَظَاية[٤] (٥٥ / ب) بأُمّ حُبَيْن ؛ لعِظم بطنها .

﴿ حبو ﴾ : (حَبا) الصبيّ (حَبْواً) : مشى على أربعٍ ، أو دَبَّ على استِه ، عن الغوري . ومراد الفقهاء الأول ، ولهذا قال شيخنا في « جمع التفاريق » فيمن نذر أن يطوف حَبْواً : « يطوف أسبوعين ، أسبوعاً لليدين وأسبوعاً للرجْلين » .

ومنه (الحَبِيّ) : السحاب[٥] لأنه (يَحْبو) . وقيل : هو من (حَبَا) إذا عرَض ، كما سمّي عارضاً لذلك .

---

(١) ع : « حبلة الحبلة والحبل » . (٢) ط : وبياء النسبة . (٣) ع : وابن عمر .
(٤) العظاية : دويبة كسام أبرص . (٥) ط : السحاب المتراكم .

و (الاحتِباء) : أن يَجمع ظهره وساقيْه بثوب أو غيره ؛ ومنه : « يقعد كيف شاء محتبياً أو متربّعاً » .

و (المُحاباة) في البيع معروفـة ؛ وهي[1] من (الحِبـاء) : العَطاءُ .

[الحاء مع التاء]

﴿ حتت ﴾ : في الحديث : « حُتّيه واقرُصيه » ؛ (الحَتّ) : القَشْر باليد أو العُود ، والقَرْص : الأخذ بأطراف الأصابع ، كلاهما من باب طلب .

« أَمَةُ الحُتات » : في (سل) . [سلم] .

﴿ حتف ﴾ : قولهم : « مات (حَتْفَ) أنفه » إذا مات على الفِراش ، قيل هذا في الآدميّ ، ثم عَمّ في كل حيوان إذا مات بغير سبب .

[الحاء مع الثاء]

﴿ حثم ﴾ : سليمان بن أبي حَثْمة [2] : بفتح الأول وسكون الثاني ، واسم أبي حَثْمة : عبدُ الله بن حُذيفة ، وقيل : عَديّ بن كعب .

﴿ حثو ﴾ : (حَثَيْتُ) التراب (حَثْياً) و (حَثوْتُه حَثْواً) : إذا قبضتَه ورميتَه . وقوله[3] : « إنما يكفيكِ أن تَحثي ثـلاثَ حَثَياتٍ » أراد صبّ الماء في الغُسل . ويُروى في السُّنن : « أن تحفيـني[4] » من الحَفْنة .

---

(١) في الأصل : « وهو » . والمثبت من ع ، ط . (٢) ع : بن حثمة . (٣) في الأصل : « قوله » والمثبت من ع ، ط . (٤) ط : تحفن .

[الحاء مع الجيم]

﴿ حجب ﴾ : (الحَجْب) : المنع . ومنه (الحِجاب) . و (حاجبُ) الشمس : أوّلُ ما يبدو منها ، مستعار من حاجب الوجه .

﴿ حجج ﴾ : (الحَجّ) : القَصْد ، ومنه (المحَجّة) : الطريق . قال المخبَّل السَّعْديّ :

(٥٦/أ) يَحُجُّون سِبَّ الزِبْرِقانِ المُزَعْفَرا [١]

أي يَقصِدونه ويَختلفون إليه . والسِّبّ : العمامة . والزبرقان : لقَب حُصين [٢] بن بدرٍ ، وهو في الأصل : القَمرُ . وقد غلَب الحجُّ على قصد الكعبة للنُسُك المعروف [٣] .

و (الحِجّة) بالكسر : المرّة ، والقياس الفتحُ إلا أنه لم يُسمع من العرب على ما حكاه ثعلب ؛ يدُلّ على ذلك : (ذو الحِجّة) لشهر الحج ، و « نذَر خمسَ حِجَج » .

ومنه : (الحُجّة) لأنها تُقصَد وتُعتمد ، أو بها [٤] يُقصَد الحقّ المطلوبُ . وقد (حاجّهُ فحَجّه) إذا غلَبه في (الحُجّة) ، وهو (حاجٌّ) [٥] ، وهو (أحَجُّ منه) . و (المحجُوج) : المغلوب .

و (الحَجّاج) ، في الأعلام : مُحتمِلٌ [٦] ، وبه سمي ابنُ يوسف ، وإليه يُنسب الصاع لأنه اتخذه على صاع عُمر ، فيقال :

---

(١) الأساس « حجج » . وصدره كما في اللسان « سبب » و ط : « وأشهد من عوفٍ حلولاً كثيرة » . وهما بيتان في طلبة الطلبة ٢٧ . (٢) حصين : زيادة من ط ليست في الأصلين . (٣) كلمة « المعروف » ساقطة من ع . (٤) ع : وبها . (٥) أي غالب . (٦) يعني القصد والغلبة . وعبارة ط : « يحتمل أن يكون من الحج : الغلبة بالحجة ، أو من القصد » .

(الصاعُ الحَجّاجيّ) و (القفيز الحَجّاجيّ) وهو تِبعُ الهاشميّ ، وهو ثمانية أرطال ، عن محمدٍ رحمه الله .

ومن مسائل الجَدّ : (الحَجّاجيَّة) وهي في : (خر) . [خرق] .

وأما حديث اللُّقَطة : « أن رجلاً وجدَها أيام (الحُجّاج) » فذاك بالضم جمع (حاجٍّ) . وقد رُوي : « أيام الحجّ » ، وفي شرح السعدي [١] : « أيام الحاجّ » وهــو بمعنى الحُجّاج ، كالسامر بمعنى السُمَّار في قوله تعالى : « سامِراً تَهجُرُون » [٢] .

﴿ حجر ﴾ : (الحَجْر) : المنع ، ومنه : (حَجَرَ) عليه القاضي في ماله : إذا منَعه من أن يُفسده ، فهو (مَحجورٌ عليه) . وقولهم : « المحجور يفعل كذا » على حذف الصلة ، كالمأذون ، أو على اعتبار الأصل ؛ لأن [٣] الأصل : (حجَره) لكـن استُعمل في منعٍ مخصوص فقيل : (حَجر عليه) .

و (الحَجْرة) : الناحية ، ومنها [٤] حديثُ فَرافِصَةَ : « أنه عليه السلام رأى رجلاً في (٥٦ / ب) حَجْرةٍ من الأرض فقال : أعِد الصلاة » .

و (الحِجْر) بالكسر : ما أحاط به الحطيمُ مما يلي الميزابَ من الكعبة . وقوله : « كلّ شوطٍ من الحِجْر إلى الحِجْر » ويَعني به هذا ، سهوٌ ؛ إنما الصواب : « من الحَجَر إلى الحَجَر » يعني الحَجر الأسود ؛ لأن الذي يَطوف يَبدأُ به فيستلِمه ثم يأخذ [٥] عن يمينه على باب الكعبة .

---

(١) على الجامع الصغير . وقوله : « وفي شرح السعدي أيام الحاج » : ساقط من ع .
(٢) المؤمنون ٦٧ . وكلمة « تعالى » قبل الآية زدناها من ع ، ط . (٣) من قوله : « لأن الأصل » إلى قوله : « حجر عليه » ساقط من ع ، ط . (٤) ع : ومنه .
(٥) ط : يأخـذه .

و (حَجْر) الإنسان بالفتح والكسر : حِضْنه ، وهو [١] مادُون إبطِه إلى الكَشْح ، ثم قالوا : فلان في حَجْر فلان ، أي في كنَفه ومنَعَتِه . ومنه قوله تعالى : « ورَبائبكم اللاتي في حُجوركم [٢] » . وقولها [٣] : « إن ابني هذا كان له كذا وكذا وحَجْري له حُواءً » بالضم ؛ أي مكاناً [٤] يَحْويه ويُؤْويه .

و (الحِجْر) بالكسر : الحرام ، و (الحُجْر) بالضم : لغة . وبه سُمّي والد (وائل بن حُجْر) . وبتصغيره سمّي والدُ قاضي مصرَ : (ابن حُجَيْر) .

ومنه (تَحَجَّرْتَ) عليَّ ما وسَّعه [٥] الله ؛ أي ضيَّقتَ وحَرَّمتَ .

و (احتَجر) الأرضَ : أعْلَم علَماً في حدودها ليَحُوزَها ويمنعها . ومنه قول عمر رضي الله عنه لبلال بن الحارث : « إن رسول الله عليه السلام لم يُعطِك العقيقَ - وهو موضع - لتحْتَجِره عن الناس » . وفي حديثه أيضاً : « من أحيا أرضاً ميْتةً فهي له ، وليس لمحتَجِرٍ بعد ثلاث سنين حقٌّ » . وفي شرح خُواهَرْ زادَه : « لِمُتَحجّر » . والأول أصحّ .

و (الحَجَر) بفتحتين : من هذا الباب ؛ لأنه ممتنع لصلابته ، وبجَمْعه سُمّيت (أحجار الزَّيْت) وهي مَحلّة بالمدينة . ويُشتقّ منه فيقال : (استَحْجَر) الطينُ ؛ إذا صَلُب كالحجَر . والآجُرُّ طين (مستَحْجِرٌ) بالكسر ؛ أي صُلْبٌ .

---

(١) ع : وما . (٢) النساء ٢٣ . (٣) ع ، ط : وقوله . (٤) ع : مكان .
(٥) بتشديد السين ، كما في الأصل . وفي م بكسرها مخففةً .

و (الحَنْجَرة) : مجرى (٤٧ / أ) النفَس ، من هذا أيضاً ، لأنه موضعٌ ضيّق(١) .

« حجَر الفصِّ » : في (جح) . [جحر] .

« أقصى حَجْر » : في (جز) . [جزر] .

﴿ حجز ﴾ : (الحَجْز) : المنْع ، و (الحِجاز) : موضع معروف ؛ لأنه (حَجَز) ـ أي فَصل ـ بين الغَوْر ونجْدٍ ، وقيل : بيْن الغَور والشام وبيْن البادية .

وقيل : (احتَجَز) بالحِرار(٢) والجبال : أي(٣) أحاطت به ؛ من (احتَجز الرجلُ بإزاره) إذا شدَّه في وسَطه . وعن الأصمعي : إذا عرضَتْ لك الحِرارُ بنَجْدٍ فذلك الحجاز .

﴿ حجل ﴾ : (الحَجَلة)(٤) بفتحتين : سِتر العروس في جَوف البيت ، والجمع (حِجال) . وفي الصحاح : بيتٌ يُزيَّن بالثياب والأسِرّة . وبه يُخرَّج قول محمدٍ في عيدان الحَجَلة وكِسْوتها .

و (والحِجْل) بالكسر : الخَلْخال والقَيْد ، والفتح لغة ، وجمعُه (حُجول) و (أحجال) . ومنه : فَرسٌ (محجَّل) وهو الذي قوائمُه الأربع بِيض ، قد بلغ البياضُ منه ثُلُثَ الوَظيف أو نِصفَه أو ثُلثيْه بعد أن يُجاوِز الأرساغ ؛ لأن ذلك موضع (الأحْجال) .

﴿ حجم ﴾ : (حَجْمُ) الشيء : مَلْمَسُه تحت يدك ؛ عن الغوريّ . وعن الليث : (الحَجْم) وِجْدانُك مَسَّ شيءٍ تحت ثوبٍ ؛ يقال : مَسِسْتُ الحُبلى فوجدت حجم الصبيّ(٥) في بطنها .

---

(١) سقطت كلمة « ضيق » من ع . (٢) ج حرة : وهي أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار . (٣) ع : لأنها . (٤) ع : الحجل . (٥) ع : الجنين .

و (أحْجَم) الثدْيُ على نحر الجارية : إذا نَهَد ، وحقيقتُه : صار له (حَجْم) أي نُتُوء وارتفاع . ومنه قوله : « حتى يَتَبيَّن حجمُ عِظامها » ، وقوله : « مكِّنْ جبهتك من الأرض حتى تجد حجْمَها » .

و (الحَجْم) أيضاً : فعْلُ (الحَجّام) ؛ من باب طلَب . و (الحِجامة) : حرفته . و (المِحْجَمة) بالكسر : قارورته ، وكذا (المِحْجَم) بطرح الهاء .

و (المَحْجَم) ، بالفتح ، من العُنق : موضع المِحْجَمة ، عن الليث (٥٧ / ب) والأزهري[١] . ومنه قوله : « ويجب غَسْل المَحاجم » يعني مواضع الحِجامة من البدَن .

* حجن * : (المِحْجَن) : عُود معْوجُ الرأس كالصَّوْلجان[٢] .

* حجي * : في الحديث : « من بات على ظهر بيتٍ ليس له (حِجىً) فقد برئتْ منه الذمّة » : رُوي بالكسر والفتح ، وهو الحجاب والسِتر .

[الحاء مع الدال]

* حدأ * : (الحِدَأُ) بالكسر ، وقد يُفتح : طائر يصيد الجُرذان . وعن ابن عباس : « لا بأس بقتل (الحِدَوِّ) والأَفْعَوْ للمُحْرِم » . ورَوى البخاري : (الحُدَيّا) . قال الأزهري : كأن « الحُدَيّا » تصغير « الحِدَوّ » ؛ لغة في « الحِدَأ »[٣] .

---

(١) تهذيب اللغة ٤ / ١٦٦ . (٢) في المختار : « وحجنت الشيء ، من باب نصر ، واحتجنته : جذبته بالمحجن إلى نفسك . والحجون ، بفتح الحاء : جبل بمكة ، وهي مقبرة » . (٣) التهذيب ٥ / ١٨٨ وعبارته هناك مصحفة .

وعن أبي حاتم : أهلُ الحجاز يقولون لهذا الطائر : (الحُدَيَّا) ، ويَجمعونه : (الحَداوَى)(١) . قال : وكلاهما خطأٌ .

﴿ حدب ﴾ : (حَدِب حدَباً) فهو (أحدبُ) ، من باب لبِس . و (الحُدْبة)(٢) : عينُ ذلك النتوء في الظَهر . وقوله في الواقعات : « الأحدب اذا بلغ حُدوبَتُه الركوع » تحريف ، والصواب : (حَدَبُه) .

و (الحُدَيبِيَة) بتخفيف الياء الأخيرة ، وقد تُشدَّد : موضع قريب من مكّة .

﴿ حدث ﴾ : (الحدوث) : كون شيءٍ لم يكن ، يقال : (حدَث) أمرٌ (حُدوثاً) ؛ من باب طلب . وقولهم : « أخَذَه ما قَدُم وما حَدُث » بالضم ؛ على الازدواج : أي قديمُ الأحزان وحديثُها .

و (الحدَث) : الحادِث ، ومنه : « إياكَ والحدثَ في الإسلام » يعني لا تُحْدث شيئاً لم يُعهد قبلُ(٣) . وبه سمي « الحدَث » من قلاع الروم ؛ لِحدوثه أو لكونه عُدّةً لأحداث الزمان وصروفه .

و (حِدْثانُ) الأمر : أوله . ومنه حديث صفيّة ؛ وهي عروس : « بحِدْثانِ ما دخلتُ عليه ، عليه السلام » . وقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها : « لولا حِدْثان قومكِ بالجاهلية » ، ويُروى (٥٨ / أ) : « حَداثةُ

(١) بكسر الواو مع ياء مشددة ، أو بفتحها مع الألف . (٢) كذا ضبطت في الأصل ، أي بضم فسكون . وفي ع بفتحتين . ولم يذكرها الفيروزابادي . وهي في اللسان والتاج والمختار والتهذيب بفتح الحاء والدال معاً ، وزاد في التهذيب قوله : « وقال الليث : الحدب مصدر الأحدب ، والاسم الحدبة » بضم فسكون . وفصل الزمخشري في الأساس فقال : « وفي ظهره حدبة ــ بضم فسكون ــ ومن المجاز : نزلوا في حدبٍ من الأرض وحدبةٍ ــ بفتحتين فيهما ــ وهو النشز وما أشرف منه » . (٣) سقطت كلمة « قبل » من ع .

قومك بالكُفر » وهما بمعنىً . يقال : افعل هـذا الأمر (بحِدْثانه) و (بحَداثَته) ، أي في أوّله وطَراءتِه (١) . ويُروى : « لولا (٢) أن قومكِ حديثُ عهدٍ بالجاهلية » والصواب : « حَديثُو عهدٍ » بواو الجمع مع الإضافة ، أو « حديثٌ عهدُهم » على إعمال الصفة المشبَّهة ؛ كما في الصحيحين .

و (حَديثةُ المَوْصل) : قريةٌ ؛ وهي أول حدّ السواد طُولاً .
و (حَديثةُ الفُرات) : موضع آخر .

﴿ حدد ﴾ : (الحَدّ) في الأصل : المنْعُ ، وفعله من باب طلب ، و (الحَدّ) : الحاجِز بين الموضعين ، تسميةً بالمصدر . ومنه (حُدود الحرم) .

وقوله : « مُسْلِمةٌ موقوفة على حدّ مَحْرَم » أي على شرَفِ أن يطأها كافرٌ . وكذا : « مسْلم موقوفٌ على حد كُفْر » أي يُلْجأُ بالضرب أو بالقتل كي يكفُر بالله . وقول العلماء لحقيقة الشيء : (حَدٌّ) لأنه جامع مانع .

و (الحدّاد) : البوّاب لمنْعه من الدخول . وسميت عقوبة الجاني (حَدّاً) لأنها تَمنع عن المُعاودة ، أو لأنها مقدَّرة . ألا ترى أن التعزير ـ وإن كان عقوبةً ـ لا يسمَّى حدّاً ؛ لأنه ليس بمقدَّر . وقول عمر لابن عوف رضي الله عنهما : « لو رأيته على حدٍّ » : أي على أمر موجبٍ للحدّ . وقيل في قوله : « إلاّ مَجْلوداً في حدّ » : أراد حدَّ القذْف .

و (الحدّاد) : الذي يقيم الحـدَّ ، فعّال منه ، كالجَلاّد من الجَلْد . ومنه قوله : « أُجْرة الحدّاد على السارق » ، وقيل : هـو السَجّان ؛ لأنه في الغالب يتولّى القطْع . والأول أقرب وأظهر .

---

(١) الطراءة : كالطراوة ، وشيء طري : غض . (٢) ع : ولولا .

و (حُدود الله) : أحكامه الشرعية ؛ لأنها مانعة عن التخطي إلى ما وراءَها ، ومنه قوله تعالى : « تلك حُدود الله فلا تَعْتَدُوها »(١) . ويقال لمَحارمه ومناهيه (٥٨/ب) : (حُدود) لأنها ممنوعٌ عنها . ومنه : « تلك حُدود الله فلا تَقْرَبوها »(٢) . و (المَحْدود) : خلاف المَجدود(٣) لأنه ممنوع عن الرزق .

و (حِداد المرأة) : تَرْكُ زينتها وخضابها بعد وفاة زوجها ؛ لأنها مُنعت عن ذلك أو منعت نفسها عنه(٤) . وقد (أحدَّت إحْداداً) فهي(٥) (مُحِدٌّ) و (حَدَّت تَحِدُّ) ـ بضم الحاء وكسرها ـ(٦) (حِداداً) . و (الحِداد) أيضاً : ثياب المأتم السُّود .

وأما (الاستِحداد) : لحلْق العانة ؛ فمشتقّ من (الحديد) لأنه يُستعمل في ذلك ، وكأنه سمي حديداً لأنه منَع نفسه بصلابته . ومنه : « وحَوافِرَها حديداً » أي صلبة كأنها حديد . وبه سمّي والد عُمارة بنِ حَديد البَجَليّ ؛ في باب السَرايا . و (الحِدادة) بالكسر : صناعة الحدّاد وهو الصانع في الحديد . وقوله : « له أن يَعمل فيما بَدا لَه من الأعمال ما خلا الرحى والحَدّادَ والقصّارَ » الصواب : « ماخلا الرّحى والحِدادَة والقِصارة » لأن تلك الأعيان ليست من أعماله .

و (حُدّان) بالضم : اسمٌ مرتَجلٌ من حروف الحديد . ومنه سعيد بنُ حُدّانَ ، في السِيَر ، يَروي عن علي رضي الله عنه .

﴿ حدر ﴾ : (الحَدْر) : السرعة والتَّوْريم ، وهو مصدر

(١) البقرة ٢٢٩ . وعبارة : « قوله تعالى » قبل الآية زيادة من ع . (٢) البقرة ١٨٧ . (٣) صاحب الجد ، بالفتح ، وهو الحظ . (٤) سقطت كلة « عنه » من ع . (٥) في الأصل : « فهو » والتصويب من ع ، ط . (٦) التقييد من ط . وفي هامش الأصل : من بابي ضرب ونصر .

قولهم[١] : هو (يَحْدُر) في الأذان وفي القِراءة . وضرَبه حتى (حَدَّرَ) جِلْدَه : أي ورَّمَه [٢] ، من باب طلب .

وبتصغيره : سمي حُدَيْر بن كُرَيْب ، أبو الزاهِرِيَّة ، وزيادُ بن حُدَيْر .

﴿ حدق ﴾ : (أحْدَقوا) به : أحاطوا حوله . ومنه قوله : « الدارُ مُحْدِقة بالبستان » أي محيطة . و (حَدَّق) إليه (تَحديقاً) : شدَّد النظَر إليه . وقول (٥٩/أ) الحجّاج وقد أُرْتِج عليه : « قدْ هالَني كثرة رؤُوسِكم وإحداقكم إليّ بأعينكم » ، الصواب : « تحديقُكم إلي » .

﴿ حدل ﴾ : (ذاتُ أحْدالٍ) : موضع بالصَّفْراء ، وهي وادٍ في طريق مكة ، مات به عبيدة بن الحارث . وفي السِّيَر بالجيم والحاء .

﴿ حدم ﴾ : دمٌ (محتَدِم) : شديد الحمرة إلى السواد . وقيل شديدُ الحرارة ، من (احتدام) النار وهو التهابها . ومنه (احتَدَم) الشراب : إذا غَلا [٣] .

﴿ حدو ﴾ : (حَدا الإبلَ) ساقَها (حَدْواً) [٤] . و (حَدا) لها غنّى لها . و (الحادي) : مثل السائق .

[الحاء مع الذال]

﴿ حذر ﴾ : (الحذَر) الخوف . وفي المثَل : « أحذَر من

---

(١) ع : قولك . (٢) الذي في الأساس : « وضربه حتى أحدر جلده ، أي ورمه وجعله حادراً غليظاً . وقد حدر الجلد بنفسه حدوراً » . (٣) كذا في الأصل و ط والمختار . وفي ع : غلى . (٤) سقطت « حدواً » من ع .

الغراب »[1] . وباسم المفعول منه كُنِيَ (أبو مَحذورة) المـؤذّن[2] ، واسمه سَمُرة أو أوسُ بن مِعْيَر ، مِفْعَل بالكسر ، من عيار الميزان .

﴿ **حذف** ﴾ : (الحَذْف) : القطع والإسقاط ، ومنه : فرسٌ (محذوف) الذنَب أو العُرْف : أي مقطوعُه . ويُجعَل عبارةً عن ترك التطويل والتمطيط في الأذان والقراءة ، وهو من باب ضرَب .

و (تَحذيف) الشَّعر : تطريره وتسويته ، تَفْعيل ، من الطُرّة[3] ، وهو أن يأخذ من نواحيه حتى يَستوي . ومنه : « الأخذ من عُرف الدابّة وقصُّ الحافر ليس برِضىً ، كتقليم الأظفار والتحذيف في الجارية » .

(حُذافة) : في (خر) . [خرج] .

﴿ **حذق** ﴾ : (التَحذيق) من الحِذْق ؛ قياس لا سَماع .

﴿ **حذم** ﴾ : « فاحذِم » : في (رس) . [رسل] .

﴿ **حذلم** ﴾ : (تَميم بن حَذْلَم)[4] بوزن سَلْجَم ، يَروي عن علي رضي الله عنه .

﴿ **حذو** ﴾ : قولهم : (حِذاءَ) أُذنيه ، و (حَذْوَ) مَنْكبيه : كلاهما صحيح . ويقال : (حَذَوْته) و (حاذَيْته) أي صِرْتُ بحذائه . ومنه قول الحلوائي : « ما يَحْذُو رأسَها » أي ما يُحاذيه من الشَعر **(٥٩/ب)** ولا يَسترسِل .

و (حَذا النعْلَ) بالمثال[5] : قطَعها بـه[6] . و (حَذا) لي

---

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٢٦ . (٢) صحابي ، مات بمكة ٥٩ هـ . (٣) قوله : « تفعيل من الطرة » ساقط من ع . (٤) هو أبو سلمة الكوفي . ثقة ، مات سنة ١٠٠ هـ . (٥) أي على مثالٍ . (٦) قوله : « به » ساقط من ع .

نعلاً : عملها . وفي المنتقَى : « القولُ في هذا قولُ المحذُوّةِ له » ، الصواب : المحذُوِّ له » أو « المحذُوّةِ له النَّعْلُ » كما في المقطوعة[(١)] يــــدُه .

وفي حديث مسّ الذكَر : « هل هذا[(٢)] إلا بَضْعَـةٌ منك أو حِذْوةٌ » ؟ . ويُروى « حِذْية » بالكسر فيهما ، وهما القطعة من اللحم إذا قُطعت طُولاً .

و (الحُذْيا) : العطيّة ، و (أحْذَيته) أعطيتُه . ومنه الحديث : « كان يُحذي النساء والصبيانَ من المَغْنم » . و (حذَيْتُه) لغة ، ومنه حديث شُفْرانَ : « فحَذاهُ كلُّ رجلٍ من الأُسارى » أي أعطاه شيئاً ، وكان على أسارى بَدْر .

و (حذا) الشرابُ أو الخلُّ لسانه : إذا قَرصَ . وهذا لبَنٌ قارص (يَحْذي) اللسان ، وهو أن يفعل بــه شِبْهَ القَطْع من الإحراق .

[الحاء مع الراء]

﴿ **حرب** ﴾ : (حُرِب) الرجل ، و (حَرِبَ حَرَباً) فهو (حَرِيب) و (مَحروب) : إذا أُخِذَ مالُه كلّه . ومنه قول صَفيّة حين بارَز الزبيرُ رضي الله عنه : « واحَرَبي » ، وهي كلمة تأسّفٍ وتلهّف ، كقولهم : يا أسَفي[(٣)] . ويُروى أنها قالت : « واحِـدِي » أي هــذا واحِدِي ، على سبيل الاستعطاف لأنه ما كان لها ابنٌ سِواه .

---

(١) ع : كما المقطوعة . (٢) ع : هل هو . (٣) رسمت في الأصــل بلا شـــكل ، وفي ع فتحت الفاء .

و (الحَرْب) بالسكون : معروفة . وقوله [تعالى](١) : « فإن لم تفعلوا فأْذَنوا بحربٍ من الله ورسوله »(٢) : أي فإن لم تفعلوا التَّرْكَ والانتهاء عن المطالبة فاعلموا أن الحرب تأتيكم من قِبَل الرسول والمؤمنين .
وتفسير مَن قال : إنهم حَرْبٌ لله ، أي أعداءٌ محاربون ، تَرُدُّه(٣) كلمة « مِن » .

وقوله : « ويُكره إحراقُ المشرك بعد ما يُقْدَر عليه ؛ فأمّا وهو(٤) في حَرْبه » أي وهو مُحارِب . ويُروى : « في حِزْبه » أي في جماعته وقومه ؛ لكليهما (٦٠/أ) وجهٌ .

وعن أبي حنيفة : « كانت مكة إذ ذاك حَرْباً » ، أي دارَ حربٍ .

﴿ حرث ﴾ : (حرَث) الأرض (حَرْثاً) : أثارها للزراعة .
ومنه : « أفرأيتم ماتَحرُثون(٥) » . و (الحَرْث) : ما يُستَنْبَت بالبَذْر والنَوى والغَرْس ، تسميةً بالمصدر ، وهو مجاز . وقوله(٦) تعالى : « نساؤكم حَرْثٌ لكم(٧) » : مجاز من طريق آخر ؛ وذلك أنهن شُبِّهن بالمَحارث ، وما يُلقَى في أرحامهن من النُطَف : بالبُذور .
وقوله : « أنّى شئتم » أي من أيّ جهة أردتم ؛ بعد أن يكون المأتَى واحداً وهو موضع الحرث .

وباسم الفاعل منه(٨) سمي (الحارثُ بن لقيط) النَّخَعيُّ(٩) في

(١) من ع ، ط . (٢) البقرة ٢٧٩ . وقوله : « ورسوله » لم يرد في نسخة الأصل .
(٣) ع ، ط : يرده . (٤) في الأصل : « هو » . والمثبت من ع ، ط ؛ وهو الأحسن . (٥) الواقعة ٦٣ . (٦) في الأصل : « قوله » بلا واو . والمثبت من ع ، ط . (٧) البقرة ٢٢٣ وبعدها : « فأتوا حرثكم أنى شئتم » . (٨) منه : زيادة من ع ، ط . (٩) كوفي ، ثقة مخضرم ، مات قبل سنة ١٠٠ هـ .

الصيد ، و (الحارثُ بن قيس)[١] في النكاح . وقيس بن الحارث أو قيس بن ثابت : كلاهما سهوٌ فيه .

﴿ حرج ﴾ : (حَرِجَ) صدرُه : ضاق ، (حَرَجاً)[٢] ، من باب لبِس . ومنه : (الحَرَجُ) ضيقُ المأثَم . و (تحرّج) من كذا : تأثّم ، وحقيقته جانَبَ الحَرَج . وفي أضاحي الخمير[٣] الخُوارَزْميّ : فتحرّجَتْ أو حرّكتْ ذنَبها ؛ أنّ[٤] ذلك ذَكاتُها . كأنه استعار التحرّج للتحرّك على بُعْدٍ . والظاهر أنه تحريفُ : « فتحركت » أو « فتحوّزتْ » من تحوّزتِ الحيّةُ : إذا تَلوّت وترَحّت ، من الرّحى[٥] .

﴿ حرح ﴾ : (الحِرُ) : بالتخفيف . وقد حكى الأزهريّ التشديد[٦] . والأصل : (حِرْحٌ) بدليل (أحْراح) في جمْعِه .

﴿ حرد ﴾ : (الحَرَدُ) : أن يَيْبَس عصَبُ يد البعير من عِقالٍ ، أو يكونَ خِلْقة فتَخْبِطَ إذا مَشى . وبعيرٌ (أحْرَدُ) . المذكور في الرواية هذا ، والجيم والذال في الشرح .

و (الحَرَاديّ) : ما يُلقى على خشَب السقف من أطنان القصَب ـ عن الأعرابي ـ الواحد (حُرْديّ) ، وهو نبَطيّ . قال ابن السكيت : ولا تقُل هُرْديّ . وفي « العين » : الهُرْديّة قصَبات تُضمّ مَلْويّةً بطاقات الكَرْم (٦٠/ب) تُرسَل عليها قُضبانُ الكَرْمِ ، و (الحُرْدِيّة) : حِياصة الحَظيرة التي تُشَدّ على حائط من قصَبٍ عَرْضاً .

---

(١) الجعفي الكوفي ، ثقة ، قتل بصفين ، وقيل مات بعد علي . (٢) ع : حرجاً ضاق . (٣) في هامش الأصل : « الخمير اسم للأمير بلسان أهل خوارزم » ع : خمير ، بثلاث نقط تحت الباء . ط : معاظم . وفي القاموس المحيط : « خمير » بلا تعريف بأل . (٤) ط : أي أن . (٥) من الرحى : زيادة من ع . أي صارت كشبه الرحى . (٦) تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٣ .

﴿ حرر ﴾ : (الحَرّ) خلاف البَرْد . وقولهم : « وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها (١) » أي : وَلِّ شرَّها من تولّى خيرَها ، تمثّل به الحسن رضي الله عنه حين أمره عليّ أن يَحُدَّ الوليد بن عُقْبة بشُرب الخمر أيام عثمان رضي الله عنه ، والمعنى أنه إنما يتولّى إقامة الحدّ من يتولّى منافع الإمارة .

و (الحَرّة) الأرض ذات الحجارة السُود ، والجمع (حِرار) . و (يوم الحَرّة) يومٌ كان ليزيدَ (٢) على أهل المدينة قُتل فيها خلْق كثير من أبناء المهاجرين والأنصار . وقوله : « وبه قضَى زيدٌ في قتلى الحَرّةِ » الصواب ابنُه خارجةُ لأنه رضي الله عنه مات سنة خمسٍ وأربعين أو خمسين ، و (يومُ الحَرّة) كان سنة ثلاث وستين ، وهي تُعرف « بحَرّة وَاقِم » بقُرب المدينة .

و (الحُرّ) خلاف العبد ، وتُستعار (٣) للكريم كما العبدُ للئيم . وبه سمّي (الحُرُّ بن الصيّاح) (٤) .

و (الحُرّة) خلاف الأَمَة وبها كُني (أبو حُرّة) واصل بن عبد الرحمن (٥) ، عن الحسن البَصْري في السِيَر ، وفتح الحاء خطأٌ . وقولهم (أرض حُرّة) لا رَمل فيها ، مجاز . وأما قولهم للتي لا عُشْر عليها (حُرَّة) فمولّد .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٦٩ والنهاية « حرر » . (٢) بعده في ط : « لعنه الله » وقد بقي لفظ الجلالة في نسخة الأصل وطمس الفعل . وعبارة ع « ليزيد فيه الكرة على .. » . (٣) ع ، ط : ويستعار . (٤) بعدها في ط : « فعال من الصيحة » وقد أثبتت هذه العبارة في هامش الأصل بزيادة « وهو » قبلها . والحر بن الصياح النخعي الكوفي ، ثقة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . (٥) صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن . مات سنة ١٢٢ هـ .

و (الحُرِّيّة) مصدر (الحُرّ) وحقيقتها الخَصْلة (٦١/أ) المنسوبة الى (الحُرّ) ويقال لجماعة الأحرار (حُرِّيّةٌ) نسبةً [إليها][١] ومنها قول محمد : «فصالَحوهم على أن يُؤمِنُوا حُرِّيَّتَهم من رجالهم ونسائهم».

و (حَرَّ المملوكُ) : عَتَقَ (حَراراً) من باب لبِس ، و (حرَّره) صاحبه . ومنه «فتَحْرِير رقَبَةٍ[٢]» . و (تحَرَّر) بمعنى (حَرَّ) قياسٌ . وقوله تعالى : «إنِّي نذرتُ لك ما في بطْني مُحرَّراً»[٣] أي مُعْتَقاً لخدمة بيت المقدِس .

و (الحَرُوريّة) اسم بمعنى الحُرِّيّة وفتح الحاء هو الفصيح . وأما (الحَرُوريّة) لِفرْقةٍ من الخوارج فمنسوبة إلى (حَرُوراء) قريةٍ بالكوفة كان بها أوّلُ تحكيمهم واجتماعهم ، عن الأزهري[٤] . وقول عائشة رضي الله عنها لامرأةٍ : «أحَرُوريّةٌ أنت ؟» : المراد أنها في التعمّق في سؤالها كأنها خارجيّة ، لأنهم تعمّقوا في أمر الدين حتى خرجوا منه .

و (الحَرير) الإبريسم المطبوخ ، وسمّي[٥] الثوب المتّخذ منه (حَريراً) . وفي جمع التفاريق : «الحريرُ ما كان مُصْمَتاً ، أو لحمتُه حرير» . وفي كراهيَة[٦] شرح الجامع الصغير الحُسامي[٧] : «سِتْرُ الحرير وتعليقُه على الأبواب» ، و «سِتر الخِدْر» : تصحيف .

و (حَرّانُ) من بلاد الجزيرة ، إليه تُنسَب ثياب[٨] الحَرّانيَّة .

﴿حرز﴾ : (أحرَزه) جعله في الحِرْز و [الحِرز][٩]

---

(١) من ع . أي ينسب أيضاً إلى الحرية والياء فيها ياء النسبة معنى لا لفظاً مثل كرسي في النسبة .. (٢) وردت في ثلاث آيات هي : النساء ٩٢ (مرتين) ، المجادلة ٣ . (٣) آل عمران ٣٥ . (٤) التهذيب ٤٣٢/٣ . (٥) ع : سمي . (٦) أي في الكلام على ما يكره . (٧) أي الذي ألفه حسام الدين الملقب بالصدر الشهيد . وقد عرفنا به في حواشي مادة «ثمن» . (٨) ع ، ط : الثياب . (٩) من ط .

الموضع الحَصين . وباسم فاعله سمّي (مُحْرِزُ بن جعفر) أبو هريرة ، مولى أبي هريرة ، يَروي عن صالح بن كَيْسان في السِيَر ، هكذا في « المشتَبِه » عن عبد الغنيّ ، وعن الدارَقُطْني كذلك . وفي النفي (مُحَرِّزٌ) براءٍ مشدّدةٍ مفتوحةٍ مكرَّرةٍ أكثر .

واسم المفعول منه (مُحْرَز) و (حَريزٌ) أيضاً . وبه سمي حَريزُ بن عثمان في السِيَر ، يَروي عن عبد الله بن بُسْرٍ ، قال في « الجَرْح » : هو ثقة . وقيل : كان يُرمَى (٦١/ب) بالانحراف عن علي رضي الله عنه . وعن الحلوائي : هو مطعون فيه .

وقوله : « ما تمّت سرِقَتُه في مالٍ مَحْرُوز » صوابه : « مُحْرَزٍ » وإن صحّ ما في [كتاب][(١)] المقاييس من (حَرَزْتُه) كان هذا اسم مفعولٍ منه ، وبتصغيره سمّي والد عبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحيّ ، في حديث الأذان والتَّرجيع فيه .

و (حَراز) [بالتخفيف][(٢)] على فَعالٍ منه : قلْعةٌ إليها يُنسب أزهر[(٣)] بن عبد الله الحَرَازيّ في السِيَر .

﴿ **حرس** ﴾ : (حرَسه حِراسةً) حفِظه . و (الحَرْس) في مصدره قياسٌ لا سماع ، وقد وقع في كلام محمد رحمه الله كثيراً .

و (الحَرَس) بفتحتين جمع (حارس) كخادم وخدَم . وقول عمر رضي الله عنه : « ألا أُنبئكم بليلةٍ هي أفضلُ من ليلة القدر ؟ حارسٌ حرَس في سبيل الله لعله لا يؤوب إلى رَحْله » أي ليلةُ حارس ،

(١) زيادة من ط ليست في الأصلين . والعبارة في مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٣٨ .
(٢) من ط ، وقد أثبتت في هامش الأصل . وفي ع شددت الراء والعين في كلمتي : « حراز ، فعال » وهو خطأ . (٣) ط : زهير ، تحريف . وأزهر الحرازي : حمصي ناصبي صدوق اللهجة وجزم البخاري بأنه ابن سعيد . توفي بعد سنة ١٠٠ هجرية .

كقوله : « أفضل الأعمال الحالُّ المرتحِل » أي عمل الحالّ . « لعله لا يؤوب إلى رحله[١] : أي لا يرجع إلى منزله ، في موضع الحال وتقديره: يائساً من الحياة غيرَ راجٍ إياها .

و (حَرِيسة الجبل) هي الشاة المسروقة مما يُحرَس في الجبل . وقيل : هو من قولهم للسارق : (حارس) على طريق التعكيس . وفي « التكملة » : « حرَسني شاةً » أيْ سرَقها ، (حَرْساً) .

﴿حرص﴾ : (حرص) القصّارُ الثوبَ : شقّه في الدقّ . ومنه (الحارصة) في الشِجاج ، وهي التي (تَحْرِص) الجِلْد أي : تشُقّه[٢] .

﴿حرض﴾ : (الحُرُض) الأُشْنان ، و (المُحْرُضَة)[٣] وِعاؤه .

﴿حرف﴾ : (الحرْف) الطَرف . ومنه (الانحراف) و (التَحرُّف) : الميلُ إلى الحَرْف . وفي التنزيل : « مُتَحرِّفاً لقتال »[٤] أي مائلاً له وأن يصير بحرفٍ[٥] لأجله ، وهو من مَكائد الحرب يُري العدوَّ أنه منهزِم ثم يَكُرّ عليه . ومنه الحرْف (٦٢/أ) في اصطلاح النحويين .

وأما قوله « نزَل القرآن على سبعة أحرفٍ » : فأحسنُ الأقوال

---

(١) من قوله . « أي ليلة حارس » إلى هنا ساقط من ط . (٢) في المختار : الحارصة : الشجة التي تشق الجلد قليلاً ، وكذا الحرصة بوزن الضربة . (٣) من أسماء الآلة التي جاءت مضمومة الميم والعين مثل المنخل والمكحلة . قال سيبويه : « لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية » . (شرح المفصل ٦/١١١) . هذا وقد شكلت في معجماتنا بكسر الميم وفتح الراء ، على القياس . (٤) الأنفال ١٦ : « ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال ، أو متحيزاً إلى فئة ، فقد باء بغضب من الله » . (٥) ط : بحرف منه .

أنها وجوه القراءة التي اختارها القُرّاء . ومنه : فلان يقرأ بحرف ابن مسعود .

وقيل للمحروم غير المرزوق (مُحارَفٌ) لأنــه بِحَرْفٍ من من الرزْق ، وقد (حُورِفَ) والاسم (الحُرْفة) بالضم .

و (الحِرْفة) بالكسر : اسم من (الاحتراف) ، الاكتساب . و (حَرِيف) الرجل مُعامِله . ومنه : « رجـــل له (حَرِيف) من الصيارفة أمَره أن يُعطي رجلاً ألف درهمٍ قضاءً عنـــه ـ أو لم يذكر قضاء عنه ـ ففعَل فإنه يرجع على الآمِر وإن كان غـيرَ حَريف فإن قال قضاء عنّي رَجع وإلاّ فلا » .

﴿ **حرق** ﴾ : « ضالّة المؤمن (حَرَقُ)[١] النار » : هـو اسم من (الإحـراق) كالشفَق من الإشفاق ، ومنـه : « الحَرَقُ والغرَق والشرَقُ شهادة » . وعن ابن الأعرابي : المـراد به في الحديث اللهبُ نفسُه .

وأما الثَقْب في الثوب فإن كان من النار فهـو بسكون الراء ، وإن كان من دَقّ القصّار فهو محـرَّك ، وقد رُوي فيه السكون . والمعنى أنّ من أخذ الضالّة للتملّك فإن ذلك يؤدّيه إلى الحَرْق .

و (الحُراقة) بالضم والتخفيف : ما يَبقى من الثوب المحترِق . و (الحريق) : النار . وأما الحديث : « والحَرِيق شـهيد والغَرِيق شهيد » فالمراد : (المُحرَق) وإن لم أجده ، ونظيره : الكتاب الحَكيم بمعنى المُحْكَم ، على أحد القولين . وفي كلام محمد رحـمه الله : « ولو وُجد مَن في المعركة حريقاً أو غريقاً لم يُغسَل » . و (الحَرْقَى) في جمعِه مبنيٌّ عليه وهو مثل قَتْلَى وجَرْحى ، في قتيل وجريح .

---

(١) في المصباح المنير : « الحرق بفتحتين اسم من إحراق النار » وفي النهاية : بالفتح وقد تسكن الراء .

وأما (الحُرَقَة) بفتح الراء فلقَب لبطنٍ من جُهَينة ، منهم عبد الرحمن بن العلاء الحُرَقي وهو الذي بقي في بطن أمه أربع (٦٢/ب) سنين ، عن الحَلْوائي .

﴿ حرم ﴾ : (حَرُم) الشيء فهو (حَرامٌ) وبه سمّي (حَرام) ابن معاوية و (حَرام) بن عثمان الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن جابر ، وعنه أبو بكر بن عياش . و (بنو حَرام) قوم بالكوفة نُسبت إليهم المحَلّة الحَراميّة .

و (الحُرْمة) اسم من (الاحترام) وقوله :

اليومَ يومُ الملْحَمهْ　　تُهْتَكُ فيه الحُرُمَهْ

يعني حُرْمة الكفار ، وإنما حُرّكَ الراء بالضم لإتباع ضمّة الحاء.

و (المَحْرَم) الحَرام والحُرمة أيضاً ، وحقيقته موضع الحُرْمة . ومنه : « هي له مَحْرم وهو لها محرم » . وفلان مَحرمٌ من فلانة . و (ذو رَحِمٍ) مَحرْمٌ ٍ : بالجرّ صفة للرَّحِم ، وبالرفع لِذو .

وأما قوله : « وإنْ وهَبها لأجنبيّ أو ذي رَحم ليس بمحرم ، أو لذي محرم ليس برحم » فالصواب : « أو لمَحرَمٍ ليس بذي رَحِم » .

﴿ حرن ﴾ : (حرَن) الفرَس : وقف ولم يَنْقَد (حُروناً) و (حِراناً) من باب طلب ، وهو (حَرُون) . و (الحَرَنُ) في معنى الحِران : غير مسموع .

﴿ حري ﴾ : (التَحرّي) طلب أحْرى الأمرين ، وهو أوْلاهما ، تفعّل منه ، وقيل : أصله قصْدُ الحَرَى⁽¹⁾ وهو جَناب القوم ، ثم استعير فقيل (تحرَّيت) مرضاتَك ، وهو (يتحرّى الصّواب) : أي

---

(١) ع ، ط : الحرا .

يتوخّاه وقوله : « الجهة المتحرّى إليها[١] » صوابه « المتحرّاة » .

و (حِراءٌ) بغير حرف التعريف مكسوراً ممـــدوداً ، والقصر خطأٌ : علَمٌ لجبلٍ بمكّة[٢] . ومن فسره بجبل في طرَف المفازة وأخَذ التحرّي منه فقدْ ستها . وفي الحديث : « اسكُنْ حِراءُ » على حذف حرف النداء .

[الحاء مع الزاي]

﴿ حزب ﴾ : (الحِزْب) واحد (الأحزاب) وهو الجماعة ومنه : « قرأ (حِزْبه) من القرآن » أي وِرْدَه ووظيفته . ونُهِي عـــن (تحزيب) القرآن : وهو أن يُجعل حِزباً حزباً ، كلٌّ[٣] شيءٍ لعمل معيّن من صلاة أو غيرها .

و (يوم الأحزاب) : هو يومُ الخندق لأن الكفّار (تحزّبوا)[٤] على أهل المدينة حتى خندَقوا .

(٦٣/أ) و (حزَبَهُم أمرٌ) : أصابهم ، من باب طلَب .

﴿ حزر ﴾ : (الحَزْر) التقدير ، ومنه : « فأنا لي أحزُرُ النخْل » ويُروَى (جِزاز) [النخل][٥] بالجيم والزاء[٦] المكرّرة .

و (حَزْرة) المال : خِيارُه ، يقال : هـذا (حَزْرة ماله) و (حَزْرة قلْبه) و (حزرة نفْسه) لأنه يُقدّرُه في نفسه ويُعدّده ، ومنه الحديث : « لا تأخذ من (حزَرات) أنفُس الناس شيئاً ، خُذ الشارِفَ » أي المُسنّة والفَتيّة .

---

(١) أي المتوجه إليها . (٢) يذكر ويؤنث . فان أنث لم يصرف (المختار) . (٣) ط : يؤخـــذ كل . (٤) أي تجمعـــوا . (٥) من ع . (٦) ع ، ط : والزاي .

و (غُلامٌ حَزوَّرٌ) : احتلَم واجتَمعت قُواه .

﴿ حزز ﴾ : (الحَزّ) القطع ، ومنه : « الإثم حَوّازُ القلوب »(١) على فَواعلَ ، جمعُ (حازّة) كدابّة ودوابّ ، وهي الأمور التي تحُزّ في القلوب ، أي تَحُكّ وتُوهِمُ أن تكون معاصيَ لفَقْد الطُمأنينة إليها .

وأما (حَزّاز) على فَعّال منه ، فلم يَرْوِه أحدٌ ، وعن شِمْر « حَوّاز » على فَعّال من الحَوْز : الجمْع ، أي يَحوز القلوبَ ويَغلِب عليها . والأوّل أشهر(٢) .

﴿ حزم ﴾ : (الحَزْم) شَدُّ (الحِزام) ومنه : « الحَزْمُ جودة الرأي » وبه(٣) سمّي أبو جَدّ أبي بكر بن حزم ، لأنه ابنُ محمد ابن عمرو(٤) بن حزم ، إلا أنه نُسب إلى الجَدّ فاشتُهِر به ، وهو ابن اسمُه كنيتُه .

وباسم الفاعل سمي والد (جَرير بن حازم) و (اسحاق بن حازم) ، وكُني به والدُ (قيس بن أبي حازم) ، وكلّهم في السِيَر .

﴿ حزي ﴾ : (الحازي) في (عر) . [عرف]

[الحاء مع السين]

(حسب) : (حَسَب) المالَ : عَدّه ، من باب طلب (حَسْباً) و (حُسْباناً) ومنه : أحسنت إليه (حَسَبَ(٥) الطاقة) و (على حَسَبِها) أي قَدْرَها .

و (حسَبُ) الرجل : مآثِرُ آبائه ، لأنه يُحسَب به من

(١) الحديث في النهاية ٣٧٧/١ ، ٤٥٩ برواياته المختلفة . (٢) أي (جواز) على فواعل . وقد اثبت ابن الاثير رواية « حزاز » من الحز . (٣) في الأصل « ومنه » وأثبت ما في ع ، ط . (٤) ع : عمر . (٥) سكنت السين في ع .

المناقب والفضائل له . وعن شِمْر : (الحسَب) الفَعَالُ الحسَن له ولآبائه . ومنه : « من فاتَه حسَبُ نفسِه لم ينتفع بحسَب أبيه » قال الأزهري (١) : ويقال للسخيّ الجَواد (حَسيبٌ) ، وللذي يكثُرُ عَدَد أهلِ (٦٣/ب) بيته (حَسيبٌ) . قال (٢) : وللحسيب معنى آخر وهو عددُ ذوي قَرابة الرجل من أولاده وغيرهم ، ويُفسِّر ذلك حديثُ الزُهْريّ عن عروة أن هَوازن أتوْا النبيّ عليه السلام فقالوا : أنت أبَرُّ الناس وأوْصَلُهم وقد سُبي أبناؤُنا ونساؤُنا وأُخِذت أموالنا . فقال عليه السلام : « اختاروا إحدى الطائفتين : إما المالَ وإما السَبْي » (٣) فقالوا : أمّا إذ خيّرتَنا بين المال وبين الحسَب فإنّا نختار الحسَب ، فاختاروا أبناءهم ونساءَهم . فقال عليه السلام : « إنّا خيّرناهم بين المال والأحساب فلم يَعْدِلوا بالأحساب شيئاً » فأطلَق لهم السبْيَ .

قال (٤) : فبيَّن هذا الحديث أنَّ عدد أهل بيت الرجل يسمى (حسَباً) .

قلت (٥) : وعلى ذلك مسألة الزيادات : « أوصى بثُلث ماله لأهل بيته أو لحسَبه » وهو من الأول (٦) على حذف المضاف لأن الأبناء ذَوُو الحسَب والعدد من المآثر والمناقب ، أو على أن الآباء يكثُرُ عددهم بالبنين ، أو لأن الذبّ عن حريم الأهل من المآثر ، فَسمُّوا حسباً لهذه الملابسة . وأما من رَوى « لحسيبه » فله وجْه .

وقوله (٧) عليه السلام : « الحسَب المالُ ، والكرَم التقْوى » : هَدْم لقاعدة العرب ، ومعناه أن الغني يعظَّم كما يعظَّم الحَسيب، وأن التقيّ (٨)

(١) التهذيب ٣٢٩/٤ وقد تصرف المطرزي في نص الأزهري . (٢) أي الأزهري
(٣) في التهذيب : البنين (٤) أي الأزهري . (٥) في الأصل « قال » وفي هامشه : « أي المصنف رحمه الله » . والمثبت من ع ، ط . (٦) أي من المآثر .
(٧) ع : « وأما قوله ... فهدم » . (٨) ط : وأن من له التقوى .

هـــو الكريم لا من يجود بماله ويبذّره ويُخْطِر بنفسه ليُعَدّ جواداً شجاعاً .

و (احتسَب بالشيء) : اعتدّ به وجعله في الحساب ، ومنه : احتسَب عند الله خيراً إذا قدّمه ، ومعناه اعتدّه فيما يُدّخَر عند الله . وعليه حديث أبي بكر رضي الله عنه : « إني أحتَسِب خُطايَ (٦٤/أ) هذه » أي أعْتدُّها في سبيل الله . و « من صام رمضان إيماناً واحتساباً » أي صام وهو مؤمن (١) بالله ورسوله ويَحتَسِب صومَه عند الله .

و (احتسَب ولدَه) إذا مات كبيراً ، ومعناه (٢) اعتدّ أجْرَ مُصابه فيما يُدّخَر . ومنه : « أريد أن أحتَسِب ابني وأُوجَر فيه » .

و (الحِسْبان) بالكسر : الظن . و (الحُسْبان) بالضم : سهامٌ صغارٌ يُرمَى بها عن القِسِيّ الفارسية ، الواحدة (حُسْبانة) . وإنما قال محمد رحمه الله « يُرمَى به » اعتباراً لِلّفظ (٣) .

﴿ حسر ﴾ : (حسَره فانْحسَر) أي (٤) كشَفه فانكشَف ، من باب ضرب . ومنه (الحاسر) خلافُ الدارع وخلاف المقنَّع أيضاً .

و (حسَر) الماءُ : نضَب وغارَ ، وحقيقته : انكشف عن الساحل . ومنه حديث ابن عباس : « كُلْ ما حسَر عنه البحرُ ودَعْ ما طفا عليه » .

و (حسَّره) : أوقعه في الحسْرة . وباسم فاعله (٥) سمي واليدُ (قيس بن المحسِّر) ، و (وادي مُحسِّر) وهوَ بين مكة وعرفات .

﴿ حسس ﴾ : (الحِسّ) و (الحَسِيس) : الصوتُ الخَفِيّ .

---

(١) ع ، ط : يؤمن . (٢) ع : معناه (بلا واو) . (٣) ط : باعتبار اللفظ .
(٤) كلمة « أي » ليست في ع . (٥) ع ، ط : وباسم الفاعل منه .

﴿ حسك ﴾ : (الحسَك) عُشْبةٌ شوْكُها مدَحْرج (١) ، الواحدة (حَسَكة) وبها كُنيت أمُّ حَسكة وهي التي أعطاها رسول الله عليه السلام السُدُسَ .

﴿ حسل ﴾ : (الحِسْل) ولَد الضبّ . وبه سمي (حِسْل بن خارجة) الأشجعيّ . وقيل (حُسَيْل) على التصغير .

﴿ حسم ﴾ : (الحَسْم) قطْع الشيء استئصالاً . ومنه قوله عليه السلام في السارق : « اقطعوه ثم (احسِمُوه) » أي اكْوُوه لينقطع الدمُ .

و (حِسْمى) بالكسر : ماءٌ لكلبٍ ، قيل : هـو بقية ماءِ الطوفان ، وقيل : بلدُ جُذامَ .

﴿ حسن ﴾ : (حَسُن) الشيء ، فهو (حسَنٌ) وبـه سمّي (الحسن بن المعتَمِر) وبمؤنّثه سُمّيت أم شُرَحْبيل بن (حَسَنة) .

[الحاء مع الشين]

﴿ حشر ﴾ : في حديث عمر (٦٤/ب) : « لا يُعطَى من الغنائم إلا راعٍ أو سائقٌ أو حارسٌ » وفي الحلوائي (حاشِرٌ) . قال : وهو الذي يجمع الغنائم ، من (الحَشْر) : الجمع .

و (الحَشرات) صغار دوابّ الأرض ، وقيل هي الفأر واليَرابيع والضِباب .

﴿ حشش ﴾ : (الحَشيش) من الكلأ : اليابسُ ، ويستعار للولَد إذا يَبِس في بطن أمّه . ومنه الحديث : « فألقَتْ حشيشاً » أي ولداً يابساً .

---

(١) أي مدور .

و (حشَشْت الحشيشَ) قطعتُه ، و (احتَشَشْتُه) جمعتُه ، عن الجوهري . وفيه نظر ، وعليه قول القُدوري في الكلأ : « ليس له أن يمنعه ولا أن يبيعه حتى يَحْتَشّه فيُحْرِزه » .

و (الحَشُّ) البستان ، ويكنى به عن المُسْتَراح ، لأنهم كانوا يتغوّطون في البساتين . ومنه الحديث : « إن هذه الحُشوش محتَضَرة فإذا أتى أحدُكم الخلاءَ فليَقُل : أعوذ بالله من الخُبُث والخَبائث » وهما جمْعا خَبيثٍ وخَبيثة ، والمراد شياطينُ الجن والإنس ، ذُكْرانهم وإناثهم .

و (المَحَشّة) كناية عن الدُبُر . ومنها الحديث : أن النبي عليه السلام « نَهى أن تُؤتَى النساء في مَحاشّهن » ورُوي بالسين . وعن ابن مسعود : « مَحاشُّ النساء عليكم حرام » يعني أدبارَهن .

﴿ حشف ﴾ : (الحَشفَة) ما فوق (١) الختان من رأس الذكَر . و (أحْشَفَتِ النخْلةُ) صارت ذات (حشَفٍ) وهو أردأُ التمر .

و (استَحْشفَت الأُذن) يَبِست فهي (مستحشِفة) و (أنفٌ مستحشِف) : صار بحيث لا يتحرّك غُضْروفه .

﴿ حشم ﴾ : (الحِشْمة) : الانقباض من أخيك في المَطْعم (٢) وطلَبِ الحاجة ، اسمٌ من (الاحتشام) . يقال (احتَشمه) و (احتَشم منه) إذا انقبَض منه أو استحيا . وقيل : هي عاميّة لأن الحِشمة عند العرب الغضَبُ لا غير .

ومنها (حَشَمُ (٦٥/١) الرجل) : لقَرابته وعياله ومن يَغضب له إذا أصابه أمرٌ ، عن ابن السكيت ، وهي كلة في معنى الجمع لا واحد لها من لفظها . وقيل : جُمعت على (أحشام) ، هكذا في جامع الغوري .

---

(١) ع : الحشفة فوق . (٢) ع : الطعم (بضم فسكون) .

﴿ حشو ﴾ : (الحَشْو) : مصدر (حَشا) الوسادةَ ، فسمّي به الثوبُ المحشوّ . ومنه قولهم : « ويُنْزَع عنه الحَشْوُ » .

و (احْتَشَت) الحائضُ بالكُرْسُف (١) : إذا أدخلتْه في الفرْج . وقوله : « احتشَى كُرْسفاً » : على حذف الباء أو على التضمين .

وقوله : « خذ من (حَواشي) أموالهم » أي من عُرْضها ، يعني من جانبٍ من جوانبها من غير اختيار . وهي في الأصل جمعُ (حاشية) الثوب وغيره ، لجانبيه .

[الحاء مع الصاد]

﴿ حصب ﴾ : (المحصَّب) موضع الجِمار بِمِنىً . وأما (التَحْصيب) فهو النوم بالشِعْب ساعة من الليل ، ثم يَخرُج إلى مكة . ومنه قول عائشة رضي الله عنها : « ليس التحصيب بشيء » . وعن ابن عباس كذلك . وعن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سُنّةً ، وكان يصلّي الظُهر يوم النَفْر (٢) (بالحَصْبة) وهو (٣) موضعٌ ثَمّةَ .

﴿ حصد ﴾ : (حصَد) الزرعَ : جزّه (حَصْداً) و (حصاداً) من بابي طلب وضرب . وفي الواقعات : « أُشعِل في (حصائد) الزرْع » : جمْع (حَصيدٍ) و (حَصيدة) وهما الزرع المحصود ، وأريدَ ههنا مايبقى في الأرض (٤) من أصول القصب المحصود . ومثله في شرح الجامع الصغير : « استأجر أرضاً فأحرقَ الحصائدَ فاحترَق شيء في أرض غيره لا يَضمَن » .

وأما ما ذكر في شرح القُدوري أن ابنَ سَماعة قال : « ولو أن

---

(١) هو القطن . (٢) هو اليوم الثالث من أيام النحر ، لأنهم ينفرون من منى . (٣) تحتها في الأصل : « وهي » . وجاءت في ع : وهي . (٤) قوله : « في الأرض » ساقط من ع .

رجلاً زرَع في أرضه ثم حصـدَه وبقي من حصاده وجِلّه (١) مَرعىً فله أن يمنع هذا ويَبيعه لأن الحصاد نبَت بزرعِه » ففيه توسُّع وذلك أن الحصاد مصْدر في الأصل كما ذكرتُ ، وقد نطق به التنزيل (٦٥/ب) في قوله [سبحانه] (٢) : « وآتُوا حقَّه يومَ حصاده » ثم سمي به الزرع المحصود . قال الأعشى :

له زَجَلٌ كحفيفِ الحصَا دِ صادَف بالليل ريحاً دَبُوراً (٣)

ثم سمّي به ههنا (٤) ما بقـي في الأرض . وأما الأول فمَتوجِّـه كالجِل .

و (أحْصَـدَ) الزرعُ و (استحصَـدَ) حان له أن يُحصَـد ، فهو (مُحْصِـد) و (مستحصِـد) بالكسر ، والفتحُ خطأٌ .

﴿ حصر ﴾ : (الحَصْر) : المنْـــع ، من باب طلب ، ومنـه (الحُصْر) بالضم ، من الغائط ، كالأُسْر من البول وهو الاحتباس .

و (الحَصَر) بفتحتين : العِيّ وضيق الصدر .

والفعل من الأول (حُصِـر) مبنياً للمفعول فهـــو (محصور) ومن الثاني (حَصِرَ) مثل لبِس ، فهو (حَصِرٌ) . ومنه : « إمامٌ حَصِرَ فلم يَستطع أن يقرأ » وضمّ الحاء فيه خطأٌ .

ويقال : (أُحصِر الحاجّ) إذا منَعه خوف أوْ مرض من الوصول لإتمام حجّه أو عُمرته . وإذا منعه سلطان أو مانعٌ قاهرٌ في حَبْسٍ أو مَدِينةٍ ، قيل (حُصِر) ، هذا هو المشهور ، وقول ابن عباس :

---

(١) الجل « بالكسر » : قصب الزرع إذا حصد . وفي ع « رعي » بكسر فسكون بدل « مرعى » . (٢) من ع . والآية من سورة الأنعام ١٤١ « كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا ... » . (٣) ديوانه ٩٩ وفيه « لها جرس » . (٤) سقطت « ههنا » من ع .

« لا حَصْرَ إلاّ حَصْرُ العدوّ » . قال الأزهري (١) : فجَعَله (٢) بغير ألف جائزاً بمعنى قوله تعالى : « فإن أُحصِرتُم فما استَيْسَر من الهَدْي » (٣) .

و (الحَصير) المَحْبِس ، ورجل (حَصور) : لا يأتي النساء ، كأنه حُبِس عما يكون من الرجال .

﴿ حصص ﴾ : (حَصَّني) من المال الثُلثُ أو الرُبع : أي أصابني وصار في حِصَّتي . و « أخذتُ ما يَحُصُّني ويَخُصُّني » . و (تَحَاصَّ) الغَريمان أو الغُرَماء : أي اقتسموا المالَ بينهم حِصصاً .

ورجل (أحَصُّ) : لا شَعْر له . و (حُصَاص) الحمار : شدّة عَدْوِه ، وقيل ضُراطُه (٤) .

﴿ حصرم ﴾ : في جمع التفاريق : « الكِشْمِش : زَبيبٌ (لا حِصْرِم) له » أي لا عَجَم له (٥) ، وفيه نظر لأن الحِصْرِم أول العنب النيءِ الحامضُ باتفّاق (٦٦/ا) أهل اللغة .

﴿ حصن ﴾ : (الحُصْن) بالضم : العِفّة ، وكذا (الإحصان) . وأصل التركيب يدل على معنى المنْع .

ومنه (٦) (الحِصْن) بالكسر ، وهو كل مكان مَحْميّ مُحْرَزٍ لا يُتوصَّل إلى ما في جَوفه ، وبه سمي والد (عُيَينةَ بنِ حِصنٍ) الفَزاريّ ، و (كَنّازِ بن حِصنٍ) الغنَويّ .

---

(١) التهذيب ٢٣٣/٤ . (٢) في ع بسكون العين مصدراً ، ورفع « جائز » بعده . وما في الأصل هو الموافق للتهذيب . (٣) البقرة ١٩٦ . (٤) انظر المختار « حصص » في تفسير الحصاص . (٥) سقطت « له » من ع ، ط . (٦) في الأصل « منه » وأثبت ما في ع ، ط .

وبتصغيره سمّي (حُصَيْن بن عبد الله) في حديث القَرْطَا[١] . وحُضَيْر تصحيف .

وأما (سفيان بن حُصَيْن) كما ذكر خُواهَـرْ زاده في حديث صوم التطوع وقال : ضعّفه الشافعي ، فالصواب : سفيان بن حسين ، بالسين ، كما في تاريخ البخاري ، وهو مؤدِّب المَهْدِيّ . وقال صاحب الجَرْح عن يحيى بن مَعِين : هو ثقة[٢] ، وعن والده : هو صالح الحديث يُكْتَب حديثُه ولا يُحتجّ به .

وقد (حَصُنَ) المكانُ (حَصانةً) فهو (حَصِين) وبه كُني (أبو حَصِين) عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدي ، [يروي][٣] عن ابن عباس وابن الزبير والنخَعي ، وعنه الثوري وشُعبة وشَريك . وضم الحاء تحريف ، عن ابن ماكولا وغيره[٤] . وفي نسخة سَماعي من السِيَر ومتْن الأحاديث : أبو الحُصَيْن عن الشَعْبي ، وعنه الثوري ، وهو[٥] من باب مَبْعث السرايا .

و (حصّنه) صاحبه و (أحْصنه) ومنه : « لتُحصنكم من باسكم » أي لِيَمْنعكم ويحرّركم[٦] .

وإنما قيل للعفّة (حُصْن) لأنها تُحصِن من الريبة . وامرأة (حاصِن) و (حَصان) بالفتح ، وقد (أحْصَنت) إذا عفّت و (أحْصَنها) زوجُها : أعفّها فهي (مُحصَنة) بالفتح . و (أحْصَنت) فرْجها فهي (مُحصِنة) بالكسر .

---

(١) كتب تحتها في الأصل : « موضع » ولم يذكره ياقوت والبكري . ط : القرطاس . (٢) ع : إنه ثقة . (٣) من ع . (٤) من قوله : « وضم الحاء إلى قوله « وغيره » . مؤخر في ع إلى ما بعد قوله : « مبعث السرايا » .. (٥) ع : وهي . (٦) ع : ليحصنكم ... ليمنعكم ويحرركم (للغائب المفرد) . وتحرير الرقبة : عتقها .

وأريد (بالمحصَنات) ذواتُ الأزواج في قوله تعالى: « والمحصَناتُ من النساء إلا ما ملَكتْ أيمانكم »(١) . والحرائرُ في قوله : « ومن(٢) لم يَستطع منكم طَوْلاً أن يَنكِح المحصَنات » . والعَفائفُ في قوله : « والمحصَنات من المؤمنات ، والمحصَنات (٦٦/ب) من الذين أُوتوا الكِتاب(٣) » ، يعني الكِتابيّات .

و (شرائط الإحصان) في باب الرَّجْم عند أبي حنيفة ستٌّ : الإسلام ، والحرّيّة ، والعقل ، والبلوغ ، والتزوّج بنكاح صحيح ، والدخول . وفي باب القذف : الأربعُ الأُوَل والعفّة .

و (الحِصان) بالكسر : الذكَر من الخيل ، إمّا لأن ظهره كالحِصْن لراكبه ، ومنه :

أنّ الحُصونَ الخيلُ لا مَدَرُ القُرى(٤)

وإمّا لأن ماءه مُحْصَن مُحْرَزٌ يُضَنّ به فلا يُنزَى إلاّ على حِجْر كريمةٍ(٥) ، والجمع (حُصُنٌ) بضمّتين .

﴿ **حصي** ﴾ : في الحديث « من أحصاها دخل الجنة » أي من ضَبطها علماً وإيماناً .

« بيعُ الحصاة(٦) » في (نب) . [نبذ] .

---

(١) النساء ٢٥ . (٢) في الأصل وحده : « فمن » والصواب ما أثبت ، والآية من سورة النساء « ٢٥ » . (٣) المائدة « ٥ » . (٤) هذا عجز بيت للأسعر الجعفي ، من شعراء الجاهلية ، وصدره : « ولقد علمت على توقي الردى » . وله خبر انظره في الأساس « حصن » . (٥) ع : « كريم » . والحجر : الأنثى من الخيل . (٦) ع : الحصا ،

[الحاء مع الضاد]

﴿ حضر ﴾ : (حضَر) المكانَ و (احتضَره) شهِده . و (الحاضِر) و (الحاضِرة) الذين حضروا الدارَ التي بها مجتَمعهم . ومنه (حضيرة التمر) للجَرِين (١) ، عن الأزهري ، عن ابن السكّيت ، عن الباهلي ، لأنه (يُحْضَرُ) كثيراً . وهكذا في زكاة « التجريد » [لأبي الفضل الكرماني] (٢) وحصولهِ في (الحَضائر) ، وفي الكرخي بالظاء . وهو تصحيف . وفي الصحاح وجامع الغُوري بالصاد غيرَ معْجمة من الحَصْر : الحَبْس ، وله وجْه ، إلا أن الأوّل أصح (٣) .

و (احتُضِر) : مات ، لأن الوفاة حضرتْه أو ملائكة الموت . ويقال : فلان (مُحْتَضَر) أي قريب من الموت . ومنه : « إذا احتُضر الإنسان وُجّه كما يوجَّه في القبر » .

و (حَضُورُ) : من قُرى اليمن (٤) .

﴿ حضرم ﴾ : (الحَضْرَميّ) منسوب إلى حضْرَمَوت ، وهي بُلَيدة صغيرة في شَرقيّ عدَنَ .

﴿ حضن ﴾ : (الحِضْن) : ما دون الإبط . ومنه حديث أُسَيْد ابن حُضَيْر : « لولا رسول الله عليه السلام لأنفَذْتُ حِضْنَيك » أي لخرَّقت جَنبيْك ، و « خُصْيَيْك » (٥) تصحيف .

---

(١) الموضع الذي يجفف فيه التمر . (٢) من ع . وهو عبد الرحمن بن محمد ، انتهت إليه رياسة المذهب الحنفي بخراسان . توفي سنة ٥٤٣ هـ . وانظر كشف الظنون ١/٣٤٥ . (٣) وردت هنا في ط عبارة لا مكان لها ، وستَرد في النسخ جميعاً في مادة « خصر » ، من عند : « وقوله نهى عن احتضار » إلى قوله : « وهذا يكون الأصح » . (٤) وهي من أعمال زبيد « ياقوت » . (٥) ع : وخصيتاك .

و (الحاضنة) : المرأة توكّل بالصبي فترفعه وتُربّيه . وقد (حضَنَت) ولدَها (٦٧/أ) (حضَانةً) من باب طلب .

و (حضَن) الطائر (بيضه حَضْناً) إذا جَثم عليه يكْنفهُ (بحضْنَيه) . وحمامةٌ (حاضِنٌ) . وفي بُرْج الحمام (مَحاضِنُ) : وهي مواضعها التي تَبيض فيها ، جمع (مَحْضَنٍ) قياساً .

و « احتَضَنت الدجاجةُ » : غيرُ مسموع . وأما قوله : « ولو غَصب بَيْضةً وحضَنَها تحت دجاجة له[1] حتى أفرخَت » أي وضَعها تحتها وأجلسها عليها[2] ، فإن كان محفوظاً فعلى الإسناد المجازي[3] كما في : بنى الأمير المدينة ، وإلا فالصواب التشديد .

[الحاء مع الطاء]

﴿ **حطب** ﴾ : (الحطَب) معروف ، وقوله : « ما زرع وغَرس فهو بينهما نِصفان كذا وكذا وأصولُ الكرم وعِيدانُه وحطَبُه » أي ما يَبِسَ منه ، أوْ مالا يُنتفَع به إلا في النار .

و (حَطَبه) جمَعه ، من باب ضرَب . وباسم فاعله سمّي (حاطب ابن أبي بَلْتَعة) وكان حازماً ، وفيه جرى المثَل : « صَفْقةٌ لم يَشْهَدها حاطب[4] » . وقوله : « رُخِّص في دخول مكّة (للحطّابة) » أي للجماعة الذين يَحطِبون .

و (حطَب) بفلان : سعَى به ووشَى ، من (الحَطَب) بمعنى النميمة في قوله تعالى : « حَمّالةَ الحطَب[5] » ، على أحد القولين .

و (حطَب) عليه بخَيْر : أوْردَ عليه خيراً . وعلى ذا قولُه في

(١) سقطت « له » من ع . (٢) قوله : « عليها » ليس في ع . (٣) في قوله : « حضنها » . (٤) مجمع الأمثال ٣٩٤/١ . (٥) المسد : ٤ « وامرأته حمالة الحطب ، في جيدها حبل من مسد » .

كتاب أمان السلطان : « يسعَى واشٍ وحاطبٍ عليك » إمّا تضمين أو سهو (١) .

﴿ حطط ﴾ : (حَطّ) من الثمن كذا : أسقَط . واسمُ المحطوط : (الحَطيطة) .

[الحاء مع الظاء]

﴿ حظر ﴾ : (الحَظْر) المنع والحَوْز . ومنه (حظيرة) الإبل .

و (المحظُور) خِلاف المُباح لأنه ممنوع منه ، ويقال (احتظَر) إذا اتخذ حظيرةً لنفسه ، و (حَظَر) لغيره . وقولهم (٢) « كان هذا زمانَ التحظير » إشارةٌ (٦٧/ب) إلى ما فعل عمر رضي الله عنه من قسمة وادي القُرى بين المسلمين وبين بني عُذرة وذلك بعد إجلاء اليهود ، وهو كالتاريخ عندهم .

[الحاء مع الفاء]

﴿ حفد ﴾ : (الحَفْدُ) الإسراع في الخدمة ، ومنه « نسعى ونَحفِد » (٣) . أي نعمل لله بطاعته .

و (الحفَدة) الخدَم والأعوان . ومنه قيل لأولاد الابن أوْ لولد الولد (حفَدة) .

﴿ حفر ﴾ : (الحَفْر) : مصدر (حفَر) النهرَ . ومنه : [فم] (٤) فلانٍ (محفورٌ) حفَره الأُكالُ .

---

(١) حق الكلام : « حاطبٍ به » أو أنه ضمنه معنى « عدا » أو « ظلم » .
(٢) أي قول الفقهاء . (٣) في دعاء القنوت . (٤) في الأصل و ط : « ومنه فلان » والتكملة من الأساس . وفي ع : « ومنه سن محفور » وإذا السن مؤتثة .

و (حَفَرتْ) أسنانُه فسَدتْ وتأكلَّت . و (حَفِرت [1] حفَراً) لغةٌ .

و (الحَفِيرة) الحُفْرة . وقوله : « حفَر موضعاً من المعدِن ثم باع (الحَفِيرة) » أي ما حُفِر منه .

و (حَفِيرٌ) و (حَفِيرةُ) موضعان ، عن الأزهري [2] . وقيل : بين الحفير وبين البصرة ثمانيةَ عشر ميلاً . وعن شيخنا : (الحُفَيْرة) بالضم موضع بالعراق في قولهم : « خَرج من القادسية إلى الحُفَيْرة » .

و (المحْفُوريّ) منسوب إلى (محفور) بلَيدةٍ على شطّ بحر الروم يُنسج [3] فيها البُسُط . و « العَين » تصحيف .

« أو حافرٍ » [4] في (خف) . [خفف]

﴿ حفز ﴾ : في الحديث : « اذا صلّت المرأة (فلتَحْتَفِز) » أي فلتَتضامَّ كتَضامّ (المحتفِز) وهو المستوفِز ، افتعال ، من (حفَزه) إذا حرّكه وأزعجه .

﴿ حفش ﴾ : (الحِفْش) البيت الصغير ، وهو في حديث المتوفَّى عنها زوجُها : « دخلتْ (حِفْشاً) » . وفي حديث عامل الصدقة : « هلاّ جلَس في حِفش أمّه » وهو مستعار من (حِفْش المرأة) وهو دُرْجها .

﴿ حفظ ﴾ : (حَفِظَ) الشيءَ (حِفظاً) : منعَه من الضياع . وقولهم : « الحِفظ خلافُ النسيان » من هذا .

وقد يُجعل عبارةً عن الصَوْن وتركِ الابتذال ، يقال : فلانٌ يحفظ

(١) ع : وحفر . (٢) تهذيب اللغة ٥/١٦ ، ويطلق هذان الاسمان على مواضع كثيرة ، انظرها في معجم البلدان . (٣) ع : تنسج . (٤) وذلك قوله : « لا سبق إلا في خف أو حافر » .

نفسَه (٦٨/ا) ولسانه ، أي لا يبتَذِله[١] فيما لا يَعنيه . وعليه قوله تعالى : « ذلك كفّارةُ أيْمانكم إذا حلَفتم واحفظوا أيمانكم[٢] » ، في أحد الأوجُه أي صُونوها ولا تبتذلوها ، والغَرض صَونُ المُقْسَم به[٣] عن الابتذال . وبيانُه في قوله [تعالى][٤] : « ولا تجعلوا الله عُرضةً لأيمانكم[٥] » أي معرَّضاً لها فتبتذلوه[٦] بكثرة الحلِف به لأنه أمرٌ مذموم [ولذا قال الله تعالى : « ولا تُطِع كلَّ حلّافٍ مَهين[٧] » . فجعل الحلّاف عُنوانَ الأوصاف المذمومةِ][٨] ويعضُد هذا الوجهَ مجيئه بالواو[٩] دون الفاء ، وعليه بيت كُثيِّر :

قليلُ الألايا ، حافظٌ ليمينِه وإن بدَرتْ منه الأليّة بَرَّتِ[١٠]

أي لا يُولِي أصلاً بل يتحفّظ ويَتصوّن ، ألا تَرى كيف قرّرَ بذلك أن القِلّة فيه بمعنى العدَم كما في بيت الحماسة :

قليلُ التشكّي للمُهِمّ يُصيبه كَثيرُ الهوى شَتّى النوى والمسَالِك[١١]

وبهذا دخل البيتان في باب المدح ، على أنك لو حَملْت القلّة على الإثبات ، والحِفظَ على مراعاة اليَمين لأداء الكفّارة كما زعموا لم تَحتَلْ بطائل قطّ من قوله : « وإن بدَرتْ » ، وهذا ظاهر لمن تأمل . و « بدرت » ، بالباء ، من قولهم : بدَر منه كلام ، أي سَبق ، والبادرة : البديهة .

---

(١) في هامش الأصل : « لا يبتذلها » . (٢) المائدة ٨٩ . (٣) وهو الله سبحانه . (٤) من ع . وفي ط : قول الله تعالى . (٥) البقرة ٢٢٤ . (٦) قوله : فتبتذلوه » ليس في ع . (٧) القلم ١٠ . (٨) ما بين مربعين من هامش الأصل عن نسخة أخرى . وهو مثبت في ط وأوله : « ومنه قوله تعالى ... » . (٩) يعني قوله : واحفظوا . (١٠) العجز ساقط من ع . والبيت في ديوان كثير ٢٢٠/٢ « ط : ١٩٣٠ » واللسان « ألو » وطلبة الطلبة « ٦١ » . (١١) عجزه ليس في ع . والبيت لتأبط شراً من قصيدة في الحماسة « ٩٤/١ »«مرزوقي» .

﴿ حفف ﴾ : (حفَّت) المـرأة وجهَها : نَتَفت شعرَها[١] (حَفّاً) ومنه حديث عائشة أنـه[٢] سألتها امرأة عن (الحَفّ) فقالت[٣]: أميطي الأذى عن وجهك .

﴿ حفل ﴾ : (المحفَّلة) الناقـة أو البقرة أو الشاة الـتي حُفّل اللبَنُ في ضرعها أي جُمع بتَرك حلْبها ليغترّ بها المشتري فيزيـدَ في الثمن .

﴿ حفن ﴾ : (الحَفْنة) ملء الكفّ .

﴿ حفي ﴾ : (حَفِيَ) مشى بلا خُفّ ولا نعْل (حَفاءً) بالمدّ . وأما (الاحتفاء) في معناه[٤] كما جاء في حديث عمر رضي الله عنه فلم أجده أنا . و (الحافي) خلاف الناعل والجمع (حُفاة) . و (حَفِيَ) قدمُه : رقّت من كثرة المشي (حَفاً) بالقصر فهو (حَفٍ) .

و (حَفِيَ به (٦٨/ب) حَفـاوةً) أشفق عليه وبالـغ في إكرامه ، وهو (حَفِيٌّ بـه) . ومنه حـديث عمر رضي الله عنه في الحجر الأسود : « رأيت أبا القاسم بك حَفِيّاً » .

و (أحفَى) شاربه : بالَغ في جَزّه . ومنه (احتَفى البقْلَ) إذا أخذه من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قِصَره وقلّته .

وعليه حديث المضطر الذي سأل رسول الله علـيه السلام : متى تَحِلّ لنا الميْتة ؟ فقال : « ما لم تَحتَفُوا بها بقْلاً فشأنكُم بها » . وروي « تحتَفِئوا » بالهمز من الحَفأ[٥] وهو أصل البَرْدِيّ أي[٦]

---

(١) ع : شعره . (٢) في ط « أنها » بدل « أنه » . (٣) ع : « سألته امرأة عن الحف فقال عليه السلام » . (٤) قوله : « في معنـاه » ساقط من ع . (٥) في الأصل : الحفاء ، « ممدوداً » والتصويب من ع واللسـان « حفأ » ، فهو مهموز مقصور . (٦) سقطت « أي » من ع .

تقتلعوه بعينه فتأكلوه . وروي « تَحْتَفوا » من حفّ الشعرَ ، وروي « تَجتفِئوا » بالجيم مهموزاً من اجتفأتُ الشيءَ ، إذا قلعتَه ورميتَ به ، ومنه الجُفاء . وروي « تَخْتَفُوا » من اختفى الشيءَ إذا استخرجه ، ومنه المختَفي : النبّاش .

وأنكر أبو سعيد الهمزةَ مع الجيم والحاء وقال : الاجتفاء كَبْتُكَ الآنية (١) . وأما الاحتفاء من الحَفَأ فالبَرديّ ليس من البقول وهو لا يكون ببلاد العرب أصلاً (٢) .

وتمام الحديث بتفسيره في (صب) (٣) .

[الحاء مع القاف]

﴿ حقف ﴾ : (الحِقْف) الرمْل المعوجّ . ومنه ظَبْيٌ (حاقفٌ) أي مُنْطَوٍ منعَطِفٌ ، وقيل في أصل الحِقف (٤) .

﴿ حقق ﴾ : هو (حقيق) بكذا ، وأنت حقيق بأن تفعل كذا ، و (محقوق به) أي خَليق . وقوله : « إنّ ديناً يكون المدل فيه بهذه المنزلة لحقيق أن يكون حقاً » على حذف الباء .

و (الحِقّ) من الإبل : ما استَكْمَل ثلاث سنين ودخل في الرابعة و (الحقة) الأنثى ، والجمع (حِقاق) . وفي الحديث : « وشرُّ السَّيْر (الحَقْحَقةُ) » ، وهي أرفع السير وأتعبه للظَهر .

---

(١) الذي في اللسان : « جفأ البرمة (أي القدر) في القصعة جفئاً : أكفأها أو أمالها فصب ما فيها ، ولا تقل أجفأتها » ثم ذكر أن الثانية لغة قليلة (٢) كلمة « أصلاً » ليست في ع . (٣) لم يرد الحديث ولا تفسيره في حرف الصاد ، وهو يريد مادة « صبح » لأن نص الحديث : « ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا .. الخ » . انظر الفائق « ٢٩٤/١ » والنهاية واللسان « جفأ » .
(٤) أي إنما يقال : « ظبي حاقف » إذا كان في أسفل الحقف .

﴿ حقل ﴾ : (١/٦٩) (المحاقَلة) بيع الطعام في سُنبله بالبُرّ ، وقيل : اشتراء الزرع بالحنطة . وقيل : بيعُ الزرع قبل بُدُوّ صلاحه(١)، من (الحَقْل) وهو الزرع ، وقد (أحْقَل) إذا طلع رأْسُه ونَبَتَ ، وقيل : المُزارَعة بالثُلث والربع وغيرها ، وقيل : كراء الأرض بالحنطة .

﴿ حقن ﴾ : (حَقَن) اللبنَ جمَعه في السِقاء . ومنه : (حقن دمه) : إذا منعه أن يُسفَك ، وذلك إذا حلّ به القتْلُ فأنقَذه .

و (حقَن بَولَه) حبَسه وجمعه ، ومنه الحديث : « لا رأْيَ (لحاقنٍ) ولا حاقبٍ ولا حازق » هكذا في غريب القُتَبي ، (فالحاقن) الذي به بَول كثير ، والحاقب : المحصور ، والحازق : الذي ضاق خُفُّه فحزَق قدَمه ، أي ضغطها . وأما « الحاقِن » ـ كما في الأكمل ـ فليس بشيء .

و (حقن) المريضَ : داواه بالحُقْنة ، وهي دواء يُجعل في خريطةٍ من أدَمٍ يقال لها : (المِحْقَنة) . وقوله في الواقعات : « رجل أدخل الحُقْنة ثم أخرجها لا وُضوء عليه » : أراد أنبوب المِحْقَنة فتوسَّع في الكلام(٢) .

و (احتقَن) بنفسه : تَداوى بها . وقوله : « لا بأس أن(٣) يُبدي ذلك الموضع للمحتقِن » صوابه « للحاقِن » . وقولهم : « احتقَن الصبيُّ بلَبَن أمه » بعيدٌ ، و (احتُقِن) بالضم غيرُ جائز ، وإنما الصواب (حُقِنَ) أو عُولِجَ بالحُقْنة .

[الحاء مع الكاف]

﴿ حكر ﴾ : (الاحتكار) حَبْس الطعام للغلاء ، والاسم (الحُكْرة) .

---

(١) ع : قبل صلاحه . (٢) أي توسع حين حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . (٣) ع ، ط : بأن .

﴿ حكك ﴾ : (الحَكّ) القَشْر ، ومنه (الحِكَّة) بالكسر وهي كل (ما تَحُكُّه) كالجرب ونحوه ، وقد جُعلت في باب الطهارة عبارةً عن القَمَل (١) أو كنايةً عن القمْل ، وقولهم (٢) : « الإثم ما حَكَّ في صدرك » أي أثّر فيه وأوْهَم أنه ذنْب لعدم انشراح الصدر به . ومن روى « صَدْرَكَ » (٣) فقدْ سَهَا .

﴿ حكم ﴾ : حكم له عليه بكذا (حُكْماً) . وقوله في الدار يرتدّ أهلها (٦٩/ب) فتصير « محكومةً » بأنها دار الشرك : الصواب : « محكوماً عليها » ، و (الحَكَم) بفتحتين : الحاكم ، وبه سمي الحَكَم بن زهيرٍ خليفةُ أبي يوسف .

و (حكّمه) : فوّض الحكْم إليه . ومنه (المحكَّم في نفسه) وهو الذي خُيِّر بين الكفر بالله والقتْل فاختارَ القتْلَ . و (حَكَّمَتِ) الخَوارجُ : قالوا إن الحُكْمُ إلاّ لله ، وهو من الأول .

و (الحِكْمة) ما يمنَعُ من الجهْل ، وأُريدَ بها الزّبور في قوله [تعالى] (٤) : « وآتيناه الحِكْمة » . وقيل : كلُّ كلامٍ وافق الحقّ .

و (أحْكَمَ) الشيءَ (فاستحكَم) وهو (مستحكِم) بالكسر لا غير . ومنه : « النوم في الركوع لا يَسْتَحْكِمُ » .

[الحاء مع اللام]

﴿ حلب ﴾ : (حلَب) الناقة (حَلْباً) . و (أحْلَبه) أعانه

---

(١) القمل « بفتحتين » : مصدر قَمِل رأسه ، من باب طرب « المختار » . (٢) ع : « وقوله » وهو الأحسن ، لأن ذلك القول حديث كما في النهاية ١/٤٧٠ وروايته : « الاثم ما حك في نفسك » . (٣) أي بحذف حرف الجر « في » وجعل الفعل متعدياً . (٤) من ع ، ط . والآية رقمها « ٢٠ » من سورة ص : « وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » وقد أكملت الآية في ع .

في[١] الحَلْب ، ثم عمّ . و (الحَلَبُ) محرّكاً لا غير : اللبَنُ المَحْلوب ، و (الحلوبة) ما يُحلَب [٢] . وناقة (حَلُوبٌ) .

و (الحُلْبة)[٣] هذا الحَبّ المعروف .

و (الحَلْبة) في (جل) . [جلب] .

﴿ **حلس** ﴾ : (الحِلْس) : كساء يكون على ظهر البعير تحت البَرْذعة ويُبسَط في البيت تحت حُرّ المتاع ، ومنه : (استحلَس الخوفَ) : لزِمه .

﴿ **حلف** ﴾ : (ذو الحُلَيفة) : ميقات أهل المدينة . (حِلْفُ أبينا) في (نش) . [نشد] .

﴿ **حلق** ﴾ : (الحَلْقة) : حَلْقة الدرع وغيرها . وفي حديث الزُهْري : « وعلى ما حمَلتِ الإبلُ إلا الحلقةَ » : السلاحُ كلّه ، وقيل : الدروع خاصةً . وقوله :

نُقْسم بالله نُسْلِمُ الحَلَقَهْ[٤]

فالتحريك ضرورة وقيل لغة .

(حَلْقَى) في عق : [عقر] .

﴿ **حلل** ﴾ : (حلّ) المنزلَ (حُلولاً) و (حالّ) صاحبَه : حلّ معه . ومنه (الحَليلةُ) الزوجةُ ، لأنها تُحالُّ زوجَها في فراش .

---

(١) ع : على . (٢) ع : ما تحلب . (٣) بضم الحاء ، واللام تضم وتسكن للتخفيف ، وهو حب يؤكل « المصباح » . (٤) أي لا نسلم ، وحذف « لا » بعد القسم قياسي كقوله تعالى : « تالله تفتأ تذكر يوسف » وتمام البيت كما في الأساس : « ولا حريقاً وأخته حرقه » والبيت في اللسان أيضاً « حلق » ، وفيه : « الحرقة » .

و (حلّ) العُقْدة (حَلاًّ) من باب طلَب . وقوله : « الشفعة كحَـلّ العِقال » مَثَلٌ في قِصَر المدّة لأنه سهل الانحلال ، ومعناه أنها تَحْصُل في أدنى مدّة كمقدار حَلّ العقال . وقد أبْعَد (٧٠/أ) مَن قال إنها تذهب سريعاً كالبعير إذا حُلّ عِقالُه .

و (حلّل) يمينه (تحليلاً) و (تَحِلّة) إذا حَلّها بالاستثناء أو بالكفّارة . و (تَحِلّةُ) القَسَم واليمـين مَثَلٌ في القِلّة ، ومنها « فتمسّه النار إلاّ تَحِلَّة القَسَم »(١) أي مَسّةً يسيرةً .

و (تحلّل) من يمينه خـرج منها بكفّارة . و (تحلّل) فيها : استثنى . وقول الأشعري : « ما تحلّلَ يميني على خَدْعة الجار » : إن كان الحديث محفوظاً فعلى تضمين : « ما انحلّ » .

و (حَلّ) له الشيء (حِلاّ)(٢) فهـو (حِلّ) و (حَلالٌ) من باب ضرب . ومنه : « الزوج أحقّ برجعتها ما لم تَحِلّ لها الصلاةُ » .

و (الحَلالُ) مما يَستوي فيه المذكر والمؤنث والواحدُ والجمع . وأما قوله في الحجّ : « على أهل المدينة : إن صادُوا وهم مُحْرِمون فحكْمهم كذا وإن صادوا وهم (أحِلّةٌ) فحكمهم كذا » فكأنه قاسه على زمانٍ وأزمنةٍ ، ومكانٍ وأمكنةٍ (٣) .

و (أحلّه) غيرُه و (حلّله) . ومنه « لعَن الله المحلِّلَ والمحلَّل له » . وروي « المُحِلّ والمُحَلّ له » . وفي الكرخي : « الحالّ » وهو مِن : حَلّ العقْدةَ . وإنما سمي مُحلِّلاً لقصده التحليلَ وإن كان لا يحصُل به ، وذلك(٤) إذا شَرطا الحلّ للأول بالقول على قـول

(١) هـذا جزء من حديث شريف وأوله : « لا يموت للمؤمن ثـلاثة أولادٍ فتمسه .... » (المختار : حلل) . (٢) ط : « حلالاً » ، وهو صحيح أيضاً ، يقال : حل له الشيء يحل « بالكسر » حلاً ـ بكسر الحاء ـ وحلالاً . (٣) من قوله : « والحلال مما يستوي » إلى قوله : « وأمكنة » : ساقط من ع . (٤) ع : ذلك « بلا واو » .

أبي يوسف ومحمدٍ رحمهما الله . وقولهم : « ولو قال أحْلَلْتك منه فهو بَراءةٌ[١] » مَبْنِيٌّ على لغة العجَم .

و (حَلّ) عليه الدَّيْنُ : وجَب ولزِم (حُلولاً) . ومنه : « الدَّيْن الحالُّ » خلافُ المؤَجَّل .

و (الحُلَّة) إزارٌ ورداء ، هذا هو المختار ، وهي من الحُلول أو الحَلّ ، لما بينهما من الفُرجة .

« فاحتلّ » في (جل)[٢] .

﴿ حلم ﴾ : (الحَلَمة) واحدة (الحَلَم) وهو[٣] القُراد الضخْم العظيم . ويقال لرأس الثدي (حَلَمة) على التشبيه . ويشهد له بيت الحماسة :

كأنَّ قُرادَيْ زَوْرِه طبَعتْهما بِطِينٍ من الجَوْلان كُتّاب أعجَمِ[٤]

(٧٠/ب) و (حلَم) الغلام : احتلم (حُلْماً) من باب طلب . و(الحالم) المحتَلِم في الأصل ، ثم عمَّ فقيل لمن بلَغ مبلغ الرجال (حالِم) وهو المراد به في الحديث : « خذ من كل حالم وحالمةٍ ديناراً »[٥] .

و (الحليم) ذو الحِلْم ، وبمؤنثه سميت (حَليمةُ) بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن سعد بن بكر ، ظئرُ رسول الله عليه السلام . وقد (حلُمَ حِلْماً) من باب قرُب . و (حلَّمه) نسبَه إلى الحِلْم ، وباسم الفاعل منه[٦] سمي (محلِّم بن جثّامة) وهو الذي قتل رجلاً بذَحْل[٧] الجاهليّة بعدَما قال لا اله إلا الله ، فقال عليه السلام :

---

(١) ع : براء . (٢) لم تذكر في الجيم واللام . (٣) ع ، ط : وهي . (٤) العجز ساقط من ع . والبيت في الحماسة « ١٧٤٩/٤ » لملحة الجرمي . ونسبه صاحب اللسان « قرد » إلى عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة ، ثم قال : « وقيل هو لملحة الجرمي » . ونسبه الأزهري (٢٧/٩) لابن ميادة وروايته : « أعجما » . كتاب : فاعل طبع بمعنى ختم . (٥) قوله : « وحالمة ديناراً » ساقط من ع . (٦) ع : وباسم فاعله . (٧) الذحل « بفتح فسكون » : الثأر .

« اللهم لا ترحَم محلّماً » فلما مات ودُفن لفظَتْه الأرض ثلاث مرّات .

﴿ حلقم ﴾ : (الحُلْقوم) : مجـرى النفَس ، وعن الحسن أنه بلغه أن الحجاج وضَع الجمعة بالأهواز ، فقال : « لعن الله الحجاج ، يترك الجمعة بالأمصار ويُقيمها في حَلاقيم البلاد » أي في مضائقها لأن الأهواز بالنسبة إلى غيرها من الأمصار بلد ضيّق .

﴿ حلو ﴾ : (الحَلواء) بالمدّ والقصر ، والجمع (الحلاوَى) .
و (حُلْوان الكاهن) أُجْرته[1] ، فُعْلان ، من (الحَلاوة) .

و (الحُليّ) : على فُعول : جمع (حَلْي) ، كَثُدِيّ ، في جمع ثَدْيٍ ، وهي[2] ما تتحلّى به المرأة من ذهَبٍ أو فِضّة ، وقيل : أو جوهرٍ .

و (الحِلْية) : الزينة من ذهب أو فضـة ، يقال : (حِلْية السيف) أو السَرْج وغيره . وفي التَنْزيل : « وتَستخرِجون حِلية تلبَسونها[3] » : اللؤلؤُ والمَرجان .

و (حِلْية الإنسان) : صِفته وما يُرى منه من لون وغيره ، والجمع (حِلىً)[4] بالكسر والضم .

[الحاء مع الميم]

﴿ حمد ﴾ : (الحَمْد) مصـدر (حَمِد) وبتصغيره سمي (حُمَيْد بن هانىء) ، وكُني (أبو حُمَيْد الساعدي) ، (٧١ / أ) ونُسِب إليه (الحُمَيْدِيّ) وهو نوع مع الأشربة لأنه محمودٌ عندهم .

و (المَحْمِدة) بفتح العيْن[5] وكسرها : ما يُحْمَد بهِ .

---

(١) في الحديث : نهى عن حلوان الكاهن « المختار » . (٢) ع : وهو
(٣) فاطر « ١٢ » : « ومن كلٍ تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون .. الخ » .
(٤) لحلية السيف وحلية الانسان . (٥) يريد عين الكلمة وهي الميم الثانية في « المحمدة » .

﴿ حمر ﴾ : فرَسٌ (مِحْمَرٌ) إذا كان هجيناً . و (اليَحْمور) في ذبائح مختصر الكرخي : ضرْبٌ من الوحش ، وقيل : الحمار الوحْشي .

و (حُمْرُ النَعَم) كَرائمها ، وهي مثَلٌ في كل نفيس . وقيل : « الحسنُ أحمر »(١) .

و (حُمْرانُ) مولى عثمانَ ، مرتجَل أو منقول من جمع (أحْمر) كعُمْيان في جمع أعمى .

(حُمَيِّراتٌ) في الذَيْل(٢) .

﴿ حمز ﴾ : « أفضلُ الأعمال (أحْمَزُها) » أي أمَضُّها وأشَقُّها ، من قولهم : لَبَنٌ ونَبيذٌ (حامِزٌ يَحْمِز) اللسانَ : أي يَحرِقه بشدّته وحِدّته .

ومنه : (الحَمْزة) بقلةٌ في ذوْقها لذْعٌ للّسان ، وبها سمي : (حمزةُ بن مالكٍ) أبي أُسَيْدٍ الساعديّ(٣) ، لا مالكُ بن حمزة ، راوي(٤) قوله عليه السلام : « إذا كَثَبوكم » .(٥) وتقريره في « المُعرِب » .

﴿ حمس ﴾ : (الحُمْسُ) : قُريشٌ ومَن دان بدِينهم ، الواحد (أحْمَسُ) وسمّوا بذلك لأنهم (تحمَّسوا في دينهم) أي

---

(١) مجمع الأمثال ١٩٩/١ وجمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٦/١ وقد اختلف في تفسيره فقيل هو من قولهم : « موت أحمر » أي شديد والمراد : من طلب الجمال احتمل المشقة . وقيل : الحسن في الحمرة ، أي لدى المرأة ، كالخضاب ونحوه . (٢) أي في ذيل المغرب . (٣) سبق ذكره في مادة « أسد » . (٤) قوله « راوي » : صفة حمزة الأول ، (٥) ع : « إذ كثبوكم » فالفعل في كلا الأصلين ثلاثي ، وضبطت الثاء في النسخة الأم بالفتح والكسر معاً . وفي ط : « إذا أكثبوكم » وهو الصواب ، وتكاد المعجمات تجمع على الرباعي ، ما خلا القاموس المحيط حيث جاء فيه : « وكثبك الصيد فارمه : أمكنك » وقد خطأه الزبيدي في التاج . وانظر النهاية « ١٥١/٤ » واللسان « كثب » والجمهرة « ٢٠٣/١ » .

تشدّدوا فكانوا لا يستظِلّون أيام مِنىً ولا يدخُلون البيوت من أبوابها ، ولا يَخرجون أيام الموسِم إلى عرفات وإنما يقِفون بالمزدلفة ، ولهذا قال جُبَيْر [بنُ مطعِم] (١) حين رأى رسول الله بعرفة : « هذا من الحُمْسِ فما بالُه خرج من الحَرم » ؟

﴿ حمش ﴾ : (حمش) في (صه) . [صهب] .

﴿ حمض ﴾ : (الحَمْضَة) واحدةُ (الحَمْض) خِلاف الخُلّة (٢) ، وبها كُني والد المنذر بن أبي حَمْضة . وفي السِيَر على لفظ التصغير .

﴿ حمق ﴾ : (الحُمْق) نقصانُ العقل ، عن ابن فارس . وعن الأزهري (٣) : فسادٌ فيه وكسادٌ . ومنه (انْحَمق) الثوبُ إذا بَلي ، وانْحمَقت السوقُ : كسَدَت .

وقد (حَمِقَ) فهو (حَمِقٌ) و (حَمُقَ) فهو (أحمَق) . وإنما قيل لصوْتَي النِّياحة (٧١ / ب) والترنّم في اللعب : (أحْمقان) لحُمْقِ صاحبها .

وأما قول عمر رضي الله عنه لعُبادة بن الصامت : « يا أحمق » فإنما خاطبه بهذا اللفظ الخشن لاعتراضه على إمامٍ مثلهِ في شيء مجتَهَدٍ فيه ، وقد قيل فيه تأويل آخر إلاّ أنه باردٌ [مستبعد] (٤) .

و (استَحْمقَه) عدّه أحمقَ . وعن الليث : (استحمَق الرجلُ) فعَل فِعْل الحمقى ، حكاه الأزهري (٥) ، وعليه حديث ابن عمر : « أرأيت إن عَجَز واستَحمَق » ؟ هكذا قرأته في « الفائق » (٦) .

---

(١) من ط . (٢) الخلة والخل : عشب حلو . (٣) مقاييس اللغة « ٢/١٠٦ » والتهذيب « ٤/٨٥ » . (٤) من ط . (٥) التهذيب ٤/٨٤ . (٦) الفائق ٣/٢٩٥ .

ويُروى : « ومالي لا أحتسِب بها وإن استحمقْتُ (١) » ونظيره وزناً ومعنىً : « استَنْوَكَ » إذا فَعل فعْل الأنْوَك (٢) .

و (الأُحْموقة) : من أفاعيل الحَمقى .

﴿ حمل ﴾ (الحَمْل) بالفتح : مصدر (حَمَلَ) الشيءَ . ومنه : « ماله حَمْل ومَؤُونة » يعنون : ماله ثِقَل يُحتاج في حَمْله إلى ظهرٍ أو أجرة حمّال ، وبيانه في لفظ الأصل (٣) : « ماله مؤونة في الحمل » ، وقيل في قوله [تعالى] (٤) « وحَمْلُه وفِصالُه » : أريدَ الحملُ على اليد دون البطن ، وليس بشيء .

وباسم فاعله على المبالغة سمي والد (أبيض بن حمّال) ، والدال تصحيف (٥) .

(والحَمْل) أيضاً ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرة . وامرأةٌ وناقة (حامل) والجمع (حَوامل) .

و (الحِمْل) بالكسر : ما يُحمَل على ظهرٍ أو على رأس والجمع (أحمال) ، وعن الكرخي : هو ثلاثمائة بالعراقيّ .

و (والحَمَل) : ولد الضائنة (٦) في السنة الأولى . – وبتصغيره سمي أبو بصْرة (حُمَيْل بن بصْرة) الغِفاري (٧) – ، والجمعُ (حُمْلان) .

---

(١) في ع بفتح القاف مع تاء التأنيث الساكنة . (٢) أي الأحمق . (٣) أي لفظ محمد رحمه الله . « كذا كتب تحتها في الأصل » . (٤) من ع ، ط ، والآية رقمها « ١٥ » من سورة الأحقاف : « حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » . (٥) أي حماد . (٦) الضائنة : أنثى الضأن ج ضوائن ، والضأن مفرده ضائن مثل ركب وراكب « المختار » . (٧) قوله : « وبتصغيره ... الغفاري » ساقط من ع .

ويقال لما يُحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصةً (حُمْلان) . ويكون مصدراً بمعنى الحَمْل ، واسماً لأُجرةِ ما يُحمل ، وقوله : « ليس للامام أن يُعطيَهُا نفقةً ولا (حُملاناً) » يحتمل الوجهين : الدابةَ المحمولَ عليها ، وأجرةَ (١/٧٢) الحَمْل . وكذا قوله[١] « ما أنفق عليها وفي كسوة الرقيق و (حملانهم) » . وأما قوله في باب الاستئجار : « ولا أجْر له في (حُملانهم) » فالمراد به المصدر . وكذا قوله : « استأجر إبلاً بأعيانها فكفَل له رجل (بالحُمْلان) » يعني بالحَمْل .

و (حُمْلان الدّراهم) في اصطلاحهم : ما يُحمل عليها من الغِشّ . تسميةً بالمصدر .

و (المَحْمِل) بفتح الميم الأولى وكسر الثاني ، أو على العكس : الهَوْدَج الكبير الحجّاجيّ . وأما تسمية بَعير المحْمل به فمجاز وإن لم نسمعه . ومنه قوله في الإيضاح ، في استطاعة السبيل : ما يُكترى به[٢] شِقُّ مَحْمِلٍ ، أي نصفُه أو رأسُ زاملة .

و (الحَمولة) بالفتح : ما يُحمل عليه من بعيرٍ أو فرس أو بغلٍ أو حمارٍ . منها : وفضْلُ (الحَمولة) : أي ما فضَلَ من حاجته . ومنها قوله : « فيعطَى أجرةً للذّهاب دون الحَمولة والرّجْعة » يعني دون إعماله الحَمُولة .

و (الحُمولة) بالضم الأحْمال ، منها قوله : « وقد عقَرها الرُّكوبُ والحُمولةُ » ، ولفظ الرواية أسلم وأظهرُ . ومنها مافي مختصر الكرخي : « ولو تَقبّلا حُمولةً بأجْرٍ ولم يُؤجِرا البغلَ والبعير

---

(١) في المضاربة « عن هامش الأصل » . (٢) كذا في الأصل وفي ط . وهو في ع بفتح الياء وكسر الراء ، ونصب « شق » و « رأس » بعده .

فحملا الحُمولة على ذلك فالأجر بينهما نصفان » .

وأما قوله في إجارة الفسطاط « فإنْ خلّفه بالكوفة فالحُمولة على المستأجر » فمعناه : فمؤونةُ الحمولة ، أو فحَمْلُ الحُمولة ، على حذف المضاف .

و (الحَميل) في حديث عمر رضي الله عنه : الذي يُحمل من بلده إلى بلاد الإسلام ، وتفسيره في الكتاب : أنه صبيٌّ مع امرأةٍ تَحمله وتقول : هذا ابني . وفي كتاب الدعوى : (الحَميل) عندنا كلُّ نَسبٍ كان في أهل الحرب .

و (التَحامُل) في المشي : أن يتكلّفه[1] (٧٢ / ب) على مشقّة وإعياء . يقال (تحاملتُ) في المشي . ومنه : « ربّما يتَحامل الصيدُ ويطير » أي يتكلّف الطيرانَ . و (التَحامُل) أيضاً ، الظُلْم ، يقال : (تحاملَ) على فلانٍ : إذا لم يَعْدِل .

وكلاهما من الحَمْل ، إلا أن الأول يَحمل نفسه على تكلّف المشي ، والثاني يَحمل الظُلْمَ على الآخر .

﴿ حمم ﴾ : (الحَميم) الماء الحارّ . ومنه (المِحَمّ) : القُمْقُمة . و « مثَلُ العالِم كمَثَل (الحَمَّة) » : وهي العين الحارّةُ الماءِ . و (الحَمّام) : تذكّره العرب[2] وتؤنّثه ، والجمع (الحمّامات) . و (الحَمّاميّ) صاحبه .

و (استَحمّ) : دخل الحمّام . وفي الحديث : « لا يَبولنّ أحدكم في (مستَحَمّه) ثم يتوضأُ فيه » . ويروى « في مغتَسله » . و (تحمّم) غيرُ ثَبَتٍ .

---

(١) ع : تتكلفه . (٢) ع : « والحمام ، يعني ومنه الحمام أيضاً وتذكره العرب » .

و (حمّامُ أعْيَنَ) : بستان قريب من الكوفة .

و (حُمّ) من (الحُمّى) . ومنه حديث بلال : « أمحمومٌ بيتكُم أو تحوّلتِ الكعبة في كِنْدة » : كأنه رأي فيهم بيتاً مزيّناً بالثياب من خارجٍ فكرِهَه وقال استهزاءً : أصابته حُمّى حيث أُلقي عليه الثياب أم انتقَلتِ الكعبة إليكم ؟ وذلك لأن مثل هذا التزيين مختصٌّ بالكعبة .

و (الحُمَم) : الفحْم ، وبالقطعه منه سمي والد (جَبَلَة بن حُمَمَة) ، [يروي](١) عن علي رضي الله عنه ، وحُمَيْدٌ : تصحيف .

ومنه : « حُمِّمَ وجْهُ الزاني وسُخِّمَ » أي سُوِّدَ ، من الحُمَم والسُخَام(٢) . ومنه الحديث : « رأى يهوديّيْن مُحمَّمَي الوجه » . وعن أنس أنه كان بمكة فكان إذا حُمّم رأْسُه خرج فاعتمر ، أي اسودّ بعد الحلْق ، وهو من الحُمَم أيضاً .

وأما (التّحميم) في متعة الطلاق خاصةً فمن الحَمّة أو الحَميم لأن التمتيع نفْعٌ وفيه(٣) حرارةُ شفقةٍ .

قوله عليه السلام في شعارهم(٤) ليلة الأحزاب : « إنْ بُيِّتّمْ فقولوا (حِمْ)(٥) لا يُنْصَرون » (١/٧٣) : عن ابن عباس رضي الله عنه أنه من أسماء الله تعالى وقال أبو عبيدٍ : معناه اللهم لا يُنصَرون . وعن ثعلب : واللهِ لا ينصَرون ، وهو كالأول .

وفي هذا كلّه نظرٌ لأن (حم) ليس بمذكورٍ في أسماء الله تعالى المعدودة ، ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لأُعرِب لخلُوّه من عِلل البناء .

---

(١) من ع . (٢) السخام : سواد القدر . (٣) أي في الحميم . (٤) الشعار : العلامة . (٥) كذا شكلت في الأصل ، أي بكسر الحاء وسكون الميم . ولم تشكل في ع ولا في النهاية لابن الأثير « ١/٤٤٦ » . وفي الفائق « ١/٣١٤ » شكلت الميم وحدها بالفتح ، وكلام المطرزي كله بعد ذلك تجده في الفائق والنهاية .

قال شيخنا : والذي يؤدي إليه النظر أن السُّوَر السبعَ التي في أوائلها (حم) سُوَرٌ لها شأن فنبَّه النبي عليه السلام على أنَّ ذكْرها لشَرف مَنزلتها وفخامةِ شأنها عند الله مما يُستَظهر بـه على استنزال رحمةِ الله في نُصْرة المسلمين وفَلِّ شَوكة الكفّار . وقوله « لا يُنصَرون » كلام مستأنَف ، كأنه حين قال : « قولوا : حم » قال له قائل : ماذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لا ينصَرون .

﴿ حمي ﴾ : (حَماه حِمايةً) منَعه ودفَع عنه . و (حامية القوم) : الذي يَحميهم ويذُبّ عنهم ، والهاء للمبالغة .

و (الحامي) في القرآن (١) : الفحْل إذا أَلْقَحَ (٢) ولَدُ ولَدِه ، لا يُركَب ولا يُمنَع من مَرعىً .

و (الحِمَى) موضع الكلأ يُحْمَى من الناس فلا يُرعى ولا يُقْرَب ، وكان ذلك من عادات الجاهلية فنفاه عليه السلام فقال : « لا حِمى إلاّ لله ولرسوله » أي إلا ما يُحمَى لخيل الجهاد ونَعَم الصدَقة .

ولقّب عاصم بن أبي الأقلَح (بحَمِيِّ الدَّبْر) وهو جماعة النحل لأنها حَمْت لَحْمه ، فهو فَعيل بمعنى مفعول .

و (الحَمِيّة) : الأنَفة لأنها سبب الحِماية . وقوله : « لئلا تحمله حميّة الشيطان » إنما أضافها إليه لأنها منه . و (المَحْمِيَة) مثلُها ، وبها سمّي (محمِيَةُ بن جَزِ) أو جَزْءٍ ، وهو صحابي (٣) .

و (أحمى) الميسَم و (أحْمى عليه) : أوقد النار عليه .

---

(١) في قوله تعالى : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حامٍ » . « المائدة ١٠٣ » . (٢) كذا في الأصلين و ط . والذي في اللسان والمختار : لقح ، بفتح فكسر ، ثلاثي مجرد . (٣) من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً وفتح مصر . توفي نحو سنة « ٢٥ » هـ .

و (أحماءُ المرأة) : ذوو قَرابـة زوجها . (٧٣/ب) ومنه : « كانت فاطمة بنت قيس تَبْذو على (أحماء) زوجها » أي على قومه ، وهو إما من الأوّل لأنهم الحـامُون والذابّون ، أو من الثاني لحـرارة شفَقتهم ، والواحد (حَماً) كعصاً ، و (حَمٌ) كأخ ، و (حَمْءٌ) كَخَبْءٍ .

فعلى الأول : تثنيته (حمَوان) و (حمَويْن) ومنه : « أجَرْتُ حمَويْن » في حديث أمّ هاني . وعلى الثاني : كذلك ، وعلى الثالث : ظاهر . وأما قوله :

... فإني حَمُها وجارُها (١)

فبترك الهمزة كما قرىء : « يُخْرِج الخَبَ » (٢) .

[الحاء مع النون]

﴿ حنس ﴾ : (يُحَنَّسُ) بضم الياء وفتح النون المشددة عتيقُ عمرَ رضي الله عنه ، وهو أعجمي ، أو يُفَعَّلُ ، من (الحَنَس) وهو لزوم وسَط المعركة .

﴿ حنش ﴾ : (الحَنَش) واحد (الأحناش) وهو كل ما أشبـهَ رأسُه رأسَ الحيّات (٣) كالحَرَابيّ وسَوامِّ أبرصَ ، وقـد يقال للحيّة (حنَش) ، ولما يُصاد من الطير أيضاً ، وبه سمي (حنَشُ بن الحارث)

(١) في قول الشاعر :

قلت لبواب لديه دارهـا تئذن ، فإني حمها وجارها

ويروى « حمؤها » . والبيت لمنظور بن مرثد الأسدي كما في العيني «٤/٤٤٤» وهو في اللسان والصحاح « حمو » بلا نسبة . (٢) النمل « ٢٥ » : « ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض » . (٣) ع : الحية . وقوله « الحرابي » جمع حرباء .

ابن لقيطٍ الكوفيُّ . و (حنَش بن المعتَمِرَ) الكناني ، والحَسنُ : تصحيف .

﴿ حنط ﴾ : (الحَنّاط) بائع الحِنطة ، وبه لقّب (أبو ثمامة الحَنّاط) ، عن كعب بن عُجْرة في تَشبيك اليدين في الصلاة .

و (والحنّاطين) في (نق) . [نقل]

﴿ حنف ﴾ : (الأحنَف) : الذي أقبلتْ إحدى إبهامَيْ رجليه على الأخرى . وعن ابن دريد[1] : « (الحَنفُ) انقلاب ظهْر القدم حتى يصير بطناً » ، وأصله المَيَلُ .

وبتصغيره سمي والدُ مسْهِلٍ وعثمانَ ابنيْ حُنيف . وحَنيفةُ : تحريف .

ومنه (الحنيف) المائل من[2] كل دين باطل الى دين الحق . وقولهم : « الحَنيفُ : المسْلم المستقيم » تَدريسٌ[3] ، وقد غلَب هذا الوصف على إبراهيم عليه السلام حتى نُسب إليه مَن هو على دينه .

ومنه حديث عمر رضي الله عنه للنّصْراني : « وأنا الشيخ الحَنيفيّ » .

﴿ حنق ﴾ : (بالحنِق) وصوابه بالحَنِق[4] : في (غو)[5] [غول] .

﴿ حنك ﴾ : (تحنيك) الميت : (١٤/ا) ادارة الخِرْقة تحت الحنَك ، وهو ما تحت الذقَن ، عن الجوهري . وعن ثعلب ، عن ابن

---

(١) جمهرة اللغة ٢/١٧٨ وعبارته : « الحنف : انقلاب القدم حتى يصير ظهرها بطنها »
(٢) ع ، ط : عن . (٣) أي تعليم . (٤) كذا ضبطت في الأصل بكسر النون في كلمتي « الحنق » و « الحنق » وكتب ذلك في الهامش أيضاً ، ولكن الذي سيرد في مادة « غول » إنما هو بفتح النون في قوله : « والذي يقتل غيلةً بالحنق » أي الغيظ .
(٥) في الأصلين « غي » وكتب تحتها في النسخة الأم « غو » وهو الصواب الذي أثبتناه .

الأعرابي : (الحنَك) : الأسفل. والفَقْم (١) : الأعلى من الفم ، وعن الغوري : الحنَك : سقْفُ أعلى الفم . ومنه (تحنيك الصبي) وهو أن تمضَغَ تمراً أو غيره ثم تَدلكَه بحنكِه داخل فمه . وفي الحديث : « كان عليه السلام يُحنّك أولاد الأنصار » .

﴿ حنتم ﴾ : (الحَنْتَم) الخَزف الأخضر ، أو كلّ خزف . وعن أبي عُبيدٍ : هي جِرارٌ حُمْر تُحمل فيها الخمر إلى المدينة ، الواحدة (حَنْتَمة) .

﴿ حنن ﴾ : (حُنين) : وادٍ قِبَلَ الطائف قريبٌ من مكة ، كانت بها وقعةٌ . و (عامُ حُنين) أو (يومُ حُنين) : في حديث سَهْلة وهو (٢) الصواب . وخَيْبَر تصحيف .

﴿ حنو ﴾ : (حِنْو السَرْج) اسم لكِلا القرَبُوسَيْن المقدَّم والمؤخَّر ، والجمع (أحناء) . وحِناء : خطأ .

و (الحانوت) يذكّر ويؤنّث وهو فَعَلُوت على طريقة طاغوت (٣) . وقيل : هو من تركيب حانة الخمّار والأصل (حانُوَةٌ) كتَرقُوَةٍ فلما سُكّنت الواوُ (٤) انقلبت الهاء تاءً ، والأولّ هو الصحيح .

[الحاء مع الواو]

﴿ حوج ﴾ : (المَحاويج) المُحتاجون ، عامّي .

---

(١) الفقم : اللحي . وقوله : « الأسفل » أي من الفم . (٢) ع ، ط : هو . وقوله : « سهلة » جاء في ط : « سلمة » وأشير في الحاشية إلى ما يوافق رواية الأصلين أي « سهلة » . (٣) في هامش الأصل : « أصل الحانوت حنووت على وزن فعلوت كملكوت ، ثم قلبت إلى حونوت على وزن فلعوت ثم صارت الواو ألفاً لفتحة ما قبلها فصار حانوتاً » . (٤) ع : الياء .

﴿ حور ﴾ : (الحَوَرُ) نوع من الشجر ، وأهلُ الشام يسمّون الدُّلْبَ حَوَراً . وهو بفتحتين ومنه قول(١) الراعي ، أنشده صاحب التكملة :

كالجَوْز نُطِّقَ بالصفصاف والحَوَرِ(٢)

ومنه مافي الهبة : « فلو كانت الشجرة شجرةً لا يُقصَد منها إلاّ الخشب كشَجر الحَور(٣) » .

وفي مفردات القانون(٤) : « (الحَوَر) شجرة يقال(٥) إن الرّوميّ منها صَمْغُها الكَهرباء » والجَوز والحَوز(٦) : كلاهما تصحيف.

و (حاورتُ) فلاناً (محاورةً) و (حِواراً) راجعتُه الكلام .

وفي شرح القُدوري عن طاوس : « أنه كان يرفع يديه حتى يعلُوَ بهما (مَحارةَ) الرأس » ، الصواب : « مَحارةَ الأذن » وهي جوفها ومتّسعها حول الصِماخ ، وأصلها صَدَفة اللؤلؤ ، وإن صحّ مافي الشرح فعلى المجاز والسَعَة .

﴿ حوز ﴾ : (الحيِّزُ) : كلّ مكان ، فَيْعِل ، من (الحَوْز): الجمعِ(٧) . ومُراد الفقهاء به بعض النواحي كالبيت من الدار مثلاً .

وقوله : وإذا أحيا مَواتاً ، اعتُبِر الحيِّزُ عند أبي يوسف ، (٧٤/ب) والماءُ عند محمد رحمه الله . وقولهم : « في حيِّز التّواتُر » أي في جِهته ومكانه وهو مَجاز .

---

(١) ع : « بفتحتين قال » ط : « بفتحتين بدليل قول » . (٢) لم يرد في « شعر الراعي النميري » الذي طبع بتحقيق ناصر الحاني . وقد ذكر صدره في ط بتحريف شديد . وقوله : « كالجوز » أي كشجر الجوز . و « نطق » : شد بالمنطقة ، أي استدار الصفصاف والحور حول الجوز . (٣) من قوله : « ومنه ما في الهبة » إلى هنا : ساقط من ع . (٤) هو كتاب القانون ، في الطب ، لأبي علي بن سينا ، المتوفى سنة ٤٢٨ هـ . (٥) ع : ويقال . (٦) ع : والجور والجوز (٧) ع : أي الجمع .

و (تحيَّز) : مالَ إلى الحيِّز(١) . وفي التَّنزيل : « أو متحيِّزاً إلى فئة (٢) » أي مائلاً إلى جماعةِ المسلمين سوى التي فَرَّ منها .

﴿ حوص ﴾ : (الحَوْصُ) الخِياطة . وبتصغير لفظ المرَّة منه سمِّي والد (إبراهيم بن حُوَيْصة) عن(٣) خاله معنٍ . وفي السِّيَر : حُوَيصة أخو مُحَيْصة ابنا أبي مسعودٍ الأنصاري .

و (الحَوَص) بفتحتين : ضِيقُ إحدى(٤) العينَين دون الأخرى ، عن الليث . وقال الأزهري : « هو عندهم جميعَهم ضيقٌ في(٥) العينين معاً » . فأما(٦) مافي الايضاح أنَّ الحوصَ اتّساع إحدى العينين فسهْو .

ويقال : رجل (أحْوَص) . وبه سمِّي (أحوص بن حكيم) يَروي عن أبيه حَكِيم بن عُمير ، وأبوه يَروي عن عُمر وَجابر والعِرْباض بن سارية .

وما وقَع في شرح القُدوري في تجصيص القبور « أحْوص بن حكيم عن أبيه عن النبي عليه السلام » سهْو .

﴿ حوط ﴾ : (الحائِط) البستان ، وأصله ما(٧) أحاط به . وهو في حديث رافع ، وحديث كشْف الفخِذ ، واختصام أُبَيّ بن كعب إلى زيد حيث قال أُبَيٌّ : « حائِطي » أي أدَّعي حائطي ، أو حائطي الذي تَعرفه مِلْكي .

وقولهم : هذا (أحْوَطُ) ـ أي أدخَلُ في الاحتياط ـ شاذٌّ . ونظيره « أخصَر » من الاختصار .

---

(١) ع : حيز . (٢) الأنفال ١٦ « ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله » . (٣) أي يروي عن خاله . (٤) في التهذيب (٥/١٦١) : « ضيق في إحدى » عن الليث . (٥) ع : « ضيق العينين » وعبارة التهذيب (٥/١٦١) : « قلت : الحوص عند جميعهم ضيق في العينين معاً » . (٦) ع ، ط : وأما . (٧) ع : « من » بدل « ما » .

﴿ حوك ﴾ : (الحاكَة والحوَكَة) جمع (حائك) .

﴿ حول ﴾ : (حال) الحَوْلُ : دارَ ومضى . و (تحوّل) في هذا المعنى : غيرُ مسموع .

و (حالَت النخْلةُ) حَملتْ عاماً ، وعاماً لا . و (أحالت) لغةٌ . ومنه قول محمد رحمه الله : « فإن أحال فلم يُخرِج شيئاً » .

و (حال) بينهما حائل (حُؤولاً) . و (الحَيْلولة) في مصدره قياسٌ كالكَيْنونة (١) في كان .

(١/٧٥) و (حال الشيءُ) تغيّر عن حاله . ومنــه : « حال مُخُّها دماً » .

و (أحلْتُ) زيداً بما كان له عليّ وهو مائـة درهمٍ على رجل فاحتال زيدٌ به على الرجل ، فأنا (مُحيل) وزيدٌ (مُحتال) والمـالُ (مُحالٌ به) والرجل (مُحالٌ عليه) و (مُحتالٌ عليه) . وقول الفقهاء للمُحال (المحتال له) لغوٌ لأنه لا حاجة إلى هذه الصلة .

ويقال للمحتال (حَوِيلٌ) قياساً على كفيل وضمين . ومنـه قول شيخنا البقالي : « الحوالة تصحّ بالمحيل والحَويل » .

وأصل التركيب دالّ على الزوال والنقل . ومنه (٢) (التحويل) : وهو نقل شيءٍ من مَحلٍ إلى آخر . وإنما سمي هـذا العَقدُ حَوالةً لأن فيه نقْلَ المطالبة أو نقْل الدّين من ذمّةٍ إلى ذّمة ، بخلاف الكفالة فإنّ فيها ضمّ ذمّة إلى ذمّة .

وقولهم في المُزارَعة : « الحوالة زيادةُ شرطٍ على العامل » يَعنون

---

(١) ع : كالبينونة في بان ، والكينونة . (٢) في الأصل : « منه » بلا واو ، والمثبت من ع ، ط .

بها التحويلَ المعتاد في بعض النبات كالأَرُزّ والبَاذنجان والغَرْس .

و (تحويل الرداء) أن يتجعل[١] اليمينَ على الشمال . و (الحَوَل) أن تـميل إحدى الحدقتين إلى الأنف والأخرى إلى الصُدْغ ، وصاحبه (أحْوَلُ) .

[الحاء مع الياء]

﴿ حير ﴾ : (الحَيْرة) التحيّر . وفعلُها من باب لبِس ، وقوله : « بحيثُ (لا تَحارُ) فيه العينُ » أي ذهَب ضوءها فلا يتحيّر فيـه البصَر .

و (الحِيرة) بالكسر : مدينة كان يسكنها النعمان بن المنـذر . وهي على رأس ميلٍ من الكوفة .

﴿ حيس ﴾ : (الحَيْس) تمرٌ يُخلط بسمن وأَقِطٍ ثم يُدْلكُ حتى يَختلِط .

﴿ حيض ﴾ : (حاضت) المرأة (حَيْضاً) و (مَحيضاً) : خـرج الدّم من رَحِمِهـا وهي (حائض) و (حائضـة) . وهن (حَـوائضُ) و (حُيَّضٌ) . وقوله [صلى الله عليه وآله وسلم[٢]] : « لا يقبَل الله تعالى (٧٥/ب) صلاة حائضٍ إلاّ بخِمار » ، أراد البالغة مبْلغَ النساء كما قلنا في الحالِم .

و (استُحيضت) بضم التـاء استمرّ بهـا الدم . و (تحيّضتْ) قعَدت وفعَلت ما تفعل[٣] الحُيَّضُ ومنه : « تَحيَّضِي في علم الله[٤] » .

---

(١) الفعل في ع مبني المجهول . (٢) الجملة الدعائية من ط . (٣) ع : ما يفعل
(٤) جزء من حديث ذكر في المختار ، وبعده : « ستاً أو سبعاً » .

و (الحَيْضة) : المرّة ، وهي الدُّفعة الواحدة من دُفَعات دم المَحيض . وعند الفقهاء اسم للأيّام المعتادة . منها : « طَلاق [1] الأمَة تَطليقتان وعِدّتُها حَيْضتان » .

و (الحِيضة) بالكسر : الحالة من تجنُّب الصلاة والصوم ونحوه . ومنه : « ليست حِيضَتُكِ في يدِك » . ويقال للخِرْقة (حِيضَة) أيضاً . ومنها قول عائشة رضي الله عنها : « ليتني كنتُ حِيضةً مُلقاة » .

وقوله في بئر بُضاعة : « يُلقَى فيها الجِيَف والمَحيض » ويروى : « والمَحائض » [2] أي الخِرَق أو الدماء . وروي « والحَيْض » وطريقُه طريقُ المَحيض .

ومنه (حَيْض السَمُر) وهو شيءٌ يَسيل منه كدم الغزال [3] . وقيل في [قوله تعالى] [4] : « ويسألونك عن المحيض » [5] هو موضع الحَيْض وهو الفرْج ، وقيل : هو مصدر ، وهو الصحيح .

﴿ حيف ﴾ : (الحَيْف) : الظُلْم .

﴿ حيل ﴾ : (حِيالَه) أي قُبالته . « وأَعْطى كلّ واحد على حِياله » أي بانفِراده .

﴿ حين ﴾ : (الحِين) كالوقت في أنــــه مُبهم يقع على القليل والكثير . ومنه قول النابغة يصف حيّةً [6] :

تنَاذَرها الرّاقُون من سُوء سَمّها تُطلّقه حيناً وحيناً تُراجِعُ

(١) ع : ومنها تطليق . (٢) ع : والمحايض . (٣) في الأساس « حيض » : « ومن المجاز : حاضت السمرة إذا خرج منها شبه الدم ، ويعرف بالدودم ويضمد به رأس المولود لينفر عنه الجان » . (٤) ما بين مربعين غير واضح في الأصل . والمثبت من ع ، ط . (٥) البقرة ٢٢٢ « ويسألونك عن المحيــض قل هو أذىً فاعتزلوا النساء في المحيض » . (٦) ديوانه ٤٧ (تحقيق فيصل) .

يعني أن السمّ يَخِفّ ألمه وقتاً ويعود وقتاً .

وقوله [تعالى][1] : « ولتعلَمُنّ نبأَه بعد حين »[2] أي بعد قيام الساعة . وقولُه : « تُؤتي أُكُلَها كلَّ حين »[3] مختلَف فيه .

﴿ حي ﴾ : (حَيِيَ حياةً) فهو حَيٌّ . وبه سمي جَدُّ جدِّ الحسن بن [صالح بن صالح بن مسلم بن[4]] حَيّ ، وبتصغيره سمي (حُيَيّ بن عبد الله) المعَافِريُّ . وبتأنيثه على قلب الياء واواً (حَيْوة) بن شُرَيح (١/٧٦) .

و (استحياه) : تركه حيّاً ومنه : « واستحيُوا شَرْخهم »[5] و (حياة الشمس) بقاء ضوئها وبياضها . وقيل : بقاء حرّها وقوّتها . والأوّل أظْهر ، يدلّ عليه العرفُ . وقول ذي الرمّة يصف حمار وحشٍ :

فلما استبان الليلُ والشمس حيّةٌ … حياةَ التي تَقضي حُشاشةَ نازعِ[6]

ألا ترى كيف شبّه حالةَ[7] الشمس بعدما دنت للمغيب بحال نفسٍ شارفتْ أن تموت فهي كأنها تقضي دَيْنَ الحياة وتؤدي ما عندها من وديعة الرَّمَق بعد أن ذكرمُشافَهة طلائع الليل ومُشاهدَة أوائله ؟ فأين هذه الحالة من بقاء قوّتها وحرارتها .

و (حَيِيَ) منه (حياءً) بمعنى استحيا فهو (حَيِيٌّ) . وقول

---

(١) من ع ، ط . (٢) سورة ص « ٨٨ » . (٣) إبراهيم ٢٥ . (٤) في الأصل : « الحسن بن حي » في ط : « الحسن بن صالح بن صالح بن حي » وفي ع « الحسن بن صالح بن مسلم بن حي » . والمثبت من خلاصة تذهيب الكمال ٢١٤/١ وفيه أن الحسن توفي سنة ١٦٩ هـ وفي (التقريب) ١٩٩ هـ . (٥) جزء من حديث : « اقتلوا المشركين واستحيوا شرخهم » (الأساس : شرخ) . والشرخ : الشباب . (٦) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ والفائق ٢٣٢/٢ . (٧) ع : حال .

ابن عباس رضي الله عنه : « اللهُ حَيِيٌّ » أي يعامِل مُعاملة مَن له حياء لأن حقيقة الحياء انكسار وآفةٌ تُصيب الحَياة ، وذلك لا يصح فيه تعالى .

و (حيّاه) بمعنى أحْياه (تحيّةً) كبقّاه بمعنى أبقاه تَبقِيةً ، هذا أصلها ثم سمّي ما يُحيّا به من سَلام ونحوه تحيّةً . قال تعالى : « تحيّتُهم يومَ يلقَونه سلام »(١) . ولذا جُمعت فقيل(٢) (تحيّاتٌ) و (تَحايا) ، وحقيقة (حيَّيتُ) فلاناً : قلتُ له حيّاك الله أي عمّرك وأحياك وأطال(٣) حياتك ، كقولهم صلّى على النبيّ عليه السلام إذا دعا له ، معناه قال له : صلى الله عليكَ .

ومن فسر التحيّة في قوله تعالى : « وإذا حُيّيتم بتحيّة »(٤) بالعطية فقدْ سها . وكذا من ادّعى أن حقيقتها المُلك ، وإنما هي مجاز ، وذلك(٥) أن أهل الجاهلية يحيّون الملوك بقولهم : « أبَيْتَ اللعْنَ » ولا يخاطبون به غيرَهم حتى إن أحدهم إذا تولّى الإمارة والملك قيل له : فلان نال التحيّة ، ومنه بيت (**٧٦/ب**) الإصلاح(٦) :

ولَكُلُّ ما نال الفتى   قد نِلْتُه إلاّ التحيّه

أي إلا المُلْك .

وأما « التحيّات لله » فمعناها أن كلمات التّحايا والأدعية لله تعالى وفي مَلَكَتِه ، لا أن هذا تحيّة له وتَسليم عليه ، فإن ذلك مَنهيّ عنه على ما قرأتُ أن ابن مسعود قال : « كنّا إذا صلَّينا خلف رسول الله

---

(١) الأحزاب ٤٤ . (٢) ع : وإذا جمعت قلت . (٣) ع : أطال . (٤) النساء ٨٦ : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » . (٥) ع ، ط : وذاك . (٦) هو كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت . والبيت فيه ص « ٣١٦ » منسوباً إلى زهير بن جناب الكلبي ونسب إليه أيضاً في هامش الأصل . وعجزه في اللسان (حيا) وفسر التحية بأنها السلامة من المنية .

عليه السلام قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان السلام على فلان ، فقال عليه السلام : « لا تقولوا : السلام على الله ولكنْ قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات » إلى آخره [١] و (حَيَّ) من أسماء الأفعال [٢] ، ومنه : « حيَّ على الفلاح » أي هلُمّ وعجِّلْ الى الفوز [٣] .

(١) ع ، ط : إلى آخر الحديث . (٢) في هامش الأصل : « وفتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها ، كما قيل (ليت) و (لعل) . والعرب تقول : حي على الثريد ، وهو اسم لفعل الأمر » . (٣) ع : على الفوز .

باب الخاء

[الخاء مع الباء]

﴿ خبأ ﴾ : (خبَأه فاختبَأ) أي سَتَره فاستَتَر . ومنه (الخِباء) الخيمة من الصوف . و (المختَبِئ) الذي يَستَتِر حتى يَشهد حيث لا يَعلم المشهودُ عليه .

﴿ خبب ﴾ : (الخبَب) ضرْب من العَدْوِ دُون العَنَق ، لأنه خَطْو فَسيحٌ ، وبتصغيره سمي خُبيب بن عديّ ، صحابي ، وهو الذي أُسِرَ وصُلِب .

﴿ خبث ﴾ : (الأخبثان) في الحديث : الغائط والبول ، يقال[1]: (خَبُث) الشيءُ (خُبْثاً) و (خباثةً) خلافُ « طاب » في المعنيين .

يقال شيءٌ (خَبيث) أي نَجس أو كريهُ الطعم والرائحة . هذا هو الأصل ثم استُعمل في كل حرام . ومنه : (خَبُثَ بالمرأة) إذا زَنى بها . وفي التنزيل : « الخبيثات للخبيثين »[2] .

« من الخُبُث والخبائث » : في (حش) . [حشش] .

« ولا خِبْثةَ » : في (عد)[3] . [عدو] .

« لم يَحمِل خَبَثاً » في (قل) . [قلل] .

(١) ع : ويقال . (٢) النور ٢٦ . (٣) ع : « دع » بدل « عد » ، غلط .

﴿ خبر ﴾ : نَهى عن (المُخابرة) وهي مُزارَعة الأرض على الثُلث والرُبع ، عن أبي عبيدٍ ، (١/٧٧) من (الخَبير) وهو الأكّار لمُعالجته (الخَبار) وهو الأرض الرِخْوة . وقيل : من (الخُبْرة) ، النصيب . وعن شِمْر : من (خَيْبَر) لأنها أول ما دُفِعت إليهم كذلك .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما[1] : « كنا لا نَرى بالخَبْر بأساً حتى زعم رافعُ بن خَديجٍ أنه عليه السلام نهى عنه » .

﴿ خبط ﴾ : (تخبَّطه) الشيطان : أفسده[2] . وحقيقتُه أن يَخبِطه أي يَضرِبه ، وهو من زَعمات أهل الجاهلية .

[الخاء مع التاء]

﴿ ختل ﴾ : (خَتله) خدعه . ومنه « أخْتلُ من ذئب[3] » .

﴿ ختم ﴾ : (خَتم) الشيءَ وضع عليه الخاتَم . ومنه (خَتْمُ الشهادة) وذلك على ما ذكَر الحلوائي أن الشاهد كان إذا كتب اسمه في الصكّ جعَل اسمه تحت رصاصٍ[4] مكتوباً ووضَع عليه نقشَ خاتمِه حتى لا يَجري فيه التزوير والتبديلُ .

وعن الشعبي أن رجلاً قال : « أرى نقشَ خاتَمي في الصكّ ولا أذكُر الشهادة » قال : « لا تَشهدْ إلا بما تعرِف فإن الناس ينقُشون في الخواتيم » .

(١) ع : عنه . (٢) ع : « أخذه » بدل « أفسده » . (٣) جمهرة الأمثال « ١/٤٣٩ » : « أختل من الذئب » وفي مجمع الأمثال « ١/٢٦٠ » : « أخون من ذئب » . (٤) في هامش الأصل : « يعني رصاصاً معجوناً بالزئبق ، لأنه ينطبع إذا كان كذلك . قال المصنف : وقد جربته فوجدته هكذا » .

وأما (خَتْم الاعناق) فقد ذُكر في الرسالة اليوسفيّة أن عمر رضي الله عنه بعث ابنَ حُنَيفٍ على « ختْـم عُلوج السَواد » فختَم خمسمائة ألفِ عِلْجٍ بالرصاص على الطَبقات ، أي أعْلَمها اثـني عشر درهماً ، وأربعةً وعشرين ، وثمانيةً وأربعين (١) ، [وصورته أن يُشَدّ في عنقه سَيْر ويوضَع على العُقدة خاتَمُ الرصاص (٢)] .

و (المختوم) : الصاع بعينه ، عن أبي عبيدٍ . ويَشهد له حديث الخُدْريّ (٣) : « الوَسْقُ ستّون مختوماً » .

و (ختَم القرآنَ) أتمّه . وقوله : « كان سليمان الأعمش يقرأ خَتْماً » أي يَختم خَتْماً مرّةً بحرف ابن مسعود ، ومرةً من مصحف عثمان رضي الله عنهما .

﴿ ختن ﴾ : (خَتَنتُ) الصبيّ (خَتْناً) و (اختتَن) هو (٧٧/ب) خُتِنَ أو ختَن نفسَه ، و (الخِتان) الاسم . و (الخِتان) أيضاً : موضع القَطْع من الذكَر والأنثى ، والتقاؤهما (٤) كنايةٌ عن الإيلاج لطيفةٌ .

وعن ابن شميل : سمّيت المُصاهرة (مخاتَنةً) لالتقاء الختانين منهما . ومنه (الخَتَن) وهو كل من كان من قِبل المرأة ، مثلُ الأب والأخ وهكذا (٥) عند العرب ، وعند العامّة : (خَتَنُ الرجل) زوجُ ابنتِه .

وعن الليث : (الخَتَن) الصِهر ، وهو الرجل المتزوّج في القوم .

---

(١) ع : « وأربعةً وعشرين درهماً المتوسط ، وثمانيةً وأربعين الموسر » . (٢) ما بين مربعين من ط وهو مثبت في هامش الأصل بخط مغاير وبعده : « قال المصنف رحمه الله : هكذا رأيته في تاريخ خوارزم » وكتب في هامش ع بخط الناسخ نفسه ما يلي مذيلاً بحرف هـ : « صورته أن يشد على عنقه سير ويوضع الختم على العقدة بخاتم الرصاص ، كذا رأيته في تاريخ خوارزم لابن سمقة » . (٣) هو أبو سعيد الخدري الصحابي واسمه سعد ابن مالك . توفي سنة ٧٤ هـ . (٤) المعني بالتقائهما غيوب الحشفة . . . حتى يصير ختانه بحذاء ختانها . . . وليس معناه أن يماس ختانه ختانها (هامش ع ، باختصار) وانظر التهذيب ٧/٣٠٠ . (٥) ع ، ط : هكذا (بلا واو) .

قال المصنف (١) : والأبوان خَتَنا ذلك الزوج ، وعلى ذا أبو بكر وعمر خَتَنا رسول الله عليه السلام . هكذا عن ابن الاعرابي . وعن أيوب سألتُ سعيد بن جُبير : أينظرُ الرجل إلى شعر خَتَنَتِه ؟ فقرأ : « ولا يُبْدِين زينتَهن(٢) » الآية . فقلت : لا أراها فيهنّ ، أراد بخَتَنَته أمّ امرأته .

وقال الأزهري (٣) « (الختون والخُتونة) : المخاتَنة ، وهي تجمعُ المصاهرةَ بين الرجل والمرأة وأهلُ بيتها أخْتانٌ (٤) ، وأهلُ بيت الزوج أختانُ المرأة » .

والصهر حرمةُ الخُتونة ، وخَتَنُ الرجل فيهم (٥) صِهرُه والمتزوّج فيهم أصهارُ الخَتَن .

وعن الليث : لا يقال لأهل بيت الخَتَن إلاّ أخْتانٌ . وأهلُ بيت المرأة أصهارٌ . ومن العرب من يجعلهم كلَّهم أصهاراً وصِهْراً ، والفعلُ المصاهرةُ . وأصْهرَ بهم الخَتَنُ صار فيهم صِهراً .

وعن الأصمعي : الأحماء من قِبل الزوج ، والأَخْتانُ من قِبَل المرأة ، والأصهارُ تَجمعُهما . قال : ولا يقال غيرُ ذلك . وعن ابن الأعرابي نحوه .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وهو الذي خلَق من الماء بشَراً فجعله نَسباً وصِهراً (٦) » : (١/٧٨) النسَبُ ما(٧) لا يَحِلّ نكاحه

(١) كلمة « المصنف » ليست في ع . (٢) النور ٣١ « مرتين » . وبعدها في ع ، ط : « إلا لبعولتهن » . (٣) تهذيب اللغة ٧/٣٠٠ ، ٣٠٢ وقد تصرف المطرزي في العبارة يسيراً . (٤) ع : أختانه . ط : أختان الزوج . وفي التهذيب : « أختان أهل (بيت) الزوج » . (٥) قوله : « فيهم » ليس في ع . (٦) الفرقان ٥٤ . (٧) في ع : « النسب الذي » .

كبنات (١) العمّ والخال وأشباهِهِنّ من القرابة التي يَحلّ تزوُّجها (٢) .

وقال الزجَّاج : الأصهار من النَسب لا يَجوز لهم التزويج (٣) . والنَسبُ الذي ليس بصهر من قوله [تعالى] (٤) : « حُرّمت عليكم أمّهاتكم » إلى قوله « وأن تَجمعوا بين الأُختَيْن » (٥) .

وعن ابن عباس في تفسير النَسب والصهر خلافُ ما قاله الفراء جُملةً ، وخلاف بعض ما قاله الزجاج . قال (٦) : حرّم الله من النسب سبعاً ومن الصهر سبعاً « حرمت عليكم أمهاتكم » إلى قوله : « بنات الأخت » ومن الصهر (٧) « وأمّهاتكم اللاتي أرضعْنكم » إلى قوله « وأن تَجمعوا بين الأُختين » (٨) ، « ولا تنكِحوا ما نكَح آباؤكم » (٩) .

قال الأزهري : وهذا هو الصحيح الذي لا ارتياب فيه ، هذا هو المذكور في كتب اللغة . وفي شرح الزيادات : « أوصى بثُلث ماله لأختانه » : هم أزواج البنات والأخوات والعمّات والخالات ، وكل امرأةٍ ذاتِ رحمٍ محرَم من المُوصي ، ومن كان من قِبَل هؤلاء الأزواج من ذَوي الرحِم المحرَم من رجالٍ ونساءٍ ، والأصهار من كان مِن قِبَل

(١) في الأصل : « كبنت » والمثبت من ط لينـاسب ما بعده . وفي ع : « كبنت العم والخال وأشباههما » . (٢) ع ، ط : تزويجها . (٣) وكتب في هامش الأصل : التزوج . (٤) من ع ، ط . (٥) النساء ٢٣ . (٦) أي ابن عباس . (٧) قال ابن حجر : وفي تسميته ما هو بالرضاع صهراً تجوز (شرح صحيح البخاري .. كتاب النكاح) . (٨) النساء ٢٣ . (٩) النساء ٢٢ . وهذا نص آيتي النساء « ٢٢ ـ ٢٣ » : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلاً . حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ، وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ، إن الله كان غفوراً رحيماً » .

الزوج [١] .

وقال الحَلْوائيّ : الأصهار في عُرفهم : كلُّ ذي رَحِم محرم من نسائه اللاتي يموت هو وهنّ نساؤُه أو في عِدّةٍ منه ، وفي عـرفنا : أبو المرأة وأمها ، ولا يسمى غيرُهما صِهراً .

[الخاء مع الثاء]

﴿ خثر ﴾ : لبَنٌ (خاثِر) غليظ ، وقد (خَثُر خثُورةً) . ومنه : (خَثُرت نفسُه) ، إذا غَثَتْ . واستيقظ فلان (خاثِرَ النفس) إذا لم تكن طيّبةً .

﴿ خثعم ﴾ : (الخَثْعمية) في الزكاة : وهي أسماء (٧٨/ب) بنت عُمَيس من المهاجرات .

﴿ خثي ﴾ : (الأخثاء) جمع (خِثْيٍ) وهو للبقر كالرَّوث للحافر .

[الخاء مع الجيم]

﴿ خجل ﴾ : (الخَجالة) من خطأ العامّة ، والصواب (الخَجْلة) أو (الخَجَلُ) .

[الخاء مع الدال]

﴿ خدج ﴾ : في الحديث : « كلّ صلاة لم يُقرأ فيها بأمّ الكتاب فهي (خِداج) » : أي ناقصةٌ . وحقيقتُه « ذاتُ خِداجٍ » وهو في الأصل النقصان ، اسم [٢] من (أخدجَت) الناقة (إخداجاً) إذا ألقت

(١) في ع ، ط : « الزوجـة » وقد كتب في هامش الأصل أيضاً : « المرأة » .
(٢) ع : وهو اسم .

ولدَها ناقصَ الخلْق . ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذي الثُدَيّة : « مُخْدَجُ اليَدِ » أي ناقِصُها .

❊ خدلج ❊ : (خِدَلَّج)[1] في (صه) . [صهب]

❊ خدر ❊ : (خُدرة) ، بالسكون : حيٌّ من العرب إليهم ينسب أبو سعيد الخُدْريّ .

❊ خدش ❊ : (الخَدْش) مصدر (خدَش) وجهَه : إذا ظَفَره فأدماه أو لم يُدمِه . ثم سمي به الأثَرُ ، ولهذا جُمع في الحديث : « جاءت مسْألتُه[2] خُدوشاً » .

❊ خدع ❊ : (خدعَه) : ختَله (خَدْعاً) ، ورجل (خَدوع) كثير الخَدْع . وقوم (خُدُعٌ) .

و (الخَدْعة) المرّة . وبالضم[3] ما يُخدَع به . وبفتح الدال[4] الخَدّاع .

قال ثعلب : والحديث[5] باللغات الثلاث : فالفتْح على أن الحرب يَنقضي أمرُها بخَدْعة واحدة ، والضمّ على أنها آلةُ الخِداع ، وأما الخُدَعَة فلأنها[6] تَخدَع أصحابها لكثرة وقوع الخداع فيها ، وهي أجود معنًى ، والأُولى أفصح لأنها لغة النبي عليه السلام .

و (الأَخْدعان) عِرقان في موضع الحِجامة من العنق .

---

(١) كذا شكلت في الأصل بفتح الخاء وكسرها معاً . وستَرِد كذلك في مادة « صهب » والذي في المعجمات بفتح الخاء فحسب ولكن بلا تصريح بحركة الخاء .
(٢) أي سؤاله . (٣) ع : والخدعة (بضم الخاء) . (٤) ع : والخدعة (بضم ففتح). وفي المختار : « ورجل خدعة بفتح الدال أي يخدع الناس ، وخدعة بسكونها أي يخدعه الناس » . (٥) وهو قوله عليه السلام : « الحرب خدعة » . « متفق عليه » . (٦) أي الحرب .

﴿ خدم ﴾ : (الخادم) واحد (الخَدَم) ، غلاماً كان أو جاريةً ، إلا أنه كثُر في كلام محمدٍ رحمه الله بمعنى الجارية ، منه : « فمتّعها بخادمٍ سَوداء »(١) . و (التَخديم) : أن يَستدير البياضُ بأرساغ رجْلي الفرس دون يديْه ، من الخَدَمةِ : الخلخالِ . وفَرَسٌ (مخدَّمٌ) و (أخْدَمَ) .

﴿ خدن ﴾ : (الخِدْن) واحد (الأخدان) وهو الصديق في السرّ . (٧٩/ا) و (المخادَنة) المصادَقة والمكاسَرة بالعينين في المغازلة أيضاً . وقوله : « لا تجوز شهادة صاحب الغناءِ الذي يُخادِن عليه » بكسر الدال ، يعني به المغنيّ الذي اتّخذ الغناء حرفةً فهو يُصادق بذلك الناسَ ويَجمعهم له(٢) .

[الخاء مع الذال]

﴿ خذف ﴾ : (الخَذْفُ) : أن تَرمي بحصاةٍ أو نواة أو نحوها ، تأخذه(٣) بين سبّابتيْك . وقيل أن تضع طرف(٤) الإبهام على طرف السبّابة . وفِعله من باب ضرب .

﴿ خذم ﴾ : (خِذَامُ) بن خالدٍ الأنصاري ، بالكسر : له صُحبة ، ولابنتِه خنساء وهي التي ردّت نكاحَها بإذن رسول الله عليه السلام فتزوّجها أبو لُبابَة رضي الله عنه .

[الخاء مع الراء]

﴿ خرء ﴾ : (خَرِيَ خَراءة)(٥) : تغوّط ، من باب لبس .

(١) الحديث في النهاية « خدم » . (٢) أي للغناء . (٣) ع : « أو نواة تأخذها » . (٤) في الأصل : « رأس » ولكنها أحيطت بدائرة وصوبت في الهامش الأيسر إلى « طرف » . وكتب في الهامش الأيمن ما يلي : « قوله رأس الابهام ، وفي الأصل : أن تضع طرف الابهام على طرف السبابة ، وكأنه مضروب عليه بالقلم » .
(٥) بكسر الخاء وفتحها في المصدر .

و (الخَرْءُ) واحد (الخُرُوء) مثل قَرْءٍ وقُروءٍ . وعن الجوهري : بالضم كجُنْدٍ وجُنود ، والواو بعد الراء غلط .

﴿ خرب ﴾ : (خَراب) الأرض : فَسادها بفَقْد العِمارة . ومنه : « شهادة الرجل جائزة ما لم يُضْرب (١) حدًّا أو لم يُعلَم منه (خَرْبة) في دِينه » أي عَيب وفساد ، والزاء والياء تصحيف .

و (الخُرْبة) بالضم : عُروة المَزادة ، ومنها قول الشافعي رضي الله عنه : « وإن كان الهَدْيُ شاةً فَقلّدْها خُرْبة ولا تُشعِرْها (٢)» .

و (الخَرّوب) نبْت ، وقيل : شجر الخَشْخاش وهو الذي تشاءَم به سليمان عليه السلام . و (الخُرْنوب) (٣) لغة .

﴿ خرث ﴾ : (الخُرْثِيُّ) مَتاع البيت . وعنـد الفقهاء : سقَطُ متاعِه . ومنه حديث عُمير : أعطاه من خُرْثيّ المَتاع ، قال : يعني به الشفَقَ (٤) منه ، هكذا جاء موصولاً به (٥) وهو الرديّ من الأشياء . يقال : ثوبٌ شَفَقٌ أي رديء رقيق .

﴿ خرج ﴾ : (الخُروج) معروف ، وباسم الفاعلة منه سمي (خارجة (٧٩/ب) ابن حُذافةَ) العدَويُّ راوي حديث الوتر ، صحابي .

و (الخَراج) ما يَخرج من غَلّة الأرض أو الغُلامِ ، ومنـــه : « الخَراجُ بالضّمان » أي الغَلّةُ بسببِ أنْ ضَمِنْتَه ثم سُمّي ما يأخذُ السلطانُ خَراجاً فيقال : أدّى فلان (خَراج أرضه) وأدّى أهلُ الذمة (خراجَ رُءوسهم) يعني الجِزْية .

---

(١) أي يعاقب بجرمٍ ارتكبه . (٢) ع : « المزادة وإن كان الهدي شاةً يقلدها خربةً ولا يشعرها » . (٣) بضم الخاء كما نص عليه تحتها في الأصل . وفي ع شكلت الخاء بالفتح . (٤) يقال : ثوب شفق (على الوصف) أي سخيف رديء النسج (الأساس) . (٥) أي بالمتاع . وفي ع : « هذا » بدل « هكذا » .

وعبدٌ (مُخارَجٌ) وقـد (خارجه) سيّدُه : إذا اتّفقا على ضَريبة يردُّها عليه عند انقضاءِ (١) كل شهر .

و (الخُرَاج) بالضم : البَثْر ، الواحدة (خُرَاجة) وبَثْرةٌ . وقيل : هو كل ما يَخرج على الجسد من دُمَّلٍ ونحوه .

﴿ خرفج ﴾ : « ويُكره (٢) السَراويل (المُخَرْفَجَة) » : هي الواسعة التي تقَع على ظهرْ القَدم .

﴿ خرخر ﴾ : (الخَيْراخَرِيُّ) منسوب إلى (خَيْراخَر)(٣) بالفتح: من قرى بُخاري .

﴿ خرص ﴾ : (خَرص) النخلَ : حزَر ما عليها (خَرْصاً) . و (الخِرْص) بالكسر : المخْروص .

﴿ خرط ﴾ : (اختَرط) السيفَ : سلّه من غِمده .

﴿ خرف ﴾ : « عائدُ المريضِ على (مَخارِف) الجنة حتى يرجع » : جمع (مَخْرَفٍ) وهو جَنَى النخلِ ، وقيل : النخلُ والبستان . ومنه حديث أبي قتادة : « فابتعْتُ مَخْرَفاً فإنه لأوّلُ مالٍ تأثّلتُه » . وقيل : الطريق . وتَشهد(٤) للأول الروايةُ الأخرى : « على خُرفة الجنّة » وهي جَناها ، وكذا (الخُرافةُ) وحقيقتها ما اختُرِف منها .

ومنه (٥) (الخُرافات) : الأحاديث (٦) المستملَحة ، ومثلها الفُكاهة من الفاكهة ، وبها سمي (خُرافةُ) : رجلٌ استهوتْه الجنّ كما

---

(١) في ع : « رأس » وصححت فوقها إلى « انقضاء » . (٢) ع : تكره . (٣) ذكر ياقوت قريتين من قرى بخارى إحداهما (خيزا خزا) « بفتح أوله وبعد الألف خاء مضمومة وزايان » ينسب إليها أبو محمد الخيزاخزي مفتي بخارى ، والثانيـة (خراجرى) ينسب إليها جماعة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الكبير (!!) . وفي ط : الخراخري ، ثم : خراخر . (٤) ع ، ط : ويشهد . (٥) من ع . ط . (٦) ع ، ط : للأحاديث .

تزعم العرب فلما رجع أخبرَ بما نال منها فكذّبوه حتى قالوا لما لا يمكن (١) : « حديثُ خُرافة » (٢) .

وعن النبي عليه السلام أنه قال « وخُرافةُ حقٌّ » يعني ما يحدّث به عن الجنّ . وفي شرح الحَلْوائي : اسم المفقود (خُرافةُ) يعني في حديث ابن أبي ليلى ، وهو بعيد لأنه كان في عهد عمر رضي الله عنه ، و (خُرافةُ) كان في عهد النبي عليه السلام . (٨٠/أ)

و (الخريف) أحد فصول السنة ، سمي بذلك لأنه يُختَرَف (٣) فيه الثمار ، ثم أُريدَ به السنةُ كلّها في قوله : « من صام يوماً في سبيل الله باعدَه الله من النار أربعين خريفاً ، أو سبعين » أي مسافةَ هذه المدّة .

وهذا هو التأويل في حديث ابن مسعود : « يُدفَع القاضي في مَهْواةِ (٤) سبعين خريفاً » أيْ : في هُوّةٍ عميقة مقدارُ عمقها (٥) مسيرةُ هذا المقدار ، ولا يُراد حقيقةُ الأربعين [أو السبعين] (٦) وإنما يراد المبالغة على عادة العرب ، ويجوز أن تُراد .

﴿ خرق ﴾ : (الخَرْق) : مصدر (خرَق) الثوبَ والخُفّ ونحوهما ، من باب ضَرب ، ثم سمي به الثُقبةُ ، ولذا جُمع فقيل (خُروق) وإنما وحّدَه في قوله : « فآثار الأشافي خَرْقٌ فيه » نظراً إلى الأصل (٧) . ومثلهُ : « ويُجمع الخرقُ في خفٍّ واحد » .

و (المَخارِقُ) المعتادةُ في البدَن : مثل الفم والأنف والأذن والدُبر ونحوها ، جمع (مَخْرَق) وإن لم نسمعه .

---

(١) ع : أخبر بما رأى فكذبوه حتى قالوا لما لم يكن . (٢) مجمع الأمثال ١/١٩٥ . (٣) أي يقطع ، وفي ع : تخترف . (٤) بكسر آخره مضافاً إلى « سبعين » . وفي ع بالكسر منوناً . (٥) في الاصل وحده « سعتها » وصوبت في الهامش إلى « عمقها » (٦) من ع . (٧) أي المصدر ، والمصدر لا يجمع في الأصل .

و (خَرَقَ) المفازة : قطَعها حتى بلغ أقصاها . و (اخْتَرقها) : مرّ فيها عَرْضاً على غير طريقٍ . ومنه : « لا تختَرِق المسجد » أي لاتجعلْه طريقاً . و (اختَرق) الحِجْرَ : دخل في جوفه ولم يَطُفْ حول الحَطيم .

و (الخُرْق) بالضم : خلاف الرفق ، ورجل (أَخْرق) : أي أحمق ، وامرأة [١] (خَرْقاء) ، وبها سميت إحدى مسائل الجَدّ [٢] : (الخرقاء) لكثرة اختلاف الصحابة فيها وهي الحَجّاجية [٣] .

وأما (الخرقاء) من الشاءِ للمثقوبة الأذن فذلك من الأول [٤] .

﴿ خربق ﴾ (٨٠/ب) : (الخِرْباق) اسم ذي اليدين .

﴿ خرنق ﴾ : (خُرَيْنِق) على لفظ تصغير ولد الأرنب [٥] : أختُ عمرانَ بن الحُصَين ، يَروي عنها عبدالملك بن عُبيد في السِيَر .

﴿ خركاه ﴾ : (الخَرْكاهْ) بالفارسية : القُبَّة التركيّة ، ويقال في تعريبها : خَرْقاهةٌ .

[الخاء مع الزاي]

﴿ خزر ﴾ : في حديث المفقود : « أكلتُ خَزيراً [٦] » : (الخَزيرة) مَرَقةٌ تُطبَخ بما يُصفّى بـه [٧] من بُلالة النُخالة تسمّيه الفرس سَبُوسْبَا [٨] .

و (الخَزَر) ضيق العين وصِغرها من (الخنزير) . و(الخنازير)

(١) ع : والمرأة . (٢) سقطت كلمة « الجد » من ع . (٣) وتسمى المثلثة أو العثمانية . وقد سبق ذكرها في « ثلث » . (٤) أي من الخرق . (٥) ويدعى الخرنق بكسر الخاء والنون . (٦) ط : خزيرة . (٧) سقطت كلمة « به » من ع . (٨) بفتح السين الأولى وسكون الثانية . وفي ع شكلت الثانية بالفتح .

غُدَد في الرقبة وفي الأجزاءِ الرخوة كالإبط ، لكنّ وقوعها في الرقبة أكثر .

(الخَيْزَرانات) بالكسر : جمع (خَيْزَران) فارسيٌّ ، وهو ما يُجعل فيه الفُقّاعُ ويُحمل على العاتِق .

﴿ خزز ﴾ : (الخَزّ) اسم دابّة ، ثم سمي الثوب المتّخذ من وبَره (خَزّاً) .

﴿ خزق ﴾ : في حديث النخعي : « إذا (خَزَق) المِعراضُ فكُلْ » أي نَفذ . يقال : سهمٌ (خازِقٌ) أي مُقَرْطِسٌ نافذ ، والمِعراض : السهم الذي لا ريش عليه يَمضي عَرْضاً فيصيب بعَرْض العود لا بحدّه .

وفي حديث عديّ[1] أنه قال [للنبي][2] عليه السلام : « أرمي[3] بالمِعراض فيَخْزِق » . قال : « إنْ (خزَق) فكُلْ وإن أصاب بعَرْضه فلا تأكلْ » .

وفي حديثٍ آخر : « ما (خزَقتم) فكُلوه إذا ذكرتُم اسم الله عليه » . والسين لغة[4] والراء تصحيف .

وعن الحسن : « لا تأكلْ من صَيد المِعراض إلا أن (يَخزِق) » .

﴿ خزم ﴾ : (خَزَم) البعيرَ : ثقَب أنفه (للخِزامة) من باب ضرب ، وكلُّ مثقوبٍ (مخزومٌ) . ومنه قوله في كتاب القاضي الى القاضي : « يَخزِمه ويَختِمه » لأن ذلك الكتاب يُثقب للسِحاءة[5] ثم يُختَم . و (كتابٌ مخزوم) ، والحاء ـ من الحزم بمعنى الشدّ ـ (١/٨١) تصحيفٌ .

---

(١) يعني عدي بن حاتم . (٢) من ع ، ط . وبعدها في ع صلى الله عليه . (٣) ع : إني أرمي ، (٤) يعني خسق . (٥) أي من أجل السحاءة ، وهي ما يشد به الكتاب ، ومثلها السحاية بكسر السين أيضاً ، والسحاة « بفتح السين » .

وباسم الفاعل منه يُكنى[(١)] أبو خازم القاضي ، وهو عبد الحميد ابن عبد العزيز قاضي بغداد .

﴿ خزي ﴾ : في حديث الشعبي : « ووقعْنا[(٢)] في (خَزْيةٍ) لم نكن فيها بَرَرةً أتقياء » هي الخَصْلة التي (يَخْزَى) فيها الإنسان ، أي يَذِلّ : من (الخِزْي) ، أو يستَحْي : من (الخَزَاية) .

[الخاء مع السين]

﴿ خسرو ﴾ : إناءٌ (خُسْرَواني) : منسوب إلى (خُسْرَو)[(٣)] ملكٍ من ملوك العجم .

﴿ خسس ﴾ : (خَسائس) الأشياءِ : مُحقَّراتها ، جمع (خَسيسة) تأنيث (خَسيس) . و (أخَسَّه) و (خَسَّه) : جعله (خَسيساً) .

﴿ خسف ﴾ : (خَسفَت) الشمسُ وكَسَفت بمعنىً [واحد][(٤)] . وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : « أتيتُ عائشةَ حين خَسفتِ الشمسُ فإذا الناس قيام يصلّون » الحديث .

وقوله : « ولو اشترى بئراً (فانخسفت) أو انهدمت » : أي ذهبت في الأرض بطَيّها من الحِجارة أو الخشَب ، وهو فوق الانهدام ، من قولهم : (انخسفَت الأرض) إذا ساخت بما عليها . و (خَسفها الله) .

و (خَسفت العينُ) و (انخسفت) : غابت حَدقتُها في الرأس ، وهي (خاسِفة) و (خَسيفة) . وعن محمد رحمه الله : « لا قِصاص في العين القائمة وإن رضي أن تُخسَف ولا تُقلَع » .

---

(١) ع : كني . (٢) ع : وقعنا . (٣) بفتح الراء والواو كما في الأصل . وفي ع سكنت الواو . (٤) من ع ، ط .

وأما قوله في الأُذُن : « إذا يَبِست أو انخَسفَت » فهو تحريف « استَحشفَت » وقد سَبق (١) . وأما (انخَنَست) فإن كان محفوظاً فمعناه انقبضَت وازوَت . وهو ـ وإن كان التركيب دالاً على التأخر ـ صحيحٌ ، لأن الجلْد الرَطْب إذا يبس تقبّض وتقلّص ، وإذا تَقبَّض تأخر .

[الخاء مع الشين]

﴿ خشب ﴾ : (ذو خُشُبٍ) بضمتين : جبل ، في (نخ) . [نخس] .

﴿ خشك ﴾ : (الخُشْكَنانَجُ) السُكَّريّ (٢) .

﴿ خشمر ﴾ : (خُشْمُران) قرية ببخارَى .

﴿ خشش ﴾ : في حديث عمر رضي الله عنه : **(٨١/ب)** « رَميتُ ظَبياً وأنا مُحْرِم فأصبتُ (خُشَشَاءَهُ) » : هي العظم الناتيء حول الأذُن .

﴿ خشف ﴾: في حديثه (٣) عليه السلام لبلال : « فسمعت (خَشْفةً) من أمامي فاذا أنت» : هي الصوت ليس بالشديد ، ويروى « خَشْخَشةً » وهي حركة فيها صوت .

و (الخِشْف) : ولَد الظبْية وبه سمي خِشْفُ بن مالك ، عن ابن مسعود في الديات (٤) .

---

(١) في مادة « حشف » . وانظر مادة « خنس » . (٢) الذي في المعرب وشفاء الغليل : « الخشكنان » بغير جيم في آخره . وهو ـ كما في المعجم الوسيط ـ خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة ، وتملأ بالسكر واللوز ، أو الفستق ، وتقلى . (٣) ع : في حديث النبي . (٤) قوله : « في الديات » جاء في الأصل أول المادة التالية . وأثبتناه هنا متابعة لـ : ع ، ط .

﴿ خشم ﴾ : (الخَشَم) داءٌ يكون في الأنف يتغيّر (١) منه رائحته ، عن الزجّاج ، من باب لبِس .

وفي التكملة : رجل (أَخْشَمُ) أي مُنتِن (الخَيْشوم) وقيل : (الأخشَم) الذي لا يجد رائحةَ طيبٍ أو نَتَنٍ ، عن الأزهري (٢) وغيره ، وهو المراد بقول الفقهاء : « الأخشم كالشامّ في وجوب الدِّيَة » .

﴿ خشرم ﴾ : (علي بن خَشْرَم) بفتح الخاء (٣) : نشأ في عهد أبي يوسف .

[الخاء مع الصاد]

﴿ خصر ﴾ : « نهى عن (التخصّر) في الصلاة » . وروي « أن يُصلّي الرجل (مختَصِراً) أو (متخصّراً) » . (التخصُّر) و (الاختصار) وضعْ اليد على (الخَصْر) وهو المستَدَقّ (٤) فوق الوَرِك أو على (الخاصرة) وهي (٥) ما فوق الطَفْطَفة (٦) والشَراسيف . ومنه قوله عليه السلام : « الاختصار في الصلاة راحة أهل النار » . معناه أن هذا فعْل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار لا أنّ لهم راحةً فيها .

وقيل : (التخصر) أخْذ مِخْصَرة أو عصاً باليد يَتّكيء عليها . ومنه قوله عليه السلام لابن أُنَيس وقد أعطاه (٧) عصاً : « تخَصَّرْ بها فإن المتخَصِّرين في الجنة قليل » ، ولقّب بذلك فقيل : « عبدُ الله المتخصِّرُ في الجنة » ومن روى « المختَصِرَ » فقد حرّف .

وقوله : « نهى عن (اختصار) السجدة » : قال الأزهري (٨) :

---

(١) ع : تتغير . (٢) التهذيب ٩٤/٧ . (٣) قوله : « بفتح الخاء » ذكر في ع بعد قوله : « أبي يوسف » الآتي . (٤) أي الدقيق . (٥) ع ، ط : وهو . (٦) بفتح الطاءين ، ويجوز كسرهما معاً . (٧) أي أعطاه النبي . (٨) التهذيب ١٢٩/٧ .

هو على ضربين : « الأول »[1] أن يَختصِر الآية التي فيها السجود فيسجدَ بها . (٢٢/أ) و « الثاني » : أن يقرأ السورة فإذا انتهى الى السجدة جاوزَها ولم يسجُد لها » ، وهذا أصح .

وأما « المتخصّرون في الصلاة على وجوههم النُور » فهم الذين يتهجَّدون فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم . وقيل : المعتمدون على أعمالهم يوم القيامة .

﴿ **خصص** ﴾ : (الخَصاصة) الفقر والضيق ، من (خَصاصات المنخل) أي ثقبْه . ومنها[2] قوله :

(وإذا تُصِبْك خَصاصةٌ فتجمّل)[3] .

أي فتصبَّر ، من الجَمال : الصبرِ .

و (الخُصوصيّة) بالفتح : الخُصوص[4] ، وقد روي فيه[5] الضم . و (الخُصّ) بيتٌ من قصَب .

﴿ **خصف** ﴾ : في الحديث : « فتردّى في بئرٍ[6] عليها (خصَفة) » : هي جُلّة التمر[7] وبتصغيرها سمي والدُ يزيدَ بن (خُصَيْفة) .

وفرَسٌ (أخصَفُ) : جَنْبُه أبيض . وبتصغيره على الترخيم

(١) التهذيب : « على وجهين أحدهما أن » ع : « على وجهين أن » ط : « على وجهين الأول أن » . (٢) ع : « المنخل ومنه » . (٣) من شواهد النحويين على أن « إذا » تجزم في الشعر . وصدره :

(استغن ما أغناك ربك بالغنى)

وهو لعبد قيس البرجمي من الأصمعية ٨٧ والمفضلية ١١٦ ونسبه المرتضى في أماليه ١/٣٨٣ إلى حارثة بن بدر الغداني ، وانظر طلبة الطلبة ٥٨ . (٤) أي الانفراد وقطع الشركة . (٥) ع ، ط : فيها . (٦) ع : من بئر . (٧) الجلة : التي يكنز فيها التمر .

سمي (خُصَيف) بن عبد الرحمن ، أبو عَوْن ، عن سعيد بن جُبَير ، وعنه : الثوريّ وخُصَيف بن زياد بن أبي مريمَ ، في القسامة .

﴿ خصم ﴾ : (خاصمته ، فخصَمْته أخصُمه) بالضم : غلبتُه في الخصومة . ومنه : « ومَن كنتُ خَصْمَه خصَمْتُه » . وقول ابن عباس : « أما إنّها لو خاصَمْتكم لخصَمْتكم » يعني قوله [تعالى](١) : « وحَمْلُه وفِصالُه ثلاثون شهراً » : أي مدّةُ حَمله وفِصاله . وقوله تعالى(٢) : « وفِصاله في عامَيْن » : أي في انقضاء عامَيْن .

﴿ خصي ﴾ : (الخُصية)(٣) واحدة (الخُصَى) ، وتثنيتها (خُصْيان) بغير تاء ، وقد جاء : (خُصْيَتان) .

و (خَصاه) نزَع خُصْيَيه (يَخصيه خِصاءً) على فِعال . و (الإخصاء) في معناه خطأ .

وأما (الخَصْيُ) - كما جاء في حديث الشعبي على فَعْل - فقياسٌ وإن لم نسمعه . والمفعول (خَصِيٌّ) على فَعيلٍ والجمع (خِصْيان) .

[الخاء مع الضاد]

﴿ خضر ﴾ : (الخَضْروات) بفتح الخاء لا غير : الفَواكهُ (٨٢/ب) كالتفاح والكُمّثرى وغيرها ، أو البقول كالكُرّاث والكَرَفْس والسَذاب(٤) ونحوها . وقد يُقام مُقامَها (الخُضَرُ) .

قال الكرخي : ليس في (الخُضَرِ) شيء جمع (خُضْرة) وهي في الأصل لون الأخضر فسمي به ، ولذا جُمع .

---

(١) من ع . والآية رقم « ١٥ » من سورة الأحقاف . (٢) ع : « وقوله سبحانه » . والآية رقمها « ١٤ » من سورة لقمان . (٣) بضم الخاء ، وربما كسرت . (٤) جنس نباتات طبية من الفصيلة السذابية .

وفي الرسالة اليوسفية عن علي رضي الله عنه : ليس في الخُضَر زكاةٌ : البَقْلِ والقثّاءِ والخيار والمَباطخ (١) وكلّ شيءٍ ليس له أصل . وعن موسى بن طلحة مثلُه .

و (المخاضَرة) بيعُ الثمار خُضْراً لما يبْدُ صَلاحُها . وفي حديث أبي حَدْرَدٍ : « فسمعتُ رجلاً يَصرُخ (يا خَضِراه) فتفاءَلتُ وقلت لأُصيبَنّ خيراً » ، كأنه نادى رجلاً اسمه (خَضِرٌ) على طريقة النُدْبة كما يَفعل المتلهّف ، وإنما تفاءَل بذلك لأنه من (الخُضْرة) وهي من أسباب الخِصْب الذي هو مادّة الخير . ومنه : « من خُضّرَ له من (٢) شيءٍ فلْيلْزَمْه » أي بُورك (٣) له . ويروى « يا خاضِرةُ » و « يا خاضِراهْ » والأول أصحّ .

[الخاء مع الطاء]

﴿ **خطأ** ﴾ : [في] حديث ابن عباس : « خَطّأَ اللهُ نَوءهَا ، ألاّ طلّقَتْ نفسَها » (٤) أي جعله مخطئاً لا يُصيبُها مَطَرُه (٥) ، وهو دعاء عليها إنكاراً لفعلها . ويقال لمن طلب حاجةً فلم ينجَح : « أخطأ نوؤك » (٦) .

ويُروى « خَطّى » بالألف اللينة من (الخَطيطة) وهي الأرض [التي] (٧) لم تُمْطَر بين أرضَيْن مطورتين . وأصله « خَطّطَ » فقلبت الطاء الثالثة ياءً كما في « التّظنّي » و « أمْليتُ الكِتابَ » . فأمّا « خطّ » فلم يصحّ . و « النوء » : واحد الأنواء ، وهي منازل القمر ، وتسمى

(١) ع : « والبطيخ » . والمباطخ : جمع مبطخة . (٢) كتب تحتها في الأصل : « في » وفي ع ، ط : « في » بدل « من » . (٣) ع : أي من بورك له . (٤) قال ابن عباس ذلك لما سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها « النهاية ٢/٤٥ » . (٥) ع : قطره . (٦) مجمع الأمثال ١/٢٤٧ . (٧) من ط وحدها .

نُجومَ المطر ، وتحقيق ذلك في شرحِنا للمقامات (١) .

﴿ خطب ﴾ : (الأخْطَب) الصُرَد (٢) ، وقيل (٨٣/أ) الشِقِرّاق . وأما قوله فيما لا دمَ له من الحشرات : « الصَرّارُ الأخطَب » فهو دُويبّة خضراء أطوَل من الجَراد لها أرجُل ستٌّ ، ويقال لها بالفارسية شش بايَه ، وسَبوشِكَنك (٣) . « والصَرّار » هو الجُدْجُد ، وهو أكبر من الجُنْدَب ويقال له صَرّار الليل ، وبعضهم يسمّيه الصدى .

و (الخَطّابيّة) : طائفة من الرافضة نُسبوا إلى أبي الخطّاب محمد بن أبي وهب الأجْدع . قال صاحب المقالات : وهم كانوا يَدينون بشهادة الزّور لِمُوافِقِيهم . وعن القُتَبي كذلك ، ويقال إنما يُرَدّ (٤) شهادة الخطّابي لأنه يشهد للمُدّعي إذا حلَف عنده فتتمكّن شُبهةُ الكذب .

﴿ خطر ﴾ : (الخَطَر) : الإشراف على الهلاك . ومنه : الخطَرُ ، لِما يُتراهَن عليه .

و (خَطَر) البعيرُ بذَنبه : حرّكه (خَطْراً وخَطَراناً) من باب ضرب .

و (خطَر) بباله أمرٌ ، وعلى باله ، (خُطوراً) من باب طلب . وقوله في الواقعات : « الخَطَرانُ بالبال » تحريف .

﴿ خطط ﴾ : (الخِطّة) : المكان المختَطّ لبناء دارٍ وغير ذلك من العمارات . وقولهم (مسجدُ الخِطّة) : يراد به ما خطّه الإمام حين فتح البلدة وقسمها بين الغانمين .

---

(١) للمطرزي شرح على مقامات الحريري اسمه الايضاح . (٢) الصرد : طائر أبقع أبيض البطن . (٣) الكاف في آخر الكلمة ساكنة في الأصل ومفتوحة في ع . (٤) بالياء والتاء معاً في أول الفعل ، كما في الأصل . ع : ترد .

و (الخَطّ) في حديث أنس بن سيرين ، في الصلاة في السفينة ، موضعٌ قريب من الكوفة [وموضع باليمامة إليه تنسب الرماح الخطية . وعن ابن دريد : سيف البحرين وعمان وقيل : كل سيف خط] (١) .

﴿ خطف ﴾ : (الخُطّاف) : طائر معروف . وروي : « نَهى عن كل خَطْفة ونَهْبةٍ » : هي المـرّة من (خَطِـفَ) الشيءَ بمعنى (٢) (اختَطفه) إذا استلبه بسرعة ، فسمي به (المخطـوف) والمراد النهْي عن صيدِ كل جارحٍ يَختطِف الصَيدَ ويــذهب به ولا يُمسكه على صاحبه (٨٣/ب) وقيل : أراد ما يَخطَفه (٣) بمخلبه كالبازي ، وأراد « بذي النَهْبة » ما يَنتهب بنابه كالفهد ونحوه .

والمحفوظُ ، والذي (٤) هو المثبت في الأصول : « نهى عن الخَطْفة » وهي ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة وهي حيّة ، أو اختطفـه الكلب من أعضاء الصَيد من لحم أو غيره (٥) وهو حيٌّ ، لأنّ ما أبيـنَ من الحيّ فهو ميْتة .

ومن روى « الخَطَفة والنَهَبة » على فَعَلةٍ بالتحريـــك جمع « خاطفٍ » و« ناهب » فقد أخطأ في الرواية .

﴿ خطل ﴾ : (الأخطل) الذي في أذنيه طُول واسترخاء .

﴿ خطم ﴾ : (الخِطام) : حبْل يُجعل في عنق البعير ويُثنى في (خَطْمه) أي أنفه . وفي حديث علي رضي الله عنه : « تَصدّقْ بجِلالها وخُطُمها » على الجمع وهو الصواب روايةً .

و (الخَطْميّ) منسوب إلى (خَطْمة) بفتح الخاء : قبيلة من

---

(١) ما بين مربعين من ع . وهو مثبت في هامش الأصل وفيه : « تنسب إليه » و « أبي دريد » تحريف . (٢) ع : يعـني . (٣) ع ، ط : ما يخطف . (٤) ع : الذي . (٥) ع : وغيره .

الأنصار ، وهو يزيد بن زيد بن حِصنٍ الخَطْمِيّ .

[الخاء مع الفاء]

﴿ خفر ﴾ : (خَفَر) بالعهد : وفَى بـه (خِفارةً) من باب ضرب . و (أخْفَره) نَقضه (إخفاراً) ، الهمزةُ للسلْب .

﴿ خفس ﴾ : (الخُنْفُساء) : بالضم دُوَيبّة سَوداء تكون في أصول الحيطان . وثلاث (خُنْفُساوات) والكثيرُ (الخَنافِس) ولا يقال (خُنفُساءة) وقيل : هي لغة ، [وبالفتح : القصيرُ] [١] .

﴿ خفض ﴾ : (الخَفْض) للجارية كالخَتْن للغـــلام . وجارية (مخفوضة) : مختونة .

﴿ خفف ﴾ : في الحديث : « لا سَبْـَق [٢] إلاّ في (خُفّ) أو حافر » يعني الإبلَ والخيـل . وقوله : « يُحْمَى من الأراك ما لم تَنلْه أخفاف الإبـل » يعني أن الإبل تأكل مُنتهَى رُؤوسها ويُحْمَى ما فوقَها [٣] .

﴿ خفق ﴾ : (خَفْقُ) النعال : صوتُها ، من (خَفَقَه) إذا ضربه (بالمِخْفَق) ، وهو كل شيءٍ عريضٍ ، أو (بالمِخفَقة) وهي الدِرّة . ومنه قوله : « الخَفْق يوجب الجَنابة » (١/٨٤) يعني الايلاج ، وعن الأزهري أنه من (خفق النجم) إذا غاب [٤] . ومنه (الخافقان) للمشرق والمغرب .

---

(١) من ع . هذا وقد أخرت ترجمة (خفس) كلها في الأصـلين إلى ما بعد (خفض) فتابعنا ط في تقديمها وهو الصواب . (٢) بفتح الباء وسكونها معاً ، كما في الأصل . (٣) أي مادونها ، وكتب تحتها في الأصل : « فوقه » وفي ع ، ط : فوقه . (٤) انظر التهذيب ٣٧/٧ .

و (أخفَق) الغازي لم يَغنَم[1] . و (خفَق) نَعَس . ومنه حديث ابن عباس : « وجَب الوضوءُ على كل نائم إلاّ من خفَق برأسه خفقةً أو خفقتَيْن » .

﴿ خفي ﴾ : (الخَفاء) من الأضداد ، يقال (خَفِيَ عليه) الأمرُ إذا استتر ، و (خَفِيَ له) إذا ظَهر ، ومنه قول محمد رحمه الله : « فأصابوا ، يعني المسلمين ، غنائم فَخَفِيَ لهم أن يذهبوا بها ويَكتموها أهلَ الشرك » أي ظهر . وكذا قوله : « فأصاب القومُ كلّهم غنائمَ فأخذها المسلمون فَخَفِي لهم أن يُخرجوها إلى دار الإسلام » .

وإنما يقال ذلك فيما يَظهر عن خفاء أو عن جهةٍ خفيةٍ .

[الخاء مع القاف]

﴿ خقق ﴾ : « في أخاقيق » : في (وق) . [وقص]

[الخاء مع اللام]

﴿ خلب ﴾ : في الحديث : « نَهى عن كل ذي (مِخلَب) » أي عن أكلِه . و (المِخلَب) للطائر كالظُفر للانسان ، والمراد به مِخلَبٌ هو سلاح ، وهو مِفْعَلٌ من (الخَلْب) وهو مَزْقُ الجلْد بالناب وانتزاعُه .

قال الليث : والسَبُع (يَخلِب) الفريسةَ : إذا شَقّ جلدَها بنابه أو فَعلَه الجارحةُ[2] بمخلبه . ومنه (المِخلَب) : المنجل بلا أسنان .

قال ابن فارس[3] : هذا التركيب يدلُّ على الإمالة لأن الطائر

(١) ع : إذا لم يغنم . (٢) كذا في النسخ . وكتب في هامش الأصل : الجارح .
(٣) مقاييس اللغة ٢/٢٠٥ .

يَخليب[١] به الشيءَ إلى نفســـه . ثم قال : ومن الباب : الخِلابةُ ، الخِداعُ . يقال (خلَبه بمَنْطِقه) إذا أمال قلبَه بألْطف القول ، من باب طلب ، والأول من [باب][٢] ضرب وقيل همُا من كلا البابيْن .

﴿ خلج ﴾ : (المُخالجة) والمنازعة بمعنىً . ومنـه : « علمت أن بعضكم خالَجنيها[٣] » يعني سورة « سبّح اسم ربّك » . ويُروى : « مالي أُنازَع القرآنَ » ؟ وأما « في القرآن » أو « في القراءة » فغير مسموع .

وفي كتاب عمر رضي الله عنه : « الفهمَ الفهمَ عندما يتَخالج في صدرك[٤] أي يَخدِش ويقَع . ويُروى « يَختلِج » أي يضطرب (٨٤/ب)، من (اختلاج) الأعضاء . ويُروى « يَتخلّج » من (تخلُّج المجنون) وهو تمايُله في المشي . ويُروى « يَتَلجْلج » أي يتردّد ، والأول هـو الصحيح .

﴿ خلد ﴾ : (التَخليد) تفعيل من (الخُلود) . وباسم المفعـول سمي والد (مَسْلمةَ بنِ مَخلَّدٍ) في السِيَر .

(خَلاّد) في (سي) . [سيب] .

و (مُخلّد) في (سل)[٥] .

﴿ خلس ﴾ : (الخَلْس) أخْذ الشيء من ظاهرٍ بسرعة ، وبتصغيره سمي والد عيّاش بن (خُلَيسٍ) . والحاء مع الباء أو الياء[٦] تصحيف.

---

(١) في المقاييس : « يختلب » . وسقطت كلمة « به » من ع . (٢) من ط .
(٣) كلمة «ها» في « خالجنيها » كناية عن سورة « سبح اسم ربك » فان النبي عليه السلام قرأ في تلك الصلاة تلك السورة . (هامش الأصل) . (٤) من رسالة عمر بن الخطاب في القضاء إلى أبي موسى الأشعري . انظرها في البيان والتبيين ٤١/٢ ، ٤٨ والكامل ١ / ١٤ وانظر طلبة الطلبة ١٣٠ .
(٥) لم يرد في هذا الباب شيء . ويبدو أنه كان سيذكره في (سلم) . (٦) ع : الياء أو الباء .

و (الخَلْسة) المرّة . و (الخُلْسة) بالضم ما يُخلَس . ومنها : « لا قَطْع في الخُلْسة » . وقوله عليه السلام : « تلك خَلْسة يختلسها الشيطان » إن صحّت روايتُها كانت بمعنى الخُلْسة .

وشَعرٌ (مُخْلِسٌ) و (خَليس) : غلب بياضه ، كأنه اختُلس السوادُ(١) : وتشديد اللام خطأ(٢) .

﴿ خلص ﴾ : (الخُلوص) الصفاء ، ويستعار للوصول . ومنه قوله : « والغدير العظيم الذي (لا يَخلُص) بعضُه إلى بعض » .

و (خلَصت) الرَّمْيةُ إلى اللحم . وفي حديث ابن المسيَّب في يوم الأحزاب : « حتى خلَص الكرْبُ إلى كل امرئ » أي وصَل وأصاب .

و (التخليص) التصفية ، ومنه : « استأجره ليخلِّص له تُرابَ المعدِن » .

﴿ خلط ﴾ : (المخالطة) مصدر (خالَط) الماءُ اللبنَ : إذا مازَجه ، ويستعار للجماع . ومنه قوله في الصائم : « فخالَط فَبَقي » وخالَطه في أمْر .

ومنه (خالطه) شارَكه ، وهو (خَليطه) في التجارة وفي الغنم ، وهم (خُلطاؤُه) ، وبينهما (خُلْطة) أي شركة .

وقوله في الشُّفْعة : « (الخليط) أحق من الشريك ، والشريك أحق من الجار ، والجار أحق من غيره » أراد به مَن شارَك في نفس المبيع ، وبالشريك الشريكَ في (٨٥/١) حقوقه ، وبالجار الملازِقَ المجاوِرَ(٣) مطْلقاً .

(١) برفع السواد وبناء الفعل قبله للمجهول ، ويجوز نصبه على المفعولية وبناء الفعل للمعلوم كما في الأصل أيضاً ، وجاء على الثاني في ع . (٢) أي في « مخلس » . (٣) ع : ط : لا المجاور . وقوله « الملازق » : في ع ، ط وهامش الأصل : الملاصق .

ومثله قول محمد رحمه الله في الكتاب : « ولو قال لشريكه أو خليطه » . وقيل : أراد به هٰهنا مَن بينك وبينه أخْذٌ وإعطاء ومُدايَنات ، ولم يُرِد الشريكَ .

وفي أشربة « المجرّد »(١) : (الخَليطان) الزَّبيب والتمر ، أو التمر والبُسْر إذا أنضجتْه النارُ . وفي الأجناس : « الخليطان : اسم لتمرٍ وعنبٍ يُخلطان ثم يُطبخان جميعاً » .

وأما الحديث : « لا خِلاطَ ولا وِراط » فهو أن يخالط صاحبُ الثمانين صاحبَ الأربعين [في الغنم](٢) ، وفيها شاتان حالةَ التفرّقِ لتُؤْخَذَ واحدةٌ . والوِراط : أن يكون له أربعون فيعطِيَ صاحبَه نصفَها لئلا يأخذ المصدِّق شيئاً .

﴿ خلع ﴾ : (خَلْع) الملبوس : نَزْعه(٣) . يقال (خلَع ثوبه) عن بدنه و (خلع نعلَه) عن رجْله . وقوله : « يُخلَع الميّتُ لأجل اللُّمْعة » أي يُنزَع عنه الكفن .

و (خالعَتِ) المرأةُ زوجَها و (اختلعت منه) : إذا افتدت منه بمالِها ، فإذا أجابَها إلى ذلك فطلّقها قيل : (خلعها) . والاسم (الخُلْع) بالضم : وإنما قيل ذلك لأن كلاًّ منهما لِباس لصاحبه فإذا فَعلا ذلك فكأنهما(٤) نزعا لباسَها .

ويقال : (خلَع) الفرسُ عِذارَه إذا ألقاه فهام على وجهه .

---

(١) كتاب المجرد : في فروع الحنفية ألفه إسماعيل بن الحسين البيهقي « ـ ٤٠٢ هـ » كان إمام وقته في الفقه . (٢) زيادة من الفائق ١٦/١ . ومما قاله ابن الأثير ٦٢/٢ : « والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره . أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق فيما يجب له » والمصدق : جامع الصدقة . (٣) الخلع والنزع مصدران أضيف أولهما إلى الملبوس . وجعلا فعلين في ع مع نصب الملبوس . (٤) في الأصل : « كأنها » والتصويب من ع ، ط .

ومنه : فلان (خَليعٌ) أي شاطر ـ وبيان أصله في المعرب ـ قد أعيا أهله خُبْثاً وعَدا على الناس كأنه (١) خلَع عِذارَه ورسَنَه ، أو لأن أهله خلعوه وتبرؤوا منه . وعليه قوله : « ونَخلَع ونترُك من يَفْجُرُك(٢) » أي نتبرّأُ منه .

وقوله : « المرأة في الغُربة تكون خليعةَ العِذار » أي مخلاّةً لا آمِر لها ولا ناهي ، فتفعل ما تشاء . والصواب « خليعَ (٨٥/ب) العِذار » لأنه فَعيل بمعنى مفعول ، أو « خليعةً » من غير ذكر العِذار ، من (خَلُعَ (٣) خلاعة) كظريفة ولطيفة من فَعُل (٤) فَعالة (٥) .

و (انخلع) فؤاد الرجل : إذا فزع ، وحقيقته : انتُزع من مكانه . ومنه قوله : انخلع قِناعُ قلبه ، من شدّة الفزع ، وأصل القِناع ما تقنّع به المرأةُ رأسها أي تغطّيه ، فاستُعير لغشاء القلب وغلافه .

ومن كلام محمد في السِيَر : و « تخلّعت السفينة » أي تفكّكت وانفصلَت مَواصلها .

﴿ **خلف** ﴾ : (خلَف) فلانٌ فلاناً : جاءَ خلْفه (خَلْفاً) و (خِلْفةً) .

ومنها (خِلْفة الشَجَر) وهي ثمر يَخرج بعد الثمر الكثير . و (خِلْفةُ النبات) : ما ينبتُ في الصيف بعدما يَيبس العُشب الربْعي . قال الأزهري (٦) : « وكذلك ما زُرع من الحبوب بعد إدراك الأولى يسمى (٧) خِلْفة » .

---

(١) ع : « شاطر قد أعيا أهله خبثاً وبيان أصله في المعرب ، كأنه . . » .
(٢) من دعاء القنوت . (٣) ع ، ط : خلعت . (٤) ع ، ط : فعلت . وسقطت « من » من ع . (٥) بعدها في ع : « ظرفت ظرافة ولطفت لطافة ومنه انخلع ... »
(٦) التهذيب ٧/٤٠٠ . (٧) كلمة « يسمى » ليست في التهذيب .

وأما مافي فتاوى أبي الليث : « دفَع أرضه ليَزرع فيها[(١)] القُطنَ فأكله الجَراد فأراد أن يزرَع الخَلفَ في بقيّـــة السنة » فالصواب (الخِلْفةَ) كما ذكرتَ ، أو (الخِلَفَ) بكسر الخاء وفتح الـلام على لفظ الجمع .

و (خلَفتُه خِلافةً) كنتُ خليفتَه . وكانت مدة خلافة الأئمـة الأربعة الراشدين ثلاثين سنةً إلا ستّةَ أشهرٍ : لأبي بكرٍ سنتان وثلاثة أشهر وتسعُ ليالٍ ، ولعمر رضي الله عنه عشرُ سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ ، ولعثمان اثنتا عشرة سنةً إلا اثنتيْ عشرة ليلةً ، ولعليّ رضي الله عنه خمسُ سنين إلا ثلاثة أشهرٍ .

و (تخلّف عنه) بَقي خلْفه . وفي الإيضاح[(٢)] ، في الجمعـة : « لأن الشرط ما يَسبقه ولا يتخلفه » الصواب « ولا يتخلّف[(٣)] عنه » .

و (خلَف) فُوه : تغيّرت رائحته (خُلوفاً) بالضم لاغيرُ .

و (أخلفني) (٨٦/أ) موعدَه (إخلافاً) نقَضه . ومنه : (أخلَفت الحمّى) إذا كانت غِبّاً أو رِبْعاً فلم تجيء في نَوْبتها .

و (خالَفني) في كذا (خِلافاً) ضِدُّ وافقني . و (خالَفني) عن كذا : ولّى عنه وأنت قاصِده . و (خالفني) إلى كذا : قصَده وأنت مُولٍّ عنه . ومنه : « ما من رجـل يخالِف إلى امرأةِ رجـلٍ من المجاهدين » أي يذهب إليها بعده .

و (اختلفوا) و (تخالَفوا) بمعنىً . وقوله « اختلفا ضربةً » أي

---

(١) في الأصل : « فيه » والتصويب من ع ، ط . (٢) كتـاب الايضاح في فروع الحنفية للامام أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني المتوفى سنة ٥٤٣ هـ (كشف الظنون ٢١١/١) . (٣) في ع : « تسـبقه » ، « تتخلفـه » ، « تتخلف » كلها بالتاء .

ضرب كلٌّ منها صاحبه على التعاقب ، وهو من (الخِلْفة) لامن الخلاف ، كقوله [تعالى] (١) : «واختِلاف الليل والنهار » .

وفي حديث علي رضي الله عنه : « فاختلفتْ بين عُبيدةَ بن الحارث والوليد بن عُتْبة ضربتان فأثخَن كل واحد منها صاحبَه (٢) » . وفي حديث أم صَبِيّة الجُهَنيّة : « اختلفت يدي ويدُ رسول الله عليه السلام في إناءٍ واحد » والمعنى اجتمعتا .

و (الخَلِفة) الحامِل من النوق ، وجمعها مَخاضٌ ، وقد يقال (خَلِفات) (٣) .

و (المِخْلاف) : الكُورة ، بلغة اليمن .

﴿ خلق ﴾ : (خلَقه) الله (خلْقاً) : أوجَده ، و (انْخلَق) في مُطاوِعه غير مسموع . و (الخِلْقة) التركيب . وقوله : « في مَسْلَكٍ هو خِلْقةٌ » أي في طريقٍ خَلْقيٍّ أصليٍّ .

و (الخَلُوق) : ضرْب من الطِّيب ماتِعٌ (٤) فيه صُفرة .

﴿ خلل ﴾ : (الخَلّ) ما حَمُض من عصير العنب . و (خَلَّل) الشرابُ صار خَلاًّ . و (خلَّلتُه أنا) جعلتُه خلاًّ ، يتعدّى ولا يتعدّى . و (التخلّل) في معنى الصيرورة من كلام الفقهاء . و (الخَلّ) أيضاً : مصدر (خَلَّ الرداءَ) إذا ضمّ طرفيه بخِلال .

و (الخَلّة) الخَصْلة ، ومنها : « خير خِلال الصائم السِواك » .

---

(١) من ع ، ط . والآية في سورة آل عمران « ١٩٠ » : « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتٍ لأولي الألباب » وموضع الشاهد منها ذكر أيضاً في سور أخر . (٢) كان ذلك في غزوة بدر ، وقتل فيها عتبة ابن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبة ، وهم من المشركين . (٣) في المختار : « الخلف ، بوزن الكتف ، المخاض ، وهي الحوامل من النوق . الواحدة خلفة بوزن نكرة » . (٤) أي بالغ في الجودة . وفي ع : مايع .

و (أَخَلَّ) الفارسُ بِمَرْكَزِه : إذا ترك موضعَه الذي عيَّنه له الأمير . وقوله : « ولم يَكُنْ في ذلك خَلَلٌ بِمَراكِزهم » الصواب « إخلالٌ » . وقولهم : « أجزاءُ الرَّوْث متَخلْخِلة » (٨٦/ب) أي في خِلالها فُرَجٌ لرخاوتها وكونها مجوَّفةً غير مُكتنِزة .

و (خالَّه) صادَقه ، فهو (خَليله) ، وبه سمي والد عبدِ الله ابن الخليل الهمْداني (١) وكُنِيَ هوَ بهِ ، يَروي عن عليّ ، وعنه الشعبي .

﴿ خلو ﴾ : (خلا الإناءُ) ممّا فيه : صَفِرَ فهو (خالٍ) ، وأنا (خَلِيٌّ) من الهمّ : أي خالٍ . ومنه : « أنتِ خَليّة » أي خالية من الخير (٢) . وأما (الخلية) لِمُعَسَّل النَحل : فعلى الصفة المُشارِفة .

و (الخَلَى) (٣) : الرَطْبُ من المَرعى (٤) . و (خَلاه) ، و (اختَلاه) : قطعَه . ومنه : « لا يُختَلَى (٥) خَلاها » ، قال محمد : هو [كل] ما يُعتلَف وليس على ساق .

[الخاء مع الميم]

﴿ خمر ﴾ : (الخُمْرة) المِسْجَدة ، وهي حَصيرٌ قدرُ ما يُسجَد عليه ، سميت بذلك لأنها تستُر الأرضَ عن وجه المصلّي ، وتركيبها دالّ على معنى السَتر .

ومنه (الخِمار) وهو ما تغطّي به المرأة رأسَها . وقد (اختَمرت) و (تخمَّرت) إذا لبست الخِمار . و (التَخمير) التغطية . ومنه الحديث :

---

(١) كلمة « الهمداني » ساقطة من ع . (٢) في المختار : « ويقال للمرأة : أنت خلية ، كناية عن الطلاق » . (٣) ع : والخلا . (٤) أي الحشيش ، الواحدة « خلاة » . (٥) ط : لا يشتكى .

« لا تخمّروا وَجْهه ولا رأسَه » ، وقوله (١) : « سَواء كان التنّورُ مفتوحَ الرأس أو مخمَّراً » .

و (الخَمَرُ) ما واراكَ من شجرٍ وغيره . وقد (خَمَر شهادَته) إذا كتمها . ومنه (المُخامَرة) : المخالطة ، لأن فيها استِتاراً . و (الخَمْر) لِستْرِها العقلَ ، وهي النّيء من ماء العنب إذا غَلا واشتدّ وقذف بالزَّبد ، أي رَماه وأزالَه فانكشف عنه وسكَن . وقد (اختَمرتْ) إذا أدركتْ . وأما (خَمَّر العصيرَ فتَخمَّر) فما لم أجده .

و (أخْمَره) سقاه الخمر ، و (خُمِر) (٢) من الخُمار . والقاسم بن (مُخَيمِرة) على لفظ تصغير (مَخْمَرةٍ) : من التابعين . وأما (استَخمَره) بمعنى استعْبَده فكلمةٌ يمانية .

﴿ خمس ﴾ : (خَمَس) القومَ : أخذ خُمس أموالهم ، من باب طلب [و (خَمَسهُم) صار خامِسهم ، من بابي ضرب وطلب] (٣) (٨٧/١) .

وصَبيّ (خُماسيّ) بلَغ طُوله خمسةَ أشبار . و (الخَميس) ثوبٌ طوله خمسُ أذرع . ومنه الحديث : « ايتُوني بخميسٍ أوْ لَبيسٍ » (٤) ويعني به الصغيرَ من الثياب .

﴿ خمص ﴾ : (الخَميصة) في الحديث : كساءٌ أسود مربّع له علَمان .

﴿ خمل ﴾ : (المُخْمَل) : كساءٌ (خَمْلٌ) وهو كالهُدْب

(١) في هامش الأصل : « أي قول محمد رحمه الله » . (٢) أي صار ذا خمار ، وهو ما يصيب شارب الخمر من الفترة ، وإنما سمي خماراً لأنه شبيه بالداء فأخرج على لفظه مثل الصداع والزكام . (عن هامش الأصل) . (٣) ما بين مربعين ساقط من الأصلين وقد أخذناه من ط (٤) تمام الحديث في الفائق ٣٩٧/١ واللبيس من الثياب : الذي لبس فأخلق .

في وجهه (١) .

[الخاء مع النون]

﴿ خنث ﴾ : « نَهى عـــن (اختِناث) الأسْقِية » ، يقال (خنَثتُ) السِقاءَ و (أخْنَثْتُه) : إذا كسرتَ فمه وثَنيته إلى خارج فشربتَ منه ، وإن (٢) ثنيتَه إلى داخل فقد قَبَعْتَه .

وتركيبُ (الخَنَثِ) يدلّ على لين وتكسُّر ، ومنه (المخنَّث) ، و (تخنَّث) في كلامــه ، و (الخُنْثَى) الذي له ما للـرجال والنساء ، والجمـع (خَناثَى) بالفتح كَحُبْلَى وحَبالى .

والقاضي الذي رُفع (٣) إليه هـذه الواقعة في الجاهلية عامِرُ بن الظَرِب العَدْواني ولمّا اشتبه عليه حُكْمها قالت له خُصَيْلة (٤) ، وهي أمَة له : « أتْبِـع الحُكْمَ المَبالَ » . ويُروى أنها قالت (٥) : « حَـكِّم المَبال » أي اجعل موضعَ البَوْل حاكماً ، وعلى ذلك قوله عليه السلام : « يورَّث من حيثُ يَبُول » .

﴿ خنجر ﴾ : (الخِنْجَر) سِكّين كبير . ويقال له بالفارسية : دَشْنَه .

﴿ خنس ﴾ : (خَنَسه فَخَنَس) أي أخَّره فتـأخّر وقبضَه فانقَبض ، من باب ضرب ، يتعدّى ولا يتعدّى . ومنه حـــديثُه عليه السلام : « وخنَس إبهامَه » أي : وقبضَها (٦) . وحديث عائشة رضي الله عنها : « فـكان إذا سجد خنَستُ رِجْليَّ » .

---

(١) بعده في ع وحدها عبارة كان من حقها أن تلحق بمادة « خمص » وهي : « وعـــن أبي يوسف في قلب الرداء أن يجعل أعلاه أسفله فان كان طيلساناً لا أسفل له أو خميصة يثقل قلبها حول يمينه على شماله » . (٢) ع ، ط : فان . (٣) كذا في النسخ . وكتب في هامش الأصل أيضاً : رفعت (٤) كذا ضبطت في الأصل ، بضم ففتح . وفي ع بفتح فكسر . (٥) ع : قالت له . (٦) ع : قبضها (بلا واو) .

و (انخنَستِ (١) الأذن) في (خس) : [خسف]

﴿ خنف ﴾ : عبد الرحمن بن (مِخْنَف) بكسر الميم وفتح النون : استعمله علي رضي الله عنه على الرّيّ فأخذ المالَ وتوارى عند نُعيم بن دَجاجة الأسديّ .

﴿ خنق ﴾ : (الخَنِق) بكسر النون ، قال الفارابي : ولا يقال بالسكون . وهو مصدر (خَنَقه) (٨٧/ب) إذا عصَر حَلْقه . و (الخَنّاق) فاعِله .

و (الخِناق) بكسر الخاء وتخفيف النون ما يُخنَق به من حبل أوْ وَتَرٍ أو نحوه . ومنه قوله في السَرِقة : « خنَق رجلاً بخِناق » ويُروى « بِمِخْنَقةِ خَنّاقٍ » وهي في الأصل هذه القلادة المعروفة التي تُطيف بالعنق ، واستعارها (٢) للخِناق .

وقول مورّق العجلي : « (خنقَتْه) العَبْرةُ » يعني غصّ (٣) بالبكاء حتى كأن الدموع أخذت بِمُخنّقه .

﴿ خنبق ﴾ : (الخنْبَق) : تعريب خَنْبَهْ ، وهي (٤) الأنبار تُتَّخذ (٥) من الخَشب معلّقةً بالسقف .

﴿ خندم ﴾ : (الخَنْدَمة) موضع قريب بمكة (٦) كانت به (٧) وقعةٌ لخالد بن الوليد على قريشٍ .

---

(١) كذا في النسخ ، والصواب أن يقول هنا : « انخسفت » كما هو مذكور في مادة « خسف » التي أحال إليها . (٢) ع ، ط : فاستعارها . (٣) أي أبو بكر رضي الله عنه ، كما في هامش الأصل . ومورق بن مشمرج بن عبد الله العجلي ، أبو المعتمر ، ثقة عابد مات بعد ١٠٠ هـ (٤) وكتب في هامش الأصل : وهو . (٥) رسمت في الأصل : يتخذ (بالياء والتاء معاً) . (٦) ع ، ط : من مكة . وفي معجم البلدان : « خندمة : جبل بمكة » . (٧) كتب تحتها في الأصل : « بها » وهي كذلك في ط .

[الخاء مع الواو]

﴿ خوخ ﴾ : (الخَوْخة) الكُوّة في الجِدار ، وهي المرادة في قوله عليه السلام : « بابٌ مفتوح أو خَوخةٌ » . وأما (١) قوله عليه السلام : « سُدّوا عني كلَّ خَوخةٍ في المسجد غيرَ خوخة أبي بكر » ، رضي الله عنه فالمراد بها البُوَيْب ، بدليل الرواية الأخرى : « سُدّوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر » .

﴿ خور ﴾ : (خارَ) الثورُ (خُواراً) : صاح . وفي الصحيح : « بقرة لها خُوار » والجيم تصحيفٌ .

وطَيْلَسانٌ (خُواريّ) : منسوب إلى « خُوارِ الرَّيّ » (٢) .

﴿ خوص ﴾ : (الخَوْصُ) غُؤُورُ العين ، وبالحاء : ضيقُها . وقد (خَوِصَت) عينُه وحَوِصت ، وهي (خَوْصاء) والرجل (أخْوَص) .

﴿ خوض ﴾ : (المَخاضة) في حديث عمر رضي الله عنه : موضع (الخَوْض) في الماء ، وهو الدخول فيه .

و (خُضْتُ) السَويقَ (بالمِخْوَض) : جدَحْتُه به ، وهو أن تصُبّ فيه ماءً وتضرِبه ليَختلِط . وسَويقٌ (مَخُوضٌ) (٣) .

﴿ خوف ﴾ : (خافه) على ماله (خَوفاً) و (تخوّفه) عليه مثلُه . وهذا أمرٌ (مَخُوف) . وقوله عليه السلام : « إن أخْوَف ما أخاف على أمتي الشِركُ والشَهوة الخفيّة » . فُسِّر الشِركُ بالرِّياء

---

(١) ع : فأما . (٢) خوار : مدينة كبيرة من أعمال الري بينهما نحو عشرين فرسخاً . ويطلق اسم « خوار » على مواضع أخر . (٣) في ع : يصب ، يضربه ، مخوض (بتشديد الواو) .

(٨٨/أ) والشهوةُ الخفيّة بأن تَعرِض (١) للصائم شهوةٌ فيواقِعها ويدعَ صومَه . وأخْوفُ أفْعلُ ، من المفعول كَـ « أشغلُ من ذات النِحْيَيْن(٢) » وقوله : « فإن أوصى إلى فاسق مَخوفٍ على مالِه » أي يُخاف أن يُهلِك مالَه ويُنفِقه فيما لا ينبغي .

﴿ خون ﴾ : (الخيانة) خلاف الأمانة ، وهي تدخُل في أشياءَ سوى المال ، من ذلك قولُه عليه السلام : « لا تجوز شهادةُ خائنٍ ولا خائنةٍ » . وأُريدَ بها في قوله تعالى : « وإما تخافَنّ من قومٍ خيانةً(٣) » نكْثُ العهد ونقْضُه .

وقد (خانَه) ، ومنه : « تقول النعمةُ كُفِرْتُ ولم أُشكَر ، وتقول الأمانة خُِنت (٤) ولم أُحفَظ » وهو فُعِلْتُ على ما لم يسمَّ فاعِله .

و (خائنةُ الأعيُن) : مُسارقَة النظَر ، ومنه الحديث : « ما كان لنبي أن تكون له خائِنةُ الأعين » .

و (الخِوان) : ما يؤكل عليه والجمع (خُونٌ) و (أَخْوِنة) .

﴿ خوي ﴾ : (خَوَى) المكانُ : خَلا (خَيّاً) (٥) من باب ضَرب . و (خَوِيَ البطنُ) : خلا من الطعام (خَوىً) من باب لبِس . ويقال : أصابه (الخوَى) أي الجوع .

وقولهم (خَوَّى) في السّجود (تخْوِيةً) : إذا جافَى عضُديه ، مأخوذ من ذلك ، لأنه حينئذ يَبقى بين العضد والجنب (خَواءٌ) . ومنهُ الحديث : « إذا صلّى الرجل فلْيُخَوِّ » .

---

(١) ع : يعرض . (٢) مجمع الأمثال ٣٧٦/١ والنحي (بكسر فسكون) : زق الدهن . (٣) الأنفال ٥٨ وتمامها : « فانبذ إليهم على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين » . (٤) بضم الخاء وكسرها ، والكسر أفصح كما كتب إلى جانبه في الأصل ، لأنه مبني للمجهول . (٥) في هامش الأصل : « قال رحمه الله : خوى المكان خواء ، بالمد ، هو المثبت في الصحاح والمصادر ، وهو القياس » .

[الخاء مع الياء]

﴿ خير ﴾ : (خَيَّرَه) بين الشيئين (فاختار) أحدَهما و (تخيَّره) بمعنىً . ومنه : « فتخيَّر الحَرْبِيُّ أيَّ الصبيَّين شاءَ » . وفي حديث غَيلان : « خيَّره عليه السلام منهن أربعاً » إن كان محفوظاً فانتصاب « أربعاً » بفعل مضمر [1] ، وإلا فالصواب : « خيَّره بين [2] أربَعٍ » ويشهد له حديث أبي مسعود الثقفي أنه أسلم وله ثماني نسْوة فخُيِّر بينهن فتخيَّر أربعاً .

(٨٨/ب) و (الخِيَرَة) الاختيار في قوله [3] : « فأهله بين خِيَرتين » كما في قوله تعالى : « ما كان لهمُ الخِيَرةُ [4] » . وفي قوله [5] : محمدٌ خِيَرةُ الله ، بمعنى المختار ، وسكون الياء لغة فيها [6] .

و (الخِيار) اسم من الاختيار ، ومنه : « خِيار الرؤية » . و (الخِيار) أيضاً خلاف الأشرار ، ومنه قوله : « كذا وكذا بِرْذَوناً ذكراً خِياراً فُرْهةً » وإنما جمعَ حَمْلاً على المعنى ، وقال : « ذكراً » حملاً على اللفظ . و « الفُرْهة » جمع فارهٍ وهو الكَيِّس كصُحْبة في صاحب . و (الخِيار) بمعنى القَثَد [7] معرَّب .

﴿ خيس ﴾ : (التَخْييس) التذليل . ومنه ما أنشدَ الخَصّافُ لعلي رضي الله عنه :

بَنيْتُ بعد نافعٍ مخيَّسا [8]

---

(١) أي فاختار . (٢) ع : فالصواب بين . (٣) ع : عليه السلام .
(٤) القصص ٦٨ : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون » . (٥) ع : قول . ط : قولك . هامش الأصل : قولهم . (٦) أي في الآية وفي اسم النبي « ص » . (٧) القثد : نبت يشبه القثاء أو ضرب منه . (٨) اللسان والقاموس المحيط « خيس » وطلبة الطلبة ١٤٢ والعقد الفريد ١٨٣/٤ . ونافع : سجن بناه علي في الكوفة نقبه المحبوسون فاستبدل به المخيس .

وهو اسم سجْنٍ له ، وحقيقته موضعُ التَخييس .

﴿ خيش ﴾ : (الخَيْش) بالفتح : الكتّان الغليظ .

﴿ خيط ﴾ (الخَيْط) الأبيض : ما يبدو من الفجر الصادق ، وهو المستطير ، و (الخيط) الأسود : ما يمتدّ معه من ظُلمة الليل ، وهو الفجر المستطيل ، وهو استعارة من (الخيط) الذي يُخاط به ويُقال له (الخيّاط) أيضاً ، وهو المراد في قوله عليه السلام : « أدّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ » . وأما قوله تعالى : « في سَمّ الخياط (١) » فالمراد به المَخْيَط وهما الإبرة (٢) .

﴿ خيف ﴾ : (الخَيَف) اختلافٌ في العينَيْن ، وهو أن تكون إحداهما زرقاءَ والأخرى كحلاء ، وفَرَس (أخْيَف) . ومنه (الأخياف) وهم الإخوة لآباءٍ شتّى ، يقال إخوةٌ أخيافٌ ، وأما (بنو الأخياف) فإن قاله مُتقِن فعلى إضافة البيان .

و (الخَيْف) بالسكون : المكان المرتفع نحو (خَيْف مِنىً) أو الذي اختلفَت ألوان حجارته . ومنه حديثه عليه السلام : « نحن نازلون بخَيْفِ بني كِنانة » يعني المحصَّب . وفي حديث مَسيره عليه السلام إلى بدْرٍ : أنه مضى حتى قطَع (الخيُوفَ) على الجمع .

﴿ خيل ﴾ : (الخَيْل) : اسم جمعٍ للعِراب والبَراذين ، ذُكورِها وإناثِها .

---

(١) الأعراف ٤٠ : « ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » . (٢) من قوله « وهو استعارة » إلى هنا ساقط من ع . ومن قوله : « وهو المراد » إلى هنا ساقط من ط وفيها عبارة أخرى هي : « ... أيضاً ، ومنه الحديث : أدوا الخياط والمخيط . وفي التنزيل بمعنى المخيط والابرة » .

و (أخالَ) (٨٩/ا) عليه الشيءُ : اشتَبه وأشْكَل . وكلامٌ (مُخيلٌ) مُشْكِل .

ورجل (أخْيَلُ) : في وجهه (خالٌ) وهو بَثْرة إلى السواد [١] تكون في الوجه ، والجمع (خِيلانٌ) .

﴿ خيم ﴾ : (الخَيمة) بالفارسية : خَرْبُشْتَه ، عن أبي حاتم ، وعن ابن الأعرابي : (الخيمة) عند العرب لا تكون إلا من أربعة أعوادٍ ثم تُسقَّف بالثُّمام ولا تكون من ثيابٍ . والتفسير الأول هو المعنيُّ هـهُنا .

(١) أي تضرب إلى السواد . وفي ع : « بثر » بدل « بثرة » .

باب الدال

[الدال مع الهمزة]

﴿ دأل ﴾ : أبو حاتم : سمعت الأخفش يقول : (الدُّئِل) (١) بضم الدال وكسر الواو المهموزة : دُوَيبّة صغيرة شبيهةٌ بابن عرس ، قال : ولم أسمع بِفُعِل في الأسماء والصفات غيرَه . وبه سميت قبيلة أبي الأسود الدُّؤَلي ، وإنما فُتحت الهمزة استِثقالاً للكسرة مع ياءَي (٢) النسَب كالنَمَري في نَمِر .

و (الدُّولُ) بسكون الواوِ غيرُ مهموزٍ : في بني حنيفة ، وإليهم يُنسب (الدُّوليُّ) .

و (الدِيلُ) بكسر الدال : في تغْلِبَ وفي عبد القيس أيضاً ، وإليهم يُنسب (ثَور بن يزيد الدِيلي) ، و (سنانُ بن أبي سنان الدِيلي)(٣)، وكلاهما في السِيَر . وفي نفي الارتياب : سنان بن أبي سنان (الدُّوْليّ) . وفي متّفَق الجوزَقيّ كذلك . وفي كتاب الكُنى للحَنْظلي : أبو سنان الدُّولي (٤) ، ويقال الدِيليّ . وسيجيء في باب السين (٥) .

[الدال مع الباء]

﴿ دبب ﴾ : (الدَّبّابة) الضَبْرُ ، وهو شيءٌ يُتّخذ في الحروب

---

(١) رسمت في النسخ : الدؤل . (٢) ع ، ط : ياء . (٣) سقطت كلمة « الديلي » من ع (٤) ع : سنان بن أبي سنان الدؤلي (٥) أي في سنن .

يدخُل في جوفِهِ الرجال ثم يُدفع في أصل حِصنٍ فينقبُونه .

وأما قوله : « وتُكْره (الدبّابات) والطُبول والبُوقات » فلا آمَنُ من أن يكون تحريفَ (الدَبادِب) جمع (دَبْدَبة) وهو [1] شِبْه الطَبْل .

﴿ دبج ﴾ : (الدِيباج) : (٨٩/ب) الثوب الذي سَداهُ ولُحْمته إبْرَيْسَمٌ ، وعِندهم : اسم للمنقَّش والجمع (دَبابِيج) [2] . وعن النخعي : أنه كان له طَيْلَسانٌ (مُدبَّج) ، أي أطرافه مزيّنة بالديباج .

وفي الحديث : « نَهى أن (يُدَبِّج) الرجلُ في ركوعه » وهو أن يُطأطِئ رأسه حتى يكون أخفضَ من ظهره .

وقيل : (تَدبيجُ الحمار) أن يُركَب وهو يشتكي ظهرَه من دَبَرٍ فيرخي قَوائمه ويُطامِن [3] ظهرَه . وقد صح بالدال غيرَ معجمة ، والذالُ خطأ ، عن أبي عُبيدٍ والأزهري [4] .

﴿ دبر ﴾ : (التدبير) الإعتاق عن دُبْرٍ وهو ما بعد الموت . و (تدبَّر الأمرَ) نظر في (أدبارِه) أي في عَواقبه .

وأما قوله في الأيمان من الجامع : « وإن [5] تدبّر الكلام تدبّراً » قال الحلوائي : يعني إن كان حلَف بعد ما فعَل ، وأنشد :

ولا يعرفون الأمر إلا تدبّرا [6]

---

(١) ع : وهي . (٢) لأن أصل مفرده « دبّاج » بكسر الدال وتشديد الباء ، ويجمع أيضاً على « ديابيج » . (٣) يقال : طامن ظهره إذا حناه ، غير مهموز ، ويجوز الهمز (هامش الأصل) . (٤) لم يذكر ذلك في مادة « دبج » من التهذيب . وجاء في هامش الأصل ما يلي : « وروي بالذال المعجمة ، والدال أعرف . قاله الهروي » . (٥) ع ، ط : فان . (٦) صدره : « ولا يعرفون الشر حتى يصيبهم » وهو لجرير كما في الكامل (أول باب الخوارج) وله رواية أخرى في ديوانه ٢٤٦ (صاوي) .

أي في الآخَرة بعد ما مضى ، وهـو(١) صحيح لأن تركيبه دالّ على ما يُخالف الاستقبال أو يكون خلْفَ الشيء .

من ذلك قولهم : مضَى أمسِ (الدابِرُ) ألا ترى كيف أُكّد بِه الماضي ؟ والأصلُ في هذا الدُبُر بخلاف(٢) القُبُلِ .

وقولهم : (وَلّاه دُبُرَهُ) كنايةٌ عن الانهزام . ويقال : (لِمن الدَبْرة) ؟ أي مَن الهازم ؟ و (على مَن الدَبْرة) أي مَن المهزوم ؟ .

و (الدَبَرة) بالتحريك كالجِراحة تَحدث من الرَحْل أو نحوه ، وقد (دَبِرَ) البعيرُ (دَبَراً) و (أَدْبَره) صاحبُه . و (الدَبْرة) بالسكون : المَشارة ، وهي بالفارسية « كُرْد » والجمع (دبْرٌ) و (دِبارٌ)(٣) .

و « مدابرة » : في (شر)(٤) .

« حَمِيُّ الدَبْر » : في (حم) . [حمي]

﴿ دبس ﴾ : (الدِبْس) عصير الرُطَب ، وتركيبه يَدلّ على لونٍ (٩٠/أ) ليس بناصعٍ(٥) ، ومنه : فرَس (أَدْبَسُ) بينَ السواد والحُمرة . و (الدُبْسيّ)(٦) من الحَمام ، لأنه يكون بذلك اللون ، والأنثى (دُبْسِيّة) وبالفارسية مُوسيجَه .

﴿ دبغ ﴾ : دَبَغ الجِلْدَ (يدْبَغ) بالحركات الثلاث (دَبْغاً) و (دِباغاً) . و (الدِباغ) أيضاً : ما يُدبَغ به .

---

(١) ع ، ط : وهذا . (٢) ط : خلاف . (٣) في اللسان « دبر » : « الدبرة : الساقية بين المزارع ، وهي بالفارسية كردة ، وجمعها دبار وهي الكرد . وقال أبو حنيفة : الدبرة : البقعة من الأرض تزرع » . وفي اللسان « شور » : « المشارة : الدبرة التي في المزرعة » . وفي المعجم الذهبي : كرد : أرض مزروعة. (٤) لم يرد شيء من ذلك في فصل الشين مع الراء . (٥) ع : لون غير ناصع . (٦) كأنه نسبة إلى « دبس » جمع « أدبس » مثل حمر وأحمر .

﴿ دبق ﴾ : (دابَقُ) بلَدٌ بوزن طابَق . وفي التهذيب بالكسر وهو مذكّر مصروف (١) .

﴿ دبل ﴾ : (الدَّبْل) الجدول ، وجمعه (دُبول) كطَبْل وطُبول ، و (الدُّبَيْلة) : داء في البطن من فسادٍ يَجتمع فيه .

[الدال مع الثاء]

﴿ دثر ﴾ : (الدِثار) خلاف الشِعار ، وهو كل ما ألقيتَه عليك من كساءٍ أو غيره والجمع (دُثُر) (٢) .

[الدال مع الجيم]

﴿ دجج ﴾ : (الدُّجُج) جمع (دَجاج) والواحدة (دَجاجة) وبها سمي والد (نُعيم بن دَجاجة) الأسديّ .

﴿ دجل ﴾ : (دِجْلة) بغير حرف التعريف (٣) : نهر ببغداد . وقوله : « أرضٌ غلَب عليها الماءُ فصارت دِجلةً » أي مثْلَها . قيل : وإنما سميت بذلك لأنها (تُدَجِّل) أرضَها أى تغطيها بالماءِ إذا فاضت .

﴿ دجن ﴾ : شاةٌ (داجِنٌ) (٤) أَلِفت البيوت . وعن الكرخي : (الدَّواجِن) خلافُ السائمة .

---

(١) في معجم ياقوت : « دابق بكسر الباء ، وقد روي بفتحها : قرية قرب حلب من أعمال عزاز .. عندها مرج معشب وبه قبر سليمان بن عبد الملك » ثم نقل عن الجوهري أن الأغلب على دابق التذكير والصرف لأنه في الأصل اسم نهر ، وقد يؤنث . أما صاحب التهذيب فقد ذكره (٤٢/٩) ولم يصرح بضبطه ولم تشكل باؤ فيه . (٢) قوله : « والجمع دثر » ليس في ع . (٣) ع : تعريف . (٤) وكتب في هامش الأصل أيضاً : « شاء داجن » .

[الدال مع الحاء]

﴿ دحدح ﴾ : ثابت بن (الدَّحْداح) هو الذي سأل النبيَّ عليه السلام عن المحيض ، ومات في عهد النبي عليه السلام أتيّاً أي غريباً لم يَعرِفوا له نسباً (١) .

﴿ دحل ﴾ : في حديث عمر : (لا تَدْحَلْ) ويُروى بالهاء أي لا تخَفْ بالسُّرْيانيّة (٢) .

﴿ دحي ﴾ : (دِحْيَةُ) الكلْبيّ بالكسر والفتح وعن الأصمعي بالفتح لا غير (٣) .

[الدال مع الخاء]

﴿ دخس ﴾ : (الدَّخَس) داء يأخذ في قوائم الدابّة . يقال فرَس (دَخِسٌ) به عَنَتٌ (٤) . وفي الصحاح : ورَمٌ حَوالَي الحافر ، وأما الدَّحَس بالحاء غيرَ معجمةٍ فمن الداحِس وهو تشعُّب الإصبَع (٩٠/ب) وسقوط الظُّفْر .

﴿ دخرص ﴾ : (دِخريصُ) القميص : ما يوسَّع به من الشُّعَب . وقد يقال (دِخْرِصٌ) و (دِخْرِصةٌ) والجمع (دَخارِيص) .

---

(١) ترجمة ثابت في أسد الغابة « رقم ٥٤٥ » والاستيعاب ٢٠٣/١ . (٢) ع : « أي لا تخف بالسريانية ويروى بالهاء » ، أي لا تدهل . (٣) في مجمع البحرين أنه « بكسر الدال ويروى الفتح أيضاً » . وفي المختار بالكسر وحده . وفي هامش الأصل ما يلي : « بكسر الدال ، والعامة تفتحها . والدحية : رئيس الجند » وفي طلبة الطلبة ٩٠ : « هو بفتح الدال وكسرها » . (٤) كذا في الأصلين والتهذيب ١٦١/٧ بالنون والتاء بعد العين ، وكتب تحته في الأصل : « مشقة » . وفي ط والمعجم الوسيط واللسان ونسخة من التهذيب : عيب .

﴿ دخل ﴾ : (الدُّخول) بالمرأة كنايةٌ عن الوَطْء مباحاً كان أو محظوراً ، وهي (مدخولٌ بها) وأما المدخولة فخطأٌ .

و (داخِلة الإزار) ما يلي جَسدك منه .

وعن الجرجاني (١) : (اتصال المُداخَلة) : أن يكون آجرُّ الحائط مُداخِلاً لحائط المدَّعي .

﴿ دخن ﴾ : (تدَخَّن) من (الدُّخْنة) وهي بَخُور كالذَّرِيرة (يُدَخَّن) بها البيوت .

و « المِدْخَنة » بكسر الميم في (جم) . [جمر]

[الدال مع الراء]

﴿ دره ﴾ : (الدَّرْءُ) : الدَّفْع . ومنه : « كان بين عُمر ومعاذ بن عَفْراء درْءٌ » أي خُصومة وتدافُع . و (دَرأ) عنه الحدَّ : دفعه ، من باب منَع . وقولهم : « الحدود تَندَرِىء بالشبهات » قياسٌ لا سماع (٢) .

﴿ درب ﴾ : (الدَّرْب) المَضيق من مضائق الروم . وعن الخليل : (الدَّرْب) : البابُ الواسع على رأس السِكّة (٣) ، وعلى كل مَدْخَل من مداخل الروم دَربٌ من دُروبها . والمراد به في قوله : « زُقاق أو دَرْبٌ غير نافذٍ » : السكّة الواسعةُ نفسها (٤) .

﴿ درج ﴾ : (دَرَجُ) السُلَّم : رُتَبُه ، الواحدة (دَرَجة) ومنها قوله في الجنائز : « شِبْه الدَرَج » ويسمّى بها هـذا المَبنيُّ من خشب أو مَدَرٍ مُركّباً على حائط أو نحوه ، تسميةَ الكُلّ باسم البعض .

(١) هو عبد الله الجرجاني ، كما في هامش الأصل . (٢) والسماع : تدرأ ، بضم التاء مبنياً للمجهول . (٣) ع : على السكة . (٤) قوله : « نفسها » ليس في ع .

وصَبِيٌّ (دارِجٌ) : إذا دَبَّ ونَما .

﴿ درد ﴾ : رجلٌ (أدْرَدُ) : ذهبَت أسنانه ، وقد (دَرِدَ دَرَداً) . ومـــنه : « حتى خشيت لأَدْرَدَنَّ » . ويروى : « حتى خشيتُ أن أدْرَدَ أسناني » ولم أسمعه .

﴿ درر ﴾ : الفارسية (الدَّريّة) : الفصيحة ، نُسبت إلى (دَرْ) وهو الباب بالفارسية . وتحقيقُها في « المعرب » .

﴿ درز ﴾ : (الدَّرْزُ) : الارتفاع الذي يحصُل في (٩١/أ) الثوب إذا جُمع طَرفاه في الخِياطة . وقوله : « فآثار الدُروز والأشافي(١) خَرْق » : إنمـــا أراد بها الثُقَب ، وكان من حقه أن يقول : فآثار الغَرْز أو الخُرَز .

﴿ درس ﴾ : (مِدْراسُ) اليهود : مدْرستُهم : ومِرداس(٢) : تحريف . وقوله : « مَواريثُ دَرَستْ » أي تقادَمتْ .

﴿ درع ﴾ : (دِرْع) الحديد : مؤنّث ، و (الدّارِع) ذو الدرع . و (دِرْع المرأة) ما تلبَسه فـوق القميص . وهو مذكّر ، وعـن الحَلْوائيّ : هـو ما جَيْبُه إلى الصدر ، والقميص ما شَقُّه إلى المَنْكِب ، ولم أجده أنا في كتب اللغة .

« فادَّرَعَها » : موضعه (ذر)(٣) . [ذرع] .

﴿ درغ ﴾ : (دَرْغانُ) في (عب) . [عبر]

﴿ درق ﴾ : (الدَّرَقة) : تُرس يُتّخذ من جلودٍ ليس فيهـا خشَب ولا عَقَبٌ . وأما قوله في شِرْب الواقعات : « فإصلاحُ (الدَّرَقة) على صاحب النهر الصغير » فهي تعريب دَرْبَجَه .

---

(١) الأشافي : جمع إشفى وهو مخرز الاسكاف . (٢) ع : ومدريس .
(٣) ع : « في ذر » ، ط : « موضعه في ذر » .

و (الدَّوْرق) : مكيال للشراب ، وهو أعجمي .

﴿ درك ﴾ : (أدركتُ) الفائتَ ، وفي الشروط : فما أدركَ فلاناً من (دَرَكٍ) .

وقوله : « الاجتهاد جُعل مَدْرَكاً من مَدارِك الشَرْع » الصواب قياساً ضمّ الميم لأن المراد موضع الإدراك .

﴿ دركل ﴾ : (الدِرَكْلة) : لُعبة من لُعَب الصبيان بوزن رِبَحْلة ، أو شِبرْذِمة .

﴿ درغم ﴾ : (دَرْغَمُ)(١) : ناحيةٌ من نواحي سَمرقنْدَ .

﴿ درهم ﴾ : (الدِرهم) : اسم للمضروب المدوَّر من الفضة كالدينار من الذهب . وقوله : « المعتَبر من (٢) الدنانير وزنُ المثاقيل وفي الدَّراهم وزنُ سَبعة » ، قال الكَرْخي في مختصره : وهو أن يكون الدرهمُ أربعة عشَر قيراطاً ، وتكون العشرَةُ وزنَ سبعةِ مثاقيلَ ، والمائتان وزن مائةٍ وأربعين مِثقالاً ، وكانت الدراهم في الجاهلية (٩١/ب) ثِقالاً مثاقيلَ وخِفافاً طَبَريّةً ، فلما ضُربت في الاسلام جَمعوا الثقيلَ والخفيف فجعلوهما درهمَين فكانت العشرة من هذه الدراهم المتخذة(٣) وزنَ سبعة مثاقيلَ . وذكر أبو عبيدٍ في كتاب الأموال أن هذا الجمْع والضَرْب كان في عهد بني أميّة ، وطَوّل القولَ فيه ، وهو في « المعرِب » .

﴿ دري ﴾ : (المُدَاراة) : المُخاتَلة . وبالهمز : مُدافعة ذي الحقّ عن حقّه . وبيانها في (شر) . [شري] .

---

(١) موضع هذه المادة بعد « درع » ولكنها جاءت هنا في جميع النسخ .
(٢) ع . ط : « في » بدل « من » . (٣) قوله : « من هذه الدراهم المتخذة » ليس في ع .

[الدال مع السين]

﴿ دستج ﴾ : (الدَّسَاتِيج) : جمع (دَسْتَجةٍ) تعريب دَسْته (١) .

﴿ دستواء ﴾ : (هِشامُ الدَّسْتَوائيُّ) منسوب الى (دَسْتَواء) بالمدّ ، من كُوَرِ الأهواز بفارس ، وهو من فقهاء التابعين .

﴿ دسر ﴾ : ابن عبّاس في العنبر : « إنه شيء (دَسَره) البحر » أي دفعه وقذَفه ، من باب طلب .

﴿ دسكر ﴾ : (الدَّسْكَرة) : بناءٌ شِبْهُ القصر حواليه بُيوت ، يكون للمُلوك .

﴿ دسس ﴾ : (الدَّسّ) الإخفاء ، يقال (دَسَّ) الشيءَ في التراب . وكلُّ شيءٍ أخفيتَه تحت شيء فقد دسَسْتَه . ومنه قوله : « يَدُسّه البائعُ فيه » .

﴿ دسع ﴾ : (الدَّسْعة) : القَيْئةُ . يقال : دسَع الرجلُ إذا قاء مِلْءَ الفمِ ، وأصل (الدَّسْع) الدفْعُ .

﴿ دسم ﴾ : (الدُسومة) مصدر قولهم : شيءٌ (دَسِمٌ) أي ذُو (دَسَمٍ) وهو الوَدَك من شحمٍ أو لَحْمٍ .

وعن ابن عباس أن النبي عليه السلام خطب الناسَ وعليه (عِمامةٌ دَسْماءُ) أي سوداء ، عن الأزهري (٢) .

---

(١) في القاموس المحيط : « الدستجة : الحزمة ، معرب ، ج الدساتج » . وفي المعجم الذهبي : « دسته : بحجم اليد ، قبضة ، رهط ، فرقة » . (٢) تهذيب اللغة : ١٢/٣٧٧ .

ومنها قول عثمان وقد رأى غلاماً مليحاً : « دَسِّموا نُونَتَه » أي سَوِّدوا النُّقْرةَ التي في ذَقَنه لئلا تُصيبه العَين .

[الدال مع العين]

﴿ دعب ﴾ : (دَعِبَ [يدعَب][1] دُعابة) : مزَحَ ، من باب منَع ولبِس .

﴿ دعر ﴾ : (الداعِر) : الخبيثُ المفسد ومصـــدره (١/٩٢) (الدَّعارة) وهي من قولهم : عُودٌ (دَعِرٌ) أي كثير الدُّخان .

﴿ دعمص ﴾ : (الدُّعْموص) : دويبَّة سوداء تَسبَح فوق الماء .

﴿ دعم ﴾ : مالَ حائطه (فدَعَمه بدِعامة) : وهي كالعِماد يُسنَد إليه ليَستمسِك[2] به . وباسم الآلة منه سمي (مِدْعَمٌ الأسود) مولى رسول الله عليه السلام ، وهو في السِيَر .

و (ادَّعَم) عليها : اتَّكأ ، على افتعَل . ومنه : « ادَّعَم على راحتيْه[3] في السجود » .

﴿ دعو ﴾ : (دعوت) فلاناً : ناديتُه ، وهو (داعٍ) وهم (دُعاةٌ) . وقول عمر : « إنّا بعثناك داعياً لا راعياً » أي للأذان وإعـــلام الناس لا حافظاً للأحوال[4] . وقولُ النَهْديّ : « كنّا ندْعو ونَدَعُ » أي نَدعوهم إلى الاسلام مرّةً ، ونَدَعُ[5] أي ونترك[6] الدعوةَ أخرى .

و (ادَّعَى) زيدٌ على عَمرٍو مالاً ، فزيدٌ (المدّعي) وعَمْرٌو

---

(١) من ط . (٢) شكل في ع بضم الياء وفتح ما قبل الآخر ، مبنياً للمجهول .
(٣) ع : راحته . (٤) ط : للأموال . (٥) ط : مرةً مرةً ندع .
(٦) ع : أي نترك .

(المدَّعَى عليه) . والمالُ (المدَّعى) ، والمدَّعَى به لغوٌ . والمصدر (الادّعاء) ، والاسم (الدَّعْوى) وألِفُها للتأنيث فلاتُنوَّن (١) . يقال : (دَعْوى) باطلة أو صحيحة ، وجمعها (دعاوَى) بالفتح كفتوى وفتَاوى .

و (التّداعي) : أن يَدعوَ بعضُهم بعضاً وقد (تَداعَـوا الشيءَ) إذا ادّعَوْه . ومنه : « باب الرجلين يتَداعيان الشيءَ بالأيدي » ومثله : تَبايعاه ، وتَراءَوُا الهلالَ .

ويقال : (تَداعت) (٢) الحيطانُ ، وتَداعى البنيانُ : إذا بَلِيَ وتصدّع من غير أن يسقُط . وأما قوله : « وإن تَداعت حَوائطُ المقبُرة إلى الخراب » فعاميّ غيرُ عربي .

وفلان (دَعِيٌّ) بيّن (الدِعْوة) بالكسر : إذا ادّعى غيْرَ أبيه .

و (داعيةُ اللبن) ما يُترك في الضَرْع ليدعُوَ ما بعدَهُ ، وقد يقال بغير هاءٍ ومنه الحـديث : دَعْ داعيَ اللبَن لا تَجْهَدْه ، أي لا (٩٢/ب) تَستقْصِ .

(الدَعَة) موضعها في (ود) . [ودع]

[الدال مع الغين]

* **دغل** * : (دَغَلٌ) في (نغ) . [نغل] .

* **دغم** * : (فرَس أدغَم) دَيْزَجٌ ، بالفارسية : وهو الذي لونُ وجهه وخَطْمه يخالف لون سائر الجسد ، ولا يكون إلا سواداً . وبالعين غيرِ المعْجَمة : الذي في صدره بياض .

(١) بالياء والتاء معــاً في أوله ، كما في الأصل . وفي ع ، ط بالياء فحسب .
(٢) ع : « الهلال وتداعت » .

[الدال مع الفاء]

﴿ دفء ﴾ : (الدِفْء) السُخونـة والحَرارة . من (دَفِيءَ من البَرْد) ثم سمي به كلُّ ما (يُدْفِيء) أي يُسْخِن ، من صوف أو نحوه . ومنه : « لـكم فيها دِفْءٌ(١) » . وهو عند العرب اسمٌ لـكل ما يُنتفَع به من نِتاج الإبل وألبانها .

وقد (تدفّأ) بالثوب و (استَدْفأ) به : إذا طلبَ به الدِفْءَ . وعن الحسن في قوله عليه السلام : « للرجل من امرأتِه ما فوق المِئْزر » ، قال : أراد أن (تتدفّأ بالإزار) ويَقضيَ هو حاجته منها فيما دون الفَرْج ، أي تتأزّر به وتتستّر . وحقيقتُه ما ذكرتُ ، واستعماله من الحَسنَ في هذا المقام حَسنٌ(٢) .

﴿ دفر ﴾ : (الدَفَرُ) مصدر (دَفِرَ) إذا خَبُثت رائحتُـه ، وبالسكون(٣) : النَتْنُ ، اسـم منه . وفي الدعاء : (دَفْراً له) أي نَتْناً . ويقال للأَمة : (يا دَفارِ) أي يامُنْتِنةُ . وهو في حديث عمر رضي الله عنه .

وأما « الذَفَر » بالذال المعْجَمة فبالتحريك لا غيرُ ، وهو حِدّة الرائحة أيّاً كانت . ومنه : « مِسكٍ أذْفَر » و « إبْطٌ ذَفْـراء » . و « رجلٌ ذَفِرٌ » : به ذَفَرٌ أي صُنان ، وهو مراد الفقهاء في قولهم : « والذفَر والبَخَر عيبٌ في الجارية » . وهكذا في الرواية .

﴿ دفتر ﴾ : (الدفتر) الكتاب المكتوب . وقوله : «وهَبَ دَفاتِرَ فكتَب فيها » : يحتمِل أن يراد : فَزاد فيها فوائدَ وحواشيَ ، وأن يُستعار لما

---

(١) النحل « ٥ » : « والأنعام خلقها لـكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون » .
(٢) يعني وضع التدفؤ موضع التأزر . (٣) أي بسكون الفاء في « الدفر » .

لا كِتاب فيه »[١] ، كما في قوله : « ولو سَرق دفتراً أبيضَ قيمتُه عشَرةٌ . (١/٩٣) قُطعت يدُه » .

وقول الشافعي : « خرجتُ من مكة وخلّفتُ بها دُفَيْتِرات » ، على تصغير (دفاتر) . و « زُفَيرات » بالزاي على تصغير « زِفْر » وهو الحِمْل ، تصحيفٌ وتحريف .

﴿ دفع ﴾ : (الدَّفْع) معروف . وفي حديث ابن أُنَيْس : « وأنا أمشي حتى أُدْفَع إلى راعيةٍ له » ورُوي « حتى أُرفع » والأصح : « حتى دُفِعتُ » .

﴿ دفف ﴾ : (الدُّفّ) بالضم والفتح : الذي يُلعب به ، وهو نوعان : مدوَّرٌ ومربّع . ومنه قول الكرخي : « لا يجوز كذا وكذا ولا الدفُّ المربّع ، ولا بأس ببيع المدوّر » .

(والدَّفّ) بالفتح لاغير : الجَنْب . و (الدَّفّة) مثلُه ، ومنها (دَفّتا السَرْج) ، للَّوْحيْن اللّذين يقعان على جنْبي الدابّة . و (دَفتّا المصْحف) ضامّاه[٢] من جانبيْه .

﴿ دفق ﴾ : (دَفَق) الماءَ (دَفْقاً) صبّه صبّاً فيه دفْعٌ وشدّة . و (ماءٌ دافِقٌ) ذُو دَفْقٍ ، على طريقة النَسب . وعن الليث أنه لازم وقد أُنكِر عليه .

﴿ دفن ﴾ : « شُريحٌ كان لا يَرُدُّ العبدَ من (الادِّفان) ويَردُّ[٣] من الإباق البـاتّ » : الادِّفانُ[٤] هو افتِعالٌ من (الدَّفْن) لا انْفِعال ، وذلك أن يَرُوغَ عن مَواليه اليومَ واليوميْن ، ولا يغيبَ عن المِصر ، كأنه يدفِن نفْسه في أبيات المِصر خوفاً من عقوبة ذنْبٍ فعلَه .

(١) أي لا مكتوب فيه . (٢) أي جامعاه . (٣) في الفائق والنهاية : ويرده .
(٤) كلمة « الادفان » ليست في ع .

وعبدُ (دَفونٌ) عادتُه ذلك .

[الدال مع القاف]

﴿ دقق ﴾ : (المِدَقّ) و (المِدَقّة) بكسر الميم ، و (المُدُقّ) بضمتين : اسمٌ لما يُدَقّ به ، وذلك عامّ . وأما المخصوص بالقَصّارين فيقال له : الكُذِينَقُ ، والبَيْزَرُ ، والميجَنَةُ .

[وقوله](١) : « أسلَم رجلٌ إلى رجل في حُلَلٍ (دِقٍّ) فلم يَجدْ فأراد أن يعطيه حُلَلَ جِلٍّ ، حُلّتيْن بحُلّة » : (الدِقّ) في الأصل : الدّقيق ، والجِلّ : الغليظ ، ثم جُعل كلٌّ منها اسماً لنوعٍ من الثياب فأضيفتِ (٩٣/ب) الحُلَلُ إليها .

﴿ دقل ﴾ : (الدَّقَل ﴾ نوع من أردأ التمر . و (دَقَلُ السفينة) : خشَبَتُها الطويلة التي يُعلّق بها الشِراعُ .

[الدال مع الكاف]

﴿ دكك ﴾ : في حديث الأشعري : « خَيلاً عِراضاً (دُكّاً) » جمع (أدَكّ) وهو العريض الظَهْرِ القصيرُ .

[الدال مع اللام]

﴿ دلب ﴾ : (الدُّلْب) شجر عظيم مفرَّض الورَق لا نَوْر له ولا ثمر ، يقال له بالفارسية الصِنارُ(٢) .

---

(١) من ع ، ط . (٢) بكسر الصاد وتخفيف النون . وفي ع بتشديدها ، وهو جائز لكن تخفيفها أكثر كما في القاموس .

و (الدَّوْلاب) بالفتح (١) : المَنْجَنُون التي تُديرها الدابّة ، وبها سمي الموضعُ المنسوبُ إليه محمد بنُ الصَبّاح البَزّازُ (الدَوْلابيُّ) . هكذا في المتفق (٢) ، و « الناعور » : ما يُديره الماء (٣) ، و « الدالية » : جِذْع طويل يُركَّب تركيبَ مَداقّ الأرزّ وفي رأسه مِغْرفة كبيرة يُستقَى بها .

وفي شُروط الحاكم : « ويدخُل في البيع الدَوْلاب من غير ذكرٍ ، ولا تدخُل الدالية لأن هذا معلَّق بغيرها ، وكذا (٤) جذوعها » ، وهكذا أيضاً في جمع التَفاريق .

﴿ دلس ﴾ : (التَدليس) كِتمانُ عيبِ السِلْعة عن المشتري و (المُدالَسةُ) كالمخادَعة (٥) . ومنها حديث عثمان : « لا ، إلاّ نِكاحَ رَغْبةٍ لا مُدالَسةٍ » .

﴿ دلك ﴾ : (دَلَكتِ) الشمسُ : زالت أو غابت . وقولُه تعالى : « أقِمِ الصلاةَ (لِدُلوك) الشمسِ (٦) » أي أدِمْها لوقت زَوال الشمس ، وبذلك تكون الآية جامعةً للصلوات الخمس .

﴿ دلل ﴾ : (التَدلُّل) تفعُّل ، من (الدَلال) و (الدالّة) وهما الجُرأة . و (دُلْدُلُ) : بوزن بُلْبل : بَغْلة النبي عليه السلام .

﴿ دلهم ﴾ : (ادْلَهمَّ) الليلُ : اشتدّ ظلامُه .

---

(١) أي بفتح الدال ، ونقل ذلك عنه الرازي في مختار الصحاح . لكن يجوز ضم الدال أيضاً كما في اللسان . وقدم صاحب القاموس المحيط الضم على الفتح . (٢) ع : في متفق الجوزقي . (٣) يستطرد المطرزي هنا إلى ذكر آلات السقي والفرق بينها مثل الدولاب والناعور والدالية . (٤) ع ، ط : وكذلك . (٥) أي في البيع (عن هامش الأصل) . (٦) بعده في ع : « إلى غسق الليل » وهي الآية ٧٨ من سورة الاسراء .

﴿دلو﴾ : (أدلَيتُ) الدَّلْو أرسلتُها في البئر . ومنه : (أدلَى بالحُجّة) أحضَرها (١) وفي التنزيل : « وتُدْلُوا بها إلى الحُكّام » (٢) : أي لا تُلقوا أمرها (٣) والحُكومةَ فيها . وفي كتاب عُمر رضي الله عنه : « فافْهَم إذا أُدْلِيَ إليك (٤) » أي تُخوصِمَ إليك . وفلان (يُدْلي) (١/٩٤) إلى الميّت بذكرٍ (٥) أي يتصل .

و (دلاّه) من سطحٍ بحبل : أي أرسَله فتدلّى . ومنه حديث ابن المغفّل (٦) : « دُلّي عليَّ جِراب من شحم من بعض حُصون خَيبَر » ، وحديث بُنانَةَ (٧) أنها دَلّت رحىً على خَلادٍ ، أي أرسلَت حَجراً . و (دَلّى) رجْليه من السرير .

وقد جاءَ (أدلى) ومنه : « وقد أدْلى رُكْبته ، يعني رسول الله عليه السلام ، في رَكيّة (٨) إذْ دخَل أبو بكر رضي الله عنه » ، أي أرسَل رجْله فيها .

وأما الحديث الآخَر : « أن قوماً وَرَدُوا ماءً فسألوا أهله أن يُدْلُوهم عن الماء (٩) » فإن صحّ فهو من (أَدْلى) الدلْوَ بمعنى (دلاّها) إذا نزَعها ، وفيه اختصار ، والمعنى : يُدْلُوا لَهم أو يُدْلُوا دَلْوَهم ، على حذف الجار أو المضاف .

(الدالية) ذُكرت في « دلب » .

---

(١) ع : أظهرها . (٢) البقرة ١٨٨ : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام » . (٣) أي أمر الأموال . (٤) من رسالة عمر في القضاء إلى أبي موسى الأشعري وقد وردت في البيان والتبيين ٤٨/٢ والكامل للمبرد ١٤/١ . (٥) في الأصل : « بنذكر » بفتح النون والكاف ولم نعثر عليها . وأثبتنا ما في ع ، ط . (٦) ع : ابن المفضل . (٧) بنانة امرأة يهودية من بني قريظة طرحت الرحى على خلاد بن سويد فقتل شهيداً يوم بني قريظة (الاستيعاب ٤٥١/٢) . (٨) ع : « ومنه أدلى ركبته في ركية » . (٩) ع : من الماء .

[الدال مع الميم]

﴿ دمث ﴾ : في الحديث : « فأتى (دَمِثاً) في أصل جدارٍ فبالَ » . وفي حديث آخر : « بينما هو يمشي في طريق إذْمال إلى (دَمِثٍ) فبالَ فيه » .

يقال (دَمِثَ) المكانُ (دَمَثاً) إذا لان وسهُل فهو (دَمِثٌ) و (دَمْثٌ) بكسر الميم وسكونها . وقد رُوي الحديث بها ، وسماعي[1] في الفائق (دَمَثٍ)[2] بفتحتين ، ولم أجدْه فيما عندي من أصول اللغة ، وإن صحّ كان تسميةً بالمصدر . ويؤيّده روايةُ الغريبين : « إلى دَمَثٍ من الأرض » ثم قال : « الدَمَثُ : الأرضُ السهْلة » فجعله كالاسم .

ومنه (الدَماثة) سُهولة الخُلُق . وفي صَفته عليه السلام : « دَمِثٌ ليس بالجافي » . وعنه عليه السلام : « من كَذب عليّ فإنما (يُدَمِّث) مجلسه من النار » أي يُسهّله ويُوطّئه ، بمعنى يهيّئه للجلوس فيه .

﴿ دملج ﴾ : (الدُمْلوج) من الحُليّ : المِعْضَد .

﴿ دمر ﴾ : (٩٤/ب) (دَمَّر) عليه : أهْلكَه .

﴿ دمعة ﴾ : (الدامِعة) من الشِجاج : التي يَسيل منها الدمُ كدمع العين ، وقَبْلها الداميةُ : وهي التي تَدْمَى من غير أن يَسيل منها دم .

﴿ دمغ ﴾ : (دمَغ) رأسَه : ضرَبه حتى وصلت الضرْبة إلى

---

(١) ع : وإنما سماعي (٢) أي في الحديث « الآخر » السابق . وهو في الفائق ٤٣٨/١ وفيه : « دمث المكان فهو دمث ودمث » . وشكلت الميم الأولى بالكسر والثانية بالسكون .

دماغه . و (شَجّةٌ دامِغة) ، وهي بعد الآمّةِ (١) .

﴿ دمل ﴾ : (اندَملت) القَرْحة : بَرأت وصلَحتْ ، من (دَمَلَ الأرضَ) إذا أصلحها (بالدَّمال) وهو السَماد ، ومنه : (الدَّمال) في آفات النخل ، وهو فَساد طَلْعها وخَلالِها قبل الإدراك . ومثله : « الدَّمانُ » من « الدِمَن » وهو السِرْقِينُ .

﴿ دمي ﴾ : في الحديث : « ألا إنّ كلّ دمٍ وكذا وكذا تحت قدميّ إلاّ دمَ ربيعةَ بن الحارث » ، قُتل له ابنٌ صغير في الجاهلية فأضيف إليه الدم لأنه وليّه .

و (الدُّمْية) الصُورة المنقّشه وفيها حُمرة كالدم ، والجمع (الدُمَى) .

(الدامية) : ذُكرت آنفاً (٢) .

[الدال مع النون]

﴿ دنأ ﴾ : في كَسْب الحجّام : أنه (يُدَنّيء) المرءَ ويُخِسّه ، وهو بالهمزة (٣) من (الدَناءة) أي يَجعله دَنيئاً وخَسيساً (٤) .

﴿ دنر ﴾ : فرَسٌ (مدنَّر) : به نُكَتٌ سُودٌ وبيض كالدنانير .

﴿ دنف ﴾ : (أدْنَف) المـريضُ و (دَنِفَ) : ثقُل من المرَض ودنا من الموت ، كالحَرَض (٥) . و (أدنفَه) المـرض أثقَله ، ومريضٌ (مُدْنِفٌ) .

﴿ دنق ﴾ : (الدانِقُ) بالفتح والكسر : قِيراطان ، والجمع

---

(١) الآمة : الشجة التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق ، والفعل : أمه أي شجه آمةً . (٢) في دمع . (٣) ع : بالهمز . (٤) ع : خسيساً .
(٥) الحرض ، بفتحتين : المشفي على الهلاك .

(دَوانِقُ) و (دَوانِيق) . وعن الحسن رحمه الله : « لعن الله الدانِقَ ومن دَنَّق به » ويُروى : « وأوَّلَ من أحدَثَ الدانقَ » يعني الحجّاج .

و (التَّدنيق) : المُداقّةُ . ولُقّب أبو جعفر المنصور - وهو الثاني من خلفاء بني العباس - (بالدَّوانِقيّ) و (بأبي الدوانِيق) لأنه لما أراد حفْر الخندق بالكوفه قسَّط على (١/٩٥) كلٍّ منهم دانقَ فضّةٍ وأخذه وصَرفه إلى الحَفْر (١) .

﴿ دنل ﴾ : (دانِيال) النبي عليه السلام بكسر النون ، وُجِد خاتَمُه في عهد عمر رضي الله عنه ، وكان على فَصّه أسَدان وبينهما رجل يَلْحَسانه ، وذلك أن بُخْتَ نُصَّرَ لما أخَذ في تتبّع الصبيان وقتْلهم وَوُلِد هو ألقَتْه أمّه في غَيضةٍ رجاءَ أن ينجوَ منه ، فقيّض الله سبحانه أسداً يحفَظه ولَبُؤَةً تُرضِعه وهما يَلحَسانه ، فلمّا كبر صَوَّر ذلك في خاتَمه كي (٢) لا ينسى نعمةَ الله عليه .

﴿ دنو ﴾ : (دَنا) منه : قرُب ، و (أدناه) غيرُه . ومنه : (أَدْنتِ) المرأةُ ثوبَها عليها ، إذا أرْخَتْه وتستّرت به . وفي التنزيل : « يُدْنِينَ عليهن من جلابيبهن ذلك أدْنَى » (٣) أي أوْلَى من أن يُعرفْن فلا يُتعرّضَ لهن .

ورجل (دَنيٌّ) : خَسيس . و (الدَنيّة) : النقيصة . ومنها قول عمر رضي الله عنه : « إنّ الله أعزَّ الإسلامَ فلَم نُعطَ (الدنيّةَ) في ديننا » .

[الدال مع الواو]

﴿ دوأ ﴾ : (الداء) العِلّة ، وعينه واوٌ ولامه همزة . ومنه :

---

(١) ط : في الحفر . (٢) ع ، ط : حتى . (٣) الأحزاب ٥٩ : « .. ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين » .

« أيُّ داءٍ أَدْوَأُ من البُخْل ؟ » أيْ أشَدّ . وفي حديث شُريح : « وإلا فَيمينُه أنه ما باعَك داءً » أي جاريةً بها داءٌ وعيبٌ . ومثْلُه : « رُدَّ الداءَ بدائِه ـ أي ذا العيْبِ ـ ولك الغَلّة بالضمان » .

« لا داءَ ولا خِبْثةَ » : في (عد) . [عدو]

﴿ دود ﴾ : (داوُدُ) بنُ كُردوسٍ : هو الذي صالَح عمر رضي الله عنه عن بني تغلبَ . كذا ذُكر في كتاب الأموال .

﴿ دوذ ﴾ : (حَبُّ الدّاذيّ) هو الذي يُصلَّب به النَبيذُ (١) . وقول الفقهاءِ : « نَبيذُ التمر يُجعل فيه الداذيُّ » صحيح أيضاً .

﴿ دور ﴾ : (الدار) : اسمٌ جامع للبناء والعَرْصة والمحلّة ، وقيل للبلاد (دِيارٌ) لأنها جامعةٌ لأهلها كالدار . ومنها ، (٩٥/ب) قولهم : (ديار ربيعة) و (ديار مُضر) وقيل للقبائل (دُور) كما قيل لها بيوت . ومنها : « ألا أنبّئكم بخير دُور الأنصارِ » الحديث .

وقوله : (ودارُ الرقيق) : محلّةٌ ببغداد ، و (دار عَمرو (٢) ابن حُرَيث) قصرٌ معروف بالكوفة ...

« استأجرَ (٣) رحى ماءٍ (٤) فانكسرت (الدَوّارةُ) » : هي الخشَبات (٥) التي يُدِيرها الماء حتى تدُور الرحى بدَوَرانها .

« دوار » (٦) في (عن) . [عنن] .

﴿ دوس ﴾ : (الدِّياسة) في الطعام : أن يُوطأ بقوائم الدوابّ ، أو يكرّرَ (٧) عليه (المِدْوَسُ) يعني الجَرْجَر حتى يَصير تِبْناً .

---

(١) في هامش الأصل : ليس في الدنيا شيء أطيب من داذي النخل أي من نبيذه .
(٢) ع : عمر (بضم فقتح) . (٣) ع : وقوله استأجر . (٤) سقطت كلمة « ماء » من ع .
(٥) ع : الخشبة . (٦) في الأصل : « داور » وهو سهو من الناسخ . (٧) ع : « ويكرر » . والمدوس : ما يداس به .

و (الدِّياس) صَقْل السيف ، واستعمالُ الفقهاءِ إياه في موضع الدِّياسة تسامُح (١) أو وَهْمٌ . وأصل (الدَّوْس) شدّة وطْء الشيء بالقَدم ، وبه سمي أبو حيٍّ من العرب (دَوْساً) .

﴿ دوك ﴾ : (المَداك) ، [مَفْعَل](٢) : الصَّلابة .

﴿ دوم ﴾ : (أَسْتَدِيمُ) اللهَ نعْمتك : أي أطلب دَوامها ، وهو متعدٍّ كما ترى . وقولهم (استدامَ السَفرُ) غير ثَبَتٍ ، وماءٌ (دائم) : ساكنٌ لا يَجري .

و (دُومة الجَنْدل) بالضم - والمُحدِّثون على الفتح وهو خطأٌ ، عن ابن دُريد (٣) - وهي حِصن على خمسَ عشرةَ ليلةً من المدينة ، ومن الكوفة على عشْر مَراحل .

﴿ دون ﴾ : (الدِّيوان) الجريدة ، مِن (دوَّن) الكتبَ إذا جَمعها ، لأنها قِطَعٌ من القراطيس مجموعةٌ . ويُروى أن عمر رضي الله عنه أوّل من (دوّن الدَواوين) أي رتّب الجرائد للولاة والقضاة . ويقال : فلان من أهل الديوان ، أي ممَّن أُثبت اسمُه في الجريدة .

وعن الحسن رحمة الله عليه : « هجْرةُ الأعرابيّ (٩٦/أ) إذا ضمّهم ديوانُهم (٤) » يعني إذا أسلم وهاجر إلى بلاد الإسلام فهِجرتُه إنما تصحّ إذا أُثبت اسمُه في ديوان الغُزاة .

[الدال مع الهاء]

﴿ دهر ﴾ : قوله عليه السلام : « لا تَسبّوا (الدهرَ) فإن الدهر

---

(١) وكتب في هامش الأصل : « جائز » . وعبارة ط : « في موضع الدياسة جائز وقول الأزهري : دياس الكدس ودواسه واحد ، تسامح أووهم » . وفي هامش الأصل بخط مغاير : « قال الأزهري .... واحد » وهو في تهذيب اللغة ٤٢/١٣ . (٢) من ع . (٣) جمهرة اللغة ٣٠١/٢ . (٤) ع : « وعن الحسن هجرة الأعرابي إذا ضمهم ديوان » .

هو الله » ويُروى : « فإن الله هو الدهر » . الدهر والزمان واحدٌ ويُنشَد (١) :

إنّ دهراً يلفُّ شَمْلي بجُمْلٍ　　لَزمانٌ يهمُّ بالإحسان

وقيل : (الدهر) الزمانُ الطويل ، وتحقيق ذلك في المعرِب ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب وما زالوا يشْكُونه ويَذُمّونه فنهاهُم رسول الله عليه السلام عن ذلك وبيّن لهم أن الطوارق التي تَنزِل بهم مُنْزِلُها الله دون غيره .

وفي الحديث أنه عليه السلام سئل عن صوم الدهر فقال : لا صامَ ولا أفطرَ . قيل : إنما دعا عليه لئلاّ يَعتقِد فَرْضيّته ، أو لئلا يعجِزَ فيَتْرُكَ الإخلاص ، أو لئلا يسْرُد صيامَ أيام السنة كلِّها فلا يُفطِر في الأيام المنهيّ عنها ، عن الخطّابيّ .

﴿ دهل ﴾ : « لا تَدْهَلْ » : سبق في (دح) : [دحل] .

﴿ دهم ﴾ : (فرَس أدهَم) أسْود .

﴿ دهن ﴾ : (الدُّهن) : دُهن السِمْسِم وغيره ، وبه سمي (دُهن بَجيلَة) حيٌّ منهم (٢) وإليه يُنسب (عَمّارٌ الدُهْنيّ) .

وقد (دَهَن) رأْسَه أو شاربَه : إذا طَلاه بالدُهن و (ادَّهن)(٣) على افتعل ، إذا تولّى ذلك بنفسه (٤) من غير ذكر المفعول ، فقوله : « ادّهن شاربَه » خطأٌ .

﴿ دهقن ﴾ : (الدِهْقان) عند العرب : الكبير من كفّار

(١) ع : «وأنشد» مبنياً للمجهول . والبيت في اللسان والتهذيب « دهر » وروايته فيهما : « يلف حبلي » . (٢) في هامش الأصل : « حي من اليمن وقيل بالكوفة » .
(٣) في الأصل : « ادهن » بلا واو ، وأثبت ما في ع ، ط . (٤) ع ، ط : من نفسه .

العجَم ، وكانت تَستنكِف عن هـذا الاسم . ومنه حديث عمـــر : « بارزْتُ رجلاً دِهْقاناً » ، وقد غلَب على أهل الرَّساتيق منهم (١) ، ثم قيـل لـكل من له عَقار كثيرٌ (دِهْقان) واشتقّوا منه (الـدَّهْقَنة) و (تدَهْقَن) (٩٦/ب) ويقال للمرأة (دِهْقانة) على القياس .

[الدال مع الياء]

﴿ ديث ﴾ : (الدَّيُّوث) الذي لا غَيرة له ممن يدخُل على امرأته .

﴿ دير ﴾ : (الدَّيْر) : صَومعة الراهب . و (دَيْرَ زُورَ) (٢) موضع ، وإليه يُنسب فيقال : مِلْحفةٌ دَيْرَ زُوريّة .

﴿ دين ﴾ : (دَيَّنه) وكلَه إلى دِينه . وقولهم (٣) : « يديَّن في القضاء » أي يصدَّق ، تَدْرِيسٌ (٤) ، والتَّحقيقُ ما ذكرتُ .

و (دِنْتُ) و (استدَنْت) استقْرضتُ . ومثله (ادَّنْتُ) على افتعَلْتُ ، و (دِنْتُه) و (أدَنْتُه) و (دَيَّنته) : أقرضتُه . ورجلٌ (دائِن) و (مدْيُون) .

وفي حديث الجهاد : « هل ذلك مكفِّر عنه خطاياه ؟ » يعني هل يكفِّر القتْلُ في سبيل الله ذنوبَه ؟ فقال : « نعَم إلاّ الدَّيْن » يعني إلاّ ذنْبَ الديْن فإنه لا بدّ من قَضائه .

« فادّان » : في (سف) . [سفع] .

(١) أي من العجم . والرساتيق جمع رستاق وهو موضع فيه مزدرع وقرى ، أو بيوت مجتمعة . (٢) ذكره ياقوت ولم يحدده . (٣) في الأصـل : « قولهـم » بلا واو ، والمثبت من ع ، ط . (٤) في هامش الأصل : « أي حد رسمي » .

باب الذال

[الذال مع الهمزة]

﴿ ذأب ﴾ : (الذِئْبة) : من أدواء الخيل . وقد (ذُئِب) الفَرسُ فهو (مَذْؤوب) إذا أصابه هذا ، وحينئذٍ يُنْقَب عنه بحديدةٍ في أصل أُذْنه فيُستخرَج منه غُدَدٌ صغارٌ بِيض أصفر من حَبِّ الجاوَرس .

وفي التكملة : حمارٌ (مذْؤوب) و (مذيُوب) . قُلتُ : الهمز هو المُجمَعُ عليه (١) وكأنه قلَب الهمزة في الذئبة ياءً ثم بَنى الفعلَ على ذلك ثم جاء باسم المفعول منه على طريق مَخْيوطٍ ومَزْيُوتٍ ، وعليه ما في المنتقَى : استكرى حماراً فأصابه ذئبة فَبَطّ عنه ، قال: يَضمن ما نقَصه البَطُّ مَذْيُوباً (٢) .

[الذال مع الباء]

﴿ ذبب ﴾ : في الحديث : « إنما النَّحْل (ذُبابُ) غَيثٍ » أي يَترَبّى بسببه ، لأن (١/٩٧) الغيث سبب النبات وبالنّبات يَتغذّى هو(٣) ويَترَبى ، وإنما سمّاه ذباباً استِحقاراً لشأنه وتَهويناً لِما يحصُل منه .

و « ذَبْذَبه » . في (لق) . [لقلق] .

---

(١) في هامش الأصل : « الصواب ترك الهمزة في أربع : النبي ، والذرية ، والخابية ، والذيب » . وبعدها أيضاً : « قال العلامة رحمه الله : اجتمعت العرب على حذف الهمزة من أربعة : النبي . . إلى آخره » . (٢) ع : مذؤباً . (٣) أي النحل .

﴿ ذبح ﴾ : (الذَّبائح) جمع (ذَبيحة) وهي اسمٌ ما يُذْبَح « كالذِبْح » . وقوله : « إذا ذَبحتُم فأحسِنوا الذَّبيحة » خطأٌ ، وإنما الصواب « الذِبْحة » لأن المراد الحالةُ أو الهيئة .

و « الذَّبْح » قطْع الأوداج وذلك للبقر والغنم ونحوها . وعن الليث : الذَّبْح قطْع الحُلقوم من باطنٍ عند النَّصيل (١) ، وهو أظهر وأسْلم . وقوله عليه السلام : « من جُعل قاضياً بين الناس فكأنما ذُبِح بغير سكّين » : مثَلٌ في التحذير عن القَضاء . وتفسيرهُ في المعرِب .

[الذال مع الحاء]

﴿ ذحج ﴾ : (مَذْحِجٌ) : من قبائل الأنصار .

﴿ ذحل ﴾ : (الذَّحْل) بفتح الذال : الحِقد ، والجمع (أذْحال) و (ذُحول) .

[الذال مع الخاء]

﴿ ذخر ﴾ : (الإذْخِرُ) : نبات كهيْئة الكَوْلان (٢) ذَفِرُ الرائحة ، والطاقةُ الواحدةُ (إذْخِرَةٌ) . ومنها : « فأَمِطْهُ ولو بإذْخِرةٍ » .

[الذال مع الراء]

﴿ ذرر ﴾ : (ذُرِّيّة) الرجل : أولاده ، وتكون واحداً

---

(١) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين . (٢) الكولان : بفتح الكاف وسكون الواو ، كما في الأصل ، وفي ع بضم الكاف . والفتح أفصح كما في القاموس ، وهو نبت البردي .

وجمعاً . ومنه : « هبْ لي من لدنك ذريّةً طيّبة (١) » . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه : « فجعلني في الذريّة » يعني في الصغار . وفي حديث عمر رضي الله عنه : « حُجّوا بالذُّريّة » يعني النساء .

﴿ ذرع ﴾ : (الذّراع) من المِرفَق إلى أطراف الأصابع . ثم سُمّي بها الخشَبةُ التي (يُذرَع) بها ، و (المذروع) أيضاً ، مجازاً ، وهي مؤنثةٌ . ومنها لفظ الرواية : « دفَع إليه غَزْلاً على أن يَحُوك سبعاً في أربعة » أي سبعَ أذرُع طولاً وأربعة أشبار عرضاً ، فإنما قال سبعاً (٢) (٩٧/ب) لأن الذراع مؤنثة ، وقال أربعة لأن الشِبْر مذكّر .

وفي شرح الكافي : « سبعاً في أربع » وهو ظاهر . وفي موضع آخر : « ستةَ أذرُع في ثلاثةٍ (٣) » والصواب : « ستٌّ في ثلاثٍ » .

و (الذراع المكسَّرةُ) ستّ قبَضاتٍ وهي ذِراع العامّة ، وإنما وُصفت بذلك لأنها نقَصت عن ذراع الملِك بقَبضةٍ وهو بعض الأكاسرة ، لا الأخير ، وكانت ذراعه سبْعَ قبَضات .

وفي (٤) الحديث : « وعليه جبّة ضيّقةُ الكُمَّين فادّرَعَها ادّراعاً » أي نزَع ذِراعيه عن (٥) الكمَّين . وهو افتعل من (الذَرْع) كادّكر من الذِكر . ويروى « أذْرَعَ ذراعيه » بوزن أكْرَم .

و (ذَرَعه القَيْءُ) : سبق إلى فيه وغلَبه فخرج منه ، وقيل غشيَه من غير تعمّد ، من باب منع .

و (أذْرِعاتُ) : بلادٌ (٦) الشام تُنسب إليها الخَمْرُ ، وهي منوّنة كعرفاتٍ .

---

(١) آل عمران ٣٨ . (٢) ع : وإنما قال سبع . (٣) ط : ثلاثة أشبار . (٤) في الأصل : « في » والمثبت من ع ، ط . (٥) تحتها في الأصل : « من » . وفي ع : من
(٦) ط : من بلاد .

﴿ ذرق ﴾ : (ذَرَقَ) الطائرُ (يَذرُقُ) بالضم والكسر (ذَرْقاً) سلَح . و (الذَّرَقُ) السُّلاح ، تسميةً بالمصدر .

[الذال مع العين]

﴿ ذعر ﴾ : في حديث عمر رضي الله عنه : « (فذعرَها) ذلك » أي خوّفها إرسالُه إليها . و (الذُّعر) بالضم : الخوف .

﴿ ذعف ﴾ : يقال لسمّ الساعة (١) : سُمٌّ (ذُعاف) .

[الذال مع الفاء]

﴿ ذفر ﴾ : (الذِّفْرَى) بالكسر : ما خلْفَ الأذن .

(الذَّفَرُ) : ذكر في (دف) . [دفر] .

﴿ ذفف ﴾ : (ذَفَّف) على الجريح ، بالدال والذال ، أسرَع قتْلَه . وفي كلام محمدٍ رحمه الله عبارةٌ عن إتمام القتل .

[الذال مع الكاف]

﴿ ذكر ﴾ : قطع (مَذاكيرَهُ) : إذا استأصل (ذكَرَه) . وإنما جُمع على ما حَوْلَه ، كقولهم : شابت مفارق رأسه .

و (أذكَرت) المرأةُ : ولدت (ذُكوراً) . وقول عمر : « هَبِلَت الوادِعيَّ أمُّه لقد أذْكَرتْ به » أي جاءت به ذَكَراً ذكيّاً داهياً . (٩٨/أ)

---

(١) سمي بذلك لأنه يقتل لساعته .

« ولا ذاكراً » : في (أث) . [أثر] .

﴿ ذكي ﴾ : (الذكاة) الذَّبْح : اسم من (ذكّى) الذبيحة (تَذكيةً) إذا ذبحها . وشاة (ذكيٌّ) أُدرِكت ذَكاتُها .

وقوله: « ذكاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّه » نظيرُ قولهم: « أبو يوسف أبو حنيفة » في أن الخبر منزَّل منزلة المبتدأ لا أنه هُوَ هوَ ، والنصب في مثله خطأٌ .

وقولُ محمد بن الحنفية : « ذكاة الأرض يُبْسُها » أي إنها إذا يبست من رطوبة النجاسة طَهُرتْ وطابت كما بالذكاة تطْهُر الذبيحةُ وتَطيب . ومنه : « أيّما أرضٍ جفَّت فقد ذكَت » أي طهُرت ، وهذا مما لم أجده في الأصول (١) . وأما قوله: « غصَب جلْداً ذكيّاً » فمعناهُ : مسلوخاً من حيوان ذكيّ على المجاز . وأصل التركيب يدل على التّمام . ومنه : (ذكاء السنّ) بالمد : لنهاية الشبابِ ، و (ذَكاء النارِ) بالقَصْر : لتمام اشتعالها .

[الذال مع اللام]

﴿ ذلف ﴾ : رجلٌ (أذْلَفُ) : قصير الأنف لَطيفُه . وامرأة (ذلْفاء) .

﴿ ذلق ﴾ : في حديث ماعزٍ : « فلما (أذلَقتْه) الحجارةُ ـ أي أصابته (بذَلْقها) وهو حَدُّها ـ جمز » أي (٢) أسرع ومنه الجمّازة (٣) .

(١) أي تركيب « ذكى » ، كما في هامش الأصل . (٢) أي : زيادة من ع ، ط . وأصل حديث ماعز : « فلما أذلقته الحجارة جمز » تخلله الشرح . وعبارة ط : « أي أسرع في العدو ... » . (٣) هي الناقة .

﴿ ذلل ﴾ : حائطٌ (ذليل) أي قصير دقيق ، على الاستعارة .

[الذال مع الميم]

﴿ ذمم ﴾ : (الذمّ) اللَّوْم ، وهو خلاف المدح أو الحمد . يقال : (ذَممتُه) وهو (ذميم) غيرُ حميد . ومنه (الذَّمّة) بالفتح : البئر القليلةُ الماء لأنها مذمومة بذلك . وفي الحديث : « أتينا على بئرٍ ذَمّةٍ » على الوصف .

و (التَذمّم) : الاستنكاف ، وحقيقتهُ مجانَبة الذم . و (الذِمام) الحُرمة . و (الذِمّة) العَهْد لأن نقْضَه يُوجِب الذَّم ، وتُفسَّر بالأمان (٩٨/ب) والضمان ، وكلُ ذلك مُتقارِب ، ومنها : « قيل للمُعاهَد من الكفّار (ذِمّي) لأنه أُومِنَ على ماله ودمِه بالجزية .

وقوله : « جَعل عمر رضي الله عنه أهل السَواد ذِمّةً » أي عاملَهم معاملة أهل الذّمة . ويسمّى مَحلُّ التزام الذمّة بها [(١)] . وقولُهم [(٢)] « ثبتَ في ذمّتي كذا » . ومن الفقهاء من يقول : هي مَحلّ الضمان والوجوبِ ، ومنهم من قال : هي معنىً يصير بسببه الآدميُّ على الخصوص أهلاً لوجوب الحقوق له وعليه . والأول هو التَحقيق .

وفي فتاوَى أبي الليث عن علي رضي الله عنه أن رجلاً أتاه وقال : يا أمير المؤمنين قُضيتْ [(٣)] عليّ قَضيّةٌ ذهبَ فيها أهلي ومالي . فخرَج [(٤)] إلى الرَحْبة فاجتمع عليه الناس فقال : ذمّتي بما أقول رهينةٌ وأنا به زعيم : أنّ [(٥)] من صرَّحتْ له العِبَرُ عمّا بين يدَيه من المَثُلات [(٦)] حَجزه التقوى عن تقحمّ الشُبهات ، وإن أشقى الناس

(١) أي بالذمة . (٢) ع ، ط : في قولهم . (٣) مبني للمجهول مع تاء التأنيث ورفع « قضية » بعده . وفي ع مبني للمعلوم مع تاء ضمير المخاطب ونصب « قضية » (٤) أي علي . (٥) سقطت « أن » من ع . (٦) أي العقوبات ، جمع مثلة بفتح فضم .

رجل قمشَ (١) علمـاً في أوباش الناس بغير علمٍ ولا دليلٍ ، بكّرَ فاستكثَرَ مما قلَّ منه ، خيرٌ (٢) مما كثُر حتى إذا ارتوى من آجنٍ واكْتنزَ من غير طائلٍ جلَس للناس مُفتياً لتخليص ما التبس على غيره ، فهو من (٣) قطْع الشبُهات في مثل نسْج المنكبوت ، لا يَدري أصابَ أم خطأً ، خبّاطُ عَشَواتٍ ، ركّابُ جَهالات ، لم يَعضَّ على العلْم بضرسٍ قاطع فيَغنَمَ ، ولم يسكت عما لم يعلم فيسلَمَ ، تصْرُخ منه الدماءُ وتبكي منه المواريثُ ويُستَحلُّ بقضائه الفَرْجُ الحرامُ (٤) ، أولئك الذين (١/٩٩) حلّت عليهم النياحةُ أيام حياتهم .

قرأْتُ هذا الحديث في كتاب « نهج البلاغة » أطْولَ من هذا وقرأتُه في « الفائق (٥) » بروايةٍ أخرى فيها تفاوتٌ ولا أشرح إلا ما نحن فيه :

يقال : « هو رهن بكذا ورهينُه » : أي مأخوذ به . يقول: أنا بالذي أقوله مأخوذ . و « زعيم » أي كفيلٌ فلا أتكلم إلا بما هو صِدْق وصوابٌ . والمعنى أن قولي هذا حقّ وأنا في ضمانة فلا تَعدِلَنّ عنه .

ثم أخذ في تقريره فقال : « إن من صرّحتْ له العِبَرُ » أي ظَهرت أو كُشِفت (٦) ، لأن « التصريح » يتعدى ولا يتعدى . يعني أن من اعتَبر بما رأى وسمعَ من العقوبات التي حلّت بغيره فيما سلف ، « حَجزه التقوى » بالزاي أي منَعه الاتقاءُ عن الوقوع فيما يَشتبه ويُشْكل أنه حقّ أو باطل ، صِدْق أو كِذْبٌ ، حلال أو حرام ، فيحترِسُ ويحترِز .

---

(١) أي جمع . (٢) ط : فهو خير . (٣) ع : في . (٤) ط : الحرام والفرج .
(٥) الفائق ٢ / ١٥ ــ ١٦ . (٦) مبني للمجهول كما في الأصل ، وهو في ع مبني للمعلوم .

ويقال : تقحّم في الوهدة : إذا رمى بنفسه فيهـا على شدّةٍ ومشقّةٍ . و « القَمْش » : الجمعْ من هنا وهنا . و « أوباش الناس » أخلاطُهم ورُذالُهم . ولم أسمعه في هذا الحديث (١) .

وقوله : « بكّر » أي ذهَب بُكْرة (٢) ، يعني أخذ في طلب العلم أولَ شيءٍ . « فاستَكْثر » أي أكثر وجمَع كثيراً . « مما قلّ منه » ، الصواب : ما قلّ منه (٣) كما في « الفائق » .

وسماعي في « النَهْج » : « فاستَكْثر من جمْع ما قلَّ منه » على الإضافة وصوابه « من جمْعٍ » بالتنوين أي من مجموعٍ ، حتى يرجع الضمير في « منه » إليه أو إلى « ما » على رواية « الفائق » .

و « الارتواء » : افتِعال من رَوِيَ من الماء رِيّاً . و « الآجِن » : الماء المتغيّر ، وهذا من المجاز المرشّح ، وقد شبَّه علْمَه بالماء الآجن في أنه لا نفْع فيه ، ولا محصولَ عنده . و « الاكتناز » : الامتلاء . و « الطائل » : الفائدة (٩٩/ب) والنفـع . و « نسْجُ العنكبوت » مثَلٌ في كل شيءٍ واهٍ ضعيف .

و « العَشْوة » : الظُلْمة ، بالحركات الثلاث ، ومنها قولهم : « ركبَ فلانٌ عَشْوةً » ، إذا باشر أمراً من غير أن يَتَبين له وجْهُه . ويقال : أوطأْتُه العَشْوةَ : إذا حملتَه على أمرٍ ملتَبِسٍ وربما كان فيه هَلاكه . و « الخَبْط » في الأصل : الضرْب على غير استواءٍ . ومنه : فلان يَخبِط خَبْط عشواءَ ، شبَّهه في تحيُّره في الفتوى بواطيء العَشْوة وراكبِها .

وقوله : « لم يَعضَّ على العلْـم بضِرْس » (٤) أي لم يتقِنه ولم يُحكِمه ، وهذا تمثيل .

---

(١) أي في نهج البلاغة . (٢) قوله « بكرة » ليس في ع . (٣) ع : « مما ما قل منه » . ط والفائق : « مما قل » . (٤) ط : بضرس قاطع .

وفي الحديث : « يُذْهِب (مَذِمَّةَ) الرَّضاع الغُرَّةُ » وهي[1] بالكسر : الذِمامُ ، والفتحُ لغةٌ ، وذلك أنهم كانوا يَستحبّون عند فطام الصبيّ أن يُعطوا المرضِعةَ شيئاً سوى الأُجرة . والمعنى : أن الذي يُسْقِط حقَّ مَن أرضعتْك غُرّةٌ ، عبدٌ أو أمَةٌ .

[الذال مع النون]

﴿ ذنب ﴾ : بُسْرٌ (مُذَنِّبٌ) : بكسر النون ، وقد (ذَنَّب) إذا بدا[2] الإرطابُ من قِبَل ذَنبه ، وهو ماسَفَل من جانب القِمَع[3] والعِلاقة . و (ذنَبُ) السوْطِ وثمرتُه : طرَفُه .

و (ذنَبةُ) بزيادة الهاء : من قُرى الشام .

[الذال مع الواو]

﴿ ذوب ﴾ : (ذاب) لي[4] عليه حَقٌّ : أي وجَب ، مستعار من (ذَوْبِ) الشحْم .

﴿ ذود ﴾ : (الذَوْد) من الإبل : من الثلاث إلى العَشر ، وقيل من الثِنْتَين إلى التِسْع من الإناث دون الذكور . وقوله : « في خمس ذَوْدٍ شاةٌ » بالإضافة كما في « تسعةُ رهطٍ » .

﴿ ذو ﴾ : (ذو) بمعنى الصاحب يَقتضي شيئين : موصوفاً ومضافاً إليه . تقول : جاءني رجل ذو مالٍ ، بالواو في الرفع ، وبالألف في النصب ،

---

(١) ع ، ط : هي . (٢) في المختار : « بدابه » . وفي ع : « بدأ » بالهمز .
(٣) قمع البسر : ما يلتزق بها حول علاقتها (هامش الأصل) . (٤) قوله « لي » ساقط من ع .

وبالياء في الكسر [١] . ومنه : « ذو بَطْنِ بنتِ خارجةَ جاريةٌ » [٢] أي جَنينُها . وألقَتِ الدجاجةُ ذا (١٠٠/ا) بَطْنِهـا : أي باضت أو سلَحت .

وأما حديث ابن قُسَيط أنّ أمةً له قـد أبقَتِ [٣] فتزوّجهـا رجل فنثَرت له ذا بطنِها ، فالاستعمال : « نثَرتْ بطْنَها » إذا أكثَرت الولد ، وإن صحّ هذا فله وجْه .

وتقول للمؤنث [٤] : امرأة (ذات) مالٍ ، وللثِّنتَين : (ذواتا) مالٍ ، وللجماعة : (ذَوات) مالٍ . هذا أصل الكلمة ثم اقتطعوا عنهـا مقتضَيَيْها [٥] وأجرَوْها مُجرى الأسماءِ التامـــة المستقلّة بأنفسها غيرِ المقتضية لِما سواها فقالوا : ذاتٌ متميِّزة ، وذواتٌ [٦] قديمة أو مُحْدَثة ، ونسبوا إليهـا كما هي من غير تغييرِ علامة التأنيث فقالوا : الصفات (الذاتيةُ) واستعملوها استعمال النفس والشيء .

وعن أبي سعيد [٧] كلُّ شيءٍ ذاتٌ وكل ذاتٍ شيءٌ . وحكـى صاحب التكملة قول العرب : جعل اللهُ ما بيننا في ذاتِه . وعليه قـول أبي تمام :

ويَضْرب في ذات الإله فيوجِـعُ [٨]

[أي لأجل الإله] [٩] . قال شيخنا : إن صحّ هذا فالكلمة إذاً

---

(١) ع ، ط : في الجر . (٢) هذا من كلام أبي بكر رضي الله عنه (هامش الأصل) وتحت « جارية » في الأصل : « أراها جاريةً » . وانظر مادة « رأى »
(٣) أي هربت . (٤) ع : في المـؤنث . (٥) أي الاضـافة والوصـف .
(٦) ع ، ط : وذات . (٧) في هامش ط : « هكـذا في النسـخ والظـاهر أبي عبيد » . (٨) ديوانه ٣٢٦/٢ وصدره : يقول فيسمع ويمشي فيسرع .
(٩) من ع .

عربيةٌ . وقد أسْمَنَ (١) المتكلمون في استعمالهم القِدْوة وأما قوله تعالى: « عليمٌ بذاتِ الصّدور » (٢) . وقولهم : فلانٌ قليلُ (ذاتِ اليد) وقلَّتْ (ذاتُ يده) ، فمن الأول ، لأن المعنى : الأملاكُ المصاحبةُ لليد . وكذا قولهم : أصلَح الله ذاتَ بينِهم ، وذو اليدِ أحقُّ .

(١) أي بالغ . ط : « وقد استعمله المتكلمون وفي ... » . (٢) جزء من آيات كثيرة وردت في اثني عشر موضعاً من القرآن الكريم ، منها الآية ١١٩ من آل عمران (انظر المعجم المفهرس ٤٠٤) .

باب الراء

﴿ رأس ﴾ : رجل (أَرْأَسُ) عظيم الرأْس . و (الرَّآس) بائع الرؤوس ، والواو خطأ (١) .

و (الأعضاء الرئيسة) عند الأطبّاء أربعةٌ وهي : القلب والدماغ والكبد ، والرابع الأنثيان . ويقال (٢) للثلاثة المتقدمة (رئيسةٌ) من حيث الشخصُ ، على معنى أنّ (١٠٠/ب) وجوده بدونها أو بدون واحدٍ منها لا يمكن . والرابع رئيس من حيث النوع ، على معنى إذا فات فات النوعُ . وما ذكر في مختصر الجصّاص أن الأعضاء الرئيسة : الأنفُ واللسان والذَّكَر سهوٌ .

وقوله : « أقرضْتني عشَرةً برؤوسها » أي قرضاً لا رِبح فيه (٣) إلا رأسَ المال .

وقوله عليه السلام : « واجعلوا الرأس رأسين » في (فر) . [فرق] .

﴿ رأي ﴾ : « صوموا (لرؤْيته) (٤) » : اللام للاختصاص أي لوقت رؤيته يعني إذا رأيتموه .

و (رأتِ) المرأةُ (تَرِيّةً) (٥) بتشديد الياء وتخفيفها بغير همزٍ ، و (تَرِيئةً) مثل تَريعة ، و (تَرْئيَةً) بوزن تَرْعية ، وهو (٦) لون خفيّ يَسيرٌ أقلُّ من صُفرة وكُدرة . وقيل هي من الرئة لأنها على لونها .

---

(١) أي الرواس . (٢) في الأصل : « يقال » وأثبت ما في ع ، ط . (٣) في الأصل وحده : « فيها » وكتب في الهامش : فيه . (٤) صدر حديث نبوي (٥) تريةً : مفعول به . (٦) تحتها في الأصل : « وهي » وفي ع ، ط : وهي .

و « التُرْبِيّة »(١) على النسبة إلى التُرْب بمعنى التراب . وقوله : « أما تَرِيْ يا عائشةُ » الصواب « أما تَرَيْن » .

و « حتى ترَين » : في (قص) . [قصص]

و « من (راءى راءى) الله به » : أي من عَمل عملاً لكي يراه الناس شهّر الله رياءه يوم القيامة . و (رايا) ، بالياء ، خطأ .

و (الرأْي) ما ارتآه الإنسان واعتقده . ومنه (ربيعةُ الرأْي) بالإضافة(٢) فقيهُ أهل المدينة . وكذلك (هـــلالُ الرأْي) بن يحيى البَصْري صاحب الوقف(٣) . و « الرازي » تحريف . هكذا صحّ في مسند أبي حنيفة ومناقب الصَيْمري ، وهكذا صححه الإمام عبد الغني في مُشتَبه النسبة ونقله عن شيخنا إلى المتشابه كذلك .

و (ما أُراه) يفعل كذا : أي ما أظنّه . ومنه « البرّ (٤) تُرَوْنَ بهنّ » . و « ذو بطنِ بنتِ خارجةَ أُراها جاريةً(٥) » أي أظنّ أنّ ما في بطنها أنثى .

و (أرأيت) زيداً ، و (أرأيتَكَ) زيداً : بمعنى أخبِرني . وعلى هذا قول محمد رحمه الله (١٠١/أ) في المبسوط : « قلتُ أرأيتَ الرجلَ » ؟ بالنصب . ومنه : « فمَهْ(٦) أرأيت إن عَجَز » ؟ وفيه حذف وإضمار كأنه قيل : أخبِرني أيُسقِط عنه الطلاقَ ويُبْطله عَجْزُه ؟ وهذا استفهامُ انكارٍ .

[الراء مع الباء]

﴿ ربب ﴾ : (رَبّ) ولده (ربّاً) و (ربّبه تَربيباً) بمعنى

---

(١) معطوف على قوله « تربةً » و« تريئة » و « ترئية » . (٢) ع : على الاضافة . (٣) من قوله « وكذلك » إلى قوله : « الوقف » ساقط من ع . (٤) برفع « البر » كما في الأصل وبنصبه كما في ع . (٥) انظر مادة « ذو » . (٦) مه : اسم فعل أمر .

ربّاه ، ومنه (الرَّبيبةُ) واحدة (الرَّبائب) لبنت امرأةِ الرجل لأنه يَرُبُّها في الغالب . و (الرُّبّي) : الحديثة النِتاج من الشاء . وعن أبي يوسف : التي معها ولَدُها ، والجمع (رُبَاب) بالضم . وقوله : « ولو دفع إليه سِمْسِماً وقال قَشّره ورَبّه » : يُروى بالفتح من التَربية ، وبالضم من الربّ على المجاز .

﴿ ربث ﴾ : في الأيمان برواية أبي حفص : « جِرِّيّاً أو (رَبيثاً) » قيل : (الرَّبيث) و (الرَّبيثة) : الجِرّيث . وفي جامع الغوري (الرِّبّيثى) بكسر الراء وتشديد الباء : ضرب من السمك .

﴿ ربح ﴾ : (ربح) في تجارته (ربْحاً) وهو (الرِبْح) و (الرَباحُ) أيضاً . وبه سمي (رَباح) مولى أم سلمَة ، وهو في حديث النفْخ في الصلاة ، و (أرْبَحه) (١) أعطاه الربح ، وأما ربَّحه بالتشديد فلم نسمعه .

﴿ ربد ﴾ : (المِرْبَد) بكسر الميم : الموضع الذي يُحبَس فيه الإبلُ وغيرها . والجَرينُ - أعني موضع التمر - يسمى (مِرْبداً) أيضاً .

﴿ ربذ ﴾ : (الرَّبَذة) بفتحتين : قَرية بها قبر أبي ذرٍّ الغِفاري وإليها يُنسب موسى بن عُبيدةَ الرَّبَذِيّ .

﴿ ربض ﴾ : (الرُبوض) للشاة كالجلوس للانسان و (المَرْبِض) موضعه . و (الرَّبَض) ما حول المدينة من بيوتٍ ومساكنَ . ويقال لحريم المسجد (ربَضٌ) أيضاً وأصله المَرْبِض ، وجمعُهما (المَرابض) و (الأرْباض) . وأما ما روي عن ابن أبي ليلى : « اذا وجد قَتيل في دَربٍ من دُروب الأرْباض » فقد قال الكرخي : هي المَحالّ . وفي

(١) وكتب في هامش الأصل : « رابحه » .

(١٠١/ب) « الأجناس »(١) : أنشد ابن جنّي :

جاء الشتاء ولمّا أتّخِذْ رِبَضاً　　يا ويْح كَفّيَ من حفْر القَراميص (٢)

أي مأوىً . والقُرموص : حفرة يَحفرها الرجل (٣) يقعُد فيها من البرد .

﴿ ربط ﴾ : (ربَط) الدابّة : شَدّه (٤) . والمَرْبِط موضع الربْط . و (الرِباط) ما يُربَط به من حبْل . وقد يسمّى به (الحِبالةُ) ومنه المثل : « إنْ ذَهب عَيْر فَعَيْرٌ في الرِباط (٥) » ، يُضرب في الرضا بالحاضر وترك الفائت (٦) . و (رباط الحائض) : ما تُشَدُّ به الخرقةُ .

و (رَابَطَ الجيشُ) : أقام في الثغر بإزاء العدوّ (مُرابطةً) و (رِباطاً) ومنه قوله تعالى (٧) : « اصبِروا وصابِروا ورابطوا » . جاء في التفسير : اصبِروا على دينكم وصابِروا عدوّكم ، ورابِطوا : أي أقيموا على جهاده بالحرب . وقوله [تعالى] (٨) : « ومن رِباط الخيل » : جمع (رَبيطٍ) بمعنى مَرْبوط ، كفَصيل وفِصال على أحد الأوجُه . و (المُرابِطة) الجماعة من الغزاة .

وأما ما ذكر القُدوري من الحديث : « في كل فرسٍ دينارٌ وليس في الرابِطة شيء » ويروى في المرابطة (٩) فالمعنى ما يُربَط في

(١) هو كتاب (الأجناس والفروق) للناطفي : أحمد بن محمد (ـ ٤٤٦ هـ) وهو فقيه حنفي من أهل الري . وينقل المطرزي عنه كثيراً في المغرب . (٢) اللسان « قرمص » بلا نسبة . (٣) ع : الانسان . (٤) ضمير الهاء للدابة ويقع هذا على المذكر والمؤنث ، والتاء فيه للوحدة ، جمع دواب . (٥) مجمع الأمثال ٢٥/١ . (٦) ع ، ط ، مجمع الأمثال : الغائب . (٧) عبارة « قوله تعالى » ليست في ع ، ط . وفعل « اصبروا » مثبت في ع ، ط دون الأصل . والآية هي ٢٠٠ من آل عمران . (٨) من ع ، ط . والآية من سورة الأنفال ٦٠ : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » . (٩) قوله : « في المرابطة » ساقط من ع ، ط .

البلد[1] ، وحقيقتُها ذات الربْط ، كعيشة راضية .

﴿ ربع ﴾ : (الرِباع) و (الرُبوع) جمعُ (رَبْع) وهو الدار حيث كانت . و (الرّبيع) أحد فصول السنة ، والنهرُ أيضاً . ومنه الحديث : « وما سَقَى الرَّبيعُ » وبه سمي (الرَّبيع بن صَبيح) . وبتصغيره سُميت (الرُبَيّع بنتُ مُعوّذ) بن عفراء . و (الرُبَيّع بنت النَضْر) عمّةُ أنَسٍ .

و (الرَباعِي) بتخفيف الياء وفتح الراء : بعد الثَنِيّ ، وهو من الإبل : الذي دخل في السابعة . ومنه « استقرَضَ بَكْراً وقضاه رَباعياً » . و (الرَبَاعيَات) من الأسنان : التي تلي الثنايا .

و (الرُبْع) أحد الأجزاءِ الأربعة (١٠٢/ا) و « الرُبع الهاشمي » : صوابه : « ورُبع الهاشميّ » ، على الإضافة مع حذف الموصوف ، أي : ورُبع القَفيز الهاشميّ[2] ، هو الصاع ، لأن القَفيز اثنا عشر مَناً ، وأما قوله : لكل مسكين رُبعان بالحجّاجي أي مُدّان ، وهما نصف صاع مقدّران[3] بالصاع الحجّاجيّ ، فإنما قال[4] ذلك احترازاً عن قول أبي يوسف في الصاع وسيجيء بعدُ .

ويقال : رجلٌ (رَبْعة) بفتح الراء وسكون الباء : أي مربوع الخَلْق . وكذا المرأة . ورجالٌ ونساء (رَبَعاتٌ) بالتحريك .

و (الرَبْعة) الجُونة ، وهي سُلَيلة تكون للعطّارين مغشّاةٌ

---

(١) بعده في ط : من الخيل . (٢) قوله : «صوابه ...الهاشمي» ليس في ع وهو مثبت في هامش الأصل مصححاً . (٣) ع : مقدراً . (٤) عبارة ط : « اثنا عشر مناً كما في المختصر وربعه مد بدليل قوله لكل ...... وإنما قال » . والصاع الحجاجي منسوب إلى الحجاج لأنه هو الذي أخرجه وأظهره ، وكان يمن به على أهل العراق ويقول : ألم أخرج لكم صاع عمر رضي الله تعالى عنه » . (طلبة الطلبة ٢٥) .

أدَماً ، وبها سميت (رَبْعة المصحف) . وذِكْرها فيما يَصلح للنساء من من أمتعة البيت ، فيه نظَرٌ .

﴿ ربغ ﴾ : (المُرْبَغة) بفتح البـاء وبالغين المعجمة : الناقـة السمينة . ومنها حديث عمر رضي الله عنه : « هل يُرضيك من ناقتِك ناقتان عُشَراوانِ مُرْبَغتان » ؟ . يقال (أربغتُ) الإبلَ أي أرسلتُها على الماء تَرِدهُ متى شاءَت (فربَغتْ) هي ، ومن روى « مُرْبِعتان (١) » بالعين من الربيع أو الرُبَع فقد صحّف .

﴿ ربو ﴾ : (رَبا) المالُ زاد ، ومنه (الرِبا) . وقول الخُدْريّ : « الثَمر (٢) رِباً والدراهم كذلك » . أراد أنها من أموال الربا ، ويُنسب إليه فيقال (رِبَويٌ) بكسر الراءِ ، ومنـه « الأشياء الرِبَوِيّة » وفتح الراء خطأ .

و (رَبَّى) الصبيّ (٣) و (تَربّاه) غذّاه ، و (تربّى) بنفسه . ومنه : « لأن الصِغار لا يتَربَّوْن إلاّ بلَبن الآدميّة » .

(رُبَيّة) في (ري) . [ربب]

[الراء مع التاء]

﴿ رتت ﴾ : رجلٌ (أرَتُّ) في لسانه (رُتّة) وهي عَجلة في الكلام ، وعن المبرّد : هي كالرَتجِ تمنع الكلامَ فإذا جاء منه شيء اتصل ، وهي غريزة تكثُر في الأشراف . وعن عبـد الرحمن : الأرتُّ

---

(١) بضم الميم وفتح الباء ، كما في الأصل . وفي الهامش : « ناقة مربعة : معها ربع وهو ما ولد في ربعي النتاج » . وفي ع بضم الميم وكسر الباء على أنه اسم فاعل والفعل لازم . جاء في المختار : « أربع إبله بمكان كذا أي رعاها في الربيع ، وأربعوا أي دخلوا في الربيع » . (٢) بالثاء . وفي ع : التمر (بالتاء) . (٣) ع : الصغير .

الذي تَرتَدّ كلته ويسبِقه (١) نَفَسُه .

﴿ رتج ﴾ : (أرتَج البابَ) : أغلَقَه (١٠٢/ب) إغلاقاً وثيقاً ، عن الليث والأزهري (٢) . وفي الحديث : « إن أبواب السماء تُفتح فلا تُرتَج » أي فلا تُطبَق ولا تُغلق . وفي « أجناس » الناطفيّ : « ولو كان على الدار بابٌ مُرتَج غير مُغلَقٍ فدفَعه ودخل خفياً قُطِع » فقد جعل ردّ الباب وإطباقه إرتاجاً ، على التوسّع . ويشهد لصحته ما مرّ في تفسير الحديث .

و (الرِّتاج) الباب المغلَق ، ويقال للباب العظيم (رتاج) أيضاً ، أنشد (٣) الليث :

ألم تَرَني عاهدتُ ربّي وإنني ... لَبينَ رِتاجٍ مُقْفَلٍ ومَقامِ

يعني باب الكعبة ومقامَ إبراهيم . وفي الحديث : « أن فلاناً جعل مالَه في رِتاج الكعبة » ، قالوا : لم يُرِد البابَ بعينه ، وإنما أراد أنه جعَله لها (٤) ، يعني النَذْرَ .

وقولهم : (أُرْتِجَ) على الخطيب أو على القارىء (٥) ، مبنياً للمفعول ، إذا استَغلَق عليه القراءةُ فلم يقدِر على إتمامها ، وهو من الأول ألا تَراهم قالوا للمرشِد فتَح على القارىء ؟ قال شيخنا : والعامّة تَقول : (ارْتُجّ) (٦) ، بالتشديد . وعن بعضهم أنّ له وجهاً وأنّ معناه : وقَع في رَجّةٍ وهو (٧) الاختلاط .

قلت (٨) : ويَعضُده قولُهم : « ارتَجّ الظلام » إذا تراكبَ

---

(١) في الأصل : « وتسبقه » (أي بالتاء) وأثبتنا ما في ع ، ط . (٢) تهذيب اللغة ٤/١١ . (٣) ع : « وأنشد » والبيت للفرزدق في ديوانه ٧٦٩/٢ وفيه : « قائم » بدل « مقفل » . (٤) لها : أي للكعبة . (٥) ع : أو القارىء . (٦) بضم التاء . وفي ع : « ارتج عليه » مبنياً للمعلوم . (٧) ع ، ط : وهي . (٨) ط : قال المصنف .

والتبَس. وأظهَرُ منه ما يحكي الأزهري (١) ، عن عمرو عن أبيــه : (الرَّتَج) استِغلاق (٢) القراءة على القــارىء . قال : ويقال : أُرتِـجَ عليه وارتُجَّ (٣) واستُبْهِم عليه ، بمعنىً .

﴿ رتق ﴾ : امرأة (رَتْقاء) بَيِّنة الرَّتـق ، إذا لم يـكن لها خَـرْقٌ إلا المَبالُ .

﴿ رتل ﴾ : (الترتيل) في الأذان وغيره : أن لا يَعْجَل في إرسال الحروف (٤) بل يتثبَّت فيهـا (١٠٣/أ) ويبيِّنها تَبييناً ويوفّيها حقّها من الإشباع من غـير إسراع ، من قـــولهم : ثَغْر (مرتَّل) و (رَتِـلٌ) : مفلَّج مستوي النِّبْتَـة حَسَن التَنْضيد .

﴿ رتم ﴾ : (الرَتيمة) خَيط التذكِرة يُعقد بالإصبع ، وكذا (الرَّتَمة) . و (أَرتَمتُ) الرجلَ (إرتاماً) و (ارتَتَم) هو بنفسه . قال :

إذا لم تـكن حاجاتُنا في نفوسكم　　فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرتـائِم (٥)

و (الرَّتَم) ضرْب من الشجر ، وأنشَد ابن السِـكّيت (٦) :

هل ينفعَنْك اليومَ ، إن همَّت بهم　　كثرةُ ما تُوصي وتَعقادُ الرَّتَمْ ؟

وقال : معناه أن الرجل كان إذا خـرج في (٧) سَفرٍ عَمد إلى هذا الشجر فشدَّ بعضَ أغصانه ببعض ، فإذا رجـع وأصابـه على تلك الحال قال : لم تَخُنّي امرأتي ، وإن أصابه وقد انحلَّ قال : خانتْني .

(١) ع : « ما حكى الأزهري » . وانظر التهذيب ٥/١١ . (٢) ع : هـو استغلاق . (٣) زاد في ع ، ط : عليه ، والذي في التهذيب : « يقال : أرتج عليه واستبهم عليه » ولم يذكر « ارتج » بالتشديد . (٤) ع : إرسال أداء الحروف . (٥) اللسان « رتم » بلا نسبة . (٦) إصلاح المنطق ٥٨ ونقل المطرزي عنه شرح البيت بتصرف . (٧) ع : إلى .

هكذا قرأتُه على والدي في إصلاح المنطق، وهو المشهور والمرويّ عن الثقات ، إلا أن الليث ذكر (الرتَم) بمعنى (الرَّتيمة) وأبو زيد ذكر (الرَّتَمة) في معناها وأنشد هـذا البيت استشهاداً به للخيط فكأنه(١) جعله جمعاً لها . وكيفما كان فهو حُجّة كافية للفقهاء(٢) .

[الراء مع الثاء]

﴿ رثأ ﴾ : (الرَّثيئة) لبن حليب يُصبّ على حامضٍ .

﴿ رثث ﴾ : (رَثّ) الثوبُ : بلِيَ ، وثوبٌ (رَثٌّ) وهيئةٌ (رَثّة) . و (رَثاثة) الهيئة : خُلوقة الثياب وسُوء الحال .

و (رِثّة) المتاع ، بالكسر ، أسقاطه وخُلْقانه ، ويقال رِثّة الناس ، لضعفائهم ، على التشبيه ، ومنها قولهم (ارْتُثّ الجريحُ) إذا حُمل من المعركة وبه رمَق ، لأنه حينئذ يكون ضعيفاً أو مُلقىً (١٠٣/ب) كرِثّة المتاع .

وتحديدُ (الارتِثاث) شرْعاً : في كتب الفقه .

﴿ رثم ﴾ : فرس (أَرْثم) شفَتُه العُليا بيضاء .

[الراء مع الجيم]

﴿ رجأ ﴾ : في الحديث : « فأمر بأن يُقوّمه و(يُرْجئه) » أي يؤخّره . ومنه (المُرْجِئة) لإرجائهم حكم أهل الكبائر إلى يوم القيامة . وتمام الشرح في (جه) : [جهم] .

---

(١) ع ، ط : « وكأنه » يعني لا بأس بالخيط . (٢) ع : حجة للفقهاء .

﴿ رجب ﴾ : (الرَّجبيّة) من ذبائح الجــاهلية في رجَبٍ ، نسَخها الأضحى .

و « لا رُجَبيَّةٍ » في (عر) . [عرو] .

﴿ رجز ﴾ : (الرِجْز) العذاب المُقْلِق(١) ، وبه سمي الطاعون . و (المرتَجِز) من أفراسه(٢) عليه السلام .

﴿ رجع ﴾ : (رجَعه) ردّه . ومنه حديث النُعمان بن بشير أنه عليه السلام قال له : « أكُلَّ أولادك(٣) نحلتَ مثلَ هـذا ؟ » قال : لا ، فقال(٤) عليه السلام : « فارجِــع إذاً » فرجَــع ، فردَّ عطيّته . وقول ابن مسعود للجلاد : « اضرب وارجِــع يديك » كأنه أمَره أن لا يرفَعها ولا يمدّ بها بل يقتصِر على أن يَرجِعها رجْعاً .

و (رجَع) بنفسه (رجوعاً) ، و (رجّعه) ردّه . ومنه (الترجيع) في الأذان ، لأنه يأتي بالشهادتين خافضاً بها صوته ثم يَرجِعهُما رافعاً بها صوتَه . وله على امرأته (رَجْعةٌ) و (رِجْعة) والفتح أفصح ، ومنها (الطلاق الرجعي) .

و (ارتَجع) الهبةَ : ارتدّها . و (ارتجع) إبلاً بإبلِه : استبدَلها . وقيل : هو أن يأخذ واحداً مكان اثنين بالقيمة .

و (الرِجْعة) بالكسر اسم المُرْتَجَع . و (الرَجيع) كنايةٌ عن ذي البطن(٥) لرجُوعه عن الحالة الأولى . ومنه : « نهَى عن الاستنجاء بالرَّجيع أو العظم(٦) » . وبه سمي الموضع المعروف بناحية الحجاز .

---

(١) ط : « المضيق » . وأشير في هامشه إلى نسخة توافق ما في الأصلين . (٢) جمع فرس . (٣) ع ، ط : ولدك . (٤) ع : قال . (٥) أي الروث أو الخرء . ومنه « أرجع الرجل » لازماً . (٦) ع ، ط : برجيع أو عظـم .

﴿ رجل ﴾ : (الرجال) جمع (رَجُلٍ) خلاف المرأة ، وهو في معنى (الرَّجْلِ)[١] أيضاً ، وبه كُنِيَ والد عبدالرحمن (١٠٤/أ) بن أبي الرجال في السِّيَر .

و (الرِّجْل) من أصل الفَخذ إلى القَدم . وقرىء : « وأرجُلِكم[٢] » بالجرّ والنصب . وظاهر الآية متروك بالإجماع والسُّنّة المتواترة . ويروى أن الصَعْب بن جَثّامة أهدَى رِجْلَ حمـــارٍ . ورُوي « فَخِذَ » و « عَجُزَ »[٣] ، وتفسيرها بالجماعة خطأٌ .

و (المِرْجَل) قِدْر من نحاس ، وقيل : كلُّ قدْر يُطبخ فيها .

و (رَجَّل) شَعره : أرسله (بالمِرْجل) وهـــو المُشْط . و (ترجَّل) فَعل ذلك بشعْرنفسه ، ومنه : « حتى في تنعُّله وترجُّله » . ونَهى عن الترجّل إلاّ غِبّاً ، وتفسيره بنزْع الخفّ خطأٌ .

﴿ رجم ﴾ : (المُراجَمـة) مُفاعلة من (الرَّجْـم) بالحجارة . وباسم الفاعل منه سمي والد العوّام بن (مُراجِم) هكذا صحّ عن ابن ماكُولا وغيره .

[الراء مع الحاء]

﴿ رحب ﴾ : (الرُّحْب) بالضم : السعة . ومنه قول زيد بن ثابت لعمر رضي الله عنه : ههنا بالرُّحْب ، أي تقدّمْ إلى السَعة ، و (الرَّحْبة) بالفتح : الصحراء بين أفْنية القوم ، عن الفرّاء . قال الليث : و (رَحْبة المسجد) ساحته .

---

(١) بفتح فسكون كما في الأصل وكتب فوقها كلمة « صح » ، كما كتب تحتها أيضاً : « الراجل » . وهي في ع : « الراجل » . (٢) في الآية « ٦ » من سورة المائدة : « وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين » . (٣) ط : « ويروى فخذه وعجزه » .

قلت : وقد يسمى بها ما يُتَّخذ على أبواب بعض المساجد (١) في القُرى والرَّساتيق من حظيرةٍ أو دكّان للصلاة . ومنها قول أبي علي الدَّقّاق : لا ينبغي للحائض أن تدخُل رَحْبة مسجد الجماعة متصلة كانت الرحبة (٢) أو منفصلةً ، وتحريكُ الحاء أحسنُ .

وأما ما في حديث علي رضي الله عنه أنه وصَف وُضوء رسول الله عليه السلام في رَحْبة الكوفة ، فإنها دكّان وَسْطَ مسجد الكوفة كان يقعُد فيه ويعِظ . ومنها أنه (٣) ألقى ما أصاب من أهل النَّهْرَوان في الرَّحْبة (١٠٤/ب) يعني غنائم الخوارج .

و (مَرْحَبُ) اسم (٤) رجل ، ومنه :

هذا سيفُ مَرْحَبْ　　　　من يذُقْه يَعْطَبْ

و (أرحَبُ) : حيٌّ من هَمْدان (٥) .

﴿ رحض ﴾ : (المِرْحاض) موضع (الرَّحْض) وهو الغَسْل فكُني به عن المُستراح . ومنه : « فقدِمْنا الشام (٦) فوجدنا مَراحيضهم قد بُنيت قِبَلَ القِبْلة » .

﴿ رحل ﴾ : (رحَل) عن البلد : شخَص وسار ، و (رحّلته) أنا و (أرحلْته (٧)) أشخصتُه . ومنه قول محمد رحمه الله في السير : « فكان يَقْوى على المرأة إذا أصابهم هزيمة أن يُرْحلها معه حتى يُدْخلها

---

(١) ع : أبواب المساجد . (٢) الرحبة : زيادة من ط . (٣) أي الامام علياً . (٤) سقطت كلمة « اسم » من ع . و « مرحب » ضبط في الأصلين بفتح الميم والحاء . وفي هامش الأصل « وهو اسم يهودي مكتوب على سيفه هذا الرجز » . وفي تاج العروس : « ومرحب اليهودي كمنبر : الذي قتله سيدنا علي رضي الله عنه يوم خيبر » .
(٥) في هامش الأصل : « وهو قبيلة بالكوفة ، الأصح أنه حي باليمن » .
(٦) ع : الشأم (بالهمز) . (٧) قوله : « وأرحلته » ساقط من ع .

أرض الإسلام » روي بالتخفيف والتشديد (١) .

و (رَحل البعيرَ) شدّ عليه (الرَّحْل) من باب منَع . ومنه حديث الأسود مولى رسول الله عليه السلام أنه أصابه سهْم وكان يَرْحَلُ له (٢) . و (الرَّحْل) للبعير كالسَرْج للدابّة . ومنه فرَس (أرْحَلُ) أبيض الظهر لأنه موضع الرَّحْل . ويقال لمنزلة الإنسان ومأواه (رَحْل) أيضاً (٣) . ومنه : « نسي الماءَ في رَحْله » . وفي السِّيَر : « ولعلّه لا يَؤوب إلى رَحْله » . والجمع (أرْحُل) و (رِحال) . ومنه : « فالصلاة في الرحال » .

و (أرحلَه) أعطاه (راحلةً) وهو النَجيب والنَجيبة من الإبل . ومنه : « تجدون الناسَ كالإبل المائة ليس (٤) فيها راحلة » وهو مثَل في عزّة كل مَرْضيٍّ ، وقيل أراد التَساوي في النسب ، وأُنكِر ذلك .

﴿ رحم ﴾ : (الرَّحِم) في الأصل : مَنْبِت الولد ووعاؤه في البطن ، ثم سميت القرابة والوُصْلة من جهة الوِلادِ رَحِماً . ومنها (ذو الرَّحِم) خلاف الأجنبيّ . وفي التنزيل : « وأولو الأرحام بعضُهم (١٠٥/ا) أولى ببعض (٥) » .

﴿ رحي ﴾ : (الرَّحى) مؤنث (٦) ، وتثنيتُها (رحَيان) والجمع (أرحاء) و (أَرْحٍ) . وأنكر أبو حاتم (الأَرْحية) . وقوله : « ما خلا الرَّحَى » أي وَضْعَ الرحى (٧) . وتستعار الأرحاء للأضراس وهي اثنا عشَر .

---

(١) أي قوله : « يرحلها » . (٢) أي لأجل الرسول عليه السلام . (٣) ع : أيضاً رحل . (٤) ع : « ليست » وهو في مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ بلفظ : « الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة » قال : أي أنهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير .
(٥) الأنفال : « ٧٥ » . (٦) ع : مؤنثة . (٧) قوله : « أي وضع الرحى » ساقط من ع .

[الراء مع الخاء]

﴿ رخج ﴾ : (الرُّخَج) : إعراب رُخَذَ بوزن زُفَرَ(١) : اسم كُورةٍ استولى عليه التركُ . وقد جاء في الشعر منصرفاً ضرورةً .

﴿ رخم ﴾ : قوله : « لا قِطع في الرُّخام » هي الحجارة البيض الرِخْوة ، الواحدةُ (رُخامة) . وفرس (أَرْخَمُ) : وجهه أبيض .

[الراء مع الدال]

﴿ ردأ ﴾ : (رَدَأه) أعانه (رَدْءاً) . و(الرِدْء) بالكسر : العَوْن .

﴿ ردد ﴾ : (رَدَّ) عليه الشيءَ (ردّاً) و (مَرَدّاً) . و (ردَّ البابَ) أصْفقه وأطْبقه . وباب (مردُود) مُطبَق غير مفتوح . وسيجيء في « غل »(٢) و (الرِدّيدَي) أبلغ من الرَدّ ، ودرهمٌ (رَدٌّ) : زَيْفٌ غير رائج ، ومنه : « من أدخل في دِيننا ماليس منه فهو رَدٌّ »(٣) أي رَدِيٌّ .

و « يرُدّ عليهم » : في (كف) . [كفأ] .

﴿ ردع ﴾ : (الرَدْع) أثرُ الطيب والحنّاء ، وقد (ردَعه) بالزعفران أو الدم (رَدْعاً) أي لطَخه . وقولهم : « ركِب رَدْعَه » معناه جُرِح فسال دمه فسَقط فوقه .

﴿ ردغ ﴾ : (الرِداغ) الطين الرقيق ، وقيل : هو جمع (الرَدْغة)(٤) . ومكانٌ (رَدِغٌ) بالكسر .

---

(١) أو بوزن « صرد » كما في التاج . وفي اللسان ومعجم البلدان بتشديد الخاء المفتوحة . (٢) أي في مادة« غلق» . (٣) حديث نبوي (٤) ع : ردغة .

[الراء مع الذال]

﴿رذن﴾ : (راذانُ) موضع قريب من بغداد [بيومين](١) ، ومنه ما ذكر القُدوري في بيع أرض الخَراج أن ابن مسعود اشترى أرضاً بِراذانَ .

[الراء مع الزاي]

﴿رزأ﴾ : ما (رزأْتُه) شيئاً أي ما نقَصتُه . ومنه (الرُزْء) و (الرَزِيئة) : المصيبة العظيمة .

﴿رزب﴾ : (المِرْزَبة) الميتَدة(٢) قال الشاعر(٣) :

ضَرْبَك بالمِرزَبة العُودَ النَخِرْ

وعن الكسائي تشديد الباء(٤) .

و (المَرْزُبان) معرّب ، وهو الكبير (١٠٥/ب) من الفُرْس ، والجمع (المَرازِبة) ، ويقال(٥) للأسد (مَرْزُبانُ الزَأرة) (٦) على الاستعارة لأن « الزأرة » الأجَمةُ وهي فَعْلة من زَئير الأسد وهو صياحه ، الألِفُ فيها همزةٌ ساكنةٌ وقد تُليَّن(٧) . وذكرها(٨) الغُوري في باب فَعَل(٩) من المعتلّ العين .

---

(١) من ع . (٢) الميتدة : المطرقة أو ما يشبهها من حديد أو خشب ، يضرب بها الوتد . (٣) كلمة « الشاعر » ليست في ع . والشعر في اللسان « رزب » بلا نسبة . (٤) أي في « المرزبة » . (٥) في الأصلين : « يقال » والمثبت من ط . (٦) ع : « الزارة » بلا همز هنا وفي المواضع الثلاثة التالية ، وهو صحيح أيضاً . (٧) بالتاء والياء معاً كما في الأصل ، وفي ع « تلين » بالتاء فحسب . (٨) في الأصل : « وذكر » . وفي ط : « وقد ذكرها » والمثبت من ع . (٩) بفتح العين ، وهي في الأصل بسكون العين لكن صوبت في الهامش بالفتح .

وأما ما في السير من حديث البراء (١) بن أنس أنه بارزَ مَرزُبانَ الزأرةِ ، فهو إما لقبٌ لذلك المبارزِ كما يلقّب بالأسد ، أو مضاف إلى (الزَأرة) قرية بالبَحْرين . والأول أصح .

﴿ رزح ﴾ : بَعير (رازِحٌ) (٢) سقَط من الإعياء . وقد (رزَح رُزوحاً) و (رُزاحاً) . وقيل : هو الشديد الهُزال . وإبِلٌ (رَزْحَى) كهالكٍ وهَلْكَى . وفي الزيادات : « المَهازيلُ : الرُزَّحُ » وهو قياس (٣) .

﴿ رزز ﴾ : في الحديث : « من وجد في بطنه (رِزّاً) فليتوضأْ » : هو الصوْت . وعن القُتَبيّ : غَمْزُ الحدَث وحركتُه .

﴿ رزغ ﴾ : عن ابن عباس رضي الله عنه أنه خطَب في يومٍ ذي (رَزَغٍ) (٤) ، هو بالتحريك والتسكين : الوَحَلُ . ومنه حديث عبد الرحمن بن سَمُرة ـ وقيل له : ما جمّعتَ (٥) ـ فقال : منعَنا (٦) هذا الرَزَغُ . وعن الليث : الرَزْغة أشدّ من الرَدْغة .

﴿ رزق ﴾ : (الرِزْق) ما يُخْرَج للجنديّ (٧) عند رأس كل شهرٍ ، وقيل يوماً بيوم . و (المُرْتَزِقة) الذين يأخذون الرِزقَ وإن لم يُثْبَتوا في الديوان . وفي مختصر الكرخي : « العطاء ما يُفرَض للمقاتِلة ، والرزقُ للفقراء » .

﴿ رزدق ﴾ : (الرَزْدَق) الصَفّ . وفي الواقعات : « رَسْتَقُ الصَفّارين والبيّاعين » وكلاهما تعريب رَسْتَه .

---

(١) ع : « وأما ما في حديث البراء » . وفي الأصل : « وأما في السير » . (٢) بتقديم الألف على الزاي . وفوقها في الأصل كلمة « صح » ، وفي ع : « رزاح » بتقديم الزاي على الألف وبفتح الراء . (٣) مثل راكع وركع . (٤) كلمة « هو » ليست في ع . (٥) أي لم تشهد صلاة الجمعة . يقال : جمع القوم تجميعاً أي شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها . (٦) ع : معنا ، تحريف . (٧) ع : « للجند » ، والفعل قبلها مبني للمعلوم ثلاثي .

﴿ رزم ﴾ : (الرِزْمة) بالكسر : الثياب المجموعة **(١٠٦/أ)** وغيرها ، والفتح لغةٌ . وعن شِمْر : هي نحو ثُلُث الغِرارة ورُبْعها . وفي التكملة : (الرِزَمُ) الغَرائر التي فيها الطعامُ ، ومنها (رِزَمُ الثياب) .

﴿ رزن ﴾ : (الرَوازِن) جمع (رَوْزَنٍ) وهو الكُوّة ، معرَّب .

[الراء مع السين]

﴿ رسب ﴾ : (رسَب) في الماء : سَفَل (رسوباً) من باب طلب .

﴿ رسح ﴾ : « الأرسح الأزَلّ[١] » : في (صه) . [صهب] .

﴿ رسع ﴾ : (المُرَيْسيع) ماءٌ بناحية قُدَيْدٍ بين مكة والمدينة ، رُوي بالعين والغين . و (غزوة المُرَيْسيع) وهي[٢] غزوة بني المصطَلِق ، كانت قبل غزوة الخندق وبعدَ دُومة الجَنْدَل .

﴿ رسل ﴾ : قوله : « أدّى إلى الحـــرَج وانقطاع السُبُل و (الرُسل) » : جمع رَسول وسبيل . و « النَسْلُ » و « الرِسْلُ » بالكسر ، وهو اللبَن تصحيف . و (الرَسَل) بفتحتين الجماعةُ ، ومنه : و « كان القومُ يأتونه أرسالاً » أي مُتتابعين جماعةً جماعةً .

و (الأملاك المُرْسَلة) هي المطْلَقة التي تُثْبَت[٣] بدون أسبابها ، من (الإرسال) خِلاف التقْييد . ومنه : الوصيّة بالمال (المرسَل) يعني المُطْلَق غيرَ المقيَّد بصفة الثلث أو الرُبع .

---

(١) الأرسح والأرصح : القليل لحم العجز والفخذين . (٢) ع : هي . (٣) بضم التاء وفتح الباء ، مبنياً للمجهول . وفي ع بفتح التاء وضم الباء ، مبنياً للمعلوم .

والحديث (المرسَل) في اصطلاح المحدِّثين : ما يَرويه المحدِّثون [١] بإسناد متصل إلى التابعي ، فيقول التابعي : « قال عليه السلام ولم يَذكر مَن بَيْنَه وبين الرسول كما يفعَل ذلك سعيدُ بن المسيّب ومكحولٌ والنَخَعي والحسَن رحمهم الله . ومنه : « المَراسيل [٢] حُجّةٌ » وهو اسمُ جمعٍ له كالمنَاكير للمُنْكَر .

وشعر (مسترسِل) بكسر السين : أي سَبِطٌ غير جَعْدٍ ، وقوله : « لا يجب غَسل ما استَرسل من اللحْية [٣] » أي تَدلّى ونزلَ من الذَقن .

ويقال (١٠٦/ب): (على رِسْلك) أي اتَّئِدْ . ومنه (ترسَّل) في قراءته ، اذا تمهَّل فيها وتوقَّر . وفي الحديث : « إذا أذَّنْتَ فترسَّلْ ، وإذا أقمت فاحذِمْ » من « الحَذْم » وهو السرعة وقطعُ التطويل والتمطيط .

﴿ رسم ﴾ : (ارتسم) : في (صل) . [صلو]

﴿ رستم ﴾ : (ابن رُسْتُم) عن محمد رحمه الله بضم التاء وفتحها ، وهو معرَّب .

[الراء مع الشين]

﴿ رشد ﴾ : (الرُشْد) خلاف الغيّ وبتصغيره سمي والد أبي الفَضْل داود بن رُشَيْد بن محمد [٤] الخُوارَزميّ ، يَروي عن أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله .

(١) ع ، ط : المحدث . (٢) ع : « رحمهم الله والمراسيل » . (٣) أي في الوضوء .
(٤) تحتها في الأصل : محمود .

﴿ رشن ﴾ : في المنتقى(١) : قوله : « (روشَنٌ) وقع لصاحب العِلْو مُشْرِفٌ(٢) على نصيب الآخر » : هو(٣) الرَّفُّ عن الأزهري(٤) وعن القاضي الصَدْرِ : المَمَرُّ على العِلْو وهو مِثْل الرَّفّ .

﴿ رشو ﴾ : (الرِشاء) حبْلُ الدَّلْو ، والجمع (أَرْشِيَةٌ) . ومنه (الرِشْوة) بالكسر والضم ، والجمع (الرُشَى) . وقد (رَشاه) إذا أعطاه الرِشْوة ، و (ارتشَى) منه : أخَذ .

[الراء مع الصاد]

﴿ رصد ﴾ : في جمْع التفاريق : « ويُصْرَف من الخَراج إلى أرزاق القُضاة والعمال ، و (الرَّصَدة) والمتعلّمين » هي جمعُ (راصِد) وهو الذي يَقْعُد بالمِرصاد للحِراسة . وهذا قياس ، وإنما المسموع (الرَّصَدُ) ونظيرُه(٥) الحرَس والخَدم ، في حارِسٍ وخادمٍ .

﴿ رصص ﴾ : (رصّ) الشيءَ و (رصّصه) : أَلْزقَ بعضَه ببعض لئلا يكون فيه خَلَلٌ . ومنه : « رصّص القُمْقُمة » إذا سَدّ فَمها مُحْكَماً . وبُنيان (مَرصوص) و (مُرصّص) . ومنه : « تَراصُّوا في الصفوف(٦) » إذا انضمّوا وتلاصَقوا .

و (الرَّصاص) (١٠٧/أ) العُلاّب(٧) . وفي الزُيوف من الدراهم : هو المموَّه .

---

(١) قوله : « في المنتقى » جاء في نسخة الأصل وفي ط في هذا الموضع ، أي في أول مادة « رشن » وجاء في ع في آخر المادة السابقة ، أي « رشد » . (٢) أي مرتفع . (٣) ع ، ط : « وهو » . وهذا الضمير يعود على الروشن . (٤) تهذيب اللغة ٣٤١/١١ . (٥) ع : نظيره . (٦) ع ، ط : في الصف . (٧) كذا ضبطت في الأصلين بضم العين وتشديد اللام . وفوقها في النسخة الأم كلمة « صح » . والذي في التاج والقاموس والتهذيب : « العلابي » بفتح العين وتخفيف اللام وتشديد الياء . وهو الرصاص نفسه .

[الراء مع الضاد]

﴿ رضخ ﴾ : (رضَخ) رأْسَه : كسَره . ومنه : (رضَخ له) إذا أعطاه شيئاً قليلاً (رضْخاً) ، واسم ذلك القليل (رَضْخَةٌ) و (رَضيخة) و (رَضْخٌ) أيضاً . ومنه قولُه : « وإمّا (١) سَهْماً أو رَضْخاً » أي نصيباً وافياً أو شيئاً يسيراً .

﴿ رضع ﴾ : (المَراضِع) في القرآن جمع (مُرضِع) اسم فاعلة من (الإرضاع) . وفي قوله : « فإن جاؤوا بمَراضِعَ أو فُطُمٍ » جمعُ اسمِ مفعولٍ منه (٢) . وفُطُم جَمْع فَطيم وهو نظير عقيم وعُقُم كما ذكر (٣) سيبويه .

﴿ رضف ﴾ : (الرَضْف) الحجارة المُحْماة ، الواحدة (رَضْفة) .

[الراء مع الطاء]

﴿ رطب ﴾ : (الرُطْب) بالضم : الرَطْب مما تَرعاه الدوابُّ . و (الرَطْبة) بالفتح : الإسْفِسْتُ (٤) الرَطْبُ ، والجمع (رِطاب) . ومنه حديث حُذيفة وابن حُنَيف : « وَظّفا (٥) على كل جَريب من أرض الزَرع درهماً من أرض الرَطْبة خمسةَ دراهم » .

وفي كتاب العُشْر : البُقولُ غير الرِطاب ، فإنما البقول مثل الكُرّاث ونحو ذلك ، و (الرِطاب) هو القِثّاء والبِطّيخ والباذِنجان

---

(١) ع ، ط : إما (بلا واو) . (٢) أي جمع « مرضع » بضم الميم وفتح الضاد . وقوله : « منه » أي من الارضاع . (٣) ع ، ط : كما ذكره . (٤) الاسفست : هو الفصفصة التي تأكلها الدواب . انظر المعرب ٢٤٠ . (٥) بكسر الظاء المشددة كما في الأصل . وفي ع بفتحها . وفي ط : وعلقا .

وما يَجري مجراه ، والأول هو المذكور فيا عندي من كتب اللغة فحسبُ . و (الرُطَب) ما أدْرَك من ثمر النَخْل ، الواحدةُ (رُطَبة) .

﴿ رطل ﴾ : (الرِطْل) بالكسرِ ، والفتْحُ لغةٌ : نصف مَناً . وعن الأصمعي هو ، بالكسر (١) ، الذي يُوزَن به أو يُكال به . قال أبو عُبيدٍ : وزنه مائة درهم ، وثمانيةٌ وعشرون درهماً وزن سبعةٍ . وفي تهذيب الأزهري (٢) عن المنذرِ (٣) عن إبراهيم الحَرْبيّ : السُنّة في النِكاح رِطْل والرِطْلُ (١٠٧/ب) اثنتا عشرة أوقيّةً ، والأوقيّة أربعون درهماً ، فتلك أربع مائةٍ وثمانون درهماً » .

قلت : ومنه (المُراطَلة) وهي بيع الذهب بالذهب مُوازنةً . يقال : راطَل (٤) ذهباً بذَهبٍ أو وَرِقاً بوَرِق ، وهذا مما لم أجده إلا في الموطّأ (٥) .

[الراء مع العين]

﴿ رعز ﴾ : (المِرْعِزّى) إذا شدّدت الزايَ قصَرْت ، وإذا خفّفتَ مدَدْت ، والميم والعين مكسورتان ، وقد يقال (مَرْعِزَاء) بفتح الميم مخفّفاً ممدوداً ، وهي كالصُوف تحت شعر العَنْز .

﴿ رعش ﴾ : (الرِعْشة) الرِعْدة . و (المَرْعَش) الحَمام الأبيض . وعن الجوهري : هو الذي يحلّق في الهواءِ . قال : وبعضهم يضُمّ الميمَ ، والعينُ مفتوحةٌ في كلتا الحالتين (٦) .

---

(١) قوله : « نصف مناً وعن الأصعي هو بالكسر » ساقط من ع . (٢) التهذيب ٣١٧/١٣ . (٣) التهذيب و ط : المنذري . (٤) وكتب في هامش الأصل : راطلت . (٥) من قوله : « وفي تهذيب الازهري » إلى هنا : ساقط من ع . (٦) مادة « رعش » كلها ساقطة من ع .

﴿ رعع ﴾ : صبيٌّ (مترَعْرِعٌ) إذا كان يُجاوز عشر سنين ، أو قد جاوَزها [١] .

﴿ رعف ﴾ : (رَعُف) أنفُه : سال (رُعافه) . وفتْح العين [٢] هو الفصيح . وقول الحلوائي في الشهيد : « لو كان (مَرْعُوفاً) » مبنيٌّ على (رُعِف) [٣] بضم الراء ، وهو لَحْن .

﴿ رعل ﴾ : (رِعْلٌ) وذَكْوان ، بكسر الراء وفتح الذال : من أحياء بني سُليمٍ .

﴿ رعي ﴾ : (الرَعْي) مصدر (رَعتِ) الماشية الكلأَ . و (الرِعْيُ) بالكسر : الكلأُ نفسه . ومنه قوله : « التمسوا فيه الرِعْيَ » . وأما قوله : « نَوَوْا أن يُقيموا فيه للرَعْي » فالفتح أظهر .

وقولُ عائشةَ رضي الله عنها : « فإن كانت [اليدُ] [٤] تَرْعى ما هنالك » كنايةٌ عن مسّ الفَرْج نفسه . وقولُ الكرخي في جامعه الصغير : « باع طيراً على أنه راعٍ » من (الرِعاية) بمعنى الوفاء ، وذلك في الحَمام معروف حتى قال أحمد : (١٠٨/أ)

يالائمي في اصطناعي للحَمام لقد　　خابت ظنُونك في هذا ولم أَخِبِ
رعايةٌ لو غَدا في الناس أيسَرُها　　لم يُعرفِ الغدْرُ في عُجْمٍ ولا عرَبِ

وفي أمثال العرب : « أهدَى من حَمامة [٥] » والهداية بالرعاية [٦] .

والحَمام بأرض العراق والشآم تُشترَى بالأثمان الغالية وتُرسَل من الغايات البعيدة بكُتُب الأخبار فتؤدّيها وتعـودُ بالأجْوبة عنها . قال

(١) في المختار : « ترعرع الصبي أي تحرك ونشأ . والرعاع الأحداث الطغام » . (٢) أي في رعف . (٣) في هامش الأصل : « مرعوف يمكن أن لا يكون مبنياً عليه بل لأمرٍ آخر وهو ذو رعاف كمزؤودة ، فيكون صحيحاً » . (٤) من ع . (٥) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ . (٦) ع ، ط : من الرعاية .

الجاحظ : « لولا الحَمامُ الهُدَّى(١) لما عُرف بالبصرة ما حدَثَ بالكوفة في بَياض يومٍ واحد(٢) » .

وفي بعض(٣) نسخ المنتقى : « على أنه راعِيّ » مكان « راعٍ » وكأنه هو الصواب . وقال الجوهري : هو جنس من الحمام والأنثى راعبيّة . وقال الليث : الحَمام الراعِبيّ يُرعّب في صوته ترعيباً ، وهو شدة الصوت ، وكذا حكاه الأزهري(٤) .

[الراء مع الغين]

﴿رغب﴾ : في الشيء (رَغَباً) و (رَغْبةً) إذا أراده . و (رَغِب عنه) لم يُرِدْه .

وفي تلبية ابن عمر : « لبَّيك وسعدَيك ، والخيرُ بيدَيك ، والرَّغْباءُ إليك(٥) » هي بالفتح والمدّ ، أو بالضم والقصْر : الرُّغْبَى . وقوله : « وإن أعطُوا رَغْبةً » أي مالاً كثيراً يُرْغَب فيه . ومنها قوله : « وإن أُرغِب المسلمون » .

و (الرَّغائب) جمع (رَغيبة) وهي العطاء الكثير وما يُرْغَب فيه من نفائس الأموال . وأما قوله : « قَلَّت رغائب الناس فيه » فالصواب « رغَباتُ » جمع(٦) « رَغْبة » في معنى المصدر .

---

(١) جمع الهادي ، شذوذاً . انظر الحيوان للجاحظ ٢/٧٩ . (٢) تصرف المطرزي في عبارة الجاحظ كثيراً واختصرها أيضاً . انظر الحيوان ١/٩٦ ـ ٩٧ . (٣) من قوله : « وفي بعض » إلى « حكاه الأزهري » ساقط من ع . (٤) يريد ما قاله الليث . وانظر التهذيب ٢/٣٦٧ . (٥) من قوله « اليك » إلى أواخر مادة « رفع » يقابل اللوحة (٨١) من نسخة ع وهي ناقصة فاعتمدنا في ذلك على نسخة المكتبة الوقفية بحلب ورمزها : ق . (٦) في ق : « ج » بدل « جمع » .

﴿ رغف ﴾ : (الرُّغْفان) جمع (رَغيف) وهو خلاف الرقيق من الخُبز .

﴿ رغل ﴾ : (أبو رِغالٍ) صحّ بالكسر ، وهو المرجوم قَبْرُه .

﴿ رغم ﴾ : قوله : « (ترغيماً) للشيطان » : أي إذلالاً . يقال : (رَغَّم) أنفَه و (أَرْغَمه) . و (الرُّغْم) الذلّ . ومنه قوله : « حتى يَخرُجَ منه الرُّغْم » يعني حتى يَخضَعَ ويَذِلّ ويَخرجَ منه كِبْرُ الشيطان .

وقد (راغَمه) إذا فارقه على رغْمه (١) . ومنه : « إذا خرج مُراغِماً » أي مُغاضِباً . و (المُراغَم) المَهْرَب . (١٠٨/ب)

﴿ رغو ﴾ : (رَغا) البعيرُ (رُغاءً) صاح .

[الراء مع الفاء]

﴿ رفأ ﴾ : (رفأ الثوبَ) لأم خَرْقَه بِنِساجةٍ (٢) (رَفْئاً) من باب منع ، وبمضارعه سمي (يَرْفَأُ) مولى عمر رضي الله عنه .

وفي معناه « رَفَأ رَفْواً » ، من باب طلَب . ومنه : « هذه خُروق وإن كانت مرفُوّة أو مخيطة أو مرقُوعة » ، و « مَرْفيّة » خطأ ، إلا على قول من يجعل مَدْعيّ ومَشيْبٌ في مدعوّ ومَشُوبٍ (٣) . و (الرَّفاء) بالفارسية رَفُوكَرْ ، وهو يَحتمل أن يكون من البابين .

و (رفَأ السفينةَ وأرفأها) قرَّبها من الشَطّ وسَكّنها وهو

---

(١) على كراهة منه . (٢) كذا بكسر النون كما في الأصل . وبفتحها في ق .
(٣) من قوله : « إلا على » إلى قوله : « ومشوب » ساقط من ط . ونصه في ق : « إلا على قول من قال مدعي ومشيب في مدعو ومشوب » .

(مُرْفَأ) السُفن للفُرْضة . ومنـه : « لا يُترك أن يُرْفِيء إلى شيء من فُرَض المسلمين » . وقوله في (١) كِراء السفينة : « ويَرقَى إذا رَقِيَ الناسُ ويَسير إذا ساروا » ، والصـــواب (٢) « يُرْفِيء » أو « يَرْفَأُ » بالفاء والهمز . والقافُ تصحيف .

﴿ رفث ﴾ : (الرَفَث) الفُحْش في المنطِق والتصريحُ بِـا يجب أن يُكْنَى عنه من ذِكر النكاح . و (رَفَث) في كلامـــه و (أرْفَث) . وقيل لابن عباس وقد أنشد :

فهنّ يَمشين بنا هَميسا   إن تَصدُقِ الطَيْرُ نَنِكْ لَميسا (٣)

أتَرْفُث وأنت مُحرِم ؟ فقال : إنمـــا الرفَث ما خُوطِبَ بـه النساء . وقد جُعل عبارة عن الإفضاء الجِماع (٤) في قوله [تعالى] (٥) « ليلةَ الصيام الرَفَثُ » حتى عُدّي بإلى .

والضمير في « هن » للابل . والهَميس : صوتُ نَقْلِ أخفافها ، وقيل المشي الخَفِيّ . ولميس : اسم جارية . والمعنى : نَفعل بها ما نريد إن صدَق الفأل (٦) .

وقيل في قوله تعالى : « فلا رفَثَ » (٧) : فلا جماع . وقيل : فلا فُحْشَ من الكلام . وقيل : الرَفَثُ بالفرج (١٠٩/أ) الجِماعُ ،

(١) سـقطت « في » من ق . (٢) ق : فالصـواب . ط : الصـواب .
(٣) الطير : أي الفأل . والبيت في اللســان « رفث » وطلبـة الطلبة « ٢٩ » وصدره فقط في « همس » من اللسان أيضاً . (٤) ق : « الافضاء أي الجماع » وفوقها : « الافضاء الجماع » . (٥) من ق ، ط . والآية ١٨٧ من البقرة : « أحـل لـكم ليـلة الصـيام الرفث إلى نسائكم . (٦) ق ، ط : الفال (بلا همز) .
(٧) البقرة « ١٩٧ » : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحـج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » .

وباللسان : المُواعدة للجماع ،وبالعين : الغَمْزُ للجماع .

﴿ رفد ﴾ : (رفَده) و (أرفده) أعانه بعطاءٍ أو قول أو غير ذلك . ومنه (الرِفادة) لإطعام الحـــاج . و (رِفادة السَرْج) مثلُ جَدْيَتِه⁽¹⁾ و (روافِد السقف) خُشُبُه .

﴿ رفض ﴾ : (الرَفْض) التَرْك ، وهو من بابي طلَب وضرب ومنه (الرافضة) لتركهم زيدَ بن علي حين نهاهم عن الطعن في الصحابة .

وقوله : « العَوْد إلى تلك السجدة لا يَرفُض الركوعَ » . وقول خواهرزاده فيمن صلّى الجمعة بعدما صلّى الظُهر : « إنه يَرتَفِض ظهرُه » أي تذهب وتصير مرفوضةً متروكةً ، وهو قياسٌ لا سماع .

﴿ رفع ﴾ : (الرفع) خلاف الوضْع ، وبتصغيره سمي أبو العالية (رُفَيْعٌ) الرِياحي ، ووالدُ ثابتِ بن (رُفَيعٍ) الأنصاريُّ في حديث ربا الغُلول ، وباسم الفاعل منه كُني (أبو رافع) مولى رسول الله عليه السلام ، وبتصغيره سمي (رُوَيْفِع) بن ثابت .

ويقال (ارفَع) هـــذا : أي خذه . و (الرَّفاع) أن يُرفَع الزرعُ⁽²⁾ إلى البَيْدر بعد الحصَاد ، والكَسْر لغةٌ ، يقال : « هـذه أيام الرِفاع » . وقوله « واختلفوا فقال بعضُهم نَرْفَع طريقاً وقال بعضهم لا نَرفع » أي لا نُخْرِج من بين قسمة الأرض أو الدار .

وقوله : « رُفِع القلم عن ثلاثٍ » هكذا أثبت في الفردوس عن عليّ وابن عبّاس وعائشة عن النبي عليه السلام ، وإنما قيل « ثلاثٍ » على تأويـــل الأنفُس ، معناه⁽³⁾ أنهم لا يُخاطَبون ولا يُكتب لهم ولا عليهم .

---

(١) الجدية : شيء محشو تحت دفتي السرج . (٢) في ق بنصب الزرع وبناء الفعل قبله للمعلوم . (٣) ق : ومعناه .

ونَفْي الرفْعِ للعصا في حديث فاطمة الفِهْرِيَّةِ : « أما أبو جَهْم فإنه لا يَرفع عصاه عن عاتقه ، أو عن أهله (١٠٩/ب) ، وأما معاوية فصُعْلوك » : عبارةٌ عن التأديب والضرب ، وبيانه في الرواية الأخرى أنّ معاوية « خفيفُ الحاذِ » أي فقير ، وأبو الجَهْم[١] يضرب النساء .

و (المُرافَعة) مصدر (رافَع)[٢] خصمَه إلى السلطان : أي رفع كلٌّ[٣] منهما صاحبه إليه ، بمعنى قربّه .

ويقال : دخلت على فلانٍ (فلم يَرفَع بي رأساً) ، أي لم ينظُر إليّ ولم يلتفِت .

﴿ رفغ ﴾ : « عَشْرٌ من السُنّة ، منها كذا وكذا ، ونَتْفُ (الرُفْغَيْن) » ، قالوا : يعني الأبطين .

و « رَفْغُ أحدِكم » في (وه) . [وهم]

﴿ رفف ﴾ : كعبُ بن الأشرف : « أما إن (رِفافي) تَقَصَّفُ تمراً » أي تتكسّر من كثرة التمر . و (الرِفافُ) جمع (رَفٍّ) والمحفوظ (رُفوف) ومنها (رُفوف الخشب) لألواح اللحْد ، على أن فِعالاً في جمع فَعْلٍ كثيرٌ .

﴿ رفق ﴾ : (رفق به وترفّق) تلطّف به ، من (الرِفْق) خلاف الخُرْق والعُنْف ، و (ارتفَق) به انتفع . وعلى هذا ، قولهم : « ترفّقَ بِنُسْكين » غيرُ سديدٍ ، وكذا الترفّق بلُبْس المَخيط ، والدمُ إنما يجب بالترّفق بإزالة التفَث .

و (مَرافِق) الدار : المُتوضّأ والمطبَخ ونحو ذلك ، والواحد

---

(١) ق ، ط : وأبوجهم . (٢) إلى قوله « مصدر رافع » ينتهي الناقص من نسخة ع . (٣) ط : كل واحد .

(مِرفَق) بكسر الميم وفتح الفاء لا غير ، وفي مرفق اليد العكس لغةٌ (١) وهو مَوْصل العَضُد بالساعد . ومنه (المِرفَقة) لوسادة الاتكاء . ومنها قوله في الإيلاء : « على أن لا يجتمعا في مِرفقة واحدة » ومَرْقَفة (٢) تصحيف إلا أن تصحّ روايتُها . و (الرُفقة) المترافقون ، والجمع (رِفاق) .

﴿ رفه ﴾ : رجلٌ (رافِهٌ) و (مترَفّهٌ) مستريح . ومنه : التمتّع الترفّه بإسقاط (١١٠/ا) إحدى السَفْرتين ، و (رفّه) نفسه أراحها (تَرفيهاً) ومنه : « التخيُّم (٣) ليس بشرطٍ إنما هو ترفيهٌ » أي تَخفيف وتَوْسعة ، أو من قولهم : (رفّه عن الغريم) إذا نفّس عنه وأنظره .

ويقال أيضاً (رَفّهْ عليّ) أي أنظِرني ، وأصله من (الرِفْه) وهو أن تَرِد الإبل الماءَ متى شاءت ، وقد (رَفَهَتْ) من باب منع ، ثم قيل : (عيش رافِهٌ) أي واسعٌ . وقد (رَفُهَ) بالضم (رفاهةً) و (رَفاهِيَةً) .

[الراء مع القاف]

﴿ رقأ ﴾ : (رَقَأَ) الدمُ أو الدمعُ (رَقْئاً) و (رُقوءاً) إذا سكَن . ومنه قوله : « جُرحان لا يَرقأان » أي لا يسكُن دمُهما .

﴿ رقب ﴾ : (رقَبه رِقْبةً) انتظَره ، من باب طلب ، و (راقَبه) مثلُه . ومنه : راقَب اللهَ إذا خافه ، لأن الخائف يرقُب العقاب ويتوقّعه .

---

(١) يريد أن مرفق اليد بكسر الميم وفتح الفاء أيضاً ، ويجوز أن يكون بفتح الميم وكسر الفاء على لغة . (٢) كذا في الأصل وفي ط ، بتقديم القاف على الفاء . وفي ع : « ومرفقة » بتقديم الفاء . (٣) أي التخيم في المناسك .

و (أرقَبه) الدارَ : قال له هي (١) لك رُقْبَى ، وهي من المراقَبة ، لأن كلاً منهما يَرقُب مـوت صاحبه . واشتقـاقُها من رقَبة الدار غيرُ مشهور .

ورجل (رَقَبانيّ) عظيم الرقَبة . واستعمالُ (الرقَبة) في معـنى المملوك من تسمية الـكلّ باسم البعض ، ومنها : « أفضل الرقاب أغلاها ثمناً » وهو من الغلاء . وقـــوله [تعالى](٢) : « وفي الرقاب » يعني المُـكاتَبين .

﴿ رقع ﴾ : ثوب (مرقّع) كثير (الرِقاع) . وبه سمي (مرقّع ابن صَيفيّ) أخو أكثم .

وغَزوةُ (ذاتِ الرِقاع) سميت بـذلك لأنهم شَدّوا الخِرَق على أرجلهم لِحَفاها وعدم النِعال . وقيل : هو جبل قريب من المدينة فيه بُقَعُ حمرةٍ وسوادٍ وبياض كأنها رِقاع .

وفي الحديث : « لقد حكَمْتَ بحكم(٣) الله من فـــوق سبعةِ (أرقِعَةٍ) » هي السموات ، لأن كل طبَقٍ (١١٠/ب) رَقيعٌ للآخر ، والمعنى أنّ هذا الحُكْمَ مكتوب في اللوح المحفوظ وهو في السموات .

ويقال : رُقعة هذا الثوب جيّدةٌ ، يُراد غِلَظُه وثخانَته ، وهو مجاز ، قال(٤) :

---

(١) ع : قال هي . (٢) من ط . والآية ١٧٧ من البقرة : « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليـــوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ... » . (٣) في الأصل : « باذن » وتحتها « بحكم » تصويباً . (٤) ع : « وأنشـــد » بدل « قال » والبيت في اللسان « رقع » بلا نسبة وفيه : « كثوب اليماني » وقبله :

أبى القلب إلا أم عمرٍو وحبها عجوزاً ، ومن يحبب عجوزاً يفند

يصف عشيقةً وقد أسنت . وفي اللسان أنه أراد برقعته أصله وجوهره .

كرَيْط اليَماني قد تَقادَم عهْدُه ورُقعَتُه ما شئتَ في العين واليَدِ

﴿ رقق ﴾ : (رَقّ) الشيء [١] (رِقّة) وثوبٌ (رَقيق) وخُبزٌ (رُقاقٌ) والقُرصُ الواحد (رُقاقة) بالضم .

و (الرَقيق) العَبْدُ ، وقد يقال للعَبيد . ومنه : « هؤلاء رَقيقي » . و (رَقّ) العبدُ (رِقّاً) صار أو بقيَ رقيقاً . ومنه قولهم [٢] : « عتَق ما عتَق ورَقّ ما رَقّ » . و (المعْتَقُ) بعضُه يَسعى فيما رَقّ منه .

و (استرقّه) اتّخذه رقيقاً . و « أعتق أحدَ العبديْن وأرَقّ الآخرَ » . وأما (ذاتٌ مرقوقة) أو (عبدٌ مرقُوق) كما حكى ابن السكّيت فوجهُه أن يكون من (رقّ له) إذا رَحِمه فهو (مرقُوق له) ثم حذفت الصلة كما في المندوب والمأذون ، لأن أصل الرِقّ من من الرقّة التي بمعنى الضَعْف . ومنه : « إن أبا بكر رجلٌ رقيق [٣] » أي ضعيف القلب . وكذا قوله : « فلما سمع ذكْرَ النبيّ عليه السلام رقّ » أي رقّ قلبُه واستَشْعر الخشيةَ .

و (الرَقّ) بالفتح : الصحيفة البيضاء ، وقيل : الجِلْد الذي يُكتب فيه . و (الرَقّيّات) [٤] مسائل جَمعها محمد رحمه الله حين كان قاضياً (بالرَقّة) ، وهي واسطة ديار ربيعة .

(الرِقَةُ) : موضعها الواو . [ورق] .

---

(١) ع : رق الثوب يرق رقة . (٢) ع : قوله . (٣) هذا من قول عائشة في أبيها حين قال النبي (ص) في مرضه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » . ويروى : « إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق » . (٤) بتشديد القاف والياء معاً كما في الأصل وكتب إلى جانب كل منهما كلمة « صح » . وفي عين بتخفيف القاف المكسورة .

﴿ رقم ﴾ : (رقَمَ الثوبَ) وشّاهُ (رَقْماً) . ومنه (بُرود الرَقْم) وهو نوع منها مَوْشِيٌّ . والتاجر (يَرْقم) الثيابَ أي يُعْلِمها بأن ثمنها كذا . ومنه : « لا يجوز بيع الشيء برَقْمه » .

و (الأرقَم) من الحيّات (١) الأرقَش وبه سمي (أرقَمُ ابن أبي الأرقَم) وهو الذي استُعمل على الصدقات فاستَتْبع (١١١/أ) أبا رافعٍ . واسم أبي الأرقم عبدُ مَنافٍ .

﴿ رقي ﴾ : (رَقِيَ) في السُّلَّم (رُقِيّاً) من باب لبِس . وفي القرآن : « أو تَرْقَى في السماء » (٢) . و (ارتقى فيه) مثلُه . و (رَقِيَ) السطحَ و (ارتَقاه) ، بغير « في » . ومنه : « لقد ارتقيتَ مُرتقىً صعباً » بضم الميم ، والفتحُ خطأ .

و (رَقاه الراقي رُقْيةً ورَقْياً) عَوَّذَهُ ونفَث في عُوذته ، من باب ضرَب . وقوله في الواقعات : « قال له ارْقِ على رأسي من الصُداع » أي عَوِّذْني ، إنما عدّاه بعلى لأنه كأنه ضمّنه (٣) معنى اقرأْ وانفُثْ .

[الراء مع الكاف]

﴿ ركب ﴾ : (ركبَ) الفرسَ (رُكوباً) وهو (راكب) وهم (رُكوب) كراكِع ورُكوع . ومنه « صَلّوْا رُكوباً » أي راكبين .

و (المَرْكَب) السفينة لأنه يُرْكَب فيها ومنه « انكسَرت بهم مَراكِبُهم » أي انكسرت سُفنهم وهم فيها .

---

(١) ط : الأفاعي . (٢) الاسراء : ٩٣ : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ... » إلى قوله تعالى : « أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً » . (٣) ع : لأنه ضمنه .

و (تَرْكيب فَسيلِ النَخْل) : نَقْله إلى موضع آخر يُغرَس فيه ، وذلك أقوى [له] (١) ومنه : « ولو دفع نخــلاً على أن يَسقيه ويُلقّحَه ويُركّبه » . وقيل : (التركيب) التَّشذيب ، وهو على هـذا تصحيف التكريب ، يقـال : « كَرَّب النَخْلَ » إذا شذَّبـهُ وقَطعَ كَرَبَهُ وهو أصل سَعَفِه . و (الرَكَب) بفتحتين مَنْبت شَعْر العانة من المرأة والرجل وقيل : هو للمرأة خاصّة ، والجمـع (أركاب) .

﴿ ركز ﴾ : (ركز) الرُمح : غرَزه (رَكْزاً فارتكز) (٢) وشيءٌ (راكِزٌ) : ثابت . ومنه (الرِكازُ) المَعدِنُ أو الكَنْز ، لأن كلاً منهما مَركُوز في الأرض وإن اختلف الراكِزان ، و (الأَرْكِزَةُ) في جمعه قياس لا سماع ، وفي الحــديث : « فلما وقع **(١١١ / ب)** الفرَسُ على عُرقوبه ارتكز سَلَمةُ على رُمحِه في الماء » أي تَحامـل على رأسه معتمِداً عليه ليموت .

﴿ ركس ﴾ : قــوله في الرَوْث : « إنه (رِكْسٌ) » أي رِجْس ، وهو كلُّ ما تستقذِره .

﴿ ركض ﴾ : (الرَكْض) أن تَضرب الدابّةَ برجليــك لتَسْتحِثّها ، ويستعار للعَدْو . ومنه : « إذا هم منها يَركُضون » (٣) .

وقوله في الاستِحاضة : « إنما هذه (٤) رَكْضة من رَكَضات الشيطان » فإنما جعلها كذلك لأنها آفة وعارضٌ ، والضرْب والإيلام من أسباب ذلك ، وإنمــا أضيفت إلى الشيطان وإن كانت من فــعْل الله [سبحانه] (٥) لأنها ضَرر وسيّئة ، والله تعالى يقول : « وما أصابك

---

(١) قوله : « له » زيادة من ع وحدها . (٢) ع : ركز رمحه ركزاً غرزه فارتكز .
(٣) الأنبياء ١٢ : « فلما » أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون » . (٤) ع : إنما هي ركضة . (٥) من ع .

من سيّئةٍ فمن نفسك [١] » أي بفعلِك . ومثل هـذا يكـون بوسوسة الشيطان وكيده ، وإسنادُ الفعل الى المسبِّب كثـيرٌ ، ومنه : « وما أنسانيهُ إلا الشيطان [٢] » .

﴿ ركع ﴾ : (الركوع) الانحناء . قال لبيد :

(أدِبّ كأني كلما قمتُ راكِـعُ) [٣]

أي منحنٍ . ومنه (ركوع) الصلاة [٤] ، ويقال : (ركع) إذا صلّى . ومنه : « واركَعوا مع الراكعين [٥] » . وأما قـوله [تعالى] [٦] : « فاستغفَر ربَّه وخرّ راكِعاً وأناب » ، فمعناه ساجـداً شُكراً . و (رَكْعة الصلاة) معروفة .

وأما (ركَعت النخلةُ) إذا مالت : فلم أجده وإن كان يصحّ لغةً .

﴿ ركن ﴾ : (الرُكون) المَيْل : يقال : (ركَن إليه) إذا مال إليه وسكَن .

و (المِرْكَن) الإجّانة ، وبالفارسية تغارَهْ [٧] .

و (رُكانة) مُصارعُ النبيّ عليه السلام ، والذي طلّق امرأتَه سُهَيْمَةَ البتّةَ : ابنُهُ ، وهو يزيد بن رُكانة بن عبديزيدَ بن هاشم . ومن ظنّ أن المطلِّقَ الأبُ فقدْ سَها [٨] ، وتقريره في « المعرِب » .

---

(١) جاءت في الأصل : « ما » بدل « وما » . وهي الآية ٧٩ من سـورة النساء : « ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سـيئة فمن نفسك » .
(٢) الكهف « ٦٣ » : « قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحـوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً » . وهذا من المجاز العقلي ومنه : ضرب الأمير الدراهم وبنى المدينة . والنسـيان في الآية « من الله تعالى لامنه ، إلا أن هذا مجاز من وجه وما نحن بصدده مجاز من وجهين » (هامش الأصل) .
(٣) ديوانه ١٧١ وصدره : أخبر أخبار القرون التي مضت . (٤) ع : وركوع الصلاة منه . (٥) البقـرة ٤٣ . (٦) من ط . والآية ٢٤ من سورة ص .
(٧) واسمه عنـد العامة تيغار . (٨) انظر الاستيعاب ١٨٦٦/٤ .

﴿ ركو ﴾ : (١/١١٢) (الرَّكْوة) بالفتح : دلو صغير والجمع (رِكاء) .

[الراء مع الميم]

﴿ رمس ﴾ : (رمَس) الميّت : دفَنه ، من باب طلب . ومنه حديث زيد بن صُوحانَ : « ثم ارْمُسوني رَمْساً » ويحتمل أن يُراد : اكتُموا قبري وسَوُّوه بالأرض ، و (الرَّمْس) تراب القبر ، تسميةٌ بالمصدر .

و (الارْتِماس) في الماء : مثل الانقِماس ، وهو الانغِماس . ومنه ما روي عن الشعبي أنه كَرِه للصائم أن يرتمس . وعنه : « يَكتَحِل الصائمُ ويَرْتَمِس ولا يَغتَمِس » . قال علي بن حُجْر : « الارتماس أن لا يطيل اللبْث في الماء ، والاغتِماسُ أن يطيل اللبثَ فيه » . وعنه أيضاً : « إذا ارتمسَ الجنُب في الماء أجزأه عن غُسْل الجَنابة » .

﴿ رمص ﴾ : رجل (أرْمَصُ) وفي عينيه (رَمَصٌ) وهو[1] ما جَمدَ من الوسخ في المُوق[2] .

﴿ رمض ﴾ : (الرَّمْضاء) الحجارة الحارّة الحامية من شدة حر الشمس ، و (الرمضاء) أيضاً الرَّمَضُ ، وهو شدّة الحرّ .

وعلى اختلاف القولين جاءت الروايتان : « شكَوْنا إلى رسول الله عليه السلام حَرَّ الرَّمْضاء فلم يُشْكِنا » أي لم يُزِل شِكايتَنا . ورُوي « الرَّمضاء »[3] .

---

(١) من هنا نقص كبير في نسخة ع ينتهي في أول مادة « زند » ويشمل ست لوحات منها : ٨٤ ــ ٨٩ . فاعتمدنا في مقابلة ذلك على نسخة ق . (٢) ق : « المؤق » ، وهو جائز أيضاً . (٣) بلا كلمة « حر » .

وقد (رَمِضَت) الأرضُ والحجارة : إذا اشتدّ وقعُ الشمس عليها . و (رَمِضَ) الرجل (رَمَضاً) : احترقت قدَماه من شدّة الحر . ومنه : «صلاةُ الأوّابين إذا رَمِضَت الفِصالُ من الضّحى» . وروي : «حين (١) تَرْمَضُ» أي أصابتها الرَمضاء فاحترقتْ أخفافُها .

ومنه (شهر رمضان) وقد جاء محذوفَ المضاف لشُهرته . ومنه الحديث : «من صام رمضان وستّاً بعده» . وأما تَعليلهم في (١١٢/ب) عدم الجواز فعَليلٌ . و (الرمَضان) : خطأٌ .

﴿ رمق ﴾ : (رمقه) أطال النظَر إليه ، من باب طلب . ومنه «فرمَقَه الناسُ بأبصارهم» في حديث التَشميت .

و (الرَمَق) بقيّة الرُوح .

﴿ رمك ﴾ : (الأرماك) جمع (رَمَكة) على تقدير حذف الهاء ، وهي الفَرَس والبِرْذَوْنَةُ تُتّخذ (٢) للنَسْل . و (الرِماكُ) قياس .

﴿ رمل ﴾ : (أرْمَلَ) افتقَر ، من (الرَمْل) كأدْقَع ، من الدَقْعاء ، وهي التراب . ومنه : (الأرملة) المرأة التي مات زوجُها وهي فقيرة ، وجمعُها (أرامل) . قال الليث : ولا يقال شيخ أرْمَلُ إلا أن يشاء شاعر في تمليح كلامه ، كقول جرير يخاطبُ عمر بن عبد العزيز :

هذي الأراملُ قد قضيّتَ حاجتها　　فمَن لحاجة هذا الأرْمل الذكَرِ (٣)

وفي التهذيب : «يقال للفقير الذي (٤) لا يقدِر على شيء ، من رجل أو امرأةٍ : (أرملةٌ) ، ولا يقال للتي لا زوج لها وهي مُوسِرةٌ : أرملةٌ» .

---

(١) ق : «حتى» بدل «حين» . (٢) ق : يتخذ . (٣) قصيدة هذا البيت في ديوان جرير «٢٧٤ صاوي و ٤١٣/١ ذخائر» ولكن البيت لاوجود له في كلتا الطبعتين ، وهو في الأساس واللسان «رمل» . ورواية اللسان «كل الأرامل» ق : هذا الارامل . (٤) قوله : «الذي» ليس في ق . والعبارة في التهذيب ٢٠٤/١٥ .

ابن السكيت : (الأراملُ) : المساكين من الرجال والنساء[١] . ويقال : جاءت أرملةٌ وأراملُ ، وإن لم تكن[٢] فيهم نساء .

وعن شِمْر : يقال للذكَر (أرْمـلُ) إذا كان لا امرأةَ له . وقال القُتَبيّ كذلك .

وقال ابن الأنباري : سميت أرملةً لذهاب زادها وفَقدها كاسِبَها ، من قول العرب : (أرملَ الرجلُ) إذا ذهب زادُه . قال : ولا يقال له إذا ماتت امرأته : (أرملُ) إلا في شذوذ ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قَيِّمةً عليه .

وردَّ عليه القُتَبيّ قـوله فيمن[٣] أوصى **(١١٣ / ا)** بماله للأرامل أنّه يُعطَى منه الرجالُ الذين ماتت أزواجهم ، ولانه[٤] يقال رجل أرملُ ، قال : وهذا مثل الوصيّة للجواري لا يُعطى منه الغلمان ، ووصيّةُ الغلمان لا يُعطَى منه الجَواري ، وإن كان يقال للجارية غُلامَة .

و (رَمل) في الطواف : هَرْوَل (يَرْمُل) بالضم (رَمَلاً) و (رَمَلاناً) بالتحريك فيهما .

❊ **رمم** ❊ : (رَمَّ) العَظْمُ بَلِيَ ، من باب ضَـرَبَ . و (الرِمّة) بالكسر : ما بَلِيَ من العظام . ومنها[٥] الحديث : « نَهى عن الاستنجاء بالرَوْث والرِمَّة » .

و (رَمَّ) البناءَ : أصلحه (رَمّاً) و (مَرمّةً)[٦] من باب طلب ، و (استَرمَّ) الحائطُ : حان له أن يُرَمّ .

❊ **رمن** ❊ : طين (أرْمَنيٌّ) ، منسوب إلى (أرمنَ) جيـلٍ من الناس سمي به بَلَدُهم .

---

(١) ق ، ط : رجال ونساء . (٢) التاء غير معجمة في الأصل والمثبت من ط ، وفي ق : يكـن . (٣) ق : فن . (٤) عـبارة ق : « وعن الشيـخ قطب الدين السرخسي رحمه الله بالتنوين لأنه » . (٥) ق : ومنه . (٦) ق : ورمة .

﴿ رمي ﴾ : (رماه) عن القوس وعليها وبها ، عن (١) الغوري ، (رَمْياً ورمايةً) ، و (الرَّمْيَة) المرّة . ومنها قوله : « إذا أدْماه وخلصت الرَّمْيَة إلى الصيد فعليه الجزاء » .

و (الرَّميَّة) ما يُرمَى من الحيوان ذكراً كان أو أنثى . ومنها حديث بَهْز : « هي رِميَّتي » ، والتشديد في الأول والتخفيف في الثاني كلاهما (٢) خطأٌ .

و (المِرْماة) سهمُ الهَدف . وفي حديث عطاء : المَنْجَنيقُ ، على المجاز ، لأن كلاً منها آلة الرمي . وأما حديثه عليه السلام : « لو أن أحدكم دُعي إلى مِرماتَيْن لأجاب وهو لا يُجيب الجماعةَ » : ففُسّر فيه المِرماةُ بظِلْف الشاة لأنه مما يُرمَى . وعن أبي سعيد أن المراد بها في الحديث السهمُ ، وقوله في الرواية الأخرى : « إلى مرماتَين أو عَرْقٍ » لا يساعد عليه .

وفي حديث (١١٣ / ب) ابن الحكم : « فرماني القومُ بأبصارهم » أي نظروا إليّ شَزْراً ، أو نظراً بتحديقٍ .

و (أرْمَى) الشيء : زاد إرماءً . ومنه : « إني أخاف عليكم الإرماءَ » ، ورُوي « الرَّماء » وهو الزيادةُ ويعني (٣) به الرِبا .

[الراء مع النون]

﴿ رنب ﴾ : (الأرنبة) لغة في الأرنب . و (أرْنَبةُ الأنف) طرَفُه .

﴿ رنج ﴾ : (الرانِجُ) بالكسر : الجَوْز الهنديّ (٤) وقيل : نوع من التَمْر أمْلَس .

---

(١) ق : وعن . (٢) ق : وكلاهما . (٣) ق : يعني (بلا واو) . (٤) وهو النارجيل ، بفتح الراء .

﴿ رنز ﴾ : (الرُّنْزُ) لغة في الأرُزّ .

[الراء مع الواو]

﴿ روأ ﴾ : (روّأْتُ) في الأمر (تَرْوِيةً)(١) فكّــرتُ ونظرت . ومنه (يوم التَرويِة) للثامن من عشر ذي الحجة ، وأصلُها الهمز ، وأخْذُها من الرُّؤية خطأٌ ومن الريّ منظور فيه . وقوله : « إلا بعد أن يُروّي(٢) النظرَ فيه » منتصب على المصدر (٣) .

﴿ روب ﴾ : (الرائبُ) من اللبَن : الخاثِرُ ، يلزمُه هذا الاسمُ وإن مُخِض أي أُخِذ زُبْده . أنشد الأصمعي :

سَقاك أبو ماعزٍ رائباً ومَن لك بالرائبِ الخاثرِ(٤) ؟

وقد (راب يَرُوب رَوْباً ورُؤُوباً) و (الرُّؤْبة) خَميرتُه التي تُلقَى فيه ليَرُوب . وبتصغيرها سمي والدُ عُمارةَ بن رُوَيْبة الثقفي .

وقومٌ (رَوْبَى) جمــع (رائبٍ) وهو الخاثِر النفْس من مخالطة النعاس ، وقيل جمع (أرْوَب) كأنْوَك ونَوْكَى ، وقيل في قول بشر (٥) :

فأما تميمُ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُم القومُ رَوْبَى نِياما

إنهم شَربوا الرائب فسَكِروا .

﴿ روث ﴾ : (الأَرْواث) جمع (رَوْثٍ) وهو لكل حافِر .

﴿ روح ﴾ : (الريح) هي(٦) التي تَهُبّ ، والجمع (أرواح)

(١) ق : تروئة . (٢) ق : يروىء . (٣) في هامش الأصل : « أي كأنه قال : فكر الفكرة » . (٤) اللسان « روب » . (٥) هو بشر بن أبي خازم ، والبيت في ديوانه ١٩٠ تحقيق عزة حسن . (٦) كلمة « هي » ليست في ق .

و (رياح) أيضاً ، وبه سمي (رِياح بن الربيع) . **(١١٤/ا)** و (رياحٌ) من قبائل بني يربوعٍ ، منهم سُحيم بن وَثيلٍ الرِياحيُّ اليربوعيُّ ، وكذا أبو العالية الرياحيُّ وعليه قـول ابن مسعودٍ أو ابن عباس : « متى اقْتَنَتْ بَنُو رياحِ البقرَ ؟»

ويومٌ (راحٌ) شديدُ الرّيح ، و (ريّـحٌ) طيّبُ الريح ، وقيل شديد الريح . الأولُ هو المذكور في الأصول ولم أعثُر على هذا الثاني إلا في كتاب التَذْكِرة لأبي عليٍ الفارسيّ ، وعليه قـول محمـد : « فإن بال في يومٍ رَيّحٍ » .

و (الريّح) و (الرائحـة) بمعنىً وهي عـرَضٌ يُدرَك[1] بحاسة الشَمّ . ومنها قوله « الروائح تُلْقى في الدُهن فتصيرُ غاليةً » أي الأخْلاط ذَوات الروائح . وفي الحَلْوائي[2] : (الأرابيح) وهي جمع (أرْياح) على من جعل الياءَ بـدلاً لازماً . وفي الحـديث : (لم يَرَحْ رائحـة الجنّة » ، و « لم يُرِح » أي لم يُدرِك ، بوزن لم يخَف ولم يُرِدْ[3] .

ويقال : أتانا فلان وما في وجهه رائحةُ دمٍ ، أي فَرِقاً خائفاً . وقد يُترك ذكر الدم وعليه حديث أبي جهـل : « خرَجَ وما في وجهه رائحةٌ » .

و (الرَياحين) جمع (رَيْحان)[4] وهو كل ما طاب ريحه من النبات أو الشاهَسْفَرَمُ[5] ، وعند الفقهاء : (الريحان) ماليساقه رائحة

---

(١) الياء غير معجمة في الأصل والمثبت من ق . وفي ط : تدرك . (٢) ق : الحلواني .
(٣) في هامشي الأصـل و ق : « وفي اللباب ثلاث ، بوزن : لم يخف ، ولم يرد ، ولم يمل » بفتح فكسر في الأخيرة . (٤) ط وهامش ق عن نسخة : الريحان . (٥) بضم الراء كما في الأصل ، وشكلت بالفتح في ق . وفي المعتمد بكسر الهاء وفتح الفاء والراء . وفي المعجم الذهبي : « شاه سبرم : زهر الريحان . ضيمران » وهو ضرب من الريحان أيضاً .

طيّبة كما لوَرقه ، كالآس ، والوَرْد : مالِورَقه رائحة طيّبة فحسْبُ كالياسَمين .

و (راحَ) خلاف غـدا ، إذا جاء أو ذهَب (رَواحاً) أي بعد الزوال ، وقـــد يُستعمل لمطلَق المضيّ والذهاب ، منه الحديث : « ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قَرَّب بقرةً » . وقول محمــــدٍ : « حتى تَرُوحَ إلى مِنىً » (١١٤/ب) قيـل : أراد حتى تَغْدو . و (أراح) الإبلَ : رَدَّها إلى المُراح ، وهو موضـع إراحة الإبل والبقَر والغنَم ، وفتْح الميم فيه خطأ . و (روَّحها) كذلك .

و (روَّحْتُ بالناس) صلَّيت بهم (التَراويح) وهي جمـــع (تَرويحة) وأصلُها المصدر . وعن أبي سعيد : سميت التَرويحةَ لاستراحة القوم بعد كل أربع ركَعات .

و (راوَح) بين رجْليه قام على إحداهما مرّة وعلى الأخرى (١) مرةً . ومنها (٢) المراوَحة بين العَملين وهي أن تَقرأ مرّةً وتَكتُب (٣) مرة مثلاً (٤) و (الرَوَحُ) سَعَة الرجْلين وهو دون الفَحَج . وعن الليث : هو انبساطٌ في صُدور القدمين . وقدَمٌ (رَوْحاء) . وقيـل (الأرْوحُ) الذي تَتباعدُ قدَماه ويَتدانَى عَقِباه ، وبتأنيثـــه سميت (الرَوْحاء) وهي بين مكّة والمدينة .

﴿ رود ﴾ : (أرادَ منه) كـذا (إرادةً) و (أرادَه على الأمر) حَمله عليه . ومنه : أراد الملكُ الأميرَ على أن يكتب .

و (رادَ) : جاء وذهب ، ومـــنه (المِرْوَد) المِكْحال ،

---

(١) وكتب في هامش الأصل : أخرى . (٢) ق ، ط : ومنه . (٣) كتب في الأصل « يقرأ ، يكتب » ليقرأ كل منهما باليـــاء والتاء . (٤) ق : « يقرأ مرةً ، ويكتب مرة أخرى مثلاً » . وفي هامش الأصل : « وفي نسخة : ويكره التراوح ، وفي أخرى : لا بأس بالتراوح » .

و (رادَ الكلأَ) طلبه . ومنه : « الرائد لا يَكْذِب أهلَه » وهو رسول القوم يبعثونه أمامهم لِيَرُود الكلأَ والماءَ . وقوله : « الحُمَّى رائدُ الموت » أي مُقدّمته ، لشدّتها ، على التشبيه .

و (ارتاد) الكلأَ بمعنى رادَهُ . ومنه حديث عثمان : « كانا يُعيدّان لهذا المقام مَقالاً » . ورُوي : « يَرْتادان » . ومنه : « إذا بال أحدُكم فليَرْتَدْ لبوْلِهِ » أي ليطلُب مكاناً ليّناً . وفي حديث خَولة : « وراودَني عن نفسه (١) » ، أي خادَعني عنها .

❊ روذ ❊ : رُوذْبار في (عب) (٢) .

❊ روز ❊ : (الرازي) منسوب (١١٥ / أ) إلى الرَّيّ وهي من بلاد العراق ، ومنه (عيسى بن أبي عيسى الرازيّ) و « الداريُّ » تصحيف ، يَروي عن الربيع بن أنَس .

❊ روض ❊ : (المُراوَضة) المُداراة والمخاتَلة كفِعْل الرائضِ بالرَّيّض . ومنها : (بيعُ المُراوَضة) لبيع المُواصَفة ، عن الأزهري (٣) ، لأنه لا يخلو عن مُداراةٍ ومُخاتَلة . وفي الإجارات : « البائعُ والمشتري إذا تَراوضا السِلْعة (٤) » ، أي تَدارَيا فيها ، وتركُ حرف الجرّ فيه نظرٌ .

❊ روع ❊ : فرَسٌ (رائع) جميلٌ يَروُع الرائي بجماله أي يخوِّفه (٥) .

---

(١) كذا في الأصل وق ، وفي ط : نفسي . (٢) كذا ، ولم يذكر شيء في العين . وكتب تحتها في الأصل : « صن » ولا يوجد شيء أيضاً وهو اسم لعدة مواضع . (٣) قال الأزهري في التهذيب ١٢ / ٦١ : قال شمر : المراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك . قلت : وهو بيع المواصفة عند الفقهاء . واجازه بعض الفقهاء إذا وافقت السلعة الصفة التي وصفها البائع ، وأبى الآخرون إجازتها إلا أن تكون الصفة مضمونة إلى أجل معلوم » . (٤) أي في السلعة ، نصب بنزع الخافض . (٥) في هامش الأصل : يعجبه .

﴿ روغ ﴾ : (رَوَغانُ) الثعلب : أن يَذهب (١) هكـذا وهكذا مكراً وخديعة .

﴿ روق ﴾ : (الرِواق) كِساءٌ مرسَل على مقدَّم البيت من أعلاه إلى الأرض . ويقال : (رَوْقُ البيت) و (رِواقُه) مقدَّمه . ورجُل (أرْوَقُ) طويل الثَنايا .

﴿ روم ﴾ : (رُومَةُ) بالضم : بئرٌ معروفة على نصف فرسخٍ من المدينة . و (بئرُ رُومةَ) إضافةُ بيانٍ .

﴿ روي ﴾ : (الرِيّ) بالكسر : خلاف العطَش ، يقال : (رَوِيَ) من الماءِ فهو (رَيّانُ) وهي : (رَيّا) وهُم وهنّ (رِواءٌ) .

و (الراوِيةُ) المَزادةُ من ثلاثة جلود . ومنها قوله : « اشترى(٢) راويةً فيها ماء وشقّ راويةً لرجلٍ » . وفي السيَر : « ظفِروا برَوايا فيها ماءٌ » وأصلها بَعير السَقّاء لأنه (يَروي الماءَ) أي يحمله . ومنه (راوي الحديث) و (راوِيَتُه) ، والتاء للمبالغة . يقال : (روَى) الحديثَ والشِعر (روايةً) و (روَّيتُه) إياه : حَمَلْتُه على روايته . ومنه : « إنّا رُوِّينا في الأخبار » .

[الراء مع الهاء]

﴿ رهب ﴾ : (رهِبَهُ) خافَه (رَهْبَةً) والله [تعالى](٣) مرهُوب . ومنه . « لبّيك مَرهوبٌ ومَرغُوب إليك » وارتفاعُه على على أنه (١١٥ / ب) خبر مبتدأ محذوف .

(١) الياء غير معجمة في الأصل والمثبت من ط . وفي ق بالتاء . (٢) ق : اشتهى . (٣) من ط . وعبارة ط قبل ذلك : « رهبه : خافه رهبة ورهباً ورهباً ورهوباً والرهبوتى ترسيدن والله تعالى ... »

و (الراهب) واحد (الرُّهْبان) وهو عابد النصارى ، وهي (الرَّهْبانيّة) وتحقيقها في شرح المقامات [١] .

﴿ رهج ﴾ : (أرهَج) الغُبارَ : أثاره و (الرَّهَج) ما أثير منه . وقوله : « وعليه رَهَجُ الغُبار » من إضافة البيان . وأما (رَهْجَةُ الغبار) فليس بشيء .

﴿ رهص ﴾ : (الرِهْص) بالكسر : العَرَق [٢] الأسفل من الحائط ، وقيل : الطين الذي يُجعَل بعضُه على بعض ، وهو المراد في قوله : « من اللَّبِن والآجُرّ والرِهْص » . ومنه (الرَّهّاصُ) لعامله .

و (رُهِصَت) الدابّة فهي (مَرْهُوصة) : شَدَخ باطِنَ حافِرِها حَجرٌ فأدْوَاهُ . وبه (رَهْصَةٌ) شيءٌ من كَسْر .

﴿ رهق ﴾ : (رَهِقَه) دنا منه (رَهَقاً) ومنه : « إذا صلّى أحدكم إلى سُتْرةٍ فلْيَرْهَقْها . و (رَهِقَه) دَيْنٌ : غَشِيَه . و (رَهِقَتْنا) الصلاة : غَشِيَتْنا . و (أرْهَقْناها) [٣] أي أخرناها حتى تكاد تَدنو من الأخرى . وصَبيٌّ (مُراهِق) مُدانٍ للحُلُم . و (الرَّهَق) أيضاً غِشْيان المَحارم ، ومنه : « لا تُقبل [٤] شهادتهما لَرهقِهِما » أي : لكذبِهِما . وقوله : « وإن كان مسلماً يُرَهَّق » بالتشديد أي يُنسَب إلى (الرَّهَق) . وفي حديث آخر أنه صلّى على امرأةٍ (تُرهَّق) . وقيل : المرهّق المجهّل المتَّهَم في دينه . و (أرْهقه) عُسْراً : كلّفه إياه .

---

(١) كتب في هامش ق عن نسخة : « في شرحنا للمقامات » . وهو شرح المطرزي على مقامات الحريري . (٢) هو الصف من اللبن أو الحجر في الحائط وتسمية العامة : المدماك . (٣) ق : ورهقناها . (٤) التاء غير معجمة في الأصل وهي ياء في ، ط .

(رهن) : (رهنتُ) الرجلَ الشيءَ و (رهنْتُه) عنده و (استَرْهَنني) كذا (فرَهنْتُه) عنده . و (ارتَهنه) أخذه رهناً (١) . و (الرَّهْن) المرهُون ، والجمع (رُهون) و (رِهان) و (رُهُن) ، وأنا (رَهْنٌ) بكذا ، أو (رَهين) و (رَهينةٌ) أي مأخوذ به . وأصل التركيب دالٌّ على (١١٦ / أ) الثبات . ومنه (الراهِنُ) الثابت الدائمُ . و (رَهَن بالمكان) أقام . و (أرهنْتُه) أنا ، وطعام (راهِنٌ) دائم .

« ولا رَهْوُ ماءٍ » في (نق) . [نقع] .

[الراء مع الياء]

﴿ ريب ﴾ : (رابَهُ رَيْباً) شكَّكه . و (الرِيبة) الشكّ (٢) والتُهْمة . ومنه (٣) الحديث : « دع ما يَريبك إلى مالا يَريبُك ، فإن الكذب رِيبةٌ وإن الصدق طُمأْنينة » أي ما يُشكّكُك (٤) ويحصّل فيك الريبةَ . وهي في الأصل قلَق النفس واضطرابُها ، ألا تَرى كيف قابلَها بالطمأْنينة وهي السكون ؟ وذلك أن النفس لا تستقرُّ متى شكّتْ في أمرٍ وإذا أيقنتْه سكَنتْ (٥) واطمأنّت .

وقوله : « نَهى عن الرِبا والرِيبة » إشارةٌ إلى هذا الحديث . وكذا حديث شُرَيحٍ « أيّما امرأةٍ صُولحتْ عن ثُمْنها لم يُبيَّن لها كم تَرك زوجُها فتلك الرِيبةُ » .

ومن روى « الرُبَيَّة » في الحديثين على حِسْبانَ أنها (٦) تصغير

---

(١) ق : رهناً عنده . (٢) ق : « الشكة » وفي هامشها : الشك . (٣) ق ، ط : ومنها . (٤) ق ، ط : أي يشككك . (٥) ق : سكنت « بتاءين » .
(٦) في الأصل وحده : « على حسبان على أنها » وهو سهو من الناسخ .

الرِبا فقد أخطأ لفظاً ومعنى(١) . وكذا ما في جمع التفاريق : « قَفيزُ دقيقٍ معه درهم بقَفيزيْ حنطةٍ ، قال الشعبي : إن لم يكن رباً فهو رُبَيَّةٌ » تحريفٌ . وإن كانت اللفظة محفوظةً من الثقات فوجْهها أن تكون تصغيرَ (الرُبْيَة) بمعنى الربا على ما جاء في حديث صُلْح نَجْرانَ : « ليس عليهم رُبْيَةٌ ولا دمٌ » .

والمحدِّثون يَروونها (رُبِّيّة) بتشديد الباء والياء على فُعُّولة من الربا . وعن الفرّاء : (رُبْيَة) ، وشبَّهها بِحُبْيَة من الاحتِباء سماعاً من العرب وأصلها واوٌ .

﴿ ريث ﴾ : (راث) أبطأ (رَيْثاً) ، وقولهم : أمهلْتُه رَيْثما فعل كذا ، أي ساعةَ فعْلِه . وتحقيقه في (١١٦/ب) شرحنا للمقامات .

﴿ ريش ﴾ : « لَعن الله الراشي ، والمرتَشي ، و (الرائِش) » : هو الذي يَسعى بينهما ويُصلح أمرَهما ، من (رَيْشِ السهْم) وهو إصلاحه بوضع (الريش) عليه .

﴿ ريط ﴾ : (الرَيْطة) كل مُلاءةٍ لم تكن لِفْقَيْن ، أي قِطْعتيْن متضامَّتيْن . وقيل : كلّ ثوبٍ رقيقٍ ليّنٍ رَيْطةٌ . وبها سميت (رَيْطةُ) امرأة ابن مسعود رضي الله عنه . وأما (رائطةُ) فهي بنت سفيان ، لها صُحبة .

﴿ ريع ﴾ : (الرَيْع) الزيادة ، يقال(٢) : هذا طعامٌ كثير الرَيْع . وقوله : « إذا أخرَجت الأرضُ المرهونة رَيْعاً » أي غلّة ، لأنها زيادةٌ .

---

(١) لفظاً لأن الربا مذكر ، ومعنى لاختلاف المعنى . (٢) ق ، ط : ويقال .

﴿ ريكستان ﴾ : (رِيكِسْتانَ قُوت (١)) : بظاهر بلد بُخارى .

﴿ ريم ﴾ : (رام) مكانَه (يَرِيمُه) زال منه وفارَقه .

﴿ رين ﴾ : (رِيْنَ) به : في (سف) . [سفع] .

﴿ ربي ﴾ : (الرَّاية) علَم الجيش ، وتُكْنى أُمَّ الحرب ، وهي فوق اللواء . قال الأزهري : « والعرب لا تَهمِزها ، وأصلها الهمز » . وأنكر أبو عبيدٍ والأصمعي الهمْز (٢) .

وأما (رايةُ الغلام) وهي العلامة التي تُجعل في عنقه ليُعلَم أنه أبَق (٣) فإنها من الأولى . وفي المجمل : (رَيَّيْتُ) الغلام برايةٍ ، قال : وهي غُلٌّ يُجعل في عُنقه . وأما : « داية » بالدال فخطأ (٤) .

(١) بكسر النون وفتحها ، وسكون التاء ، كما في الأصل ، مع ضم القاف . وهو مركب مزجي . وفي ق بفتح التاء . ولم يذكره ياقوت . وفي ط : « ريكستان قرية » تحريف . (٢) ق : « الهمزة » وفوقها : « الهمز » . وعبارة التهذيب ١٥ / ٣٢٣ : « لا تهمزها العرب ، وتجمع رايات ، وأصلها الهمز » . (٣) أي هرب . وفي ق : « آبق » اسم فاعل . (٤) في ق : « فغلط والله أعلم بالصواب » . وفي ط : « فغلط ، والله الهادي إلى الصواب » .

باب الزاي

[الزاي مع الهمزة]

﴿ زأر ﴾ : (الزَّأْرة) قرية كبيرة بالبَحْرَين صار إليها الفُرْس يوم انهزمتْ من العَلاء بن الحَضْرَميّ ، وقد سبق ذكرها في (رز) : [رزب] .

[الزاي مع الباء]

﴿ زبب ﴾ : (الزَّبيب) معروف ، والشراب المتَّخذ منه (زَبيبيّ) . و (زبَّبتُ) العنبَ : جعلتُه زبيباً . و (تَزَبَّب) بنفسه ، قياسٌ .

(زَبيبتان) : في (شج) . [شجع] .

﴿ زبد ﴾ : (الزُّبْد) ما يُستخرج من اللبَن بالمَخْض . و (زَبَدَهُ زَبْداً) رفَدَه ، من باب ضرَب ، وحقيقته أعطاه زُبْداً . ومنه : « نَهى عن زَبْد المشركين » بالفتح ، أي عن رِفْدهم وعَطائهم .

(زَبدتان) : في (شج) . [شجع] .

﴿ زبر ﴾ : (الزَّبْر) : الزَّجْر والمنْع ، من باب طلب ، وبتصغيره سمي (الزُّبَير) بن العوّام وابنُه المنذر بن الزُّبير ، زَوَّجته عائشةُ رضي الله عنها حفصةَ بنتَ عبد الرحمن بن أبي بكرٍ .

وفي حديث رفاعةَ : « فتزوّجتْ عبدَ الرحمن بن الزَّبِير »

بفتح الزاء[١] ، فَعيل ، منه . وهو رِفاعةُ بن زَنْبَرٍ ، فَنْعَل ، منه .

و (الزَّبور) كتاب داود عليه السلام . وقوله : « سيفُ مَرْحَبٍ عندنا فيه كتابٌ كنّا لا نَعرِفُه فيه[٢] بالزبور » ، أي لا نَعرِفه مكتوباً بلغة الزَّبُور ، يعني ، يعني بالسُّريانية .

﴿ زبق ﴾ : (زأبق)[٣] الدراهم : طَلاها (بالزِئْبِق) ، يكسر الباء بعد الهمزة الساكنة ، وهو الزَّاوُوق . « ودرهم (مُزَأْبَقٌ) والناس يقولون (مزبَّق) » حكاه الأزهري[٤] . ومنه : « كرِه أبو يوسف الدراهم المزبَّقة » .

﴿ زنبق ﴾ : (الزنبق) : دُهن الياسمين .

﴿ زبرقان ﴾ : (الزِبْرِقان) لقب ابن بدرٍ ، واسمه الحُصَين أو حِصْنٌ . و (الدرهم الزِبْرِقانيّ) درهم أسود كبير .

﴿ زبل ﴾ : (المَزْبَلة) موضع الزِبْل ، وهو السِرْقينُ . و (زابُلُ) من حصون سِجِسْتان ، ولفظ محمدٍ رحمه الله : (زابُلُسْتان)[٥] وكلاهما صحيح .

﴿ زبن ﴾ : (الزَّبْن) الدَّفْع ، وناقة (زَبُون) تَزْبِنُ حالِبَها . ومنه (الزَّبُون) للأَبْله الذي يُغْبَن كثيراً ، على الإسناد المجازي . و (استَزْبنَه) و (تَزَبَّنه) اتّخذه زَبوناً . و (المُزابَنة)

---

(١) ط : الزاي . (٢) كلة « فيه » ساقطة من ق ط . (٣) في الأصل و ط : « زابق » والمثبت من ق وهو الصواب (٤) ليس في التهذيب شيء من ذلك : « ٨/٤٣٨ » ولعل الصواب : « الجوهري » لأن العبارة وردت في الصحاح .
(٥) قال ياقوت : « والعجم يزيدون السين وما بعدها في أسماء البلدان شبيهاً بالنسبة » .

بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر كيْلاً ، من (الزَبْن) أيضاً لأنها تؤدّي إلى النزاع والدفاع .

﴿ زبي ﴾ : (الزُبْيَة) (١١٧ / ب) حُفرة في موضع عالٍ يُصاد بها الذئبُ أو الأسد ، و (تَزبَّاها) اتخذها . ويُنشَد :

ولا تَكونَنَّ من اللَذْ كَيْدَا   حينَ تَزبَّى زُبْيَةً فاصطِيدا (١)

وفي حديث الأعرابي « تَرَدّى في زُبْيَة » أي رَكِيَّةٍ (٢) .

[الزاي مع الجيم]

﴿ زجج ﴾ : (زُجُّ لاوَةَ) موضع (٣) .

﴿ زجر ﴾ : (زَجَره) عن كذا و (ازدجَرهُ) منعه و (ازدجَر) بنفسه و (انزجَر) . و (زجَر) الراعي الغنَمَ : صاح بها (فانزجرت) . ومنه : « ويَصيح مجوسيٌّ فينزَجِر له الكلب » أي ينساق له ويهتاج ويمضي إلى الصيد ، وحقيقتُه : قَبِلَ الزَجْرة وهي الصَيْحة .

[الزاي مع الحاء]

﴿ زحزح ﴾ : (زَحْزَحه فتَزحْزَح) أي باعدَه فتباعَد . ودخلتُ على فلانٍ فتزحزَح لي عن مجلسه ، أي تنحّي .

﴿ زحف ﴾ : (الزَحْف) : الجيش الكثيرُ ، تسميةً بالمصدر ،

---

(١) ق : « كاللذ » بدل « حين » . والبيت في اللسان « زبي » وروايته : « فكان ، والأمر الذي قد كيدا : كاللذ تزبى ... » . (٢) الركية « بفتح فكسر » : البئر ذات الماء . (٣) في معجم البلدان : « موضع نجدي » .

لأنه لكثرته وثِقَل حركته كأنه يزحف زحفاً ، أي يَدِبّ دَبيباً . ومنه حديث ابن عباس : « النَفَل قبل أن يلتقي الزَحْفان » أي حالَ قيام القتال . وفي حديث الأسلميّ سائق بُدْنِ رسول الله عليه السلام : « أرأيت إن أُزحِفَ عليّ منها شيء » بالضم مبنياً للمفعول ، والصواب الفتح (١) . يقال : (زحفَ) البعيرُ و (أَزْحَفَ) (٢) إذا أعيا حتى جَرَّ فِرْسِنَهُ . وهذا اللحن وقع في « الفائق » أيضاً (٣) .

و (ازْحَلَفَّ) عن كذا و (ازلَحفَّ) عنه : إذا تنحى عنه وبَعُدَ . ومنه ما رُوي أنه عليه السلام قال : « ما ازْلَحفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عن الزِنا إلاَّ قليلاً » .

﴿ زحم ﴾ : في حديث شُريح : « فقال الحمّال زَحَمَني الناسُ » أي دافَعوني في مضيقٍ . (١١٨ / ا) وعلى ذا قول محمد في الأصل : « رجلٌ صلّى خلف الإمام فزَحَمه الناسُ » . وفي شرح شيخ الاسلام المعروف بخُواهَرْ زادَه : « فازدحمه الناسُ » وهو خطأٌ .

[الزاي مع الراء]

﴿ زردج ﴾ : (ماء الزَردج) : وهو ماء يخرُج من العُصفر المنقُوع فيُطرح ولا يُصبغ به .

﴿ زرجن ﴾ : (الزَّراجين) جمع (زَرَجُون) بفتحتين ، وهو شجر العنب ، وقيل قُضْبانُه .

---

(١) في هامش ق : « هكذا في الجامع مبنياً للفاعل » . (٢) في هامش ق : « وعن الخطابي : الأجود أزحف بالضم » أي مضموم الأول مع كسر الحاء . (٣) في الفائق : ٣٩/٣ : « أزحفت : أي أزحفها السير ، وهو أن يجعلها تزحف من الاعياء » . (٤) ق ، ط : شرح خواهر زاده .

﴿ زرد ﴾ : (زَرِدَ[1] الماءَ ، و (ازدرَدَه) : إذا ابتلَعه .

﴿ زرر ﴾ : (زَرَّ) القميصَ (زَرّاً) و (زرَّره تَزريراً) شدَّ (زِرَّه) وأدخَلَه في العُرْوة .

﴿ زرع ﴾ : (زَرَعَ الله الحَرْثَ) أنبتَه وأنْماه . وقولهم : « زرَعَ الزرّاع[2] الأرضَ » أثارها للزراعة : من إسناد الفعل إلى السبَب مجازاً . ومنه : « إذا زَرَعت هذه الأمّة نُزِعَ منها النَصْر » أي اشتغلتْ بالزراعة وأمور الدنيا وأعرضت عن الجهاد بالكلّيّة . وأما من جمَع بينهما فقد أخذ بالسُنّة . والمراد بنَزْع النصْر الخِذلانُ .

و (الزَرْع) ما استُنبِت بالبَذْر ، مسمًّى بالمصدر وجمعه (زُروع) وبتصغيره سمي والدُ (يزيدَبنِ زُرَيع) ، يروي عن سعيد بن أبي عُروة[3] . و (المُزارَعة) مفاعَلَة من (الزِراعة) .

﴿ زرف ﴾ : (الزَرافات) : الجماعات . و (الزُرافَة) بالفتح والضم : من السباع ، يقال له[4] بالفارسية أُشْتُرْ كاوْبلَنْك[5] .

وقوله : « خلَطوها ، بما أخَذوا من أموال الغصب والمصادرة و (تَزْريفات) الضعفاء والفقراء » : أي وزيادةِ مُؤَنِهم وعَوارضهم ، من (زَرَّف)[6] الرجلُ في حديثه : إذا زاد فيه ، أو إتْعابهم فيما يُحَمَّلون من المشاقّ ، من قولهم : « خِمْسٌ مزرِّف » أي مُتعِب .

و (الزُرْفين) بالضم والكسر : حَلْقة الباب .

---

(١) من باب فهم . (٢) في ط وهامش الأصل : الزارع . (٣) ط وهامش الأصل : « أبي عروبة » . (٤) كلمة « له » ليست في ق . (٥) تحت الباء في ق ثلاث نقط . وفي المعجم الذهبي : « اشتركا : العنقاء ـ اشتركاو : زرافة » ـ « بلنك : زرافة ، فهد ، ضبع » ، فهما كلمتان . (٦) في ق : زرف « بتخفيف الراء وهو صحيح أيضاً .

﴿ زرق ﴾ : (١١٨/ب) (المِزْراق) رُمْحٌ صغير أخفّ من العَنَزَة (١) . ومنه الحديث : « وفيه مِزراقي » .

و (زَرَقه) رَماه به أو طعَنه ، ومصـــدره (الزَّرْق) . وبتصغيره سمي مَن أضيفَ إليه : (بنو زُرَيق) وهم بطن من الأنصار إليهم يُنسب (أبو عَيّاشٍ الزُّرَقيُّ) .

﴿ زرنق ﴾ : عِكْرِمةُ ، قيل له : « الجُنب يَغتمِس في (الزُّرنوق) أيُجزِيه عن (٢) غُسْل الجَنابة ؟ » قال : « نعم » . هو النهر الصغير ، عن شِمْر ، وأصلُه واحدُ (الزُّرْنُوقَين) وهما مَنارتان تُبنيان على رأس البئر ، أو حائطان (٣) ، أو عُودان تُعرَض عليها خَشَبةٌ ، ثم تُعلَّق منها البَكَرَةُ ويُستقى بها .

قال شيخنا (٤) : وكأن عِكرمة أراد جدْول السانية (٥) لاتّصالِ بينهما في أنه آلة الاستقاء .

ومنه (الزَّرْنَقة) السَقْي بالزُرْنوق . وفي حديث علي : « لا أدَع الحجّ ولو تَزَرْنَقْتُ » قيل معناه : ولو استَقَيْت وحَجَجْتُ بأجرة الاستِقاء . وقيل : ولو تَعيَّنتُ (٦) ، من (الزُّرْنُقة) بمعنى العِينةَ (٧) . ومنها قول ابن المبارك : « لا بأس بالزَرْنَقة » والأول أشْبَهُ (٨) ، عن الخطابي .

---

(١) العنزة « بفتحتين » أطول من العصا وأقصر من الرمح . (٢) ط والفائق : من . (٣) ق : « أو حائطان على رأس البئر أو حائطات » . (٤) ق : « رحمه الله » . وهو الزمخشري . والعبارة في الفائق « ١١٠/٢ » بتصرف . (٥) تطلق « السانية » على البعير الذي يستقى عليه من البئر ، وعلى الدلو مع أدواته . (٦) ط : تعينت عينة . وفي ق : « قيل » بدل « وقيل » . (٧) العينة : أن يجيء الرجل إلى آخر فيقول له : بعني هذا الثوب بخمسة عشر واشتره مني بعشرة . (٨) أي أشبه بالصواب وأقرب إليه .

﴿ زري ﴾ : (الازدِراء) الاستخفاف ، افتعال ، من (الزِراية) يقال : (أَزْرَى) به و (ازْدَراه) إذا احتقره . و (زَرَى) عليه فِعْلَه (زِرايةً) : عابَه .

[الزاي مع الطاء]

﴿ زطط ﴾ : (الزُطُّ) جِيل من الهند إليهم تُنسب[1] الثياب الزُطّيّة .

[الزاي مع العين]

﴿ زعر ﴾ : (الزُعْرور) ثمر شُجرٍ ، منه أحمر وأصفر ، له نَوى صُلبٌ مستدِير .

[الزاي مع الغين]

﴿ زغب ﴾ : في الحديث : « لعلها دِرع أبيك (١١٩/١) (الزَغْباء) » هي عَلَم لتلك الدِرع .

[الزاي مع الفاء]

﴿ زفت ﴾ : (المزفَّت) الوعاء المَطْليّ (بالزِفْت) وهو القار ، وهذا مما يُحْدث التغيُّر في الشراب سريعاً .

﴿ زفن ﴾ : (الزَفْن) الرقْص ، من باب ضرب .

[الزاي مع القاف]

﴿ زقق ﴾ : (الزُقاق) دون السِكّة[2] ، نافذة . والجمع (أزِقّة) .

---

(١) التاء غير معجمة في الأصل ، والمثبت ص ط . وفي ق : ينسب .
(٢) السكة : الزقاق الواسع أو الطريق المستوي « الشارع » .

[الزاي مع الكاف]

﴿ زكر ﴾ : (الزُّكْرة) زُقَيْق صغير للشراب و « الرَّكْوَةُ » مكانَها تصحيف .

﴿ زكن ﴾ : (الزَّكَنُ) الفِطْنة . وفي حديث ماعز [1] : « ما زَكِنتْ نفسُه حتى جاء واعترف » ، أي ما فَطِنَتْ . وكأنّ الصوابَ [2] « مارَكَنَتْ » بالراء ، أي ما مالتْ .

﴿ زكو ﴾ : (الزَّكاة) التَزْكيــة في قوله [تعالى] [3] « والذين هم للزكاة فاعِلون » . ثم سمي [بها] [4] هـذا القَدرُ الذي يُخْرَج من المال إلى الفقراء . والتركيب يدلّ على الطهارة ، وقيل على الزيادة والنَماء وهو الظاهر .

و (زكّى) مالــه : أدّى زكاتَه . و (زكّاهم) أخــذَ زكَواتِهم [5] وهو (المزكّي) : و (زكّى) نفســَه مدحَهــا . و (تَزْكية الشهود) من ذلك ، لأنها تعديلُهم ووصْفُهم بأنهم أزكياء . ومنه إثبات الصغـــير إذا زُكّيتْ بيّنته . ومن قال : « زُكّت » بغير ياء فقد غَلِطَ .

[الزاي مع اللام]

﴿ زلف ﴾ : (الزُّلْفة) و (الزُّلْفى) القُرْبة . و (أَزْلفه)

---

(١) ق : ماعز بن مالك . (٢) بنصب « الصواب » اسماً لكأن . وفي ق : « وكان الصواب » برفع الصواب » اسماً لـكان الناقصة . (٣) من ق ، ط والآية من سورة « المؤمنون » ٤٠ . (٤) من ق ، ط . وكلمة « هــذا » بعدها ليست في ق . (٥) ق ، ط : زكوتهم « على الافراد أي زكاتهم » .

قرَّبه . و (ازْدَلف) إليه : اقترب ، ومنـــه : (المُزْدَلِفةُ) ، الموضعُ الذي ازدلَف فيه آدمُ إلى حواءَ ، ولذا سمي جَمْعاً .

﴿ زلق ﴾ : (أَزْلَقتِ) الأنثى : ألقَتْ ولدَها قبل تَمامه .

﴿ زلل ﴾ : « مَن (أُزِلَّتْ) إليه نِعمةٌ فلْيشكُرْهـا » أي أُسدِيَت وأُهدِيَتْ . ومنه (الزَّلّة) .

﴿ زلم ﴾ : (الأزلام) جمع (زَلَمٍ) وهو القِدْح ، وضمُّ الزاي[1] لغةٌ . وكانت العربُ في الجاهلية يكتبون عليها **(١١٩/ب)** الأمْرَ والنَهْيَ ويضعونها في وعاءٍ فإذا أراد أحدُهم سفَراً أو حاجةً أدخَل يدَه في ذلك الوعاء فإن خرَج الآمِرُ مضى ، وإن خَرج الناهي كَفَّ .

[الزاي مع الميم]

﴿ زمرذ ﴾ : (الزُمُرُّذ) بالضم وبالذال المعجمة ، معروف .

﴿ زمع ﴾ : (أزْمَع) المسيرَ : عزم عليه . ورجل (زَمِيع) ماضي العزيمة ، وهو : (أَزْمَعُ) منه . وبه سمي والد (الحارث بن الأَزْمَع) الوادِعِيّ[2] ، يَروي عن عُمَر رضي الله عنه .

و (الزَمَعةُ) بفتحتين ، وهي زوائد خلْفَ الأرساغ ، وبهـا سمي والد (سَوْدة بنت زَمعـة) ، وأخوهـــا عبدُ[3] بن زَمعـة .

---

(١) ق : الزاء . (٢) الدال محركة بالفتح في الأصل ، وبالكسر في ق وهـو الصواب ، انظر القاموس « ودع » وجمهرة أنســاب العرب « ٣٩٥ ، ٤٧٥ » .

(٣) ق : « وأخيها » بدل « وأخوها » . ط : « وأخيها عبد الله » . وفي هامش ق : « قال صفي الدين : المحفوظ والمسموع من الثقات زمعة بالســكون في اسم والد سودة » .

و (زَمَعَةُ) أيضاً : أبو وهْبٍ ، إليه يُنسب موسى بنُ يعقوبَ الزَمَعيُّ .

﴿ زمل ﴾ : (زَمَّله) في ثيـابـه ليَعْرَق أي لَفَّـه . و (تَزمّل) هو و (ازَّمّـل) تلفّف فيهـا . وفي الحـديث : (زَمّلوهم بدمائهم) وفي الفائق (١) : « في دمائهم وثيابهم » والمعنى لُفّوهم متلطّخين بدمائهم .

و (زمَلَ) الشيء حَمَلَه ، ومنه (الزامِلةُ) البعير يَحمل عليه المسافرُ مَتاعَه وطعامَه . ومنها قوله : « تَكارَى شِقَّ مَحْمِلٍ (٢) أو رأسَ زامِلةٍ » هذا هو المثْبَت في الأصول ، ثم سمي بها العِدْلُ الذي فيه زادُ الحاجّ من كَعْكٍ وتمرٍ ونحوه ، وهو متعارَف بينهم ، أخبَرني بذلك جماعة من أهل بغداد وغيرِهم ، وعلى ذا قـولُ محمدٍ : اكتَرى بعيرَ محملٍ فوضَع عليه زاملةً يَضْمَن ، لأن الزاملة أضَرّ من المَحْمِل ، ونظيرها الراويةُ ، وعكسُها مسألةُ المَحْمِل .

و (الزَميل) الرَديف الذي (يُزامِلُك) أي يُعادلك في المَحمِل . (١٢٠ / ا) ومنه الحديث : « ولا يُفارِق رجلٌ زَميلَه » أي رفيقَه .

﴿ زمم ﴾ : (زِمامُ) النعل : سَيْرُها الذي بين الإصْبَع الوسطَى والتي تليها ، يُشَدّ إليه الشِسْع ، مستعار من (زمام البعير) وهو الخيط الذي يُشدّ في البُرَةِ أو في الخِشَاش ، ثم يُشَدّ إليـه المِقْوَدُ . وقد يسمّى (٣) بهِ المِقْوَدُ نفسه . وقد أحسن المتنبي في وصف النَعْل حيث قال :

---

(١) الفائق ٢/١٢٢ وهو في حـديث قتلى أحد . (٢) المحمل بوزن المجلس : واحد محامل الحاج . وكتبت ثانيةً في هامش الأصل بكسر الميم الأول وفتح الثانية (!) .
(٣) ق : سمي .

شِراكُها كُورُهــا ومِشْفَرُهــا   زِمامُها والشُّسوع مِقْوَدُها (١)

خلا أنه كان من حقه أن يقول : « وزِمامهـــا مِشْفرها » كما فعلَ قبلُ وبعدُ (٢) .

و (زمَّ) النعلَ و (أزَمَّها) مستعـارٌ من (زمَّ البعيرَ) إذا وضع عليه الزِمام . وقوله : « زَمَّ نفسَه وكسَر شهوتَه » أي منَعها ، مأخوذ منه .

و (زَمْزَمَ) المجُوسيُّ : تكلَّف الكلامَ عنـد الأكل وهـو مُطْبِقٌ فَمه . ومنه : « وانهرهم (٣) عن الزمزَمة » .

﴿ زمن ﴾ : (الزَمِنُ) الذي طال مَرضُه زماناً .

[الزاي مع النون]

﴿ زنب ﴾ : (زَينبُ) بنت أبي معـاوية الثقَفيّةُ امرأةُ ابنِ مسعود ، روَى عنها زوجُها وأبو هريرة وعائشةُ .

﴿ زند ﴾ : (الزَنْدان ِ) عظمْا الساعد ، وقوله : « كُسرتْ إحْدى زَنْدَيْ عليٍ رضي الله عنــه يوم خَيبرَ » الصواب : « كُسِر أحَدُ » ، لأنه مذكر ، والأصل (زَنْدَ القَدْح) وبجمعِه كُني (٤) والد

(١) ديوانه ٤ « بشرح اليازجي » . الشراك : سير النعل ــ الكور : رحـل الناقة ــ الشسوع : السيور التي تكون بين خلال الأصابع . (٢) أي كما فعل في الجملة الأولى والجملة الأخيرة ، من حيث تقديم الشراك والشسوع . (٣) كـذا في الأصل ونسخة من ط . وفي هامش الأصل و ق ، ط : وانهـوهم (بالواو بدل الراء) . وفي النهاية : « حديث عمر : كتب إلى أحد عماله في أمر المجـوس : وانههم عن الزمزمة » . (٤) إلى هنا ينتهي الناقص من نسـخة ع ويبـدأ بعد ذلك اللوح « ٩٠ » منها .

عبد الرحمن بن أبي زِناد .

﴿ زندن ﴾ : (الزَّنْدَنيجيّ) منسوب إلى (زَنْدَنَة) قريةٍ ببخارَى .

﴿ زندق ﴾ : قال الليث : (الزِنْديق) ، معروف وزندقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانيّةِ الخالق[1] . وعن ثعلب : ليس زِنْديق (١٢٠ / ب) ولا فِرْزِين من كلام العرب ، قال : ومعناه على ما يقوله[2] العامّةُ : مُلحِدٌ ودَهْرِيّ . وعن ابن دريد أنه فارسيٌّ معرَّب ، وأصله « زَنْدَهْ » أي يقول بدَوام بقاء الدهر .

وفي مفاتيح العلوم[3] : « (الزَّنادقة) هم المانَويّة ، وكان المَزْدَكِيّة يسمَّون بذلك . ومَزْدَك : هو الذي ظهر في أيام قُباذَ وزعم أن الأموال والحُرَمَ مشتَركة ، وأظهر كتاباً سماه « زِنْدَا » وهو كتاب المجوس الذي جاء به زَُرْدَشْت[4] الذي يزعمون أنه نبيٌّ فنُسِب أصحاب مَزْدَك إلى « زِنْدَا » وأُعرِبت الكلمة فقيل : زِنْديق » .

﴿ زنم ﴾ : (الزَّنيم) الدَّعِيُّ . وفي الحَلْواني : « كان عليه السلام إذا مرَّ بزَنيمٍ سجَد لله شُكراً » . ثم قال : « الزَّنيم المُقْعَد المشوَّه » . وهذا مما لم أسمعه وأرى أنه تصحيف « زَمِينٍ » ، والذي يدل على ذلك حديث السِيَر أن النبي عليه السلام مرّ برجلٍ به زَمانةٌ فسجد .

على أن الصحيح ما ذكر الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي في كتاب السُنَن الكبير بإسناده إلى محمد بن علي قال : رأى رسول الله

---

(١) ع : سبحانه . (٢) ع : ما تقوله . (٣) للخوارزمي ص « ٢٥ » طبعة : ١٣٤٢ هـ وقد تصرف المطرزي في العبارة حذفاً . (٤) بضم الزاي وفتحها معاً كما نص عليه فوقها في الأصل .

عليه السلام رجلاً نُغاشِيّاً (١) يقالُ له (زُنَيْم) فخرّ ساجداً ، وقال : « أسأل الله العافية » .

فهو على هذا اسمٌ علَمٌ لرجل بعينه . والزاي فيه مضمومة ولمّا ظنّوه وصْفاً فتَحُوا زايَهُ وفسّروه بما ليس تفسيراً له ، وإنما هو هيئة ذلك الرجل المسمّى بِزُنَيْم .

﴿ زني ﴾ : زنَى [يَزني] (٢) زِنىً وزِناءً . وقــوله : « وإن شهدوا على زِناءَيْن مختلِفَين أوزِنيَيْن » ، الصواب « زَنْيَتَيْن مختلِفتين » .

و (زَاناها مُزاناةً) . و (زَنّاه تَزنيةً) نسبه إلى الزنَى . وهو (ولَدُ زِنْيَةٍ) و (لِزِنْيةٍ) (٣) بالفتح والكسر ، وخِلافـه ولَدُ رِشْدةٍ (٤) ولرَشْدةٍ .

وأما قوله : « كلُّ درهمٍ من الرّبا أشـــدُّ من كذا زَنْيةً » فبالفتح لا غير .

ومن المهموز (زَنَأَ المكانُ)(٥) ضاق (زُنوءاً) . و (الزّنَاء) الضيق والضيّق أيضاً . ومنه : « نهَى أن يصلّي الرجل وهو زَنَاءٌ » ، ورُوِي : « لا يُقبَل صلاةُ زانىءٍ » ، مهموزاً ، وهو الحاقِنُ .

و (زَنَأَ) عليه ضيَّق ، و (زَنَأَ) في الجبـل (زَنْئاً) صَعِدَ . وقول محمد في هـــذه المسألة هـو الظاهر ، وقوله للمرأة : « يا زانيَ » على وجه الترخيم فيـه صحيح ، وقول محمدٍ رحمـه الله في « يا زانيةُ » للرجل : إن الهاءَ للمبالغة ، قويٌّ .

---

(١) أي قصيراً . (٢) من ط . (٣) أي : « ولد لزنية » وحذف الولد لأنه قد تقدم . وقوله : « بالفتح والكسر » إشارة إلى الثانية وقد كتب فوقها وحدها في الأصل كلة « معاً » . (٤) بفتح الراء وكسرها . (٥) ع : بالمكان .

[الزاي معَ الواو]

﴿ زوج ﴾ : (الزَّوْج) الشكلُ ، عن علي بن عيسى . وقال الغُوري : الزوج شَكْلٌ له قرينٌ من نَظِيرٍ كالذكر والأنثى ، أو نَقيضٍ كالرَّطْب واليابس . وقيل[١] : كلّ لونٍ وصِنْفٍ زَوْجٌ ، وهو اسم للفرد .

وقال ابن دريد : كل اثنين زوجٌ ضدُّ الفرد . وقال أبو عُبيدٍ[٢] : الزوج واحد ويكون اثنين .

وحكى الأزهري[٣] عن ابن شُمَيْل أنه قال : الزوْج اثنان ، ثم قال : وأنكر النحويون ما قال[٤] .

وعن عليّ بن عيسى أنه[٥] إنما قيل للواحد زوج وللاثنين زوج لأنه لا يكون زوج إلاّ ومعه آخر له مثل اسمِه .

وقال ابن الأنباري : العامّة تُخطىء فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب ، إذ كانوا لا يتكلّمون بالزوج موحَّداً في مثل (١٢١ / ب) قولهم : « زوجُ حَمامٍ » ولكن يثنّونه فيقولون : عندي[٦] زَوْجانِ من الحَمام ، وزَوجان من الخِفاف ، ولا يقولون للواحد من الطير (زوْج) كما يقولون للاثنين ذكرٍ وأنثى : (زوجان)[٧] بل يقولون للذكر : « فَرْد » ولِلأنثى « فَرْدة » .

وقال شيخنا : الواحدُ إذا كان وحده فهو فرد ، وإذا كان معه غيرهُ من جنسه سمي كل واحدٍ منها زوجاً ، وهما زوجان ، بدليل

(١) عبارة ع : « من نظير أو نقيض وقيل » . (٢) ع : أبو عبيدة . (٣) التهذيب ١٥٤/١١ . (٤) أي أنكر النحويون ما قاله ابن شميل . (٥) ع : أنه قال إنما . (٦) ع : عنده . (٧) عبارة ع : « كما يقولون زوجان » .

قوله [تعالى](١) خلَق الزوجَيْن الذكَرَ والأنثى » وقوله تعالى(٢) : « ثمانية أزواج » ألا ترى كيف فُسِّرتْ بقوله « من الضأن اثنين ومن المعز اثنين » ، « ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين » .

قال : ونحو تسميتهم الفردَ بالزوج ـ بشرطِ أن يكون معه آخر من جنسه ـ تسميتُهم الزجاجةَ كأساً بشرطِ أن يكون فيها خمر .

وعند الحُسّاب : الزوج خلاف الفرد ، كالأربعة والثمانية في خلاف الثلاثة والسبعة ، مثلاً يقولون : زوج أو فرد ، كما يقولون : خَساً أوْ زَكاً(٣) ، شَفْعٌ أوْ وِتْرٌ ، وعلى ذا قول أبي وجْزة السَعْديّ(٤) :

ما زِلْن يَنسُبْن وهْناً كلَّ صادقةٍ   باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أزواج

لأن بيض القطاةِ لا يكون إلاّ وِتْراً .

ويقال(٥) : هو (زوجُها) وهي (زوجُه) ، وقد يقال : (زوجتُه) بالهاء ، وفي جمعه(٦) (زَوْجات) . قال الفرزدق :

وإن الذي يَسعى ليُفْسِد زوجتي
كساعٍ إلى أُسْدِ الشَرَى يستَبيلُها(٧)

وأنشد ابن السكّيت :

---

(١) من ع ، ط . والآية « ٤٥ » من النجم . (٢) ع ، ط : عز وجل . وهذه الآية وما بعدها من سورة الأنعام « ١٤٣ ـ ١٤٤ » : « ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلمٍ إن كنتم صادقين . ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ... الخ » . (٣) في التهذيب : « وسمى العرب الاثنين زكاً ، والواحد خساً » . (٤) سقطت كلمة « السعدي » من ع والبيت في اللسان « زوج » . (٥) ع : قال ويقال . (٦) ع : بالتاء وفي جمعها . (٧) إصلاح المنطق « ٣٣١ » . ولصدره في اللسان « زوج » والديوان « ٢ / ٦٠٥ » روايات أخر . ومعنى يستبيلها : يأخذ بولها بيده .

يا صـــاحِ بلّغْ ذوي الزَّوْجات كلّهمُ
أنْ ليس وصْلٌ إذا انحلَّت عُرى الذَّنَبِ (١)

والأول هو الاختيار (١٢٢/ا) بدليل ما نطَق به التنزيل: « أمسِكْ عليك زوجَك (٢) » ، إلى غير ذلك من الآيات (٣) .

قال يونس وابن السكيت (٤) : « وتقول العرب زوّجتُه إيّاها (٥) وتزوّجْتُ امرأةً وليس في كلامهم : تزوّجْتُ بامرأةٍ ، ولا : زوّجْتُ منه امرأةً (٦) . وأما قوله [تعالى] (٧) « وزوَّجناهم بحُورٍ عينٍ » . فمعناه قَرنّاهم . وقال الفراء: « تزوّجت بامرأة : لغةٌ في أزْدِ شَنُوءة » ، وبهذا صحّ استعمال الفقهاء .

﴿ زور ﴾ : (الزَّوَرُ) مَيَلٌ في الزَّوْرِ وهو أعلى الصدْر .

وفي الصحاح : (الزَّوَرُ) في صدْر الفَرَس : دخولُ إحدى الفَهْدتيْن وخُروج الأخرى ، وهما لحمتـــان في زَوْرِه ناتئتان مثل الفِهْرَيْنِ .

وفي الجامع : (الأَزْوَر) من الرجال: الذي نَتأَ أحدُ شِقَّي صدرِه . وبمؤنثه سمِّيت دار عثمان بالمدينة ، ومنها قولهم : « أَحْدَثَ الأذانَ على الزَّوْراء » .

---

(١) إصلاح المنطق ٣٣١ والتهذيب ١١ / ١٥٢ وهو من شـــواهد مغني اللبيب على خفض الجوار في التوكيد وهو نادر . والبيت مجهول النسبة . (٢) الأحـزاب « ٣٧ » (٣) قوله : « إلى غير ذلك من الآيات » ليس في ع ، ط وإنما جاء فيهما بدلاً منه الآيات التالية : « اسكن أنت وزوجك » ، « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج » ، « وأزواجه أمهاتهم » ، « يا أيها النبي قل لأزواجك » . ا هـ . (٤) العبارة في إصلاح المنطق « ٣٣١ » عـــن يونس وفيها بعض التغيـــير . (٥) في ع : « امرأة » بدل « إياها » . (٦) قوله : « ولا زوجت منه امرأة » ســاقط من ع . (٧) من ع ، ط . والآية في كل من الدخان « ٥٤ » والطور « ٢٠ » .

[الزاي مع الهـاء]

﴿ زه ﴾ : (زِهْ) كلمة استعجابٍ عند أهل العراق ، وإنما قالها أبو يوسف تهكّماً . وقيل : الصواب : (زُهْ)(١) بالضم ، والزاي ليست بخالصة .

﴿ زهد ﴾ : (زَهِد) في الشيء وعن الشيء (زُهْداً) و (زَهادة) إذا رَغِب عنه ولم يُرِدْه ، ومن فرّقَ بين (زَهِد فيه) و (زَهِد عنه) فقد أخطأ .

﴿ زهر ﴾ : (أبو الزاهِريّة) كُنية حُدَيْرِ بن كُرَيْب .

﴿ زهق ﴾ : (زَهَقت نفسُه) بالفتح والكسر (زُهوقاً) خَرجت رُوحُه . و (أزهَقَها) الله . وقولهم : « القتلُ إزهاقُ الحياة » يريدون إبطالها وإذْهابها على طريقة التَسبيب .

وأما (انزَهقت نفسُه) و (انزِهاق الرُوح) فليس من كلامهم .

و (سهمٌ زاهق) : جاوز الهدفَ فوقع خلْفَه . ومنه قوله في الواقعات : « اتّخَذ هدفاً (١٢٢ / ب) في دارِهِ (فزهَق) سهمٌ ممّا رمَى » ، أي جاوز هدفَه مستمرّاً على وجهه حتى خرج من داره .

﴿ زهو ﴾ : هم (زُهاءُ) مائة : أي قَدْرُهم . و (زَها) البُسْرُ و (أَزْهى) احمرّ واصفرّ . ومنه الحديث : « نَهَى عن بيع ثمر النخل حتى يَزهُوَ » ويروى « يُزْهِيَ » .

و (الزَهْوُ) : الملوَّن من البُسْر ، تسميةً بالمصدر .

---

(١) وضع فوق الزاي في الأصل ثلاث نقط .

[الزاي مع الياء]

﴿ **زيت** ﴾ : (الزَّيْتون) من العِضاه ، ويقال لثَمره (الزيتونُ) أيضاً ، ولدُهنْه (الزيتُ) .

﴿ **زيد** ﴾ : (زادَ) الشيءُ (يَزيدُ زَيْداً) بمعنى ازداد .

ومن سمي بمضارعه : (يَزيد بن رُكانة) ، ومن حديثه أنه كان يصلّي وله بُرْنُسٌ (١) ، وابن أبي سفيان (٢) أخو معاوية من أُمراء جيوش أبي بكرٍ رضي الله عنه .

وبمصدره (٣) : ابن صُوحان ، وقد استُشهد (٤) بصفّين ، و « جُدعان » تحريف ، وابن حارثة (٥) أبو أسامة متبنّى رسول الله عليه السلام .

وكُني باسم الفاعلة منه والدُ عمر بن (أبي زائدةَ) حامل كتاب قاضي الكوفة إلى إياس ابن معاوية .

ويقال : (ازدَدْتُ مالاً) أي زِدْتُه لنفسي ، ومنه قوله : « وإذا ازداد الراهِنُ دَراهمَ من المرتَهِن » أي أخذها زيادةً على رأس المال . و (استَزَدْتُ) طلبتُ الزيادة .

﴿ **زيغ** ﴾ : (الزاغ) غُراب صغيرٌ إلى البياض ، لا يأكل الجِيَف ، والجمع (زِيغان) .

﴿ **زيف** ﴾ : (زافَتْ) عليه دَراهمُه : أي صارت مردودةً عليه لِغشٍّ فيها . وقد (زُيِّفَتْ) إذا رُدَّت .

---

(١) أي قلنسوة . (٢) أي ويزيد بن أبي سفيان . (٣) أي زيد . (٤) ع : واستشهد . (٥) أي وزيد بن حارثة .

ودرهـــمٌ (زَيْفٌ) و (زائِفٌ) ودراهمُ (زُيوفٌ) و (زُيّف) . وقيل : هي دون البَهْرج في الرَداءة لأن الزيف ما يردّه بيت المال ، والبهرَجُ ما يردّه التِجارُ (١٢٣/ ا) .

وقيــاسُ مَصدرِه (الزيُوف) وأما (الزَيافة [1]) فمن لغة الفقهـاء .

---

(١) بفتح الزاي كما في الأصل وفي ع بكسرها .

باب السين

[السين مع الهمزة]

﴿ سأر ﴾ : (الأَسْآر) على أفعالٍ ، جمع (سُؤْر) وهو بقيّة الماء التي يبقّيها الشارب في الإناء أو في الحوض ، ثم استُعير لبقية الطعام وغيره .

[السين مع الباء]

﴿ سبب ﴾ : (السِبْ) : في (حج) . [حجج] .

﴿ سبت ﴾ : (السَبْت) القَطْع . ومنه (سَبَت رأسه) حلقَه .

و (السِبْت) بالكسر : جُلودُ البقَر المدبوغةُ بالقَرَظِ (١) . ومنه (النعال السِبْتيّة) . قال الأزهري (٢) : « لأن شَعْرها قد سُبِتَ عنها » ، أي حُلِق بالدباغ فَلانَتْ ، وهي من نِعال أهل التنعّم . وأما حكاية أبي يوسف في المنتقَى ففيها نظرٌ .

﴿ سبح ﴾ : (سُبْحان) عَلَم للتسبيح لا يُصْرَف ولا يُتَصرّفُ ، وإنما يكون منصوباً على المصدرية .

وقوله : « سُبْحانك اللهُمّ وبحمْدِك » ، معناه سبَّحتُك (٣)

---

(١) القرظ : ورق السلم ــ بفتح السين واللام ــ يدبغ به . وقيل قشر البلوط .
(٢) التهذيب ٣٨٨/١٢ . (٣) ع : سبحانك .

بجميع آلائِك وبحمدك سبّحتُك . و (سَبَّح) : قال سُبحان الله . و (سبَّح اللهَ) نزَّهه و (السُّبّوح) المنزَّه عن كلّ سُوءٍ .

و (سَبَّح) بمعنى صلّى . وفي التنزيل : « فلولا أنه كان من المسبِّحين [1] » ، قيل : من المصلّين . و (السُّبْحة) النافِلة ، لأنها مسبَّحٌ فيها .

﴿ سبد ﴾ : (سَبَدٌ) في (فق) . [فقر] .

﴿ سبر ﴾ : (سَبَر) الجُرح (بالمِسْبار) قَدَّر غَوْرَه بحديدةٍ أو غيرها . و (السبَرات) جمع (سَبْرة) وهي الغداة الباردة . وبها سمي والد الربيع بن سَبْرةَ الجُهَنيّ ، والنزّال بن سبرة .

و (السابِريّ) ضرْب من الثياب يُعمل بِسابور ، موضعٍ بفارس . وعن ابن دريد : ثوب سابِريٌّ : رقيق [2] .

﴿ سبط ﴾ : (١٢٣ / ب) (السُّباطة) الكُناسة . والمراد بها في الحديث مُلْقَى الكُناسات [3] ، على تسمية المحلّ باسم الحالّ ، عن الخطّابيّ .

و (الساباطُ) سَقيفةٌ تحتها ممرّ .

و (أسباط) على لفظ جمع (سِبْط [4]) هو أبو يوسف [5] بن نصْرٍ الهمْدانيّ ، يَروي عن سِماكٍ عن عكرمة .

---

(١) الصافات « ١٤٣ » وتمامها : « للبث في بطنه إلى يوم يبعثون » . (٢) جمهرة اللغة ١/٢٥٧ وبعدها : « وكذلك كل رقيق من الثياب البيض عندهم سابري . وهو منسوب إلى سابور فثقل عليهم أن يقولوا سابوري فقالوا : سابري » . (٣) ط : « الكناسة » . وقوله : « ملقى » هو اسم مكان من « ألقى » . (٤) السبط : واحد الأسباط وهم ولد الولد . والأسباط من بني اسرائيل كالقبائل من العرب . (٥) في هامش الأصل : « هو الذي وقع في أبي حنيفة رحمه الله ، في ربيع الأبرار » وهذا اسم كتاب للزمخشري .

﴿ سبع ﴾ : (السَبْعة) في عدد المذكّر ، وبتصغيرها سُمّيت (سُبَيعة) بنت الحارث الأسْلميّة ، وضَعت (١) بعد وفاة زوجها بسبعة أيام ، وقيل بأربعين ليلة ، وقيل ببضعٍ وعشرين .

(وَزْن سبعةٍ) : في (در) . [درهم] .

و (السُبْع) جزء من سبعة أجزاءٍ . ومنه (أسباع) القرآن . وفي الواقعات : « الأسباع مُحدَثة والقراءةُ في الأسباع جائزة » .

و (الأُسبوع) من الطواف سبعة أطواف (٢) . ومنه : طاف أُسبوعاً وأُسبُوعاتٍ وأسابيعَ .

و (أرضٌ مَسْبَعةٌ) كثيرة السِباع .

﴿ سبغ ﴾ : (سابغ) الأليتين : في (صه) . [صهب] .

﴿ سبق ﴾ : (التَسبيق) من الأضـداد ، يقال : (سَبَّقه) إذا أخذ منه السَبَقَ ، وهو ما يُتَراهن عليه . و (سَبَّقه) أعطاه إياه . ومنه حـــديث رُكانـة المُصـارِعِ : « ما تُسبِّقُني » ؟ أي ما تُعطيني (٣) ؟. فقال : « ثُلُثَ غَنمي » .

وأما حديث عمر رضي الله عنه : « أجْرى وَسبَّق » فقد روي بالتشديد ، وفُسِّر بالتزام السَبَقِ وأدائه ، وروي بالتخفيف أي وسَبَقَ صاحبَه . والأول أصحّ .

﴿ سبك ﴾ : (سَبك) الذهَب أو الفضّةَ : أذابَهـــا (٤) وخلّصها من الخَبَث (سَبْكاً) . و (السَبيكة) القطعةُ المُذابة منها أو غيرها إذا استَطالت .

---

(١) أي ولدت . (٢) وفي هامش الأصل : « أشواط » وفي المصباح : « طوفات »
(٣) ع : أي تعطيني . (٤) ع : إذا أذابها .

﴿ سبل ﴾ : (السَبيل) يذكّر ويؤنث ، والمراد به في حديث عُبادة : « خذوا عنّي ، خُذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً » (١٢٤ / ا) مافي قوله تعالى (١) : « حتى يتوفّاهن الموت أو يَجعلَ اللهُ لهنّ سبيلاً » ، وذلك أن تَخْليدهنّ في الحبْس كان عُقوبتَهن في بدء الإسلام ثم نُسخ بالجَلْد والرَجْم .

ويقال للمسافر : (ابن السبيل) لملازمته إياه ، والمراد به في الآية (٢) المسافرُ المنقطعُ عن ماله . و (السابِلةُ)(٣) المختلِفة في الطُرقات في حَوائجهم ، عن علي بن عيسى ، وإنما أُنِّثَتْ على تأويل الجماعة بطريق النَسب .

و (سَبَّل) الثمرةَ جَعلها في سُبُل الخير . و (السَبَل) بفتحتين : غِشاءٌ يغطّي البصَر ، وكأنه من (إسبال السِتْر) وهو إرساله .

و (السُنْبُل) معروف ، وبجمعه كُني ابن بَعْكَكٍ (أبو السَنابِل) . و (سَنْبَل الزَرْعُ) خرج سُنبلُه . وأما (تَسَنْبَلَ) فلم أجده .

و (سُنْبُلُ) بلَدٌ بالرّوم . وأما (سُنْبُلانُ) فبلَدٌ آخَر بها أيضاً ، وبينهما عشرون فرسخاً ، عن صاحب الأَشْكال ، ومنها الحديث : « وعليَّ شُقَيْقَةٌ سُنبُلانيّة » .

[السين مع التاء]

﴿ ستر ﴾ : (السُتْرة) السِتْر ، وقد غلَبت على ما يَنْصِبه

(١) في الأصل : « وقوله » والمثبت من ع ، ط . والآية من سورة النساء « ١٥ » .
(٢) في سورة البقرة « ١٧٧ ، ٢١٥ » أو النساء « ٣٦ » . (٣) من قوله : « والسابلة » إلى قوله : « بطريق النسب » ساقط من ع .

المصلّي قُدّامَه من سَوْط أو عُكّازة .

و (سُتْرة السطح) ما يُبنى حوله ، ومنها قوله : « استأجَر حائطاً ليَبني عليه سُترةً » . ومثله : « حائط بين اثنين ، لأحدهما عليه خشَبٌ ، ولِآخر عليه حائطُ سُترةٍ » ، وعن الحلوائي : أراد بها الظُلّة ، وهي شيء خفيف لايمكِن الحملُ عليها .

﴿ ستق ﴾ : (السَتّوق) بالفتح : أردأُ من البَهْرج . وعن الكَرْخي : السَتّوق عندهم ما كان الصُفْرُ أو النحاسُ هو الغالبَ الأكثرَ .

وفي الرسالة اليوسفية : البَهْرَجة إذا غلبها النُحاس لم تُؤخذ ، وأما (السَتّوقة) فحرامٌ أخْذُها لأنهـــا فلوس . وقيل : هي تعريب « سَهْ تُو »(١) .

﴿ سته ﴾ (١٢٤/ب) « العَينانِ وِكاءُ (السَّهِ) » : المُثْبَتُ في الأصول « العَينُ » على الإفراد ، و (السَّهُ) بتخفيف الهاء الاِسْتُ ، وأصلها سَتَهٌ بدليل (أستاهٍ) في الجمع .

و رجل (أَسْتَهُ) و (سُتاهيٌّ) عظيمُ الاِسْت . ويُروى : « وكاءُ السَّتِ » على حذْف لامِ الكلمة . والأول على حذْف عينها .

ويقال « بِاسْتِ فلان » إذا استخفّوا به ومعناه : لَصِق العارُ بذلك الموضع . ومنه قول عصماءَ(٢) :

(١) بفتح السين ، كما في الأصل ، وفي ع بكسرها . وقوله « هي » : في ع ، ط : هو

(٢) في هامش الأصل : « اسم امرأة يهودية » . وفي الحيوان « ٩٨/٥ » أنها امرأة من الكفار حرضت الأوس والخزرج حين نزل فيهم النبي (ص) . وفي اللسـان « أتى » أنها امرأة هجت الأنصار . وذكر محقق الحيوان أنها عصماء بنت مروان ، من بني أمية ابن زيد ، وكانت إحدى المنافقات في عهد الرسول (ص) وقالت الأبيـات تعيب فيها الاسلام وأهله . وقد قتلها عمير بن عدي الخطمي في بيتها . وانظر الاستيعاب ١٢١٨/٣ ترجمة « عمير » . والأبيات في السيرة ٦٣٧/١ .

فباسْتِ أبي مالكٍ والنَّبيتِ (١)　　　وعَوفٍ وباسْتِ بني خَزرجِ
أطعَمْتُم أتاويَّ من غيرِكم　　　فَلا مِنْ مُرادٍ ولا مَذْحِجِ
وتَرجُونه بعد قتل الرُءوسِ　　　كما يُرتَجى مَرَقُ المُنْضِجِ
ألا إنما نَبتغي غِرَّةً (٢)　　　فنَقطع عن أمَل المُرتجي

وهمزتُها للوصل وإثباتها في الخط هو الصواب . ولمّا وقع في النُسخ « فَبِسْتِ » بإسقاط الهمزة على لفظ الواصل (٣) صُحِّفتْ إلى « فَبُسَّتْ » و « فَبِئْسَتْ » (٤) ثم فُسِّرت بتفسيرات (٥) عجيبة .

و « النَبيت » اسم قبيلة ، والثاء المثلثة خطأٌ . « والآتيُّ » (٦) و « الأتاويّ » : الغَريبُ ، وإنما لم ينوِّنه ضرورةً ، وعنَتِ الملعونةُ به رسول الله عليه السلام ، وبالنَبيت ومَذحِج قبائلَ الأنصار .

ويُروى : « تُرَجُّونه » بالتشديد ، تقول : تَرجُون منه خيراً بعد ما قتَل رؤَساءكم ؟

[السين مع الجيم]

﴿ سجسج ﴾ : (يومٌ سَجْسَجٌ) إذا لم يكن فيه حَرٌّ مُؤْذٍ ولا قُرٌّ ، وكذا الليلُ .

﴿ سجد ﴾ : (السُجود) وضْع الجبهة بالأرض . وعن أبي عمرٍو : (أسْجَد) الرجلُ ، إذا طأْطأَ رأْسَه وانحنى . و (سَجد) وضَع جبهتَه بالأرض . ومنه (سجد البعيرُ) إذا خفض رأسه ليُركَب . و (سجدت النخلةُ) مالَت من كثرة حَمْلها .

---

(١) حيّ في اليمن . (٢) أي غفلة . وللبيت رواية أخرى . (٣) كذا في النسخ . وفي هامش الأصل « الوصل » وكتب تحتها : « أصح » . (٤) ع : فبيست . (٥) ع : تفسيرات .
(٦) بالمد كما في الأصل وفي ع « الأتيّ » .

وكل هذا مجاز ، بدليل التشبيه في قول حُميد بن ثور :

فُضولَ أزِمَّتِهــا أَسْجَدتْ   سُجود النصارى لأربابِها (١)

وفي قول الأخْزَر الحِمّاني :

وكلتاهما خَرَّتْ وأسْجَد رأْسُها   كما سَجدت نَصْرانةٌ لم تَحنَّف (٢)

و (المسجد) بيت الصلاة ، و (المســجدان) مسجِدا مكّة والمدينة ، والجمع (المساجد) .

وأما في قوله : « ويُجعل الكافورُ في (مَساجِــده) » فهي مواضع السجود من بدَن الانسان ، جمع (مَسْجَد) بفتح الجيم لا غير ، قال السَرَخْسي في شرح الكافي : « يعني بها (٣) جبهتَه وأنفه ويدَيه ورُكبتيه وقَدميه » ، ولم يذكر القُدوريُّ الأنفَ والقدَمين .

و (السَجّادة) الخُمْرة (٤) وأثَرُ السجود في الجبهة أيضاً ، وبها سمي « سَجّادة » صاحبُ أبي حنيفة رحمه الله (٥) .

﴿ سجر ﴾ : (سجَر) التنّورَ : ملأه (سُجوراً) وهو وَقُوده . و (سَجَره) أيضاً : أوقده بالمِسْجر (٦) وهي المِسْعَر ، من باب طلب . ومنه الحديث : « فإنها تُسْجَر فيها جهنّمُ (٧) » أي تُوقَد .

---

(١) ديوان حميد « ٩٦ » يصف نساءً والضمير في « أزمتها » للابل . وصواب رواية كلة القافية : « لأحبارها » . وانظر اللسان « سجد » . وفضول : مفعول « لوين » في البيت قبله وهو :

فلمـا لوين على معصـمٍ   وكف خضيب وأسـوارها

(٢) أي لم تكن مسلمة . والبيت في اللسان « سجد » وروايته : « كما أســجدت » . وأبو الأخزر أحد بنى عبد العزى بن كعب ، وهو راجز محسن مشــهور . « المؤتلف ٦٦ واللسان : نصر » وهو يصف في البيت ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الاعياء . (٣) سقطت « بها » من ع . (٤) الخمرة : سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل . (٥) من قوله : « والســجادة » إلى هنا ســاقط من ع . (٦) ع ، ط « بالمســجرة » . (٧) ط : نار جهنم .

وقوله في الغَصْب : « جاء إلى تنُّورٍ رَأْسٍ وقد سُجِّرَتْ » بالتشديد للمبالغة ، والصواب ترك التاء لأن التنّور مذكر (١) .

﴿ سجل ﴾ : (السِجلّ) كتاب الحُكْم ، وقد (سَجَّل) عليه القاضي .

﴿ سجن ﴾ : (السجن) واحد السُّجون . وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلاً قال له : أَجِرْني (٢) من دمٍ عَمْدٍ . فقال : السِجْن ، رُوي بالنصب والرفع على تقدير : أُدخِلُك ، **(١٢٥ / ب)** أو لَكَ (٣) .

وفي حديث المَقْبُريّ عن جدّه قال : « شهدت عليّاً رضي الله عنه بالكوفة يَعرِض السُجونَ » أي : يَعرِض مَن فيها من المسجونين ، يعني يُشاهدهم ويُفحِّص (٤) عن احوالهم .

﴿ سجو (٥) ﴾ : (سَجَّى) الميّتَ بثوبٍ : ستَرَه (تَسجِيةً) .

[السين مع الحاء]

﴿ سحب ﴾ : (السحاب) معروف ، وبه سُمِّي عِمامتُه عليه السلام .

﴿ سحر ﴾ : (السَحْر) الرئة (٦) ، بفتح السين وسكون الحاء

(١) في هامش الأصل : « وللتاء وجه على إرادة النار للملازمة ، كقولهم : جرى النهر » .
(٢) أي خلصني . (٣) أي : لك السجن . (٤) بتشديد الحاء كما في الأصل . وفي ع بفتح الياء والحاء وسكون الفاء . (٥) ع : « سجى » والصواب ما أثبت لأن الفعل واوي اللام . (٦) أخرت كلمة « الرئة » في ع إلى ما بعد قوله : « وفتحها » .

وفتحها ، والمراد به في قول عائشة الموضعُ المحاذي للسَحْر من جَسدها .

و (سَحَره) خدَعه ، وحقيقتُه أصاب سَحْرَهُ . وهو (ساحرٌ) وهم (سَحَرَة) وقول عمر رضي الله عنه : « أسَحَرَةٌ أنتم ؟ سألتموني عن ثلاثٍ ما سألتُ عنه [(١)] رسول الله عليه السلام » الصواب : « ما سُئِلْتُ عنها منذُ سألْتُ عنها رسول الله عليه السلام » أو « سألتُموني عما سألتُ عنه رسول الله عليه السلام » . وإنما جعلَهم سَحَرةً لحِذْقهم في السؤال وأنهم [(٢)] سألوه على الوجه الذي سأل هو عليه [(٣)] رسولَ الله عليه السلام .

و (السَحَر) آخِر الليل ، عن الليث ، قالوا هو السُدس الآخِر ، وهما سَحَران : السَحَرُ الأعلى قبل انصداع الفجْر والآخرُ عند انصِداعه .

و (السَحُور) ما يؤكل في ذلك الوقت . و (تسحَّر) أكل السَحور ، و (سَحَّرهُم) غيرُهم : أطعَمهم السَحُورَ أوْ أطعمهم ، ومثْله : غَدَّاهم وعَشَّاهم ، من الغداء والعَشاء .

﴿ **سحق** ﴾ : (سحَق) الدواءَ : دقَّه [(٤)] . و مسْكٌ (سَحيق) . ومنه : « المجبوب [(٥)] يُسْحَقُ فيُنْزِل » .

ولعن الله (السحَّاقات) [(٦)] وقيل : (مساحَقة) النساء لفظٌ مولَّد .

وثوبٌ (سَحْقٌ) : بَالٍ ، ويضاف للبيان فيقال (سَحْقُ بُرْدٍ) و (سَحْقُ عمامةٍ) وعليه قوله : « اشترى سَحْقَ ثوبٍ » ، وقولُه : « من كان له سَحْقُ درهمٍ » **(١٢٦ / أ)** أي زائفٍ ، على الاستعارة .

---

(١) ط : « عنها » . و « ما » اسم موصول : على هذه الرواية ، ونافية على الرواية الصحيحة التي تليها . (٢) ط : أو أنهم . (٣) أي على ذلك الوجه . (٤) في ع جعل « سحق » و « دق » مصدرين مرفوعين أضيف أولهما إلى الدواء . (٥) المجبوب : المقطوع الذكر . (٦) في الأصل وحده « الساحقات » وكتب في الهامش : « السحاقات » .

﴿ سحل ﴾ : « كُفِّن رسول الله عليه السلام في ثلاثة أثواب بيضٍ (سَحُوليّة) : هي منسوبة إلى (سَحُولَ) قريةٍ باليمن ، والفتحُ هو المشهور (١) . وعن الأزهري بالضم (٢) . وعن القُتَبي بالضم أيضاً إلا أنه قال : هو جمع (٣) (سَحْلٍ) وهو الثوب الأبيض ، وفيه نظر .

﴿ سحم ﴾ : (الأسْحَم) الأسْود ، وبتأنيثه سمّيتْ أمّ شريك ابن (سحماء) في حديث المُلاعنة .

﴿ سحن ﴾ : (سَحْنُون) بنونَين ، عن ابن ماكُولا ، قال : هو أبو (٤) سعيد التنوخيُّ قاضي إفرِيقِيَةَ وفَقِيهُها . توفي سنة أربعين ومائتين (٥) .

[السين مع الخاء]

﴿ سخب ﴾ : (السَخّاب) والصَخّاب : الصَيّاح ، من (السخَب) والصخَب ، وهما اختلاط الأصوات ، والأصلُ السين .

﴿ سخت ﴾ : في الأكمل : « عن سفيان بن (سَخْتان) ، من قال : إن المعوّذتين ليستا من القرآن لم يَكْفُر لتأويل ابن مسعودٍ رضي الله عنه » ، صحّ على « فَعْلان » بفتح الفاء على لفظ جمع (سَخْتٍ) وهو الصُلْب بالفارسية . كذا أثبِت في النفي عن المستَغفري ولم أجده في غيره .

---

(١) قوله : « والفتح هو المشهور » ساقط من ع . (٢) التهذيب « ٣٠٥/٤ » وكذا ضبطها ياقوت بالضم فحسب . (٣) ع : « بالضم أيضاً جمع سحل » . (٤) ط : « ابن » وانظر الاكمال ٢٦٥/٤ . وهو عبد السلام بن سعيد الملقب بسحنون والمكني بأبي سعيد ، كان قاضي القيروان وانتهت إليه رياسة العلم في المغرب . (٥) سقطت مادتا « سحم ، سحن » برمتهما من ع .

﴿ سخخ ﴾ : (السَّخّ) في (غو) . [غور] .

﴿ سخر ﴾ : (السُخْرِيُّ) من (السُخْرة) وهو [1] ما يُتَسَخَّر ، أي يُستعمل بغير أجْرٍ .

﴿ سخبر ﴾ : (عبد الله بن سَخْبَرة) أبو مَعْمَرٍ الرازيُّ . هكذا صحّ . وصَخْبَرةُ و شَجَرةُ : خطأ .

﴿ سخف ﴾ : رجلٌ (سَخيف) وفيه (سُخْفٌ) وهو رقّة العقل ، من قولهم : « ثوب سَخيف » إذا كان قليلَ الغَزْل .

وقد (سُخفَ سَخافةً) و (سَخَّفْتهُ) نسبتُه [2] إلى السُخْف ، قياساً على جَهَّلْتُه وفسَّقْتُه وسرَّقْتُه . ومنه قول المتكلمين في أن النبي عليه السلام مُنَزَّهٌ عن الصغائر المسخِّفة كما عن الكبائر .

وعليه ما في المختصر : « لاتجوز شهادة من يفعل الأفعال المُسَخِّفة » وهكذا بخط شيخنا وتصحيحه ، ويدل على صحة ذلك ما ذكره النضرويُّ في شرحه : لا يجوز مَن و من ، أي من يأكل الربا ويقامر ولا من يفعل أفعالَ السُخف [3]. ويشهد له قول مشرِّحٍ [4] آخر : لأن هذه أمور تدلّ على قُصور عقله . وأما (المسخَّفة) - بكسر الخاء وفتحها - ففي كلٍّ منها تمحُّلٌ [5] .

﴿ سخل ﴾ : (السَخْلة) قيل : البَهْمَة .

﴿ سخم ﴾ : (يُسخَّم) وجهُه : أي يُسوَّد ، من (السُخام) وهو سَواد القِدر ، وأما بالحاء من الأسْحَم الأسْودِ فقد جاءَ .

---

(١) ع ، ط : وهي . (٢) ط : وسخفه نسبه . (٣) بعدها في ط : يعني أهل السخف
(٤) ط : شارح . (٥) من قوله : « وسخفته نسبته إلى السخف » إلى هنا : ساقط من ع وهو مثبت في ط وهامش الأصل ، وفي ذيله رمز « صح صح » .

﴿ سخن ﴾ : (ماءٌ سُخْنٌ) ، بضم السين وسكون الخاء : أي حارٌّ ، و (سَخِينٌ) مثلُه . وأما (السَخِينة) بالهاءِ فالحَسَاء .

و (التَساخِينُ) الخِفافُ واحدها (تَسْخانٌ) و (تَسْخَنٌ) عن المبرّد ، والتاء فيها مفتوحة ، وعن ثعلب : لا واحِدَ لها .

[السين مع الدال]

﴿ سدد ﴾ : (سَدَّ) الثُلْمة (سَدّاً) ، ومنه (سِداد) (١٢٦ / ب) القارورة ، بالكسر .

و (السُدّة) البابُ أو الظُلّة فوقه . ومنها قول أبي الدرداء (١) : « من يأتِ سُدَدَ السلطان يقُم ويقعُد » .

وعن شُريح : « ما سدَدْتُ على (٢) لهوَات خصْمٍ قطّ » أي لم أسْدُد عليه طريق الكلام ، وما منعْتُه أن يتكلم بما في ضميره . وفي الفائق (٣) عن الشعبي : « ما سَددْتُ على خصمٍ قطّ أي ما قطَعْتُ عليه » .

ورُوي الأول بالشين المعجَمة وفُسّر بالتَقْوية (٤) ، وهو خطأ ، إلا أن يُقام مُقامَ لهَوات « عَضُدُ » كما في قول محمد رحمه الله : « وليس ينبغي أن يَشُدّ (٥) على عضُده ولا يُلقّنَه حُجّته .

﴿ سدر ﴾ : (السِدْر) شجر النَبِق ، والمراد به في باب الجنازة ورَقُه .

(١) وذلك حين أتى باب معاوية فلم يأذن له « الفائق ٢ /١٦٧ » . (٢) ع : عن .
(٣) الفائق ٢ /١٧١ . (٤) قوله : « وفسر بالتقوية » ساقط من ع . (٥) ع : يشد « ببنائه للمجهول » .

﴿ سدس ﴾ : (السَّدَس) و (السَّدِيس) البعير في السنة الثامنة ، وأصلها السينُ (١) .

﴿ سدل ﴾ : (سَدَل) الثوبَ (سَدْلاً) ، من باب طلب ، إذا أرسلَه من غير أن يَضُمَّ جانبيْه . وقيل : هو أن يُلقيه على رأسه ويُرْخيَه على مَنكِبيه .

و (أَسْدَل) خطأٌ وإن كنتُ قرأْته في نهج البلاغة لأنّي كنت استقريتُ الكتُب فلم أجِده ، وإنما الاعتماد على الشائع المستفيض المحفوظ من الثقات ، من ذلك حديث ابن عمر أنه كان إذا اعتَمّ (سَدَل) عِمامتَه بين كَتِفيه . هكذا رُوي بطُرق كثيرة (٢) .

﴿ سدن ﴾ : (سِدانة) الكعبة : خِدْمتها . وهو (سادِنٌ) من (السَدَنة) ، وهو في أولاد عثمان بن طلْحةَ بن أبي طلحة (٣) .

[السين مع الراء]

﴿ سرب ﴾ : (سَرِبَ) في الأرض : مضى ، و (سَرِبَ الماءُ) جرى (سُروباً) . ومنه (السَّرْب) بالفتح في قولهم : « خَلِّ سَرْبَهُ » أي (١٢٧/ا) طريقَه . ومنه قوله [في السير] (٤) : « إذا كان مُخلَّى السَّرْب » أي موسَّعاً عليه غير مضيَّقٍ عليه . وقبله (٥) : « فإذا جاءَ مع المسلم وهو مكتوفٌ » أي مَشدود .

(١) أي أن الأصل فيها ما بلغت سنه السادسة . وانظر طلبة الطلبة « ١٦٦ » .
(٢) أي بروايات مختلفة . (٣) ع : « وهي في أولاد عثمان ابن طلحة » وفي الأصل : « عثمان بن أبي طلحة » . والمثبت من الاصابة . (٤) من ط . (٥) أي قبل هذا الكلام .

و (السِّرْب) بالكسر : الجماعة من الظباء والبقر . و (السُّرْبة) بالضم : القطعة منها . ومنها : (سَرَّب عليَّ الخيلَ) إذا أرسلها (سُرَباً) .

و (السَّرَب) بفتحتين : بيتٌ في الأرض ، فإذا كان له مَنْفَذٌ سمي نَفَقاً .

و (المَسْرُبة) بضم الراء : الشعر السائل من الصدر إلى العانة . ومنها الحديث : « كان عليه السلام دَقيقَ المَسْرُبة » . و (المَسْرَبة) بالفتح : مَجرى الغائط ومَخرجه . ومنها أنه عليه السلام سُئل عن الاستطابة (١) فقال : أوَ لا يَجِد أحدُكم ثلاثة أحجارٍ ، حجريْن للصَفْحتين ، وحَجراً للمَسْرَبة ؟ » الصفحتان : جانبا المخرَج .

﴿ سرج ﴾ : قوله : « الصُوَرُ على المسارِج » جمع (مِسْرَجة) أو (مَسرجة) بالفتح : ما فيه الفَتيلة والدُهْن ، وبالكسر : التي تُوضَع عليها . وقيل على العكس .

و (السَرْج) واحد (السُروج) وبتصغيره سمي والد أبي العباس أحمد بن (سُرَيْجٍ) . وهو إمام أصحاب الشافعي في وقته . و (سُرَيج) بن النعمان أبو الحسين البغدادي صاحبُ اللؤلؤ (٢) ، يَروي عن حمّاد بن سلمَة ، وعنه : (٣) سعيد بن أشْوَع .

وفي المنتقى : سُريج (٤) بن النعمان عن أبي يوسف ، وأما شُريح ابن النعمان ، بالشين المعجمَة والحاء ، فهو يَروي عن علي بن أبي طالب ، هكذا في الجَرْح والتعديل (٥) .

---

(١) كتب تحتها في الأصل « استنجاء » . (٢) هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي مات سنة ٢١٧ هـ « خلاصة تذهيب الكمال ١/٣٦٥ » . (٣) ع : وعن ، تحريف . (٤) « الأصل : « شريح » والتصويب من ع ، ط . (٥) قوله : « والتعديل » ساقط من ع ، ط . وشريح المذكور كوفي صدوق مات بعد سنه ١٠٠ هـ .

و (سَرُوج) بلد (١) .

﴿ سرح ﴾ : (السَرْح) المـــال الراعي . ومنه : « أغار المشركون على سَرْحٍ بالمدينة (٢) وفيها ناقة رسول الله عليه السلام العَضْباء » وهـو تسميةٌ بالمصدر ، يقـال : (سَرَحَتِ) الإبلُ (١٢٧ / ب) إذا رعَتْ ، و (سَرَحَها) صاحبُها (سَرْحاً) فيها ، و (سَرَّحها) أيضاً (٣) (تسريحاً) إذا أرسلها في المرعى . ومنـه : « وسَرَّحوا الماءَ في الخندق » .

و (تَسريح) الشعر : تخليص بعضِه من بعض ، وقيل : تَخليلُه بالمشط ، وقيل : مَشْطُه .

و (السِرْحان) الذئب ، ويقـال للفجر الـكاذب : (ذَنَبُ السِرحانْ) على التشبيه .

﴿ سرر ﴾ : (السِرّ) واحـد (الأسرار) وهو ما يُكْتَم . ومنه : (السِرّ) : الجِماعُ . وفي التنزيل : « ولكنْ لا تُواعِدُوهنّ سِرّاً » (٤) .

و (أسَرّ) الحديثَ : أخـفاه ، وقوله : « ويُسِرُّها » يعـني الاستعاذة والتسمية . وأما « يُسِرُّ بها » بزيادة الباء فسهْو .

و (سارَّهُ مُسارَّةً) و (سِراراً) . وفي المنتقَى : « بَيْعُ السِرارِ أن يقول : أخرِجْ يدي ويدَك (٥) فإن أخرجتُ خاتمـي قبْلك فهو بَيع بكذا ، وإن أخرجت خاتمَك قبْلي فبكذا ، فإن أخرَجا معاً ، أو لم يُخرِجا جميعاً عادا في الإخراج » .

و (السُرِّيّة) واحدة (السَراري) فُعْليّة ، من السِرّ :

---

(١) ذكر ياقوت أنه قريب من حران ، من ديار مضر . (٢) ع : المدينـة . (٣) سقطت « أيضاً » من ع . (٤) البقرة « ٢٣٥ » . (٥) ع : وتخرج يدك .

الجِماعِ (١) ، أو فُعُّولة من السَّرْوِ : السيادةِ . و (التَّسرّي) كالتَّظنّي على الأول ، وعلى الثاني ظاهر ، والأول أشهر .

وفي حديث عائشة « أنه عليه السلام دخل عليها تَبْرُقُ (أسارير) وجهِه » جمْع (أسرارٍ) جمْع (سِرَرٍ) أو (سِرٍّ) وهو ما في الجبهة من الخُطوط ، والمعنى أن وجهه يلمع ويُضيء سروراً .

﴿ سرط ﴾ : (سَرِطَ) الشيءَ و (استرطَه) ابتلَعه .

﴿ سرع ﴾ : (الإسراع) : من السرعة . وفي حديث الزُّهْري : « كان رجلٌ (٢) مِنّا نازلاً وقومٌ يَرْعَون حوله فطردَهم فنهاه رجلٌ من (١٢٨ / ا) المهاجرين فأسرع إليه » أي الرجلُ النازلُ غَضِبَ على المهاجريّ حين نهاه ، يعني أسرع في الغضب أو اللَّوْم أو الشَّتْم .

وفي حديث ذي اليدَيْن : « فخرج سَرَعانُ الناس » أي أوائلهم، فَعَلانُ ، بفتحتين ، من السرعة .

﴿ سرف ﴾ : قوله تعالى : « فلا (يُسْرِفْ) في القَتْل » (٣) أي الوَليُّ لا يَقتُلْ غيرَ القاتل ولا اثنيْن والقاتلُ واحدٌ . وقيل : (الإسْراف) المُثْلة (٤) .

و (سَرِفٌ) بوزن كَتِفٍ : جبلٌ بطريق المدينة (٥) .

﴿ سرق ﴾ : (سَرَق) منه مالاً ، و (سَرَقَه) مالاً (سَرِقاً) و (سَرِقةً) إذا أخذه في خفاءٍ وحيلةٍ (٦) ، وفتْح

(١) ط : من السر والسر والجماع . (٢) ع : رجلاً ، خطأ . (٣) الاسراء « ٣٣ » .
(٤) المثلة : تقطيع بعض الأعضاء أو تسويد الوجه . (٥) في معجم البلدان : « وهو موضع على ستة أميال من مكة . . . تزوج به رسول الله « ص » ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت » . (٦) ع : أو حيلة .

الراء في « السَّرِق)[١] لغةٌ . وأما السكون فلم نسمعه . ويسمَّى الشيءُ المسروق (سَرِقةً) مَجازاً . ومنه قول محمد : « وإذا كانت السَرِقةُ صُحفاً »[٢] .

و (سُرَّقُ) على لفظ جمْع سارق : اسم رجل ، وهو الذي باعه رسولُ الله عليه السلام[٣] في دَيْنه وهو حُرٌّ .

﴿ سردق ﴾ : (السُرادِق) ما يُدار حول الخَيْمة من شُقَقٍ بلا سَقْف .

﴿ سرول ﴾ : حَمامٌ (مُسَرْوَلٌ) : في رجلَيه ريش كأنه سَراوِيلُ .

﴿ سرو ﴾ : (السَرْوُ) سَخاءٌ في مُروءة . وقد (سَرُوَ) فهو (سَرِيٌّ) وهم (سَراة) و (سَرَوَاتٌ) أي ساداتٌ . ويُنشَد :

وهانَ على سَراة بني لُؤَيٍّ		حَريقٌ بالبُوَيْرة مُستطيرُ[٤]

عنَى بني لؤَيٍّ قريشاً . و « والبُوَيرة » موضع ، وحريق مستطير : مرتَفِع أو منتشِر[٥] .

و (سَراة) الطريق : مُعظَمه ووسَطُه . ومنها الحديث : « ليس للنساء سَرواتُ الطريق » .

و (سَرَوْت) عنه الثوبَ : كشفتُه ، من باب طلَب . ومنه الحديث : « فلما سُرِيَ عنه [عليه السلام][٦] بُرَحاءُ الوَحْي وثِقَلُه » .

---

(١) بفتح فكسر كما في الأصل . وفي ع شكلت بفتحتين . (٢) جمع صحيفة . (٣) ع : صلى الله عليه وسلم . (٤) طلبة الطلبة « ٨٧ » وهو لحسان بن ثابت « ديوانه : ١٩٤ » من أبيات في هجاء بني قريظة وما فعله المسلمون بهم بعد غزوة الخندق . والبويرة : موضعهم . (٥) ع : مرتفع منتشر . (٦) من ع ، ط .

و (سَرى) بالليل (سُرىً) من باب ضربَ ، بمعنى سار ليلاً ، و (أسْرى) مثلُه . ومنه (السَريّة) لواحدة (السَرايا) لأنها(١) (١٢٨ / ب) تَسري في خُفْية . ويجوز أن تكون من (الاستِراء) الاختيارِ ، لأنها جماعة (مُسْتَراةٌ) من الجيش ، أي : مختارةٌ – يقال استراه إذا اختاره(٢) – ولم يَرِد في تحديدِها نصٌّ . ومحصولُ ما ذكر محمد رحمه الله في السِيَر أن التِسعة فما فوقَها سَريّةٌ ، والثلاثةُ والأربعة ونحوُ ذلك : طَليعةٌ لا سَريّة . وما روي أن رسول الله عليه السلام « بعث أُنَيْساً وحدَه سَرِيّة » يخالف ذلك .

وقوله : « إذا تَسرَّت السَّرِيَّة » : تفَعَّل من السُرَى . ورُوي « سُرِّب »(٣) من التَسْريبِ : الإرسالِ ، وله وجه . والأول أشْبَهُ وإن لم يُذكر في اللغة(٤) . وقولهم : العفو عن القطع لا يكون عفواً عن السِراية .

و « سَرى الجرْحُ إلى النفس » : أي أثّر فيها حتى هَلكتْ ، لفظةٌ(٥) جارية على ألسِنة الفقهاء إلا أن كُتُب اللغة لم تَنطق بها .

[السين مع الطاء]

﴿ سطح ﴾ : (المِسْطَح) عَمود الفُسْطاط ، وفي حديث المغيرة : « فضربتْ إحداها الأخرى بعمودِ مِسْطَحٍ » إن صحّ فالإضافة للبيان .

و (السَطِيحة) : المزَادة(٦) تكون من جِلْدَين لا غيرُ .

---

(١) ع : لأنه . (٢) العبارة المعترضة من ع وحدها . (٣) ع : تسرب « بتشديد الراء المفتوحة وضم الباء » . (٤) قوله : « في اللغة » ساقط من ع . (٥) أي العبارة السابقة لفظة ... (٦) أي القربة .

ومنها : « اختلَفا في الدابّة وأحدُهما راكبُها وللآخَر عليها سَطيحةٌ » .

﴿ سطع ﴾ : (يَسْطَع) منه ريحُ الطّيِّبِ : أي يرتفع وينتشِر .

[السين مع العين]

﴿ سعد ﴾ : (السَّعْد) مصدر (سُعِدَ) خلاف نُحِسَ (١). وبه سمي (سَعد بن الربيع) الذي قُتل يوم أُحد ، ويوم بدر سَهْو .

و (السَّعْدانِ) في كتاب الصرف : سعدُ بن مالك ، وابن أبي وقّاص . وفي الموادَعة يوم الخنْدق : سعدُ بن عُبادة وابنُ معاذ ، وهما المُرادان في اصطلاح المحدِّثين إذا أُطلِقا .

وباسم المفعول منه (١٢٩ / ا) كُني (أبو مسعود) البَدْريّ ، واسمه عُقْبة بن عَمْرو (٢) الأنصاريّ .

و (سَعْدَيك) في « لب » (٣) .

و (السَّواعد) جمعُ (ساعد) وهو من اليد ما بين المرفق والكفّ ، ثم سمي بها ما يُلْبَس عليها من حديد أو صُفْر أو ذهب .

﴿ سعتر ﴾ : (السَّعْتَر) من البقُول . ويقال لحبّه سَعتَرٌ أيضاً . قال الجوهري : وبعضهم يكتُبه في كِتاب (٤) الطب بالصّاد لئلا يَلْتبِس بالشعير .

---

(١) جاء كل من « نحس » و « سعد » في ع مبنياً للمعلوم . (٢) ع : « عامر » وهو غلط . وترجمة عقبة في خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٣٧ وتقريب التهذيب ٢/٢٧ . وقد مات سنة ٤٠ هـ . وقيل غير ذلك . (٣) كذا ، والمراد مادة « لبي » إلا أنه ذكر هناك « لبيك » فقط . (٤) ع ، ط : كتب . وكذا في مختار الصحاح .

قلتُ : أما صاحب « القانون » [١] فلم يُثْبِته إلا في باب السين من الأدوية المُفْرَدة . وفي التهذيب بالصاد [٢] ، عن أبي عمرو ، لا غير . وهكذا في كتاب الليث . وفي جامع الغُوري بالسين والصاد .

﴿ سعط ﴾ : (السَّعُوط) الدواء الذي يُصبّ في الأنف . و (أسْعَطتُه) إياه ، و (اسْتَعَط) هو بنفسه . ولا تقلْ (استُعِط) مبنياً للمفعول .

﴿ سعف [٣] ﴾ : (السَّعَف) وَرَقُ جَرِيد النَخْل الذي يُسَفُّ [٤] منه الزُبُل والمَراوِح . وعن الليث : أكثَرُ ما يقال له : (السَّعفُ) إذا يَبِس وإذا كانت رطبة فهي الشَطْبَة . وقد يقال للجَريد نفسِه : (سَعَفٌ) الواحدةُ (سَعفةٌ) .

﴿ سعي ﴾ : (السَّعي) الإسراع في المشي ، وبالمرّة منه سمّي والدُ ثعلبةَ وأَسِيدِ ابنَيْ (سَعْيَةَ) . وبالنون : « زيدُ بن سَعْنة » والياء فيه تصحيف ، كان من الأَحبار فحسُن إسلامُه .

[السين مع الفاء]

﴿ سفتج ﴾ : (السُّفْتَجة) بضم السين وفتح التاء : واحدة (السَّفاتج) وتفسيرها عندهم معروف [٥] .

﴿ سفر ﴾ : (السَّفْر) المسافرون ، جمع (سافِر كرَكْب وصَحْب في راكِب وصاحِب ، وقد (سافر سفَراً) بعيداً .

---

(١) كتاب القانون ، في الطب ، لابن سينا . (٢) تهذيب اللغة ٣٣٠/٣ . (٣) سقطت مادة « سعف » برمتها من ع . (٤) أي ينسج . وفي ط : يسوى . والزبل : جمع زبيل وهو القفة . (٥) اختلفت عبارات الفقهاء في تفسيرها وأقربها أن تعطي مالاً لرجل فيعطيك وثيقة تمكنك من قبضه من عميل له في مكان آخر ، فتستفيد أمن الطريق ويسقط عنك الخطر « انظر المصباح والتاج : سفتج ، وشفاء الغليل ١٥٦ وحاشية ابن عابدين ٣٠٨/٤ ».

و (السَفِير) الرسول المصْلِح بين القوم . ومنه : « الوكيل سَفير ومُعبّر » يعني إذا لم يكن العقدُ معاوضةً ، كالنكاح (١٢٩/ب) والخلع والعتق ونحوها ، فلا [١] يتعلّق به شيء ولا يُطالَب بشيء [٢] وجمْعه (سُفَراء) ، وقد (سفَر) بينهم (سِفارةً) .

و (سفَرت) المرأةُ قِناعها عن وجهها : كشفتْه (سُفوراً) فهي (سافِر) . وقول الحَلْوائي : « المُحْرِمة تَسفِر وجهَها » ضعيف . وأما ضم تاء المضارَعة فلم يَصِحّ .

و (أسفَر) الصبحُ : أضاء (إسفاراً) ومنه : « أسفَر بالصلاة » إذا صلّاها في الإسفار ، والباء للتعدية .

﴿ سفط ﴾ : (السَفَط) واحد (الأسْفاط) وهو ما يُعبّأ فيه الطيبُ وما أشبَهه من آلات النساء ، ويستعار للتابوت الصغير . ومنه : « ولو [٣] أن صبيّاً حُمِل في سَفَطٍ » .

﴿ سفع ﴾ : عمر رضي الله عنه : « ألا إن (الأُسَيْفِعَ) أُسيفعَ جُهَيْنة قد رضي من دِينه وأمانته بأن يقال : سبَق الحاجَّ فادّان مُعرِضاً فأصبح قَدْ رِينَ به » ، الحديث :

(الأُسَيْفُع) تصغير (الأَسْفَع) صفةً أو علَماً من (السُفْعة) وهي السواد ، وتأنيثه (السَفْعاء) . وقوله عليه السلام : « أنا وسَفْعاء الخدَّين الحانيةُ على ولدها كهاتَيْن » أراد شُحوبها وتغيُّر لونها مما تُقاسي [٤] من المَشاقّ .

و « جُهَينة » بطْن من قضاعة . و (ادّان) [٥] بمعنى استدان ،

(١) في الأصل : « لا » والتصويب من ط . (٢) من قوله : « يعني إذا لم يكن » إلى « بشيء » : ساقط من ع . (٣) ع : لو . (٤) في الأصل : « يقاسي » والمثبت من ع ، ط . (٥) في الأصل : « قضاعة ، فادان » وأثبتنا ما في ع ، ط .

افتعل ، من الدَّيْن . و « مُعْرِضاً » من قولهم « : طَأْ مُعْرِضاً » ، أي ضَع رجلَيكْ (١) حيث وقعَتْ ولا تتّقِ شيئاً .

و « رِينَ به » : غُلِب ، فُعِل ، من رانَ الذنبُ على قلبه إذا غلَبه . وعن أبي عُبيد : « كلُّ ما غَلَبك فقد رانَ بك ، [ورانك] (٢) ورانَ عليك » . وعن أبي زيد : « يقال رِينَ بالرجل إذا وقَع فيما لا يستطيع الخُروجَ منه » .

والمعنى أنه استَدان ما وَجد ممن وجد غيرَ (١٣٠ / ا) مبالٍ بذلك حتى أحاط الدينُ بماله فلا يَدري ماذا يَصنَع .

﴿ سفف ﴾ : (سَفَ) الدواءَ والسَوِيق (٣) وكلَّ شيءٍ يابس : أكلَه ، من باب لَبِس . ومنه : « لأَن أَسَفَّ التُراب » . وقولُ عمْرو بن كلثوم :

(تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَرِينا) (٤)

أي تأكل المَسانُّ من الإبل الغِزارُ الحشيشَ البالي .

وفي الحديث : « إن الله يحبّ معاليَ الأمور ويُبغض سَفْسافَها » أي ما دَقَّ منها ولَؤُم ، من (سَفْساف التُراب) وهو دُقاقه . ومنه سَفْساف الشِّعر (٥) .

﴿ سفل ﴾ : (السُفْل) خلاف العُلْو ، بالكسر والضمّ فيهما . وقوله : « قلْبُ الرداء أن يُجعل سُفْلاه أعلاه » ، الصواب : « أسْفَلُه » .

---

(١) ع : رجلك . (٢) من ع ، ط . (٣) ط : والسفيف . (٤) من معلقته . وصدره : « ونحن الحابسون بذي أراطى » . أراطى : موضع . والجلة الخور : الابل العظام الكثيرة الألبان . والدرين : الحشيش اليابس . (٥) شكلت الشين في الأصل بالفتح . وكتب في الهامش : أي رديئه . وفي ع كسرت الشين ، وهو الوجه .

و (سَفَل سُفولاً) خلافُ علا ، من باب طلب ، ومنه : « بنتُ بنتِ بنتٍ وإن سَفَلت » . وضمُّ الفاء خطأٌ لأنه من (السَفالة) : الخَساسةِ . ومنه (السَفِلة) لخِساس الناس وأراذِلهم (١) . وقيل : استُعيرت من (سَفِلة البعير) وهي قَوائمُه .

ومن قال : (السِفْلة) بكسر السين وسكون الفاء فهو على وجهين : أن يكون (٢) تخفيفَ السَفِلة كاللِبْنة في اللَّبِنة ، وجمْعَ (سَفيل) كعِلْيَة في جمع عليّ . والعامة تقول : هو سِفْلةٌ من قوم سِفَل . وقد أُنكِر .

وقوله : « ووجهِ الله وأمانةِ الله : من أَيْمان السَفِلة » يعني الجَهَلة (٣) الذين يذكُرونه . قال أبو حنيفة : يَعني الخارجة [أي الجماعة الخارجة] (٤) . وفي المنتقَى : إن كنتُ (٥) سَفِلةً فأنتِ طالق ، قال : هو النَذْل في عَقْله ودِينه . وأما الساقط فيكون على الحسَب وعلى ما وصفْتُ لك من النَذالة في العقل والدِين .

﴿ **سفن** ﴾ : (السَفَن) بفتحتين : جِلْدُ الأَطُومِ **(١٣٠/ب)** وهي سمكة في البَحْر ، وهو جِلْدٌ أخْشَنُ يُحَكُّ به السِّهام والسِّياط ويكون على قوائم السُيوف .

﴿ **سفو** ﴾ : (السَفَا) خِفَّةُ الناصية ، وهو محمودٌ في البِغال والحمير ، مَذموم في الخيل . يقال : فرَسٌ (أسْفَى) وبغْلةٌ (سَفْواء) .

---

(١) ع : وأرذلهم . (٢) في الأصل : « إما أن يكون » والمثبت من ع ، ط ، وأساس البلاغة « سفل » . (٣) ع : « من ايمان الجهلة » وسقط منها قوله : « السفلة يعني » . (٤) ما بين مربعين زيادة من ع وحدها . وجاء في هامش الأصل تعليقاً على قوله : « يعني الخارجة » : « يعني الجماعة الخارجة ، أي الخوارج » . (٥) بضم التاء كما في الأصل . وكسرت في ع .

و (سَفَتِ) الريحُ التُرابَ : ذَرَتْه ورمَتْ به . وقوله : « تَسفي به » : على زيادة الباءِ أو على تضمين معنى الرَّمي . ولفظ الحَلْوائي : فتَنْسِفُه ، من المِنْسَف[1] .

[السين مع القاف]

﴿ سقب ﴾ : (السَّقَبُ) القُرْب ، والصاد لغةٌ . وهما مصدرا (سَقِبَتِ) الدارُ و (صَقِبت) . « والصاقِب » القريب . ومنه حديث علي رضي الله عنه : « حمَلَه على أصْقَبِ القَرْيتين » . ومعنى الحديث : « الجار أحق بسَقَبه » أي[2] أن الجار أحقّ بالشُّفْعة إذا كان جاراً مُلاصقاً . والباء من صِلة « أحقّ » لا للتَّسبيب . وأريدَ (بالسَّقَب) الساقبُ ، على معنى ذُو السَّقَب ، أو تسميةٌ بالمصدر أو وصْفٌ به[3] . ومنه قولهم[4] : داري سَقَبٌ من داره ، أي قريبةٌ .

ويُروى في حديث عَمرو بن الشريد أنه عليه السلام لما قال ذلك قيل : وما سَقَبُه ؟ قال : شُفْعَتُه . وهذا يشهَد لصحّة ماذكرتُ .

﴿ سقلب ﴾ : (السَّقْلَبيّةُ) مما لم أسمعه ، إنما المحفوظ (الصقلابيّة) بالصاد والسين ، منسوبةٌ الى الصَّقالبة ، جيلٍ من الناس حُمْرِ الألوان يُتاخِمون الخَزَرَ[5] .

﴿ سقلت ﴾ : (السَّقْلاتُونيُّ) الصواب بالطاء ، منسوبٌ إلى

---

(١) ع ، ط : النسف . (٢) كلمة « أي » ليست في ع . وقوله : « بسقبه » يحتمل أن يقرأ في الأصل بالصاد . وهو في النهاية بالوجهين « ٣٧٧/٢ سقب ، ٤١/٣ صقب » . (٣) نحو : « ضرب هبر » . (٤) ع : قوله . (٥) بعدها في ع وحدها : « أي يحادون ، من التخوم وهي الحدود » والأرجح أنها من زيادات الشراح ، أدخلت في المتن .

(سَقْلاطُونَ)[١] من أعمال الروم يُتَّخذ[٢] فيها الثياب المنقَّشة .

﴿ سقد ﴾ : (أُسَقِّدُ) : « في كف »[٣] .

﴿ سقط ﴾ : (سقَط) الشيء (سقوطاً) (١٣١ / أ) وقع على الأرض . و (سقط النجم) أي غاب ، مجاز . ومنه قوله : « حين يسقط القمر » . و (السَواقِط) في حديث الحسن بن علي : ما يَسقُط من الثمار قبل الإدراك ، جمعُ (ساقِطة) . وفي الحديث الآخر أنه عليه السلام أعطى خَيْبَرَ بالشَّطْر وقال : « لكم السَّواقِط » أي ما يسقُط من النخل فهو لكم من غير قسْمةٍ . وعن خُواهَرْ زاده : أنّ المراد ما يُسقط من الأغصان لا الثمار لأنها للمسلمين .

ويقال : (أسقطتُ) الشيءَ (فسقَط) . و (أسقَطَتِ الحامِلُ) ، من غير ذكر المفعول : إذا ألقَت (سِقْطاً) وهو بالحركات الثلاث : الوَلدُ يُسقط من بطن أمّه ميّتاً وهو مُستَبِين الخَلْق وإلاّ فليس بسِقْط . وقولُ الفقهاء : « أسْقَطَتْ سِقْطاً » ليس بعربيّ ، وكذا : « فإن أُسقِط الولدُ سِقْطاً » .

و (السَّقَط) بفتحتين : الخطأُ في الكتابة . ومنه : (سقَطُ المصْحَف) .

ورجلٌ (ساقطٌ) : لئيم الحسَب والنفسِ ، والجمعُ (سُقّاط) ، ومنه : « ولا أن يلعبوا مع الأراذِل والسُّقّاط » . و (السَقاطة) في مصدره خطأٌ . وقد جاء بها على المزاوَجة من قال : « والصبيُّ يُمنَع عما يُورِث الوَقاحة والسَّقاطة » .

---

(١) لم تذكر في معجمي ياقوت والبكري . وأوردها صاحب القاموس في « سقلط » .

(٢) ع : تتخذ . (٣) لم يذكر ذلك في الكاف والفاء . ويقال : سقد فرسه : أي ضمره « بتشديد القاف والميم في الفعلين » .

و (سَقطُ) المتاعِ : رُذَالُه . ويقال لبائعه (سَقَطِيٌّ) وأنكر بعضهم (السَّقّاط) في معناه . وقد جاء في حديث ابن عمر أنه « كان يغدُو فلا يمرّ بسَقّاطٍ ولا صاحب بِيعةٍ إلاّ سلّم عليه » . والبِيعة من البَيْع كالرِكْبة من الرُكوب والجِلْسة من الجُلوس ، ويقال إنه لحسَنُ البِيعة ، كذا فسّرها الثِقات .

﴿ سقمونيا ﴾ : (السَّقَمُونياء) بالمد[١] : سُريانيّةٌ .

﴿ سقي ﴾ : (١٣١ / ب) سقاهُ الماءَ (سَقْياً) . و (السِقاية) : ما يُبنى للماء . وفي قوله سبحانه وتعالى : « أجعَلْتم سِقايةَ الحاجّ »[٢] : مصدر ، وفي قوله عزّ وجل : « جعَل السِقايةَ في رَحْل أخيه »[٣] : مِشْرَبةُ المَلِك[٤] .

و (السَّاقية) واحدة (السَّواقي) ، وهي فوق الجدْول ودُون النهر . و (السَّقِيُّ) بوزن الشَّقيّ والصبيّ : ما يُسقَى سَيْحاً ، فعيل بمعنى مفعول ، والبَخْسيّ خِلافه ، ومثلها في المعنى : « المَسْقَوِيُّ والمَظْمَئِيُّ » في الحديث[٥] .

وقوله : السَّقِيُّ ، بتشديد القاف ، مع النَخْشبيّ ، كلاهما خطأ .

---

(١) قوله : « بالمد » ليس في ع وجاءت الكلمة فيها بالقصر « السقمونيا » وهي بالقصر أيضاً في القاموس المحيط والمعتمد في الأدوية المفردة لابن رسول « ٢٢٧ » . وحركت القاف في نسخة الأصل بالسكون وفي ع بالفتح وكلاهما صحيح كما في القاموس ، قال : « السقمونيا : نبات يستخرج من تجاويفه رطوبة دبقة . وتخفف ... » أي وتسكن القاف .
(٢) التوبة « ١٩ » : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ؟ » .
(٣) الآية رقمها « ٧٠ » من سورة يوسف : « فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه » . (٤) المشربة ، بكسر الميم : الاناء يشرب به . (٥) الحديث في الفائق « ٣٩٧/١ » ، قال الزمخشري : « المسقوي : الذي يسقى سيحاً ، والمظمئي : الذي تسقيه السماء ، وهما منسوبان إلى المسقى والمظمأ ، مصدري سقى وظمىء » .

[السين مع الكاف]

﴿ سكب ﴾ : (السَّكْب) مصدر (سَكَبْتُ) الماء إذا صببتَه . ومنه : (فرسٌ سَكْبٌ) كثيرُ الجَرْيِ ، وبه سمي فرسُ رسول الله عليه السلام . وفي الحديث : « هنا (١) تُسكَبُ العَبَراتُ » . أي هو مَوضعٌ لأن يُبكَى فيه طلباً للمغفرة .

﴿ سكبج ﴾ : « ابن عمر كان يأكل (السِّكْباج) الأصفرَ ، في إحرامه » . وهو (٢) بكسر السين وتخفيف الكاف الساكنة : مرَقٌ معروف ، وكان فيه زَعْفرانٌ ، فلهذا قال : الأصفر .

﴿ سكر ﴾ : (سَكَرَ) النهرَ : سَدَّهُ (سَكْراً) . و (السِّكْر) بالكسر : الاسم ، وقد جاء فيه الفتح على تسميته بالمصدر ، وقوله : « لأن في السِّكْرِ قَطْعَ منفعةِ الماء » يحتمل الأمرين .

و (السَّكَر) بفتحتين : عصير الرُّطَب إذا اشتدّ ، وهو في الأصل مصدر (سَكِر) من الشراب (سُكْراً) و (سَكْراً) ، وهو (سَكْرانُ) وهي (سَكْرى) : كلاهما بغير تنوين . ومنه (٣) : (سَكْرةٌ شديدةٌ) . ومنها : (سَكَرات الموت) لشدائده .

و (السُّكَّر) بالتشديد : ضربٌ من الرُطَب مشبَّه بالسُّكَّر (١٣٢ / ا) المعروف في الحلاوة ، ومنه : (بُسْرُ السُّكَّر) (٤) . ومن فسَّره بالغضِّ من قصَب السُّكَّر فقد ترك المنصوصَ عليه .

---

(١) ع : ها هنا . (٢) ع : هو . (٣) تحتها في الأصل : « وبه » . وفي ع ، ط : وبه . (٤) الكاف شكلت في الأصل بالسكون . والتصويب من ع والمعجمات .

و (السُّكُرْكَةُ) بضم الكاف : شراب تَتَّخذه (١) الحبشةُ من الذُّرَة ، وهي معرَّبة .

﴿ سكك ﴾ : (السَّكَكُ) صِغَر الأُذن ، ورجل (أسَكُّ) ، وعَنْزٌ (سَكَّاء) . وهي عند الفقهاء : التي لا أُذْنَي (٢) لها إلا الصِّماخ .

وعن هشامٍ : سألت أبا يوسف عن (السَّكَّاء) والتي لا قَرْنَ لها فقال : تَجْزِي (٣) التي لا قَرن لها ، فأما السَّكَّاء فإن كانت لها أُذنٌ فهي تَجزي ، وإن كانت صغيرةَ الأُذن ، فإن لم يكن لها أُذنٌ (٤) فإنها لا تَجزي .

ولفظ القُدوريّ : فأما السَّكَّاء فهي التي لا أُذُن لها خِلْقةً . ومن قال : هي التي لا قَرْنَيْ (٥) لها ، فقد أخطأ .

و (السِّكَّة) : الزُّقاقُ الواسع . و (السِّكَّة) أيضاً : دار البريد . و (أصحابُ السِّكَك) في كتاب عُمر بن عبد العزيز : هم البُرُد المرتَّبون بها ليُرسَلوا في المُهِمَّات .

و (السِّكِّين) . يذكَّر ويؤنث ، فِعْلِين ، من السَّكّ (٦) ، أو فِعِّيل : من السُّكون .

و (السُّكّ) بالضم : ضربٌ من الطيب .

﴿ سكن ﴾ : (سَكَن) المتحرِّك (سُكوناً) . ومنه : (المِسكين) لِسُكونه إلى الناس . قال الأصمعي : هو أحسن حالاً من الفقير ، وهو الصحيح .

---

(١) ع ، ط : يتخذه . (٢) كذا في الأصلين بحذف نون المثنى . وفي ط : لا أذن . (٣) أي تنوب وتقضي . ط : « تجزىء » ، وكذا في المواضع التالية . (٤) ط : أذن صغير . (٥) كذا في الأصل وحده . وفي ع ، ط : لا قرن . (٦) أي القطع .

وقوله عليه السلام : « أحْيِني مِسكيناً » ، قالوا : أراد التواضُعَ والإخباتَ وألاّ يكون من الجبَّارين .

و (السُّكّان) ذَنَب السفينة لأنها به تُقَوَّم وتسكَّن .

و (السُّكْنى) مصدرُ (سكَن) الدارَ وفيها (١٣٢ / ب) : إذا أقام ، واسمٌ بمعنى الإسكان ، كالرُّقْبى بمعنى الإرقاب ، وهي في قولهم : « داري لك سُكْنَى » في محل النصب على الحال ، على معنى (مُسْكَنةً) أو (مَسْكوناً فيها) .

[السين مع اللام]

﴿ سلأ ﴾ : (سَلأَ) السَّمْنَ : بالهمز ، سَلْئاً[١] : طبَخه وعالجه حتى خلَص . وقوله : « ولو[٢] حلَف لا يأكل زُبْداً فسُلِيءَ سَمْناً » أي عُمِل وصُنِع ، واستماله[٣] في دُهن السِمْسِم مما لم أجِده .

﴿ سلب ﴾ : (سلَبه) ثوبَه : أخذه ، (سَلْباً) . و (السَّلَبُ) : المسلوبُ . وعن الليث والأزهري[٤] : « كلُّ ما على الإنسان من اللباس فهو سلَبٌ » . وللفقهاء فيه كلام .

﴿ سلت ﴾ : (سَلَت) العرَقَ أو الخِضابَ ونحوَه : أخَذه ومسحَه ، من باب طلب . ومنه حديث ابن عباس أنه عليه السلام : « دعا بناقةٍ فأشْعرَها في صفْحة سَنامها الأيمن[٥] وسَلَتَ الدَّم » .

---

(١) قوله : « سلئاً » ساقط من ع ، ط . وهو مثبت في هامش الأصل . (٢) قوله : « ولو » ليس في ع ، ط . (٣) أي استعمال السلء (٤) تهذيب اللغة ١٢/٤٣٤ بلفظ « وكل شيء على ... » (٥) أشعر الهدي : إذا طعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدي « المختار » .

و (السُّلْت) بالضم : شَعير لا قِشْر له يكون بالغَوْر والحجاز . ومنه : « صدَقةُ الفِطر صاع من شَعير أو سُلْتٍ أو تَمْرٍ » .

﴿ سلح ﴾ : (السِلاح) عن الليث : ما يُعَدّ للحرب من آلة الحديد ، والسيفُ وحدَه يسمى (سِلاحاً) وفي السِيَر تَفصيل .

و (السالِح) ذو السِلاح ، و (المَسْلَحةُ) الجماعة . وقول عمر رضي الله عنه : « خيرُ الناس رجل فَعل كذا فكان (مَسْلَحةً) بين المسلمين وعدوِّهم » نظير قوله تعالى : « إنّ ابراهيم كان أُمّةً [1] » .

و (المسلحة) أيضاً : موضع السلاح كالثَغْر والمَرْقَب . ومنها : « كان (مَسالحُ) فارسَ إلى العرب العُذَيْبَ » وهو موضع قريب من الكوفة . وحديث النَخعي « أنه كان في (مَسْلَحةٍ) فضُرب [2] عليهم البعثُ » : يحتمل الأمرين .

و (السَلْحُ) التغوُّط . وفي المثل **(١٣٣ / أ)** : « أسلَح من حُبارى [3] » . وقول عمرَ لزيادٍ في الشهادة على المُغيرة : « قُم (يا سَلْحَ الغُراب) » معناه : يا خبيث .

و (السالِحُونَ) : موضع على أربعة فَراسخ من بغداد إلى المغرب ، وهو المراد في : « يَجيء [4] من السالحين » . وأما « السَيْلَحُون » فهي مدينة باليمن . وقول الجوهري : « سَيْلَحُونُ قرية ، والعامّة تقول : سالِحون » : فيه نظر [5] .

---

(١) النحل « ١٢٠ » : « إن ابراهيم كان أمةً قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين » .
(٢) مبني للمجهول أي أوجب . وفي ع مبني للمعلوم ونصب البعث . (٣) مجمع الأمثال ١/٣٥٤ . (٤) الضمير للحمام . (٥) في إصلاح المنطق « ١٦٣ » : « السيلحون : للذي تقوله العامة : السالحون » . وانظر معجم البلدان في « سالحين ، سيلحون » .

﴿ سلخ ﴾ : (المسْلوخة) : الشاة المسلوخُ جِلدُها بلا رأسٍ ولا قوائم ولا بطنٍ ، صفةٌ غالبة لها .

﴿ سلط ﴾ : (السُلْطان) : التسلّط أو الحُجّة . وقد فُسّر بها قوله تعالى : « فقد جَعَلْنا لِوليّه سُلطاناً »(١) . وفي الحديث : « إلا أن تسأل ذا سلطانٍ » : هو أن تسأل الوالي أو الملِك حقَّك من بيت المال .

وقوله : « لا يَؤُمُّ الرجلُ الرجلَ في سلطانه » أي في بيته وحيثُ تسلّطه ، « ولا يَجلسْ على تَكْرِمَته(٢) » . اي وسادته ، فإنّ فيه ازدراءً به(٣) ، أي تحقيراً له .

﴿ سلع ﴾ : (السِلْعة) بلفظ سِلْعة المتاع : لَحْمَةٌ زائدة تَحدُث في الجسَد كالغُدّة تَجيء وتَذهب بين الجلْد واللحم .

و (السَلْعة) بالفتح : الشَجّة . و (الأسْلَع) الأبرصُ . وبه سمي أسلعُ بن شريكٍ ، راوي حديث التيمّم .

﴿ سلف ﴾ : (سَلَّف) في كذا و (أسْلَف) وأسْلَم : إذا قدّم الثمَن فيه . و (السَلَفُ) السَلَم والقَرْضُ بلا منفعةٍ أيضاً . يقال : (أسلَفه) مالاً إذا أقرضَه .

وقوله : « لو(٤) كان لليتيم وديعةٌ عند رجل فأمرَه الوصي أن يُقْرِضها أو يهبَها أو يُسْلِفَها » ، أي يقدّمَها ثمناً في بيعٍ ، وتفسيرُه بالإقراض لا يستقيم .

---

(١) الاسراء « ٣٣ » : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ... » . (٢) في هامش الأصل : « روى أبو مسعود الأنصاري أن النبي عليه السلام قال : « لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا باذنه » . (٣) كذا في النسخ . وجاء في هامش الأصل : « الأصح ازدراءً له » . (٤) ع ، ط : ولو .

و (السُّلاف) و (السُّلافة) : ما تَحلَّبَ وسال قبْل العصر ، وهو أفضل الخمر . **(١٣٣ / ب)** و (السالِفة) : جانب العُنق .

﴿ **سلحف** ﴾ : (السُّلَحْفاة) من حيوان الماء .

﴿ **سلك** ﴾ : (السِّلْك) : الخيط . وبتصغيره سمي (سُلَيك) الغَطَفانيُّ في حديث الصلاة في خطبة الجمعة . و (سِلْكان) بن سَلامَة بكسر السين ، لاغيرُ .

﴿ **سلل** ﴾ : (السَّلُّ) إخراج الشيء من الشيء بجَذْبٍ ونَزْعٍ كسَلِّ السيف من الغِمد ، والشَّعْرةِ من العجين . يقال : (سَلَّه فانسلَّ) . ومنه : « سُلَّ رسولُ الله من قِبَل رأْسه » أي نُزِع من الجِنازة إلى القبر .

وفي النكاح : « (المسلُول) الذي سُلَّ أُنثَياه » أي نُزِعتْ خُصْياهُ . و (انسلَّ) قِيادُ الفَرس من يده : أي خرج . ومنه قوله في أم الولد : انسلَّ جزءٌ منها(١) .

و (السُّلالة) الخلاصة ، لأنها تُسَلُّ من الكَدَر ، ويُكنى بها عن الولد . و (أسَلَّ)من المغنَم : سَرق منه ، لأن فيه إخراجاً .

و (المِسَلَّة) بكسر الميم : واحده (المَسَالّ) ، وهي الإبرة العظيمة .

و (السِلْسِلة)(٢) واحدةُ (السَلاسِل) ومنها : « شَعرٌ مُسَلْسَل » ، أي جَعْدٌ . و (سلسِلة بني إسرائيلَ) كانت تنزل من السماء فتأخذ بعُنق الظالم .

---

(١) ط : جزؤها منها . (٢) جعلت هـذه الترجمة في ع مادة مستقلة ووضع عنوانها في الهامش : « سلسل » .

وفي شروط الحاكم السَّمرقندي : أنه كان في بدء أمرِ داود يقع القضاء بالسِلسلة التي كانت عُلّقت بالهواء ، فكان الخَصمانَ يمُدّان أيديَهما إليها ، فكانت تصِل يدُ المظلوم إليهـا وتَقصُر يدُ الظالم دون وُصولها إليها ، إلى أن احتالَ واحدٌ كان عليه حقٌّ لآخر فاتّخذ عصاً وغيَّب الذهب الذي كان لخصْمه في رأس تلك العصا بحيث لا يظهر ذلك لأحدٍ . فلمّا تَحاكما إلى السلسلة دفَع العصا إلى صاحب الحق ومَدّ يدَه إلى (١٣٤ / ا) السلسلة فوصَل إليهـا . فلما فرَغا استَردّ العصا منه ، فارتفعت السلسلة وأنزل الله تعالى القضاءَ بالشهود والأيْمان .

وفي مختصر الكَرْخي : « كان مسروقٌ على (السِلسلة) سنتَين يَقصُر الصلاةَ » : هي التي تمدُّ على نهر أو طريقٍ يُحبَس بها السُّفن أو السابِلةُ ليؤْخَذ (١) منهم العُشور ، وتسمّى « المَأْصِرَ » بهمزٍ وبغير همْز (٢) .

عن الليث وعلي بن عيسى : وقد تولى هـذا العملَ مسروق على ما ذَكر أبو أحمد العسْكري في كتاب الزَواجر عن الشعبي : أن زياداً بعثه عاملاً على السلسلة فلما َخرج شيَّعه قُرّاء الكوفة ، وكان فيهم فتىً يَعِظه ، فقال : ألا تُعينني على ما أنا فيه ؟ فقال : والله ما أرضاه لك فكيف أُعينك عليه ؟

قال : ولمَّا رجَع مسروقٌ من عمله ذلك ، قال له أبو وائلٍ : ما حمَلك على ذلك ؟ قال : اكْتنَفني شُرَيح وزيادٌ (٣) والشيطانُ ، ويُروى أنه كان أبداً يَنْهى عن عَمل السُّلطان . فلما ولاّه زيادٌ

(١) ع : لتؤخذ . (٢) كتب في هامش الأصل : « أو » . يريد : « أو بغير همز » . وفي ع : بهمزة وغير همزة . (٣) في النسخ « وابن زياد » . والتصويب من هامش الأصل .

السلسلة قيل له في ذلك فقال : اجتمع عليَّ زياد وشُريحٌ والشيطانُ ، وكنتُ واحداً وهم ثلاثة فغلبوني .

وعن أبي وائلٍ : كنتُ معه وَهو أميرٌ على السلسلة فما رأيت رجلاً أعفَّ منه ، ما كان يُصيب إلاّ الماء من دِجْلةَ ، وكان من كبار التابعين ، رأى أبا بكر ، ورَوى عن عُمر ، وابن مسعود ، توفي سنة ثلاثٍ وستين .

﴿ سلم ﴾ : (سَلِمَ) من الآفات . قوله (١) : « سَلِمَتْ له الضَيْعةُ » أي خلَصت . وبمصدره سمِّيتْ (سَلامةُ بنت مَعقِلٍ) أمَةُ الحُتاتِ ، بضم الحاء وبالتاءين (٢) بنقطتين (١٣٤ / ب) من فوقُ . وقيل : بالباءين بنقطةٍ ، والسارقة في حديث أبي الدرداء .

وباسم الفاعل منه سمي : (سالمُ بن عبد الله بن عمر) راوي حديث رفْع اليدين .

وبفَعّال المبالغة سمّي والدُ أبي عبيدٍ (القاسم بن سَلاّم) وأبي نصرٍ (محمد بن سَلاّم) .

وبفَعلان منه سمي (٣) (سَلْمان الفارسيّ) و (سَلْمان بن ربيعة) الباهليُّ قاضي الكوفة . و (سَلْمان) أيضاً حيٌّ من العرب إليه يُنسب عَبيدةُ السَلْمانيُّ من التابعين ، والمحدّثون على التحريك ، وأنكره السيرافي . وأما (سُلَيمانُ) فأعجميٌّ .

و (السَلَم) بفتحتين : من العِضاهِ . وبواحدته سمي (سَلَمةُ بن صخرٍ) البَياضيُّ ، وكُني (أبو سلمةَ) زوجُ أُمِّ سلمة قبْل النبيّ عليه السلام ، و (أبو سلَمة) بنُ عبد الرحمن بن عوفٍ الزهْري .

---

(١) سقطت كلمة « قوله » من ع . (٢) ع : والتاء . ط : والتاءين
(٣) كلمة : « سمي » زيادة من ع .

وقوله : « (السُّلَّم) لا يَدخُل في البيع من غير ذكرٍ سواءٌ كان من خشَب أو مدَرٍ » يعني : المراجَ ، وهــو ما يُعْرَج فيه ويُرتقَى عليه . وقد يؤنّث . قال الليث : يقال : هي السُّلَّم ، وهو السُّلَّم ، والجمع (السَلالِيمُ) . قال الزجّاج : سمّي بهذا لأنه يُسلِّمك إلى حيث تريد .

و (أسْلَم الثوبَ) إلى الخيّـــاط ، و (أسْلَم في البُرّ) أسْلَف ، من السلَم ، وأصلُه : أسْلم الثمنَ فيه ، فَحُذِف . وقد جاء على الأصلِ منـه قولُه : « إذا أسْلَم صُوفاً في لِبْدٍ أو شَعْراً في مِسْح لم يَجُز » .

و (سلّم) إليه ودِيعتَه (تسليماً) . وأما قولُه : « لا يَتِمُّ الرهـنُ حـتى يقول الراهن بعدما خَرج من الدار : سلّمتُكها » (١٣٥ / ١) على حذف الجار فسهْو .

و (السَّلام) اسمٌ من (التَسليم) كالكَلام من التَكليم . وبه سمّي والد (عبد الله بن سَلاَم) وكذا (سَلاَم بن مِشْكَمٍ) عـن الأزهري (١) وغيره ، وهو أبو زَينب . وكان من اليهـود ، ويُنشَد لأبي سفيان :

سَقـاني فَروّاني كُمَيْتاً مُدامـــةً
على ظمأٍ منّي سَلامُ بنُ مِشْكَمِ

و (استلَم الحجَر) تَناوله باليد أو بالقُبْلة ، أو مَســـحه بالكفّ ، من (السَلِمة) بفتح السين ، وكسر اللام ، وهي الحجَر . وبها سُمّي (بنو سَلِمةَ) بطنٌ من الأنصار .

---

(١) التهذيب ١٢ / ٤٤٧ .

[السين مع الميم]

﴿ سمت ﴾ : (السَّمْتُ) الطريق ، ويُستعار لهيئة أهل الخير فيقال : ما أحسن سمتَ فلان . وإليه يُنسب يوسف بن خالدِ السَّمْتيّ من أصحاب أبي حنيفة .

﴿ سمح ﴾ : (السَّمْح) الجَواد . وقوله : « تسليمُ المشتَري (سَمْحاً) بغير كذا » أي مُسامِحاً مُساهِلاً . وقول عمر بن عبد العزيز : « أذّنْ أذاناً (سَمْحاً) » أي من غير تَطريبٍ ولا لَحْنٍ .

ويقال : (أَسْمَحَ (١)) و (سَمَّح) إذا ساهَل في الأمر . ومنه حديث ابن عباس أنه سئل عن الوضوء باللبَن فقال : « ما أباليه بالةً (٢) ، أَسْمِحْ يُسْمَحْ لك » أيْ سَهِّلْ يسهَّلْ عليك (٣) .

﴿ سمد ﴾ : (السامِد) القائم في تحيُّر . ومنه حديث علي رضي الله عنه : « مالي أراكم سامِدين ؟ » . قال أبو عُبيدٍ : أنكر عليهم قيامَهم قبل أن يَروا إمامهم .

و (السَّماد) بالفتح : ما يُصْلَح به الزرعُ من ترابٍ وسِرْجينٍ .

وعن النَسَفي : إذا قرأ « الصَمَدُ » بالسين(٤) (١٣٥ / ب) لا تَفسد صلاته ، لأن السَمَد السيّدُ . وكذا في فتاوى أبي بكر الزَرَنْجَريّ (٥) . وفي زلة القاري (٦) للقاضي الصدْر : تَفسد (٧) صلاته بالإجماع لأنه شيءٌ يوضع على أعناق الثيران للزراعة .

---

(١) ع ، ط : سمح « بغير همز في أوله » . (٢) أصله « بالية » فأسقط منه الياء تخفيفاً كعافاه معافاةً وعافية . « من هامش الأصل » . (٣) قوله : « أي سهل يسهل عليك » ساقط من ع . (٤) وذلك في قوله تعالى : « قل هو الله أحد ، الله الصمد » . (٥) نسبة إلى زرنجرى ، من قرى بخارى . وسماه ياقوت أبا الفضل بكر بن محمد ولقب بأبي حنيفة الأصغر . توفي ٥١٢ هـ . (٦) ع : القارىء . (٧) ع : انه تفسد .

قال المصنف (١) : كِلا التفسيرين مما لم أجده في الأصول ، وإنما المُثْبَت في التَّكمِلة : قال اللحْياني : يقال : « هُو لكَ أبداً سمَداً سَرْمداً » ، بمعنىً واحدٍ ، وعن الزِيادِيّ كذلك . وقال الفرّاء مثْلَه . وفي التهذيب (٢) كذلك . وعلى ذلك (٣) لا تَفسد صلاته لأنه مما يَصِحّ أن يُوصَف به كما بالأَبد والسَّرْمد .

* سمر * : (سَمَّر) البابَ : أوثَقه بالمِسمار ، وهو وَتِدٌ من حديد . و (سَمَر) بالتخفيف : لغةٌ . يقال : بابٌ (مسمَّر) و (مسمُور) . ومنه : « وإن كانت السلاسلُ والقناديل مسمورةً في السقوف فهي للمشتري » .

و (سَمَرَ) أعيُنَهم : أَحْمى لها مساميرَ فكَحَلها بها .

و (السَّمُر) من شجر العِضاهِ ، الواحدة (سَمُرة) . وقوله عليه السلام : « يا أصحاب الشجرة ، يا أصحاب السَّمُرة » عَنى بهم الذين في قوله تعالى : « لقد رضي الله عن المؤمنين إذْ يُبايعونك تحت الشجرة » (٤) .

و (السَّمّور) دابّة معروفة (٥) .

و (السِّمسار) بكسر الأول : المتوسط بين البائع والمشتري ، فارسية معرّبة عن الليث . والجمع : (السَّماسِرة) . وفي (٦) الحديث : « كنا نُدعَى (٧) السماسرة فسمّانا رسول الله عليه السلام تِجاراً (٨) .

---

(١) ع ، ط وهامش الأصل : « قلت » بدل « قال المصنف » . (٢) تهذيب اللغة ١٢ / ٣٧٨ ولفظه : « وقال اللحياني : هو لك سمداً سرمداً ، بمعنى واحد » . (٣) ع ، ط : وعلى ذا . (٤) الفتح ١٨ . (٥) من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده فرو ثمين ويقطن شمالي آسية . (٦) في الأصل : « في » وأثبتنا ما في ع ، ط . (٧) الضمير كناية عن المتوسطين . (٨) التجار بكسر التاء وتخفيف الجيم جمع تاجر . ويجوز الضم مع التشديد .

ومصدرها (السَّمْسَرة) : وهي أن يتوكَّل الرجلُ من الحاضرة(١) للبادية فيبيعَ لهم ما يَجلبونه .

قال الأزهري(٢) : وقيل في تفسير قوله عليه السلام : « لا يبيع حاضرٌ لِبادٍ » : إنه لا يكون سمساراً(٣) (١٣٦ / ا) . ومنه : « كان أبو حنيفة يكره السَّمْسَرة » ،

﴿ سمط ﴾ : (السِّمْط) الخيطُ ما دام فيه الخَرَزُ أو اللؤلؤُ ، وإلا فهو سِلْك . وبه سمي والد (شُرَحْبيلَ بنِ السِّمْط) . وما وقع في السير ، من فتْح السين وكسر الميم ، سهْو .

وفي حديث نافعٍ : « لُبْس الحرير والمسمَّط والديباج حرام » : تصحيف ، وإنما الصواب : « المُصْمَت » .

﴿ سمع ﴾ : يقال : فعل ذلك رياءً و (سُمْعةً) : أي لِيُريَه الناس ويُسمِعَه من غير أن(٤) يكون قصَد به التحقيقَ .

و (سمَّع بكذا) شهَّره (تسميعاً) . ومنه الحديث : « من سمَّع الناسَ بعَمله سمَّع الله به أسامِعَ خَلْقه وحقَّره وصغَّره » أي من نوَّه بعمله وشهَّره ليراه الناس ويَسْمعوا به نوَّه الله بريائه وملأَ به أسماعَ خلقه فتعارفُوه فيَفْتَضِحُ .

و (الأسامع) : جمعُ (أسْمُعٍ) : جمع (سَمْعٍ) وهو الأذنُ ، وأصله المصدر .

و (السِّمْع) بالكسر : ولد الذئب من الضبع . وبتصغيره سمي والد (إسماعيل بن سُمَيعٍ) الحنَفي(٥) ، يَروي عن مالك بن عُميرٍ

---

(١) ع : « الحاضر » . (٢) التهذيب ١٢ / ٤٢١ . (٣) في التهذيب : لا يكون له سمساراً . (٤) ع ، ط : « فعل ذلك سمعةً أي ليريه الناس من غير أن ... » . (٥) كذا في النسخ وتقريب التهذيب ١ / ٧٠ . وفي هامش الأصل : النخعي .

الحَنفيّ (١) ، وعنه الثوريّ .

﴿ سمفع ﴾ : محمّد بن (السَمَيْفَع) بالفاء بعد الياء الساكنة : أحَد القُرّاء .

﴿ سمحق ﴾ : (السِمْحاق (٢)) جِلْدة رقيقة فوق قِحْفِ الرأس إذا انتهت إليها الشجّة سُمّيت سِمْحاقاً .

﴿ سمك ﴾ : في الحديث : « والمسجد قريبُ (السَّمْك) » أي : السَّقْف .

﴿ سمل ﴾ : (سَمَل) أعْيُنَهم : أي : فقأها وقلَعها .

﴿ سمم ﴾ : (سامُّ أبرصَ) من كبار الوزَغ ، وجمعه : (سَوامُّ أبرصَ) .

و (المَسامُّ) المنافذِ ، من عبارات الأطبّاء ، وقد ذكرها الأزهري في كتابه (٣) .

﴿ سمن ﴾ : (السَّمْن) ما يخرجُ من الزُبْد **(١٣٦ / ب)** وهو يكون لألبان البقَر والمعْز (٤) .

و (سِمْنان) بالكسر (٥) موضع ، وهو من أعمال الريّ . وهو في

(١) سقطت كلة الحنفي من ع . (٢) هذه المادة ساقطة من ع . وقد وردت في الأصل بعد مادة « سمك » فأثبتناها هنا متابعة لـ ط وهو الصواب . (٣) التهذيب ٣٢٣/١٢ وهذه الجملة الأخيرة ليست في ع وهي مثبتة في هامش الأصل (٤) ط : والغنم . (٥) كذا في الأصلين . وجاء في ط وهامش الأصل أيضاً : « بالفتح » . وسبب ذلك اختلافهم في ضبط السين . وهي في معجم البكري بالفتح . ولكنها في معجم البلدان بالكسر : لما هو قرب الري ، وهو الذي يذكر عند أهل الحديث ، وبالفتح : لموضع من ديار تميم أو ربيعة . فيكون المطرزي قد خلط بينهما في بقية كلامه . وفي ط و هامش الأصل « سمنان بالفتح موضع ، عن الغوري » .

شعر الحماسة (١) .

[السين مع النون]

﴿ سند ﴾ : (السَّنَد) بفتحتين : ما استندْتَ إليه من حائطٍ أو غيره ، والمرتفِع من الأرض أيضاً .

و (السِّنْد) بالكسر : جِيل من الناس يُتاخمون الهند وألوانُهم إلى الصُفرة ، والقَضَافة (٢) غالبةٌ عليهم .

و (السَّنْدان) بالفتح معروف .

﴿ سنط ﴾ : (السِّناط) الكَوْسَجُ ، أو الخفيفُ العارضَيْن ، أو الذي لا لِحْيَةَ له .

﴿ سنم ﴾ : قَبْرٌ (مسنَّم) مرتفِعٌ غير مسطَّح ، وأصله من (السَّنام) .

﴿ سنن ﴾ : (السُّنَّة) الطريقة . ومنها الحديث في مجوس هَجَر : « سُنُّوا بِهم سُنَّة أهل الكتاب » أي اسلكُوا بِهم طريقَهم ، يعني عامِلوهم معاملة هؤلاء في إعطاء الأمان بأخْذ الجِزْيَة منهم .

و (سَنَنُ) الطريق : مُعْظَمُه ووَسطُه . وقوله : « فمرَّ السهمُ في سَنَنه » ، أي في طريقه مستقيماً كما هو لم يتغيّر ، أي لم

(١) يريد قول زياد بن حمل أو ابن منقذ :

نحو الأميلح من سمنان مبتكراً   بفتيةٍ فيهم المرار والحكم

« الحماسة ١٤٠٢/٣ مرزوقي » وفيها « سمنات » بالفتح والشعر في معجم ياقوت أيضاً بالفتح . (٢) القضافة : الضمر والنحافة من غير علة .

يَرجع عن وجهه . وبتصغيره سُمّي : (سُنَيْنٌ) ، وكنيته أبو جميلة ، وهو في حديث اللقيط ، وسُنيِّنٌ بن جميلة ، أو سُنَيٌّ ، كلّه خطأ .

و (سَنَّ) الماءَ في وجهه : صبّه صبّاً سهلاً ، من باب طلَب .

و (السِّن) هي المعروفة ، ثم سمّي بها صاحبُها ، كالنَّاب (للمُسِنّة) من النُّوق ، ثم استُعيرت لغيره : كابن المَخاض وابن اللَّبُون .

ومن المشتق منها : (الأسنانُ) وهو في الدَّوابّ أن تَنبُت السن التي بها يَصير صاحبها (مسنّاً) ، أي كبيراً ، وأدْناه في الشاء والبقر (١٣٧ / ا): الأثناء(١) وأقصاه فيهما : الصُّلوغُ ، وفي الإبل : البُزولُ . ومنه حديث ابن عمر : « يُتَّقى في الضحايا التي لم تُسْنِن » أي لم تُثْنِ . ورُوي بفتح النون ، وأُنكِر .

وفي الزيادات : « فإن كانت الغَنمُ أربعين أُخِذت(٢) المسنّةُ الفتيّةُ » . والقاف والنون تصحيف .

و (سِنانُ) الرُّمْحِ معروفٌ . وبه سمي : (سِنان بن أبي سِنانٍ) الدُّؤلي ، ووالد (معقل بن سِنان) الأشجعيّ ، احتجم في شهر رمضان وقُتل يوم الحَرّة ، وهو الراوي للنكاح بغير مَهْر . و« يسار » تصحيف . و (بُرْد بن سِنان) الشاميّ في السِيَر ، و « بشّار » تصحيف .

﴿ سنو ﴾ : (السَّنة) والحَول واحدٌ (٣) . وجمعها : (سِنُون) و (سنَواتٌ) . وقد غلبتْ على القَحْط غلبةَ الدابّة على الفرَس . ومنها حديث عُمر رضي الله عنه : « لا قطْع في عامِ

(١) ع ، ط : « الثني » بدل الأثناء . (٢) ط : أخذ من (٣) ع : بمعنى واحد . ط : بمعنىً .

سنة » ، على الإضافة ، أي لا يُقْطع السارق في القحط . وفي الحديث : « كَسِنِي يوسفَ » .

و (السانية) البعير (يُسْنَى عليه) أي يُستَقى من البئر ، ومنها : « سَيْرُ السواني سفرٌ لا ينْقَطع » . ويقال للغَرْب[1] مع أدواته (سانية) أيضاً .

و (المُسَنَّاة) ما يُبنى للسَّيْل لِيَرُدَّ الماء .

[السين مع الواو]

﴿ سوء ﴾ : (السَّوْءة) : العَوْرة .

﴿ سوج[2] ﴾ : (الساج) شجرٌ يَعظُم جِداً ، [قالوا[3]] : ولا ينبُت إلا ببلاد الهند ويُجْلَب منها كلُّ ساجةٍ مشَرْجَمةً[4] مربّعةً .

وقوله : « استعار ساجةً ليقيم بها الحائط الذي مال » ، يعني : الخشبة المنحُوتةَ المهيَّأة للأساس ونحوِه .

﴿ سود ﴾ : (السيّد) ذو السُّودَد . ومنه : (السيّدُ) من المَعْز ، وهو المُسِنّ أو الثَّنِيّ . و (السَّواد) خلاف البياض . وفي الحديث (١٣٧ / ب) : « يمشيان في سَواد ويأكلان في سَواد » : يريد سواد قوائمها وأفواهها .

و (اسْوِداد الوجه) في قوله تعالى[5] : « ظلّ وجهُه

---

(١) الغرب : الدلو العظيمة . (٢) ع : ساج . (٣) من ع ، ط . وفي ع أيضاً : « عظيم » بدل « يعظم » . (٤) يقال : شرجع الخشبة المربعة ، أي نحت حروفها . (٥) النحل ٥٨ « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم » . وانظر أيضاً الآية « ١٧ » من الزخرف .

مسودّاً » ، وهو عبارة (١) عن الحزن أو الكراهة .

وسمّي (سَواد العراق) لخضْرة أشجاره وزُروعه ، وحدُّه طُولاً من حديثة المَوْصل (٢) إلى عَبّادانَ ، وعَرْضاً من العُذَيْب إلى حُلْوان ، وهو الذي فُتح على عهد عمر رضي الله عنه ، وهو أطْول من العراق بخمسةٍ وثلاثين فرسخاً . و (سَواد المسلمين) جماعتهم .

(والأَسْود) ذو السَواد . وبه سمّي (الأسود بن يزيدَ) النَخعي . وتأنيثُه (السَّوداء) . وبتصغيرها (٣) سميت (السويداء) ، وهي بقْعةٌ بينها وبين المدينة ستة وأربعون ميلاً ، وقيل : عشرون فرسخاً .

وقوله (٤) : « اقتُلوا الأسْودَين في الصلاةِ الحيّةَ والعقرب » : هكذا في حديث أبي هريرة عن النبي عليه السلام .

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « وما لنا طعامٌ ولا شراب إلاّ الأسودَيْن » (٥) ، يعني التمر والماء .

ويصغَّر تصغيرَ الترخيم في معنى الماء خاصّةً ، ومنه قولهم : « ما سقاني من سُوَيْدٍ قطْرةً » قال أبو سعيد : هو الماء بعينه . وبه سمي (سُوَيد بن قيس) وهو الذي قال عليه السلام في حديثه (٦) : « زِنْ وارْجِحْ » .

و (سُوَيد) بن مُقَرِّن ، وابنُ النعمان ، وابنُ حنظلة : كلُّهم من الصحابة . وأما (سُوَيد بن سُوَيد) عن النبي عليه السلام فلم أجده .

---

(١) قوله : « وهو » ليس في ع ، ط والوجه : « هو » . (٢) أي قرية الموصل . (٣) ع ، ط : وبتصغيره . (٤) بعدها في ط : « صلى الله عليه وسلم » . وانظر الحديث في سنن الترمذي ٢ / ١٠١ طبع حمص . (٥) ع ، ط : الأسودان . (٦) أي : في شأن سويد وخبره . وفي ط : « فيه في حديثه » .

وقوله : صلى الله عليه وآله وسلم (١) : « اقتُلوا الكلْبَ الأسْود البَهيمَ (٢) فإنه شيطانٌ » ، قال الجاحظ : إنما قال ذلك لأن عُقْرَها (٣) أكثرُ ما تكون سُوداً ، (١٣٨ / ا) ويقال (٤) : « شيطان » لِخُبْثه ، لا أنه من ولد إبليس .

و (السُّودانيّة) طُوَيْرَةٌ طويلةُ الذنَب على قَدْر قُبْضة الكفّ ، وقد تُسمّى العصفورَ الأسْودَ ، وهي تأكل العنبَ والجَراد .

﴿ سور ﴾ : (سار سَوْرةً) وثَب . ورجلٌ (سَوّارٌ) مُعربِدٌ . وبه سمي والد (أشعث بن سَوّار) الأَثْرَم : عن الشعبيّ وشُريحٍ القاضي . وعنه : الثوريُّ وشعبةُ .

و (سُور) المدينة : معروف ، وبه سمي والد كعب بن سُورٍ الأَزْديّ . والشين تصحيف . وكعبٌ هذا وليَ قضاءَ البصرة لعمر رضي الله عنه وقُتل يوم الجمَل .

﴿ سوس ﴾ : (السُّوس) نبات معروف يُغَمَّى (٥) به البُيوتُ ، ويُجعل ورَقُه في النَبيذ فيشتدّ كالدّاذيّ (٦) . ولفظُ الرواية : « أرأيت الخَمْرَ يُطرَح فيها رَيحانٌ يقال له السُّوس ؟ » كأنه تحريف السُّوسَنِ بزيادة النون لأنه من الرياحين ، وذاك (٧) ليس منها .

و (السُّوسة) العُثّة ، وهي دودة تقَع في الصوف والثياب والطعام . ومنه قوله : « حنطة مُسوِّسة » بكسر الواو المشدّدة .

ويقال : الرجل (يَسُوس) الدّوابّ ، إذا قام عليها وراضَها . ومنه : « الوالي يَسُوس الرعيّة سياسةً » ، أي يَلي أمرَهم .

---

(١) الجملة الدعائية من ط . (٢) هو ذو لون واحد . (٣) جمع عقور . (٤) ع ، ط : وقال . (٥) ع : تغمى . (٦) بدال فذال بعد الألف كما في النسخ جميعاً . وفي « المعتمد » لابن رسول « ١٤٨ » : « دادي : هو حب مثل حب الشعير ، وأطول وأدق ، أدكن اللون مر الطعم » . . (٧) ع ، ط : وذلك .

﴿ سوط ﴾ : ضربتُه (سَوْطاً) أي ضَرْبةً واحدةً بالسَّوْط .

﴿ سوغ ﴾ : (ساغ) الطعامُ (سَوْغاً) سَهُل دخولُه في الحلْق ، و (أسغْتُه) أنا : أي ساغَ لي ومنه : « فأخذ منها لُقمةً لجمل يَلُوكُها ولا يُسيغها » ، وأما « ولا تُسيغه » فخطأٌ .

﴿ سوف ﴾ : (الساف) : الصَّفّ من اللَّبِن أو الطين . ومنه قوله : « الكَرْمَ (١) بحائطٍ مبنيّ بِسافٍ أو ثلاثِ سافاتٍ » .

﴿ سوق ﴾ : (السَّوْق) الحَثّ (١٣٨ / ب) على السير . يقال : (ساق) النَّعَم (يسُوقها) . وفلان (يسوق) الحديث أحسنَ (سِياقٍ) .

(والسُّوقة) خلاف المَلِك ، تاجراً كان أو غير تاجرٍ ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع ، وبها سمي والد (محمد بن سوقة) ، عن سعيد بن جُبَير ، وعنه الثوريُّ . وفي السِيَر أبو حنيفة (٢) .

و (السُّوق) معروفة وهي موضع البِياعات وقد يذكَّر (٣) .

و (السوق) أيضاً جمع (ساق) الرِجْل ، ثم سمي بها ما يُلبَس عليها من شيء يتّخذ من حديدٍ أو غيره .

و (ساقَةُ العسكر) آخِره ، وكأنها جمع (سائق) كقادةٍ في قائد .

و (السَّوّاق) : بائع (السَّوِيق) أو صانِعه ، ومنه قوله : و « كذا مَقالي السَّوّاقين » .

---

(١) بالنصب ، وفوقها في الأصل كلمة « صح » . وفي هامشه : أي اشترى الكرم » . وشكلت في ع بالضم . (٢) أي يروي عنه الثوري وأبو حنيفة . وعبارة ع : « وفي السير يروي عنه أبو حنيفة » . (٣) كتبت في الأصل لتقرأ بالياء والتاء معاً . وفي ع : تذكر .

﴿ سوك ﴾ : (السِّواك) المِسْواك ، والمراد به في الحديث : « خيرُ خِلال الصائم السِّواكُ » استعمالُه ، على تقدير المضاف ، إلا أنه حُذِف لأمن الإلْباس .

﴿ سوم ﴾ : (سامَ) البائعُ السِّلْعة : عرَضها وذكَر ثمنها . و (سامَها) المشتَري : بمعنى استامها (سَوْماً) ومنه : « لا يَسومُ الرجلُ على سَوْم أخيه » ، أي لا يَشتَري ، وروي « لا يَستام ولا يَبْتـاع » .

و (سامَت) الماشيةُ : رَعت (سَوْماً) ، و (أسامَهـا) صاحِبُها (إسامة) .

و (السائمة) ، عـن الأصمعي : كلُّ إبل تُرسَل تَرعَى ولا تُعلَف في الأهل . وعن الكرخي : هي الراعيةُ إذا كانت تكتفي بالرَّعْي ويَمُونها ذلك ، أو كان الأغلبُ من شأنها الرَّعْيَ .

وقوله : « يَنْويها للسائمة » والصواب [1] « لِلاسامة » . والأحسنُ : « يَنْوي بها السَّوْمَ » أو « الإسامةَ » . وقوله : « النماء بالتجارة أو بالسَّوْم فيما (١٣٩ / ا) يُسام » : الظاهرُ أن يقال « أو بالإسامة » .

و (السّامُ) : الموت .

﴿ سون ﴾ : (السُّونايا) عنَبٌ أسْود مدوَّر [2] .

﴿ سوي ﴾ : (سَوَّى) المعْوجَّ [3] (فاستوى) . في الحديث : « قدِم زيدٌ بشيراً بفتح بدْرٍ حين (سَوَّينا) على رُقيَّةَ ، رضي الله عنها [4] » ، يعني دَفنّاها وسوَّينـا ترابَ القبْر عليها . وقوله :

---

(١) ع ، ط : « الصواب » بغير واو ، وهو أحسن . (٢) سقطت كلمة « مدور » من ع . (٣) في ع برفع المعوج وبناء « سوي » للمجهول . (٤) الجملة الدعائية من ط وكتبت تحت « رقية » في الأصل .

« ولمّا استَوت به راحِلتُه على البيْـداء » ، أي علَتْ بهـا أو قامت مستَوِيةً على قوائمها .

وغلام (سَوِيٌّ) مستوي الخَلْق لا داءَ به ولا عيب . وقوله [سبحانه] (١) : « فانبِذْ إليهم على سَواءٍ » أي على طريق مستَوٍ بأن تُظهِر (٢) لهم نَبْذَ العهد ولا تُحارِبَهم وهم على توهُّمِ بقاءِ العهْد ، أي (٣) على استواءٍ في العِلْم بنقض العهد أو في العداوة .

وهم « سَواسِيةٌ » في هذا : أي سَواءٌ ، وهما (سِيّان) أي مِثْلان . ومنه رواية يحيى بن مَعين : « إنما بنو هاشم وبنو عبد المطلب (سِيٌّ) واحدٌ » وفيه نظَر ، وإنما المشهور : « شيءٌ واحد » .

[السين مع الهاء]

﴿ سهل ﴾ : (السَّهْل) خلاف الصَعْب أو الحَزْن . وبه كُني (أبو سهْل الفَرَضيّ) و (أبو سهل الزُجاجيّ) من تلامـذة الكرخي ، وقيل : إن أبا بكر الرازي قرأ عليه .

وبتصغـيره كُني (أبو سُهَيل بن البيْضاء) في الجنائز ، وكُني (أبو سُهيل الغزّال) ، وهذا والفرضيّ كلاهما من عُلماء الحَيْض .

وبتأنيثه سميّت (سَهْلةُ بنت سُهيل) ، المستَحاضةُ ، وهي امرأة أبي حُذيفة ، وأبوها على لفظ التصغير ، و (سهلةُ بنت سهل) ، السائلةُ عن اغتِسالها إذا احتلَمت ، والأب على لفظ التكبير ، (وسهلةُ بنت عاصم) الـتي وُلدت يوم حُنين وقسّم لها [النـبي] (٤) عليه

(١) من ع . وفي ط : « وقوله تعالى » . والآية رقمها « ٥٨ » من الأنفال : « وإما تخافن من قومٍ خيانةً فانبذ إليهم على سواء » . (٢) ع : « يظهر » مع رفع « نبذ » . (٣) ع : « أو » بدل « أي » . (٤) من ط . وقسم لها : أي أعطى لها قسماً .

السلام (١٣٩ / ب) يومئذ . وأما (سِهْلة الزُّجاج) فبالكسر لا غير ، وهي رَمْل البحر يُجعل في جَوهره لا محالة .

* سهم * : (السَّهْم) النصيب ، والجمع (أسهُم) و (سِهام) و (سُهْمان) .

وإنما أضيف (عُبَيْدُ السِهام) إليها ، لما ذُكِر في كتاب الاستيعاب (١) أن الواقدي قال : سألتُ ابن حسَنة (٢) : لِمَ سُمّي عُبَيْدُ السِهام ؟ فقال : أخبرني داود بن الحُصَين (٣) قال : كان قد اشترى من سهام خَيْبَر (٤) ثمانية عشرَ سهماً فسمّي بذلك .

وفي كتاب الطَلِبة : أن « النبيّ عليه السلام لمّا أراد أن يُسْهِم قال لهم : « هاتوا أصغَر القوم » فأُتي بعُبيدٍ ، وكان من صبيان الأنصار ، فدَفع إليه السِهامَ فَعُرِف بذلك » (٥) ، وهو عبيدُ بن سُليم بن ضبع ابن عامرٍ ، شَهِد أحداً .

و (السَّهْم) أيضاً قِدْحُ القِمار ، والقِدْح الذي يُقتَرع به . ومنه : (ساهَمه) قارعَه ، والأصل سَهْمُ الرَمْي .

وبتصغيره مع زيادة الهاء سمّيت (سُهيمة) امرأة يزيدَ بن رُكانة التي طلقها البتّة ، وحديثُها في « المعرب » (٦) .

---

(١) الاستيعاب ٣ / ١٠١٧ « بجاوي » . هذا ، ومن قوله : « لما ذكر » إلى قوله : « شهد أحداً » ساقط من ع . (٢) في الاستيعاب : ابن أبي حبيبة . (٣) في الاستيعاب : الحصن . (٤) قوله : « خيبر » كذا في الأصل و ط والاستيعاب . وكتب في هامش الأصل : حنين . (٥) طلبة الطلبة « ١٢٢ » ، كتاب القسمة . وفيه « فسمي به » بدل « فعرف بذلك » . (٦) وانظر المغرب « ركن » والاستيعاب « ٤ / ١٨٦٦ » .

[السين مع الباء]

﴿ سيب ﴾ : (سابَ) جَرى وذهَب كلَّ مذهب . وباسم الفاعل منه سمّي (السائب ابن خلّاد) الأنصاريُّ راوي حديث التلبية . وقيل (خلّاد بن السائب) وهو أصح ، و (السائبُ بن أبي السائب) المخزوميّ شَريكُ النبي عليه السلام قبل البِعثة ، وابناه عبدُ الله وقيس شَرِكاهُ أيضاً . وفي بعض النُسخ « سائب بن شَريكٍ » أو « السائب بن يزيدَ » وكلاهما خطأٌ .

و (السائبة) أمّ البَحيرة ، وقيل : كلُّ ناقة كانت تُسيَّب لِنَذْرٍ (١٤٠ / أ) أي تُهمَلُ تَرعى أنّى شاءت . ومنه : « صبيٌّ مسيَّب » أي مُهمَلٌ ليس معه رقيب . وبه سمّي والدُ (سعيد بن المسيَّب) . وفي الشعراء (مُسيَّب بنُ عَلَس) وقيل : هذا بالكسر(١) والصواب الفتح .

وعبدُه (سائبةٌ) أي مُعتَقٌ لا ولاءَ بينهما . وعن عمر رضي الله عنه : « السائبةُ والصدَقةُ ليَوْمِهما(٢) » أي ليوم القيامة فلا يُرجَع إلى(٣) الانتفاع بهما في الدنيا . وفي حديث ابن مسعود « السائبة يضَع مالَه حيث يشاء » : هو الذي لا وارِثَ له .

و (السَيْب) العطاء ، وأريدَ به الرِكازُ في قوله عليه السلام : « في السُيُوب(٤) الخُمْسُ » لأنه من عطاء الله سبحانه .

---

(١) أي بكسر الياء في « مسيب » . (٢) الفائق « ٢ / ٢١٥ » : « ليومها » .
(٣) في الفائق : « له » بدل « إلى » . (٤) ع ، ط ، والفائق ١/١٤ : « وفي السيوب » . والحديث من كتاب الرسول « ص » إلى وائل بن حجر « بضم الحاء » .

و (سَيَابةُ) : صحابيّ يَروي قوله عليه السلام : « أنا ابن العَواتك »(١) .

﴿ سيح ﴾ : (ساح) الماءُ (سَيْحاً) جرى على وجه الأرض . ومنه : « ما سُقي سَيْحاً » يعني ماءَ الأنهار والأودية .

و (سَيحْانُ) فَعْلانُ ، منه ، وهو والدُ (خالد بن سَيْحان) في السِيرَ . و (سَيحانُ) أيضاً نهر معروف بالروم .

و (سَيْحون) نهرُ الترك .

﴿ سير ﴾ : (سار) من بلدٍ إلى بلدٍ (سَيْراً) و (مَسِيراً) . و (السَيْرورة) في مصدَره كالقَيْلولة ، إلا أنا لم نَسمعها . و (مَسِيْر السفينة) مجَاز .

و (السيرة) الطريقة والمذهب ، وجمعُها (سِيَرٌ) . وقوله : « ثم تَنشُر الملائكة (سِيرتَه) » أي صحيفةَ أعماله وطاعاته ، على حذف المضاف ، وأصلُها « حالةُ السَّير » إلا أنها غلَبت في لسان الشرع على أمور المَغازي وما يتعلّق بها ، كالمَناسك على أمور الحج .

وقالوا : « السِيَر الكبير » فوصفوها بصفة المذكر لقيامها مقام المضاف (١٤٠/ب) الذي هو « الكتاب » كقولهم : « صلى الظهر » . و « سِيَرُ الكبير » خطأٌ ، كجامعِ الصغير وجامعِ الكبيرِ .

و (السيّارة) القافلةُ ، وحقيقتها جماعةٌ سيارة . وبها كُني (أبو سيارةَ) الذي قال له النبيّ عليه السلام : « أدِّ العُشْرَ من العَسل » .

---

(١) جمع عاتكة . وهن في جدات النبي « ص » تسع . انظر القاموس « عتك » والفائق « ٢ / ٣٩٠ » .

و (السِّيَرَاءُ) ضَرْبٌ من البُرُود ، عن الفرّاء . وقيل : بُرْدٌ فيه خُطوط صُفْر . وعن أبي عُبَيْدٍ وأبي زَيد : بُرود يُخالِطها قَزٌّ . وفي الحديث أنه عليه السلام رأى حُلّة (سِيَرَاءَ) تُباع عند باب المسجد فقال : « إنما يَلْبَس هذه من لا خَلاقَ له في الآخرة » .

﴿ سيف ﴾ : (المُسايَفَة) المضارَبة بالسَّيْف .

﴿ سيا كواذه ﴾ : (سِيا كُواذَهْ)(١) مَسْلَخ الحَمّام ، والمعروفُ : (سَا كُواذَهْ) .

(١) في هامش الأصل : موضع يوضع فيه الثياب .

باب الشين

[الشين مـع الهمزة]

﴿ **شأن** ﴾ : (شؤون) الرأْس : مَواصل القبائل ، وهي قِطَعُ الجُمْجُمة ، الواحدُ (شأْن) .

[الشين مـع الباء]

﴿ **شبب** ﴾ : (الشابّ) بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقد (شَبَّ شَباباً) من باب ضرَب . وقومٌ (شَباب) أي (شُبّانٌ) وصْفٌ بالمصدر .

وقول ابن سيرين : « ويُسْتَشَبُّون » أي يُطلَبون شُبّاناً (١) بالِغينَ في الشهادة . وقيل : يُنتظر بهم في الأداء وقْت(٢) الشباب .

و (التَشبيب) في اصطلاح عُلماء الفَرائض : ذِكْرُ البنات على اختلاف الدرجات ، إمّا من (تَشبيب القصيدة) وهو تَحسينها وتَزيينها بذكر النساء ، أو مِن (شَبَّ النارَ)(٣) ، لأنّ فيه تذكيةَ للخواطر ، أو من (شِباب الفَرَس) لأنه خروج وارتفاعٌ من درجةٍ إلى أخرى كحال الفرس في نزَواته(٤) .

---

(١) ع : شباباً . (٢) بفتح التاء في الأصل . وفي ع بضمها . (٣) يعني أوقد النار ، كما في هامش الأصل . وفي ع بكسر الباء ، مصدراً ، وإضافته إلى النار . (٤) انظر طلبة الطلبة « ١٧٠ » .

و (بنو شَبَابةَ) قوم بالطائف من خَثْعَم كانوا يتخذون (١٤١ / أ) النحلَ حتى نُسب إليهم العسلُ فقيل : « عسل شَبَابيٌّ » و « شَيَابة »[1] : تصحيف .

﴿ شبح ﴾ : (شَبَحه) بين العُقابيْن : مَدَّه . والعُقابان : عُودان يُنصبان مغروزَين في الأرض ، يُمَدّ بينهما المضروبُ أو المصلوب .

﴿ شبر ﴾ : (الشَّبَر) بتحريك الباء وسكونها[2] : العَطاء . وبه سُمّي شَبْر[3] بن علقمة ، يَروي عن سعد بن أبي وقّاص ، وعنه الأسْود بن قيس .

و (الشَّبُّور) شيء يُنفَخ فيه ، وليس بعربيٍّ محْض .

﴿ شبع ﴾ : في الحديث : « إنها أرضٌ شَبِعَةٌ » أي ذاتُ شِبَع ، يعني ذاتَ خِصْب وسَعة . والسّين تصحيف .

وفي الحديث : « المتشبّع بما ليس عنده كلابس ثوبَيْ زور » هو الذي يُري أنه شَبْعانُ وليس به ، والمراد هنا[4] الكاذبُ المتصلّف بما ليس عنده كلابس ثوبَيْ زُور . قال أبو عُبَيد : هو المرائي يلْبَس ثياب الزُّهّاد ليُظَنّ زاهداً وليس به .

وقيل : هو أن يلبس قميصاً يصِلُ بكمّيه كُمّين آخرَيْن يُري أنه لابسُ قميصين . وقيل : كان يكون في الحيّ[5] الرجُل له هيئةٌ وصورة حسنة فإذا احتيج إلى شهادة زورٍ شَهِد فلا يُرَدّ لأجل حُسن ثوبه .

---

(١) ع ، ط : وسيابة . (٢) وفي هامش الأصل أيضاً : وتسكينها (٣) بسكون الباء كما في الأصل . وفي ع وضعت سكون وفتحة معاً فوق الباء . (٤) ع ، ط : ها هنا . (٥) أي في القبيلة .

﴿ شبق ﴾ : (الشَّبَق) شدّة الشهوة (١) .

﴿ شبك ﴾ : (اشتباك) النُّجوم : كثْرتها ودخولُ بعضها في بعض ، مأخوذ من (شبَكة) الصائد .

ومنها قول محمد بن زكرياء : « كانت الريح (شبّكتْهم) فأقعدتْهم » أي جعلتهم كالشبَكة في تداخُل الأعضاءِ وانقباضها . وعليه قول محمد في السير : « شبّكتْه الريحُ » .

﴿ شبل ﴾ : (الشبْل) ولدُ الأسد . وبه سمي (شبْلُ بن مَعْبَدٍ) المُزَنيّ . وقيل : ابن خُلَيدٍ أو خالدٍ أو حامدٍ ، واختُلف(٢) في صحبته ، وهو أحد الشهود (١٤١ / ب) على المغيرة بن شُعبة ، وهم أربعةُ إخوةٍ لأمٍّ اسمها سُمَيّة : هو ، وأبو بَكْرةَ ، وزيادُ بن أبيه ، ونافعٌ . والقصّةُ معروفة (٣) .

وبتصغيره سمي والد (بُنَانة بنت شُبيلٍ) في السيَر .

﴿ شبه ﴾ : الخطوط (تَتشابَهُ) أي يُشبه بعضها بعضاً .

[الشين مع التاء]

﴿ شتر ﴾ : رجل (أشتَرُ) انقلَب شُفْرُ عينَيْه من أسفلُ أو أعلى . وقيل : (الشَتَر) أن ينشَقّ الجَفْن حتى ينفصِل شَقّه . وقيل : هو انقلاب الجفنِ الأسفل فلا يَلْتقي الأعلى فظهرتْ حَماليقه (٤) .

---

(١) وبابه طرب . (٢) ع : وقد اختلف . (٣) شهدوا على المغيرة بالزنا . انظر أسد الغابة ، « ترجمة شبل بن معبد ، وترجمة أبي بكرة في باب الكنى » . (٤) الحماليق : جمع حملاق وهو باطن جفن العين الذي يسوده الكحل . وقيل هو ما غطته الأجفان من بياض المقلة .

[الشين مع الثاء]

﴿ **شثث** ﴾ : قوله : « ولو دَبغه بشيءٍ له قيمةٌ (كالشَثِّ) والقَرَظِ »[١] : هو بالثاء المثلّثة شجرٌ مثل التفاح الصِغار يُدبغ بورقه ، وهو كَورق الخِلاف . « والشبّ » تصحيفٌ هنا لأنه نوع من الزاجِ وهو صِباغٌ لا دِباغٌ .

[الشين مع الجيم]

﴿ **شجر** ﴾ : (الشجر) في العُرف : ما له ساقٌ عودٍ صُلْبةٌ . وفي المنتقَى : كل نابتٍ إذا تُرك حتى إذا بزّر انقطع فليس بشجرٍ ، وكلُّ شيء يبزّر ولا ينقطِع من سَنَتِه فهو شجر .

وبالواحدة منه سمي والدُ (عبد الله بن شَجرة) الأزْديُّ خليفةُ ابن مسعودٍ على بيت المال .

و (المَشْجَرة) موضعُه ومَنْبِتُه .

(واشتَجر) القومُ و (تَشاجَروا) : اختلفوا وتنازعوا . ومنه قوله تعالى : « فيما شَجَر بينهم[٢] » . أي فيما وقَع بينهم من الاختلاف .

﴿ **شجع** ﴾ : في أمثال العرب « (أشجَعُ) من ديكٍ[٣] » . وفي الحديث : « من آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاتَهُ مُثِّل له يوم القيامة (شجاعٌ) أقرعُ له زَبيبتان يُطوّقُه يومَ القيامة يأخذ بلِهْزِمتَيه »

---

(١) القرظ « بفتحتين » : ورق السلم يدبغ به . وقيل قشر البلوط . وفي ع : والقرض . (٢) النساء « ٦٥ » : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » .
(٣) مجمع الأمثال ٣٩١/١ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٣٨ .

يَعني شِدْقَه (١) .

(الشجاع) (١٤٢/أ) الذكَر من الحيّات ، على الاستعارة . والأقرع : الذي جمع السمَّ في رأسه حتى انحسر شعرُه . والزَّبيبتان ، بالباءين : النكتتان السَّوْداوَانِ (٢) فوق عينَيه ، وقيل : هما الزَّبَدتان في شِدْقَيه إذا غضِبَ .

[الشين مع الحاء]

﴿ شحط (٣) ﴾ : (تَشحّط) في دمه : تَلطّخ به وتمرّغ فيه ، ومنه : « كالمتشحّط في دمه » يعني كالشهيد الذي تلطّخ بدمه في سبيل الله .

﴿ شحم ﴾ : (شَحْمة) الأُذن : ما لانَ من أسفلها ، وهو مُعلَّقُ القُرْط .

[الشين مع الخاء]

﴿ شخ ﴾ : في « أجناس » الناطفي : « لو قال : يا شُخْ يا مُواجِرُ يا بَغا (٤) ، لا يجب عليه شيء » : هو في الأصل (شُوخ)، وهو بالفارسية : العارِمُ الشّرِسُ الخُلُق (٥) والمُواجِر معروفٌ . وأما بَغا فهو المأبُونُ ، وقد يقال : (باغا) وكأنه (٦) انتُزع من البَغِيّ

(١) ط : بلهزمتيه يعني شدقيه . (٢) ع : نكتتان سوداوان . (٣) جاءت ترجمة هذه المادة في الأصلين بعد « شحم » فأثبتناها قبلها متابعة لـ :ط وهو الصواب . (٤) الغين مخففة كما في الأصل ، هنا وفي الموضع التالي . وفي ع شددت الغين هنا فحسب وخففت في الثانية . (٥) في المعجم الذهبي « شوخ : جرأة ، فضول ، وقاحة » . (٦) ع : فكأنه .

[ويدل على هذا مافي لسان أهل بغداد : يا بغّاء] (١) .

﴿ شخب ﴾ : (شَخَبَ) اللَّبَنُ وكلُّ شيء : إذا سال (يَشخُبُ شَخْباً) (٢) و (شَخَبتُه) أنا .

وقوله : « وهو يَشخُبُ دماً » على الأول (٣) نصْبٌ بالتمييز ، وعلى الثاني بالمفعولية . والأول هو المشهور . ومنه : « وفيه بقيّةٌ تَشْخُبُ منها الأوداجُ » .

﴿ شخص ﴾ : (شَخص) بصَرُه : امتدّ وارتفَع . ويُعدّى بالباء ، فيقال : (شخَص ببصره) .

[الشين مع الدال]

﴿ شدد ﴾ : رجلٌ (شديد) و (شَديدُ القُوى) : أي قَويّ .

وقوله (٤) : « اللهم اجعل ظُهورَها شديدا » كقوله :

(لعلّ مَنايانا قريب ...) (٥)

و (شديد مُشِدٌّ) : شديد الدابّة ، وضعيفٌ مُضْعِفٌ : خلافُه . ومنه : « ويَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفهم » .

و (الأشُدّ) في معنى القوّة جمع (شِدّةٍ) كأنعُم في نِعمة ، على تقدير حذْف الهاء . وقيل : لا واحدَ لها .

و (بُلوغ الأشُدّ) بالإدراك . وقيل : أن يُؤْنَس منه الرُشْد مع أن يكون بالغاً (١٤٢/ا) وآخِره ثلاثٌ وثلاثون سنة ، والاستواء (٦) أربعون .

---

(١) زيادة من ع وحدها . (٢) فعله من بابي قطع ونصر . (٣) أي إذا كان لازماً . (٤) ع : وقولهم . (٥) سبق ذكره في مادة « جرس » وسيأتي في « صبح » . (٦) إشارة إلى قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال : رب أوزعني أن أشكر نعمتك » « الأحقاف ١٥ » .

و (شَدّ) العُقدةَ (فاشتدّت) . ومنه : « شدّ الرِحال » وهو كناية عن المُسافرة .

و (شَدَّ) في العَدْو و (اشتدّ) أسرع . ومنه : « رمى صَيْداً فصرعه فاشتدّ رجل فأخَذه » أي عَدا .

و (شدّ) على قِرْنه بسكّين أو عصاً ، و (اشتدَّ) عليه (شَدّةً) : أي حَمل عليه حَمْلةً . ومنه : « فإنْ شَدّ العدوُّ على الساقة » . وفي موضع آخر : « فاشتدّ على صيدٍ فأدخله دار رجل » .

﴿ شدق ﴾ : رجلٌ (أشْدَقُ) واسع الشِّدقَين وهما جانبا الفم .

[الشين مع الذال]

﴿ شذب ﴾ : (تَشذيبُ) الزَّراجين [١] قَطْع شَذَبِها ، وهو ما فضَل من شُعَبِها .

ومنه (الشَوْذَب) الطويلُ الحسَنُ الخَلْق كأنما شُذّب . وبه سمي والد (عُمر بن شَوْذَب) عن عَمْرةَ [٢] بنت صَبيح . وعَمْرو : تحريف .

﴿ شذذ ﴾ : (شَذّ) عن الجماعة : انفَرد عنهم (شُذوذاً) .

﴿ شاذكونه ﴾ : (الشاذَكُونه) بالفارسية : الفِراش الذي يُنام عليه . ومنه : « حلَف لا يبيت على هذه الشاذكُونه ففُتِقَت » أي نُقضت خياطتُها وعُزلت ظِهارتُها من بطانتها .

---

(١) أشجار العنب أو قضبانه ، جمع زرجون « بفتح الزاي والراء » . (٢) أي يروي عن عمرة .

[الشين مع الراء]

﴿ شرب ﴾ : (الشَّراب) كل ما يُشرب من المائعات ، والجمع (أشْرِبة) ومراد الفقهاء بها ما حَرُمَ منه(١) .

ويقال : (شَرِبَ) الماءَ في كَرَّة ، و (تَشرَّبه) في مُهلةٍ. ومنه : « الثوب يتَشرَّبُ الصِبْغَ » . وقد (تَشرَّب) العَرقَ : إذا تنشَّفه ، كأنه شَرِبه قليلاً قليلاً . واستعمالهم إياه لازماً ليس من كلام العرب .

و (الشِّرْب) بالكسر : النصيب من الماء . وفي الشريعة عبارة عن نَوْبة الانتفاع بالماء سَقيْاً للمَزارع أو الدَّوابّ .

و (الشَّرَبَّة) بالفتح وتشديد الباء (١٤٣/ ا) جانب الوادي . ومنها حديث سهل [بن أبي حثمة](٢) أن أخاه عبد الله [ابن سهلِ بن زيدٍ](٣) وُجِد قتيلاً في (شَرَبَّةٍ) .

﴿ شرج ﴾ : (شَرَجُ) العَيْبة ، بفتحتين ، عُراهـا . ومنه : « شَرَجُ الدُّبرِ حِتارُه » ، أي : حَلْقتهُ . ومنه قوله : « النَّجاسةُ إذا جاوزت الشَّرَج » .

و (تَشريج) اللَبِن : تَنضيده وضمُّ بعضه إلى بعض . وفي جنائز الإيضاح : « شَرِّجوا اللَّبِن » وذلك أن يوضع الميّتُ في اللَّحد ثم يقامَ اللَبِنُ قائمةً بينه وبين الشَّق .

---

(١) أي من الشراب . وفي ع ، ط : منها . (٢) زيادة من ط أثبتت في هامش الأصل . وجاء في هامش الأصل أيضاً : « صوابه عبد الرحمن بن سهل » . (٣) زيادة من ط أثبتت في هامش الأصل . انظر في أسد الغابة ترجمة سهل « رقم ٢٢٨٥ » وعبد الرحمن بن سهل « رقم ٣٣٢٢ » وعبد الله بن سهل « رقم ٢٩٩٤ » وفي خبر الأخير اختلاط بينه وبين سهل بن أبي حثمة .

و (الشَّريجة) شيء يُنسج من سعف النخل يُحمل فيه البِطّيخُ ونحوُه ، عن الجوهري . و (الشريجة) أيضاً : بابٌ من قصَب يُعمل للدكاكين . ومنها قوله : « وجعلوا شَريجةَ البقّال حِرزاً للجواهر » .

ورجل (أشرجُ) له خُصْية واحدة . ودابّة (أشْرَجُ) : إحدى خُصْييه أعظم من الأخرى . و (شَرْجُ العجوز) موضعٌ أنيسٌ يَجتمعون فيه (١) .

و (الشِّراج) مجاري الماء من الحِرار إلى السَّهْل . ومنه حديث الزبير أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سُيول شِراج الحَرّة .

و (الشّيْرَجُ) الدُّهنُ الأبيض ، ويقال للعصير أو النَبيذ قبل أن يتغيَّر (شَيرَجٌ) أيضاً ، وهو تعريب (شيرَهْ) .

﴿ شرح ﴾ : (شرَح) اللهُ صدْره للاسلام : فسّحه . وبتصغير مصدرِه سُمِّي (شُرَيْحٌ) القاضي ، وإليه تُنسب (الشُّرَيحيّة) من مسائل العَوْل (٢) .. و (شُريح بن هانئ) الذي دعا له النبي عليه السلام .

وباسم المفعول منه (مَشْروحُ بن أنَسة) مولى رسول الله عليه السلام ، أو مولى عمر رضي الله عنه .

وباسم الآلة (مِشْرَح) بن هاعان (٣) صاحبُ مَنجَنيق الحجّاج .

---

(١) في معجم ياقوت واللسان : موضع قرب المدينة . (٢) هي من مسائل المواريث . وتسمى أم الفروخ ، وكان شريح أول من قضى فيها فنسبت إليه . والعول : هو زيادة مجموع السهام في الميراث عن أصل المسألة . انظر كتاب الأحوال الشخصية : « ٥٢٠ ، ٦٢٨ » وطلبة الطلبة « ١٧٠ » . (٣) كذا في الأصلين . وفي ط والقاموس والتاج « شرح » : عاهان .

وباسم الفُضالة منه سميت (شُراحةُ الهَمْدانيّةُ) التي جلَدها علي [ابن أبي طالب] (١) رضي الله عنه ثم رجَمها .

و (مَشْرَحُ المرأة) (١٤٣/ب) بالفتح : فَرْجُها ، كأنه موضع شَرْحِها (٢) ، قال دُريد بن الصِمّة :

فإنك واعتِذارَكَ من سُوَيْدٍ　　كحائضة ومَشْرَحُها يَسيلُ

يعني أنك مُتَّهم بقتل سُوَيدٍ وأنت تَتبرّأ منه ، فمَثَلُك كمثل هذه [إذا أنكرت الحيض فالدم يكذبها ويشهد به] (٣) .

﴿ شرخ ﴾ : شَرْخُهم : في (شي) .[شيخ] .

﴿ شرر ﴾ : قوله : « أسْوأُ الطلاق ، و (أشَرُّه) » ، الصواب : « وشَرُّه » يقال : هذا خيرٌ من ذاك ، وذاك (شرٌّ) من هذا ، وأما أخْيَر وأشَرُّ فقياسٌ متْروك .

﴿ شرز ﴾ : (الشَّوارِيزُ) جمع (شِيراز) وهو اللبَن الرائب إذا (٤) استُخرج منه ماؤُه .

ومُصْحف (مشرَّزٌ) : أجزاؤه مشدودةٌ (٥) بعضُها إلى بعض من (الشِيرازة) وليست بعربية (٦) .

﴿ شرس ﴾ : (الشِّبْرِسُ) ما صَغُر من الشَوك .

﴿ شرط ﴾ : (الشُرْطة) بالسكون والحركة : خِيارُ الجند وأوّل كتيبةٍ تَحضُر الحربَ ، والجمع شُرَطٌ .

---

(١) من ط . (٢) أي إتيانها . (٣) زيادة مثبتة في ط . (٤) من قوله : « إذا استخرج » إلى أول مادة « شري » مفقود من نسخة « ع » وقد قابلناه على نسخة ق . (٥) ق : ومشدود . (٦) في المعجم الذهبي : « شيراز : لبن مصفى ، رائب اللبن . وشيرازه : تحبيك الدفتر أو الكتاب .

و (صاحبُ الشُرْطة) في باب الجمعة يُرادُ بها (١) أمير البلدة كأمير بخارى . وقيل : هذا على عادتهم لأن أمور الدين والدّنيا كانت حينئذٍ إلى صاحب الشُرْطة فأما الآن فلا .

و (الشُرْطيّ) بالسكون والحركة : منسوب إلى الشُرْطة على اللغتين ، لا إلى الشُرَط ؛ لأنه جمْع .

﴿ شرع ﴾ : (الشِرْعة) و (الشَريعة) الطريقةُ الظاهرة في الدين .

وبيتٌ وكَنيفٌ (شارِعٌ) : أي قريب من الشارع ، وهو الطريق الذي (يَشْرَع)(٢) فيه الناسُ عامّةً ، على الإسناد المجازي ، أو من قولهم : (شَرَع) الطريقُ : إذا تبيَّن . و (شَرعتُه) أنا .

و (شَرْعي هذا) أي حسْبي . و (شِراعُ السفينة) بالفارسية « بادْبان » .

﴿ شرغ ﴾ : (شَرْغُ) من قُرى بخارى ، تعريب « جَرْغ » (٣) وإليها يُنسب أبو سهلٍ الشَرْغيّ (١٤٤ / أ) في النكاح .

﴿ شرف ﴾ : (الشَرف) المكان المُشْرِف المرتفع ، ومدينةٌ (شَرْفاء) ذات شُرَفٍ . ومنها حديث ابن عباس : « أُمِرنا أن نَبني المَدائن شُرْفاً والمساجدَ جُمّاً » ، أي بلا شُرَفٍ ، من الشاة الجَمّاء وهي التي لا قَرْن لها . وفُعْل ، في جمع أفْعَلَ وفَعلاء ، قياسٌ .

وقوله (٤) : « واستَشرِفوا العين والأذن » أي : تأمّلوا سَلامتَهما من آفةِ جَدْعٍ أوْ عوَرٍ ، أو اطلُبوهما شَريفتيْن بالتمام والسلامة .

---

(١) ق ، ط : به . (٢) ق : شرع . (٣) في الفارسية : جرع : صقر .
(٤) كلمة « وقوله » ليست في ق .

وقوله : « من غير طلبٍ ولا استشرافٍ » أي بلا حِرص ولا طَمع ، من قولهم : (أشرفَت) نفسُه على الشيء : إذا اشتدّ حرصُه عليه .

و (مَشارِف الشام) قُرى من أرض العرب تَدنو من الريف ، تُنسب [1] إليها السيوفُ المَشْرَفيّة .

﴿ شرق ﴾ : (أشْرَق) دخل في وقت الشُروق . ومنه : « أشرِقْ ثَبيرُ كيما نغُير [2] » يخاطِب أحد جبال مكّة ، وقد حُذف منه حرف النداء ، ونُغير : نَدفَع في السَير .

و (التشريق) صلاة العيد ، من (شَرَقَت) [3] الشمس (شُروقاً) إذا طَلعت ، أو من (أشرقت) إذا ضاءت ، لأن ذلك وقتُها .

ومنه : (المشرّق) المصلّى .

وسميت (أيّامُ التشريق) لصلاة يوم النَحْر ، وصارَما سِواه تَبعاً له ، أو لأن الأضاحي (تُشرّق) فيها أي تُقدّد في الشمس .

و (تَشريق) الشعير : إلقاؤه في المَشْرُقة [4] ليجفّ .

و (الشَّرْقاء) من الشاء : المشقوقةُ الأُذن .

﴿ شرك ﴾ : (شَرِكه) في كذا (شِرْكاً) و (شَرِكة) [5] وباسم الفاعل منه سُمي (شَريك بن سَحْماء) الذي قذَف به امرأتَه هلالُ بن أميّة [6] .

و (شاركَه) فيه و (اشتركوا) و (تَشاركوا) . وطريقُ

---

(١) ق ، ط : ينسب . (٢) مجمع الأمثال ٣٦٢/١ . (٣) ق : شرق .
(٤) المشرقة « بفتح الراء وضمها » : موضع القعود في الشمس . (٥) بفتح فكسر .
وفي ق بكسر فسكون وهو جائز أيضاً . (٦) أي اتهم هلال امرأته بشريك . وفي ذلك نزلت آيات اللعان « سورة النور ٦ » .

(مشتَرَكٌ) . ومنه : (الأجير المشتَرِك) . وهو الذي يعمل **(١٤٤/ب)** لمن شاء ، وأما (أجيرُ المشتَرِكِ) على الإضافة : فلا يصحّ إلا على تأويل المصدر (١) . و (التَشريك) بيعُ [بعض] (٢) ما اشترى بما اشتراه به .

و (الشِّرك) النصيبُ ، تسميةً بالمصدر . ومنه : (بِيْعَ شِرْكٌ من دار) . وأما في قوله تعالى : « إن الشِّرْكَ لظُلْمٌ عظيم (٣) » فاسمٌ من (أشْرَكَ) بالله : إذا جَعَل له شريكاً . وفُسِّر بالرياء في قوله عليه السلام : « إنّ أخْوَف ما أخافُ على أمّتي الشِرْكُ والشهوةُ الخفيّة » ، وهي أن تَعرِض للصائم شَهوةٌ فيُواقِعَها ويَدَع صَوْمه .

و (شَرَّكَ النعْلَ) : وضَع عليها (الشِّراكَ) وهو سَيْرها الذي على ظهر القدم وهو مَثَل في القلّة . وأما حديث أبي أُمامة : « صلّى بي النبيّ عليه السلام الظُهر حين صار الفيءُ مثل (الشِّراك) » فإنه عَنى به الفيء الذي يصيرُ في أصل الحائط من الجانب الشرقيّ إذا زالت الشمسُ ، وهذا أقلّ ما يُستَبان به الزوالُ لا أنه تحديدٌ له .

﴿ شرم ﴾ : (الشَّريمُ) المرأة المُفْضاة ، و (الشَّرْماء) في معناها غيرُ مسموع ، إلا أن صاحب التكملة (٤) ذكر أنه يقال : ناقةٌ شَرْماء ، وأتانٌ شَرْماء ، أي مشقوقةُ القُبُل ، فإن صحّ كان مجازاً من (شرَمه) قطعه .

﴿ شره ﴾ : (شَرِهَ) على الطعام (شَرَهاً) اشتدّ حِرصُه عليه .

---

(١) أي الاشتراك . (٢) من ق ، ط . (٣) لقمان « ١٣ » . (٤) في الأصل : التكلمة ، تحريف .

﴿ شري ﴾ : (شَراه) باعَه . و (اشتَراه شِرىً) ، و (شِراءً) .

و (الشُراة) جمع (الشاري) بمعنى البائع كالغازي والهادي في الغُزاة والهُداة ، وهي الخوارجُ كأنهم باعوا (١) أنفسهم لأجل ما اعتقدوه ، وقيل : لأنهم يقولون إن الله تعالى اشترى أنفُسَنا وأموالَنا .

و (شَاراه) : لاجَّهُ (١٤٥ / ا) من (استَشْرى) الفَرسُ في عَدْوه : إذا لَجَّ . ومنه حديث السائب : « كان عليه السلام شريكي فكان خيرَ شريكٍ لا يُشاري ولا يماري ولا يُداري » . والمماراة : المُجادلة ، والمُداراة : المُشاغَبة [والمخالفة (٢)] وتخفيف الهمز فيها (٣) لغةٌ .

[الشين مع الزاي]

﴿ شزر ﴾ : نظَر إليه (شَزْراً) وهو نَظرٌ في إعراضٍ كنظَر المُبْغِض .

﴿ شزن ﴾ : في الحديث : « فتَشزَّنَ الناسُ للسجود » أي : استَوْفَزُوا (٤) وتَهَيَّؤوا ، من (الشَزَن) : القَلَقِ (٥) .

[الشين مع الصاد]

﴿ شصص ﴾ : (الشَيص) بالفتح والكسر : حديدة معقَّفة يُصاد بها السَمكُ .

---

(١) إلى قوله : « باعوا » ينتهي الناقص من ع . (٢) من ع ، ط . (٣) أي في المداراة . (٤) في ط : « استعدوا » وأشير في الحاشية إلى رواية الأصلين . (٥) سقطت كلمة القلق من ع .

[الشين مع الطاء]

﴿ **شطب** ﴾ : رجل (مشطَّبٌ) في وجهه أثَرُ السيف .

﴿ **شطر** ﴾ : (شَطْر) كلّ شيءٍ : نصْفُه . وقوله في الحائض : « تَقعُد شَطْرَ عُمْرِها » ، على تسمية البعض شطْراً ، توسُّعاً في الكلام واستِكثاراً للقليل . ومنه(١) في التوسع : « تَعلَّموا الفرائض فإنها نِصفُ العلم » . وتخريج الجُنَيْدي في الأول تمحُّل .

و (شَطِرَت) الدارُ وشَطَنتْ : بَعُدتْ . ومنزل (شَطِيرٌ) بعيد (٢) . ومنه قول قَتادة في شَهادة القريب : « إذا كان معه شطير جازت شَهادته » أي غريب أجنبي .

﴿ **شطط** ﴾ : (الشَّطط) مُجاوزَة القَدْر والحدّ ، وقول عائشة : « لقد كلَّفهُنّ شَططاً » ، أي أمْراً ذا شَطَطٍ .

[الشين مع الظاء]

﴿ **شظي** ﴾ : (الشَّظى) عُظَيْمٌ لاصق بعظْم الذِراع ، فإذا زال عن موضعه قيل : (شَظِيَ) الفَرسُ . وقيل : (الشَّظى) انشقاقُ العصَب . و (الشَّظِيّة) شِقّةٌ (٣) من عُودٍ أو قصبةٍ أو عظَم . ومنها قولُه : « ما أفْرَى الأَوْداجَ من شَظِيّة حَجر » . وشُطْبَةُ : تصحيف ، إنما هي واحدةُ شُطَب السَنام وهي أن تُقطّعه قِدداً ولا تَفصِلَها (٤) .

---

(١) ع ، ط : ومثله . (٢) ع : أي بعيد . (٣) أي قطعة . (٤) بفتح التاء وكسر الصاد المخففة كما في ع . وهي في الأصل بتشديد الصاد وضم التاء ، ولكن صوبت تحتها .

[الشين مع العين]

﴿ **شعب** ﴾ : (١٤٥ / ب) (الشُّعْبَة) واحدة (شُعَب) الشجرة . وبها سمي (شعبة بن الحجّاج) بن الورد .

ومنها (شُعُبَتا الرَّحْل) : شَرْخاه ، وهما قادِمَتُه وآخِرَتُه[1]. وقولُه عليه السلام : « إذا قَعد الرجلُ بين شُعَبِها الأربع اغتَسل » ، يعني بين يدَيها ورجلَيها . وقيل : بين رجلَيها وشُفْرَيْ فَرْجها[2] ، وهو كناية عن الإيلاج .

﴿ **شعث** ﴾ : (الشَّعَث) انتشارُ الشعر وتغيُّره لقلّة التعهُّد . ورجلٌ (أشْعَثُ) ، وبه سمي (أشعثُ بن سَوّار) في الشفعة ، عن شُرَيحٍ القاضي والشَّعبي ، وعنه الثوريُّ . و (أشعثُ بن سعيدٍ) السَمّانُ عن عاصم . هكذا في الجَرْح . وفي الكُنى : أبو الربيع السمّان ، واسمه أشعث بن سعيدٍ[3] عن عاصم . وفي أوّل المختصر[4] : أشعب بن الربيع السمّان عن عاصم ، وهو تصحيف مع تحريف .

وبمؤنثه كُني (أبو الشعثاء) المحاربيّ الكوفي ، واسمه سُلَيم بن أسْود ، يَروي عن ابن مسعود وابن عباس ، وعنه ابنه أشعث[5] وأبو سنانٍ الشَيباني في زلّة القارىء .

و (الشَّعِثُ) مثل الأشْعث ، وإلى مصغّره نُسب محمد بنُ عُبيد الله الشُّعَيْثيُّ ، يَروي عن خالد بن مَعْدان ، وعنه وكيعٌ .

﴿ **شعر** ﴾ : (الشعار) خلاف الدِّثار ، و (الشعار)

---

(١) قوله : « ومنها شعبتا ... وآخرته » ساقط من ع . (٢) ع : رجمها
(٣) ع : بن سعيد السمان . (٤) ع : وفي المختصر . (٥) ع : وعنه أبو أشعث .

و (الشَّعِيرة) العلامة . ومنه : (أشعر البَدَنة) أعلَمه (١) أنه هَدْيٌ . و (شِعار الدم) : الخِرْقة أو الفَرْج ، على الكناية ، لأن كلاًّ منهما علَمٌ (٢) للدم .

و (الشِعار) في الحرب : نداء يُعرف أهلُها به . ومنه أنه عليه السلام جعل (شِعارَ المهاجرين) يوم بدرٍ : يا بَني عبد الرحمن ، و (شِعارَ الخزرج) : يا بني عبد الله ، و (شِعارَ **(١٤٦/ا)** الأوْس) : يا بَني عُبيد الله ، و (شِعارَهم يومَ الأحزاب) : حم لا يُنصرون (٣) ، وهما الحرفان اللذان في أوائل السور السبع ، ولشرف منزلتها عند الله نبَّه النبيُّ عليه السلام أن ذكرها مما يُستَظهر (٤) به على استنزال الرحمة في نصرة المسلمين (٥) .

و (المَشْعَر الحَرام) : جبَل بالمزدَلِفة واسمه قُزَحُ ، يقفُ عليه الإمام ، وعليه الميقَدةُ . (٦) .

﴿ **شعل** ﴾ : في العيوب من خزانة الفقه : (الإشعال) بياضُ الأشفار ، وإنَّما المذكور فيما عندي : فرسٌ (أشْعلُ) بيِّن (الشَعَل) وهو بياضٌ في طَرف الذنَب ، وقد (اشعالَّ اشعيلالاً (٧)) . وعن الليث : هو بياضٌ في الناصية والذنَب . وقيل : في الرأس والناصية . والاسم (الشُعْلة) .

وعن أبي عُبيدة (٨) : غُرةٌ (شعلاء) تأخُذ إحدى العينَين

---

(١) ع : أعلم . (٢) أي علامة . (٣) انظر في شرح ذلك مادة « حم » . وقد شكلت الميم في « حم » بالكسر في الأصل . (٤) ط : « منزلتها عند الله تعالى ، نبه عليه السلام أن ذكرها يستظهر » . (٥) من قوله « وهما الحرفان اللذان » إلى هنا : ساقط من ع وهو مثبت في هامش الأصل . (٦) انظر في كل ذلك طلبة الطلبة « ٣١ ـ ٣٢ » والمغرب « مادة : وقد » . (٧) ع : اشعلالاً . (٨) كذا في الأصل و ط . وفي ع : أبي عبيد « بغير تاء » .

حتى تدخُل فيها . وكأنّ ما ذكَر أبو الليث مأخوذ من هذا إلا أن اللفظ لم يُضبَط فوُضِع الإشمالُ موضع الاشْعيلال .

[الشين مع الغين]

﴿ شغر ﴾ : (الشِغار) أن (يشاغِر) الرجلُ الرجلَ ، وهو أن يزوّجه حَرِيمَته(١) على أن يزوّجه الآخرُ حَرِيمَته ، ولا مَهْرَ إلاّ هذا ، وتحقيقه في المُعْرِب .

[الشين مع الفاء]

﴿ شفر ﴾ : (شُفْرُ) كلِّ شيءٍ : حَرْفُه . والتركيب يدلّ على ذلك . ومنه(٢) (شَفْرَةُ) السَّيفِ : حَدُّه . و (شَفِير) البئر أو النهر حَرْفُه . و (مِشْفَر) البعير : شفَتُه .

وأما قولهم : « أصغر القوم شَفرتُهم » ، أي خادِمُهم ، فمستعار من (الشَفْرة) وهي السكّين العريضة ، لأنهُ يمتهن في الأعمال كما تُمتَهن هذه في قطْع اللحم وغيره .

وعن أبي الهيثم : يقال لناحيتَيْ فَرْج المرأة : الإسكتان ، ولطرفَيهما (الشُفْران) .

و (شُفْر العين) بالضمّ أيضاً : مَنبِت الأهداب . ومنه قول الناصحيّ : « وفي أشفار العين الديةُ إذا ذَهب الشَّعْر ولم يَنْبُت » ، وهذا ظاهر .

وأما لفظُ رواية المبسوط : « وفي أشفار العينين الدِيَة (١٤٦ / ب) كاملةً إذا لم تَنْبُت » ، فالصواب فيه ضمُّ حرف

---

(١) وذلك كالبنت أو الأخت . وانظر اللسان والمختار « شغر » . وفي الحديث : « لا شغار في الاسلام » . (٢) ع : منه .

المضارَعة ، من الإنبات ، أي إذا لم تُنْبِت الأهدابَ أو الشعرَ ، وإن صحّ الفتحُ فعلى معنى : إذا لم تَنبُت أهدابُها ، ثم حُذِف المضاف وأُسنِد الفعل إلى ضمير المضاف إليه .

وإنما بسطتُ الكلام فيه ليُعلَم أن أحداً من الثِقات لم يَذكُر أن الأشفار الأهدابُ . والعَجبُ من القُتَبي أنه بالغَ في ذلك حتى قال(١) : « تَذهبُ العامّة في أشفار العين [إلى](٢) أنها الشَعْر ، وذلك غلَط ، إنما (الأشفار) حروف العين التي يَنبُت عليها الشعرُ ، والشعرُ هو الهُدْبُ » . ثم لمّا انتهى إلى حديث أم مَعبد(٣) في صفة النبي عليه السلام : « في عينيه دَعَجٌ - أي سَوادٌ - وفي أشفاره غَطَفٌ » أو : « عطَفٌ » أو : « وطَفٌ » ، فسَّر الألفاظ الثلاثة بالطُول ، ولم يتعرّض للأشفار أنها حقيقةٌ هنا(٤) أو مجاز .

قلت : والوجه أن(٥) يكون على حذف المضاف ، كأنه قيل : وفي شَعر أشفاره وَطَفٌ ، وإنما حُذف لأمْن الإلباس ، وأن المدح إنما يكون في الأهداب لا في الأشفار نفسِها ، أو سمّي النّابِتُ باسم المَنابِت للابَسةٍ بينهما ، وذلك غيرُ عزيزٍ(٦) في كلامهم .

﴿ شفع ﴾ : « يُكْرَهُ(٧) الصلاةُ بين (الأشْفاع) » يعني التَراويح ، كأنه جمْعُ (الشَفْع) خِلاف الوِتْر . ومنه : (شاة شافِعٌ) : معها ولدُها . و (ناقة شافع) : في بطنها ولدُها ويَتْلوها آخرُ ، عن شِمْر عن الفراء .

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة ٢١ « ط . ليدن » وصدر العبارة فيه : « باب معرفة ما يضعه الناس غير موضعه : من ذلك أشفار العين ، يذهب الناس إلى أنها الشعر النابت على حروف العين وذلك غلط ... » . (٢) من ط ، ع . (٣) لم يرد هذا الحديث في ذلك الباب من أدب الكاتب . (٤) ع ، ط : ها هنا . (٥) ع : على أن . (٦) أي غير قليل . (٧) ع : تكره .

و (الشُّفعة) اسمٌ للمِلْك المشفوع بمِلْكك (١) ، من قولهم : كان وِتْراً (فشفعْتُه) بآخر ، أي جعلتُه زوجاً له . ومنه (١٤٧ / ا) الحديث : « لتَشْفَعَنَّها » . ونظيرها : الأُكْلة واللُّقْمة في أن كلاً منها فُعْلةٌ بمعنى مفعولٍ ، هذا أصلُها ثم جُعلت عبارةً عن تملّكٍ مخصوص ، وقد جمعهُما الشعبيّ في قوله : « مَن بيعت شُفعتُه (٢) وهو حاضِرٌ فلم يَطلُب ذلك فلا شُفْعة له » .

وعن القتبيّ : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيْعَ منزلٍ أتاه جارُهُ فشفَع إليه ، أي طَلب فيما باع فيشفّعه (٣) وجعله أولى بالمبيع ممّن بَعُد سَببُه .

قلت : وكأنه أخَذه من (الشَفاعة) لأن فيها طلباً ، والأول هو الأصل ، ولم نَسمع منها فِعلاً .

وأما قوله : « ولو باع الشفيعُ دارَه التي يَشفع بها أو نَصيبَه الذي يَشفَع به » فمِن لغة الفقهاء . وعلى ذا قولُه : « إذا أراد الشفيع أخَذ بعضَ الدار المشفوعة دونَ بعضٍ » ، والصواب (٤) : المشفوع بها كما في الموضع الآخر ، يعني الدار التي أُخذت بالشفعة .

* شفف * : (شَفّ) الثوبُ : رَقّ حتى رأيتَ ما وراءه ، من باب ضَرب . ومنه : « إذا كانا ثَخينيْن لا يَشِفّان » ، ونَفْيُ الشُّفوفِ تأكيد للثّخانة . وأما « يَنْشَفان » فخطأ (٥) . وثوبٌ (شَفٌّ) رقيقٌ .

---

(١) ط : بملك . (٢) أي مشفوعه . (٣) بعدها في ط : أي قبل شفاعته . (٤) ع ، ط : « الصواب » . وهذه الجملة مؤخرة في ط عن تاليتها . (٥) في هامش الأصل : « أي روايةً لا لغة . أما لغةً فصواب بخط المصنف رحمه الله . قاله المؤلف وكتب بخطه » .

و (الشِّفّ) بالكسر : الفضْلُ والزيادة . ومنه : « نَهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَن » أراد الربْح . وفي حديث رافعٍ : « فكان الخلخالُ أشفَّ منها قليلاً » ، أي أفضلَ من الدراهم وأزْيدَ منها . وفي حديثه عليه السلام : « [لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مِثْلاً بمِثْلٍ](١)، ولا تُشِفّوا بعضَها على بعض » أي لا تُفضِّلوا .

﴿ شفق ﴾ : (الشفق) الحُمْرة ، عن جماعة من الصحابة والتابعين وهو عمرو بن عُمر ، وابن عباس ، وعُبادة بن الصامت ، وشدّاد ابن أوْسٍ . ومن التابعين : مكحول وطاوس ومالك والثوري وابن أبي ليلى(٢) . وهو قول أبي يوسف ومحمد .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه البياض وإليه ذهب أبو حنيفة ، والأول قولُ أهل اللغة . وفي جمع التفاريق : « قولُ أبي حنيفة (٣) آخراً : الشفَق الحمرةُ » .

و (الشفَق) في معنى الرَّديّ(٤) : في (خر) . [خرث] .

﴿ شفه ﴾ : رجلٌ (أشْفَهُ) و (شُفاهيٌّ) : عظيم الشفتين . ويقال : « هم أهل الشَفَةِ » أي الذين لهم حقُّ الشُرْبِ بشفاهِهم وأن يَسقُوا دَوابَّهم .

وصاحبُ (المُشافَهات) هو علي بن إسحاقَ الحَنْظَليّ ، لأنه زعم أن ما ذَكَر من التفسير كلَّه (٥) مُسْنَدٌ إلى رسول الله عليه السلام فكأنه شافَهه به.

---

(١) ما بين مربعين من ع وهو مذكور في هامش الأصل أيضاً . (٢) من قوله : « وهو عمرو » إلى قوله : « أبي ليلى » ساقط من ع ، ط . (٣) ع : التفاريق أبو حنيفة » . ط : التفاريق قال ابو حنيفة . ويفيد هذا القول رجوع أبي حنيفة عن رأيه الأول . (٤) ع : الرديء . (٥) بالنصب على التوكيد كما في الأصل ، وبالرفع على الابتداء كما في ع .

﴿ شفي ﴾ : (الأَشافي) جمع (الإشْفَى) وهو المِخْرَزُ

[الشين مع القاف]

﴿ شقح ﴾ : (أشْقَحَ) النخلُ و (شَقَّح) إذا تغيَّر البُسْرُ للاصفرار بعد الاخْضِرار .

﴿ شقر ﴾ : (الشُّقور) الأمورُ المُهِمَّة ، جمع (شَقْرٍ) ومنه المثَل : « أفضَيتُ إليه بشُقُوري[1] » . والعين تصحيف ، ومعناه أبثثتُه سرِّي وأخبرتُه بجميع أموري .

﴿ شقص ﴾ : (الشِّقْص) الجزء من الشيء والنصيبُ . و (الشَّقِيص) مثلهُ . ومنه : (التَّشقيص) التَجزِيَةُ .

وفي[2] الحديث : « مَن لعبَ بالنَرْدِ فَلْيُشقِّصِ الخنازيرَ » أي فلْيجعَلْها أجزاءً وأعضاءً للأكل والبيْع . والمعنى أنَّ من فعل هذا كان كمَن فعَل ذلك[3] لأنهما سَواء في التحريم .

﴿ شقق ﴾ : (الشُّقاق) بالضم : تشقُّق الجِلْد . ومنه : طَلى (شُقاق رِجْله) وهو خاصّ . وأما (الشَقّ) لواحد (الشقوق) فعامٌّ . ومنه : (شقُّ القَبْرِ) لضَريحه[4] .

وفي التهذيب : « قال الليث : الشُّقاق تشقُّق الجلد من (١٤٨/ا) بَرْدٍ أو غيره في اليدَين والوجه . وقال الأصمعي : الشُّقاق في اليد والرجْل من بدَن الإنسان والحيوان . وأما (الشُّقوق) فهي صُدوع في الجبال والأرض[5] » .

---

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٧١ . (٢) ع : « التجزئة ومنه » . (٣) ع : ذاك .
(٤) الضريح : الشق المستقيم في وسط القبر . (٥) تهذيب اللغة « ٨ / ٢٤٧ » . بتصرف يسير في العبارة .

في التكملة ، عن يعقوب ، يقال : بيد فُلانٍ شُقوق ، ولا يقال شُقاقٌ ، لأن الشُقاق في الدّوابّ ، وهي صُدوع في حوافرها وأرساغها . وهكذا في المقاييس (١) . وما في خزانة الفقه مُوافِق لقول الليث .

و (ذات الشُقوق) موضع بقرب فَيْدٍ (٢) وراء الحرَم .

و (الشِّقّ) بالكسر : الجَنْبُ في قوله : « فَجُحِشَ شِقُّه الأيسر » . والنِصفُ والجانب في قوله : « ولها شِقٌّ مائل » أي هي مفْلوجَة . وكذا في قوله : « تَكارَى شِقَّ مَحْمِلٍ » ومنه : (شاقَّه مُشاقّةً) إذا خالفَه ، كأنه صار بشِقٍّ منه .

و (الشِقّ) أيضاً من حصون خَيْبرٍ ، ورُوي بالفتح .

و (الشِقّة) القِطعة من كل خشَبَةٍ ، ومنها حديث عَديّ : « فذَبحه بشِقّة العَصا » . وبالضم : القطْعة من الثوب . وبتصغيرها جاء الحديثُ : « وعليه (٣) شُقَيْقةٌ سُنْبُلانيّة » . وجمعها (شُقَقٌ) و (شِقاق) بالكسر ، يقال : فلان يَبيع شِقاقَ الكتّان . ومنه قوله في الزيادات : « اشترى مُلاءً فوجدها شِقاقاً » .

و (الشُقّة) بالضم أيضاً : الطريق يَشُقُّ على سالِكه قطْعُه ، أي يشتدّ عليه . وقوله : « يُستَسعَى العبدُ غيرَ مشقوقٍ » ، على حذف الصلة (٤) كما في المندوب ، والصوابُ إثباتُها .

---

(١) مقاييس اللغة « ٣ / ١٧٠ » . (٢) ط : « بقرب مكة » وكتب ذلك في هامش الأصل أيضاً . وجاءت العبارة في ع كما يلي : « بقرب فيد بين الثعلبية وزبالة وهي المنزل العاشر من الكوفة نزلنا بها فوجدنا ماءها كثيراً . والشق بالكسر ... الخ »
(٣) ع : « وعلي » . وقوله « سنبلانية » أي سابغة الطول ، أو منسوبة إلى بلدٍ بالروم .
(٤) لأن التقدير : مشقوق عليه .

[الشين مع الكاف]

﴿ شكر ﴾ : (شَكَرهُ) لغة في (شَكَرَ لهُ) . وفي دعاء القنوت : « نشكرك » كما يجري على ألسنة العامّة ليس بِمُثْبَتٍ في الرواية أصلاً (١) .

﴿ شكك ﴾ : قوله : « (فشَكَّ) رجْلَه مع رِكابه » أي شَقّها (١٤٨ / ب) وانتظمها .

﴿ شكل ﴾ : (الشَّكْل) بالفتح : المِثْل والشِّبْه . والجمع (أشكال) . ومنه (أشْكَل) الأمرُ : إذا اشْتَبه . ورجلٌ (أشْكَلُ) العَين وأشْهل العين . وفيها (شُكْلَةٌ) وهي حُمرةٌ في بياضها وشُهْلة في سَوادها .

وفَرس (مَشْكول) : به (شِكالٌ) وهو أن يكون البَياضُ في يَدٍ ورجْلٍ من خلاف .

﴿ شكو ﴾ : (الإشكاء) إزالة الشِكاية . ومنه : « شكونا إلى رسول الله عليه السلام حَرَّ الرَّمْضاء فلم يُشكِنا » .

[الشين مع اللام]

﴿ شلل ﴾ : (شَلَّت) يدُه (شَلَلاً) من باب لَبِس ، وهي شَلّاء . ومن قال : شَلّ المارنُ (٢) وشلَّتِ الأُذنُ فهو عَجميٌّ .

﴿ شلي ﴾ : (أشلَيتُ) الكلبَ للصَيد : دعوتُه (إشْلاءً) .

---

(١) أي في رواية الحديث . وفي ع : « أيضاً » بدل « أصلاً » . (٢) المارن من الأنف : مالان منه .

وأما (أشليتُه بالصَّيد) وعلى الصَّيد ، بمعنى أغريتُه ، فقد أنكَره ثعلبٌ وأجازه غيرهُ ، وعليه ما في الإيضاح : « مُسلم أرسَل كلْبَه فزجَره مَجوسيٌّ وأشلاه على الصيد » .

[الشين مع الميم]

﴿ شمرخ ﴾ : (الشِمْراخ) في (عث) . [عثكل] .

﴿ شمس ﴾ : السنة (الشَمسيّة) ثلاثمائة وخمسةٌ وستّون يوماً وربعُ يومٍ إلاّ جُزءاً من ثلاثمائة جُزءٍ من يوم . والقَمريّة : ثلاثمائةٍ وأربعةٌ وخمسون يوماً وخُمْسُ يومٍ وسُدْسُه (١) . وفَضْلُ ما بينهما عشرةُ أيام وثُلْثُ (٢) ورُبْعُ عُشْرِ يومٍ بالتقريب ، على رأي بَطْلَمْيُوسَ [وهو اسم] (٣) حكيمٍ .

وخيلٌ (شُمُسٌ) بضمتين جمعُ (شَمُوسٍ) وهو الذي يمنع ظَهْرَه ولا يكاد يَستقرّ .

و (الشَمّاس) بتشديد الميم : من رؤساء النصارى الذي يَحْلِقُ وَسَطَ رأسه ويكون لازماً للبيعة (٤) . وبه سمّي جدّ (ثابتِ بن قيس بن شَمّاسٍ) (١٤٩/ ا) في حديث الخُلْع ، والجمع (الشَمامِسَةُ) .

﴿ شمط ﴾ : رجلٌ (أشْمَطُ) خالَط شعرَه بياضٌ . وبالفارسية : دُومُوي (٥) .

---

(١) ع : وسدس يوم . (٢) بالتنوين كما في الأصل وكتب فوقها : « صح » . وفي ع : ثلث يومٍ . (٣) زيادة من هامش الأصل . وفي ع ، ط : « بطليموس » بكسر اللام . وسقطت منهما عبارة « وهو اسم حكيم » . (٤) بكسر الباء أي الكنيسة . وفي ط : ملازماً للبيعة . (٥) ع : درموي .

وفي « أجناس » الناطفيّ : (الشَمَطُ) عَيْب . قال : وهو[1] بياضُ شَعر رأْسه في مكانٍ واحدٍ والباقي أسْود .

قال ابن فارس[2] : « (الشَمَطُ) اختلاطُ الشيب بسَواد الشباب ، وكلُّ خِلْطَيْن[3] خلَطْتَها فقد (شَمطْتَها) . ومنه قيل للصبَاح (شَميط) لاختلاط بياضه بباقي ظُلْمة الليل » .

وعن الليث : (الشَمَط) في الرجُل شَيبُ اللّحية . وقيل : (الشَمَطُ) بياض شعْر الرأس يُخالِط سَوادَه . ولا يقال للمرأة شَيْباء ، ولكنْ (شَمْطاء) .

وتفصيلُ الناطفيّ لبيان أن الشَمَط متى يكون عيباً ؟ لا أنه تحديدٌ لُغَويٌّ .

﴿ شمل ﴾ : (الشَمْلة) كِساء يُشتمل به . وقولهم : جمع الله (شَمْله) : أي ما تشتَّت من أمره .

﴿ شمم ﴾ : (شَمَّ) الرائحةَ : معروف ، من باب لبِس . وقد جاء من باب طلَب . وفي الواقعات : « رجلٌ دخل المُخاطُ أنفَه فاستشَمَّه فأدخلَه في حلْقه » ، أراد : استنشَقه ، فاستعار ذلك كما استُعير الاستنشاقُ للشَمّ .

[الشين مع النون]

﴿ شنأ ﴾ : (شَنأَه) أبغضَه ، وهو (شانئ) وهي (شانِئة) .

---

(١) ع : وقال هو . (٢) مقاييس اللغة ٣/٢١٤ بتصرف في اللفظ .
(٣) ع ، ط : خليطين .

﴿ شنج ﴾ : (شَنِجَ) جِلْدُه (شَنَجاً) تقبَّض وانزوَى من مسّ النار . و (تشنَّج) مثْله . وقَباءٌ (مُشنَّجٌ) .

وفي المنتقَى : من استَنْجى ولم يُدخِل إصبَعه فليس بتَنْظيف⁽١⁾، قال : يعني الشَّنَج الظاهرَ وهو ما حولَ المَخْرج من غَضْنٍ نحو تشنُّج⁽٢⁾ القَباء .

﴿ شنر ﴾ : (الشَّنار) : العَيب .

﴿ شنز ﴾ : (الشُّونيز) نَوع من الحَبّ ، قيل هو الحَبّة السَّوداء .

﴿ شنع ﴾ : (الشَّناعة) : القُبْحُ . وعن الهُنْدُوانيّ : « الصُفْرة المشنَّعة تَفويتٌ (١٤٩ / ب) للجَمال » أي : القَبيحةُ ، من (شَنَّعتُ) عليه الأمرَ : إذا قبَّحتَه عليه .

﴿ شنق ﴾ : (الشَّنَقُ) ما بين الفَريضتَين في الزكاة . وتمامه في (وق) . [وقص] .

ومنه : « ولا شِناقَ » ، أي لا يؤخَذْ⁽٣⁾ شيءٌ مما زاد على الخَمْس إلى التِسْع مثلاً . وعن أبي سعيد الضرير : هو مثل الخِلاط ، وفيه نظَر .

وأما الحديث الآخر : « فقام إلى قِرْبة فأطلَق شِناقها ثم توضأ » فالمراد به الوِكاء .

﴿ شنن ﴾ : (الشَّنّ) السِقاء البالي ، والماء يكون فيه أبْرَد . وجَمْعُه (شِنانٌ) .

---

(١) ع ، ط : « بنظيف » وتحتمل أن تقرأ كذلك في الأصل . (٢) في ع : تشنيج ، وهي كذلك في متن الأصل لكنها صوبت في الهامش . (٣) ع : لا يوجد .

و (الشَنّ) مصدر (شَنّ) الماءَ : إذا صبّه متفرقاً ، من باب طلَب . ومنه : « وشَنّوا الغارةَ » أي فرّقوها . والغارة هنا : الخيل المُغيرةُ .

وفي مثلٍ : « شِنْشِنةٌ أعرِفها من أخْزَمَ (١) » : وهي الطَبيعةُ والعادة ، يُضرب في قُرْب الشَبَه . وقد تمثّل به عُمر لابن عباس يشبّهُه بأبيه . لأنه ، فيما يُقال ، لم يكن لقرشيّ مثلُ رأْي العباس .

وأول من قال هذا جَدُّ جَدِّ حاتِمٍ (٢) لأنه ابنُ عبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن َعديّ بن أخزَمَ بن أبي أخزَم الطائي . كذا أُثبت نَسبه في النفْي (٣) وذلك أن حاتماً حين نشأَ وتقبَّل أخلاق جدّه (٤) أخزَم في الجُود ، قال جَدّه : « شِنْشِنةٌ أعرِفها من أخزَم » .

وقد تمثَّل به عَقيل بن عُلَّفةَ المُرّيُّ ، حين َجرحه بنوه ، فقال :

إن بَنيّ ضرّجوني بالدم مَن يلْقَ آسادَ الرجال يُكْلَم
شِنشِنةٌ أعرِفها من أخزمِ (٥)

قال الحريريّ : من ادّعى أن المثَل له (٦) فقدْ سها فيه .

[الشين مع الواو]

﴿ شوذ ﴾ : (المَشاوِذ) جمع (مِشْوَذٍ) وهو العِمامة .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦١/١ واللسان « شنن » . (٢) ع : هذا جد حاتم . (٣) قوله « في النفي » ساقط من ع . (٤) ع : أخلاق أخزم . (٥) الرجز في اللسان « شنن » لأبي أخزم الطائي بتقديم الثالث على الثاني ، وفيه : « زملوني بالدم » . أما عقيل فهو شاعر أموي مجيد من المقلين . (٦) أي لعقيل ابن علفه .

﴿ شور ﴾ : (شــارَ) الدابّةَ في (المِشْوار) : عرضها للبيع . ومنه : « لحمل عليه رجلاً يشُوره » أي يُقبِل به ويُدْبِر لينظُر كيف يَجري . وبمصدره سمّي والد (القَعقاع بن شَوْرٍ) المضروبُ به المَثلُ في حُسن الجِوار .

و (شاورتُ) فلاناً في كذا ، و (تَشاوروا) و (اشْتَورُوا) . و (الشُورَى) التشاوُر . وقولهم : تَرَك عُمر رضي الله عنه الخلافةَ (شُورى) : أي مُتَشاوَراً فيها ، لأنه رضي الله عنه جعلَها في ستّة ولم يُعيِّن لها واحداً ، وهم عثمانُ وعليّ وطَلْحة والزُبير وعبدُ الرحمن ابنُ عَوف وسعدُ بن أبي وقاص .

﴿ شوس ﴾ : (الشَّوَسُ) مصدر (الأَشْوَس) وهو أن ينظُر بمؤْخِر عينَيْه تكبّراً أو تغيُّظاً . وبتصغيره مرخّماً[(١)] سمي (شُوَيْسٌ) ـ في حديث مَيْسان ـ[(٢)] وكنيته أبو الرُقاد .

﴿ شوص ﴾ : (الشَّوْص) الغَسْل . ومنه الحديث : « كان يَشُوص فاهُ » أي يُنقّي أسنانَه ويَغسِلها .

وفي قوله [عليه الصلاة والسلام[(٣)]] : « مَن شَمَّت العاطِسَ أمِنَ مِنَ الشَّوْصِ[(٤)] واللوْص والعِلَّوْص » . (الشَّوْصُ[(٥)]) : وَجَعُ الضِرس . واللَّوْص : وَجَعُ الأذن . والعِلَّوْص : اللَّوَى ، وهو التُخَمَة .

﴿ شوط ﴾ : (الأَشْواط) جمعُ (شَوْطٍ) وهو جَرْيُ مرّةٍ إلى الغاية .

---

(١) قوله : « مرخماً » ليس في ع ، ط . (٢) المعترض زيادة من ع وحدها . (٣) ما بين مربعين من ط . (٤) ط : « العاطس بالحمد لله فقد أمن الشوص » . (٥) قوله : « أمن من الشوص واللوص والعلوص . الشوص » ساقط من ع .

﴿ شوع ﴾ : سعيد بن (أشْوَعَ) : قاضي الكوفة من قِبل خالد بن عبدِ الله القَسْريّ .

﴿ شوف ﴾ : « المطلّقةُ طلاقاً رجعياً (تتشوّف) لزوجها » أي تتزيّن ، بأن تَجْلُوَ وجهَا وَتصقُل خدَّيها ، من (شاف) الحَلْيَ : إذا جلاه .

﴿ شوه ﴾ : امرأةٌ (شَوْهاء) : قبيحة الوجه . وقد (شَوِهَتْ شَوَهاً) . و (الشِياهُ) جمع (شاةٍ) .

[الشين مع الهاء]

﴿ شهب ﴾ : (الشَّهَبُ) أن يَغلب البَياضُ السوادَ . وبغلةٌ (شهباء) .

﴿ شهبن ﴾ : (شَهْبانُو) : وفي أنساب الطالبية : (شَهْرَبَانُو) (١٥٠ / ب) بنتُ يَزْدَجِرْدَ بن كِسرى (١) أُمُّ زين العابدين ، زَوْجُ الحُسين بن علي ، ويقال لها (شَهْرَبَانُوَيهْ) (٢) وَجيْداء ، وَغزالةُ .

﴿ شهدج ﴾ : (الشَّهْدانَجُ) بَزْرُ شجَر القِنَّب .

﴿ شهد ﴾ : (شَهِد) المكانَ : حضَره (شُهوداً) . ومنه : « شَهِدَ الجمعةَ » إذا أدركها . وقول عائشة لأخيها عبد الرحمن : « لو شَهِدتُك ما زُرْتُك » أي لو شاهدتك حالةَ (٣) الحياة لمَا زُرتك بعد الوفاة .

---

(١) بفتح الكاف وكسرها ، كما في الأصل ، وكتب فوقها : « معاً » . (٢) بضم النون وفتح الياء كما في الأصل . وفي ع بفتح النون وسكون الياء . (٣) ع ، ط : « حال » وفي ع : « شهدتك » بدل « شاهدتك » .

وأما قوله [تعالى](١) «فمن شَهِدَ منكُم الشَّهرَ فلْيَصُمه» : فانتِصابُه بالظرف(٢) على معنى : فمن كان حاضراً مقيماً غير مُسافر في الشهر فلْيَصُمهُ ، أي فلْيَصُم فيه .

و (الشهادة) : الإخبار بصحّة الشيء عن مُشاهدةٍ وعِيان . يقال : (شَهِدَ) عند الحاكم لفلان على فلان بكذا (شهادةً) فهو (شاهِدٌ) وهم (شُهودٌ) و (أشْهادٌ) وهو (شَهيدٌ) وهم (شُهَداء) . وأما (الشَهيد) ، بمعنى المُسْتَشْهَد المقتول ، فقيل : لأنه مشهودٌ له بالجنة ، أو لأنه حيٌّ عند الله حاضرٌ .

وقد تَجْري الشَهادة مُجرى الحَلِف فيما يُراد به من معنى التوكيد(٣) ، يقول الرجل : أشهَدُ وأشْهَدُ بالله ، بفتح الألِف ، وأعزِمُ وأعزِم بالله ، في موضع : أُقسِم . وعليه قوله [تعالى(٤)] « قالوا : نَشْهَدُ إنّكَ لرَسولُ الله » ، في أحد الوجهين . وبه استدَلّ أبو حنيفة أن « أشهدُ » يمين .

و (أشْهَدَه) على كذا : جَعله شاهِداً له ، و (استَشْهَدَه) طلَبَ منه الشهادة .

و (الإشهاد) في الجنايات : أن يقال لصاحب الدار : « إنّ حائطك هذا مائلٌ فاهْدِمْه ، أو مَخُوف فأصلِحْه » .

و (التَشهُّد) : قراءة التَحيّات لاشتمالها على الشهادتَين .

﴿ شهر ﴾ : (شَهَرَه) بكذا : شهَّره به(٥) ، وهو (مشْهورٌ) و (مشهَّر) . و (أشْهَرَه) ، بمعنى شهَّره : غيرُ ثَبتٍ .

---

(١) من ع ، ط والآية رقمها « ٣ » من سورة البقرة . وقوله تعالى : « فليصمه » لم يرد في ع . (٢) ع : على الظرف . (٣) ع : من التوكيد . (٤) من ع ، ط . والآية من سورة المنافقين « ١ » : « إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد ... » .
(٥) أي أذاع عنه السوء ، والثاني يفيد المبالغة . وفي ع ، ط : « وشهره به » بالواو .

وقوله تعالى : « الحَجّ أشْهُرٌ معلوماتٌ »[١] أي وقتُ الحجّ أشهُر معروفات عند الناس ، وهي شَوّالٌ وذو القَعدة وعشرُ ذي الحِجّة عند أبي حَنيفة . وعند الشافعي : تسعُ ذي[٢] الحجة وليلةُ يوم النَّحْر . وعند مالكٍ : ذو الحجّة كلّه . وأصلُ (الشهر) الهلالُ . يقال : رأيتُ الشهر أي هلاله . قال ذو الرمّة :

فأصبح أجلَى الطَّرْفِ ما يَستزيده　　يرى الشهرَ قبل الناس وهو نحيل[٣]

وسُمي بذلك لمِاله من (الشُّهْرة) وهي اسم من (الاشتِهار) .

ومنه[٤] : « نَهى عن الشُّهْرتَين » : وهما الفاخرُ من اللباس ، المرتَفِعُ في غايةٍ ، أو الرَذْلُ الدَنِيْ[٥] في غايةٍ .

و (الشِهْريّة) البَراذين . و (الشَّهَارَى) جمعُها .

﴿ شهرز ﴾ : (الشِّهْرِيزُ)[٦] : نوع من التمر ، جيّدٌ ، والسين غير المعجَمة أعرَفُ ، عن الأزهري وغيره[٧] .

﴿ شهل ﴾ : (الشِّهْليلُ) من الدّراهم : مقدارُ عَرْض الكفّ .

﴿ شهن ﴾ : (الشّاهين) طائرٌ معروف . وأما (الشاهين) في قوله : « ولو أوصى له بشاهينٍ » فهو عَمود الميزان ، وكلاهما معرّب .

---

(١) البقرة « ١٩٧ » . (٢) ع : تسع من ذي . (٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٦٧١ والفائق ٢ / ٢٧٠ والأساس « شهر » ، وصدره ساقط من ع ، ط . وقوله : « وهو » أي الهلال والواو للحال . (٤) ع ، ط وهامش الأصل : ومنها . (٥) ع : الدنيء . (٦) سقطت ترجمة هذه المادة كلها من ع وأثبتت في هامش الأصل . (٧) التهذيب ٦ / ٥٢١ وفيه « أعرب » بدل « أعرف » .

[الشين مع الياء]

﴿ شيء ﴾ : (الشَيْء) في اللغة : ما يُعلم ويُخبر عنه (١) .

وفي الحساب : عَددٌ مجهول يصير في أثناء العمل جَذْراً (٢) .

وقوله : « وهل لك مع هذا من شيء » : في (جن) (٣) .

وفي حديث ابن عمر في الصَرف : « لا بأس إذا افترقتما وليس بينكما شيء » ، أي بينك وبين صاحبك شيء من العمل الواجب بحكْم عَقْد الصَرْف من قبض البَدلَيْن أو أحدِهما .

﴿ شيب ﴾ : (الشَّيْب) بياض الرّأس (٤) عن الأصمعي وغيره . قال عَبيد (٥) :

والشيبُ شَيْنٌ لمن يَشيبُ

ورجل (أشْيَب) على غير قياس ، والجمع (شِيبٌ) ويقال لكانون الأوّل (٦) (شَيبانُ) لابْيِضاض الأرض بالجليد والثلْج . وبه سمّي والد (عليّ بن شَيبان) وهو صحابي (١٥١ / ب) يَروي حديث إقامة الصُّلْب في الركوع والسجود .

---

(١) في هامش الأصل : « هذا تكلف يفضي إلى تعسف وهو كون المعدوم شيئاً » . وكتب أيضاً : « هذا مذهب المعتزلة . أما مذهب أهل السنة : المعدوم لا يسمى شيئاً » .
(٢) أي أصلاً . (٣) لم يرد لهذه العبارة ذكر فيما أحال إليه المصنف . وذكر في هامش الأصل أنها « في الصرف » . (٤) في هامش الأصل : « بياض الشعر » وهذا ما في ع ، ط أيضاً . (٥) هو عبيد بن الأبرص . وصدر البيت في ديوانه « ١١ » :

« إما قتيلاً وإما هالكاً »

وذكر في هامش الأصل أن صدره :

« تصبو وأنى لك التصابي »

ولكن هذا صدر بيت آخر من القصيدة نفسها . (٦) في هامش الأصل : « قوله لكانون الأول : وهو جمادى الأولى » .

﴿ شيخ ﴾ : (الشَّيْخ) لغة في[١] المُسِنّ بعدَ الكَهْل ، وهو الذي انتهى شبابُه . والجمع (أشياخ) و (شُيوخ) و (شِيَخة) بسكون الياء وفتحها ، كغِلْمةٍ وعِوَدَةٍ في جمعَيْ غلامٍ وعَوْدٍ[٢] . ومنه قوله في المنتقى : « ولو قال للوكيل تصدَّق بهـا على الشِيَخة الضَعْفَى الذين حطَمهم الكِبَرُ » أي كَسَرهم ، يعني أسنُّوا . و (المَشْيَخة) اسمُ جمْعٍ له[٣] ، و (المشايخ) جمعُها .

وأما[٤] : « اقتُلوا شُيوخ المشركين واستَحْيُوا شَرْخَهم[٥] » ، ففيه قولان : أحدُهما أن الشُّيوخَ المَسانُّ الذين بهم جَلَدٌ وقوَّةٌ على القتال ، والشَّرْخَ الصِغارُ الضِعافُ من الشُبّان . والثاني : أنه أُريدَ بالشيوخ الهَرْمَى الذين لا يُنتفَع بهم ، وبالشَرْخ الشُبّانُ الأقوياءُ ، على ظاهر اللغة . وهو جمع شارخ ، كرَكْب في راكب .

وتفسير الاستحياء بالاسترقاق توسُّع ومَجازٌ ، وذلك أن الغرض من استبقائهم[٦] أحياءً استرقاقُهم واستخدامُهم .

﴿ شير ﴾ : في الحديث : « قَسم الخُمْسَ بِشِيرَ شِعْبٍ بالصَفْراء[٧] » ويُروى بالسين ، والصواب : « بِشِيَّر » بكسر الشين

---

(١) ع ، ط : في اللغة . (٢) قوله : « في جمعي غلام وعود » ليس في ع .
(٣) كالنساء للمرأة . (٤) ع : وأما قوله . (٥) ع : شرخكم ، تحريف .
(٦) ع : باستبقائهم . (٧) الصفراء : وادٍ من ناحية المدينة كثير الزرع سلكه الرسول « ص » غير مرة . وفي هامش الأصل : « بشير سعب ، بخط المصنف رحمه الله » وقد شكلت الشين بالفتح والكسر ، مع فتح الراء ، أما في ع فضبطت الشين بالفتح والكسر أيضاً مع تنوين الراء المكسورة وجر « شعب » .

وتشديد الياءِ(١) سماعاً من مشايخ الصفراء حين نزلتُ بها مُجتازاً إلى مدينة الرسول .

﴿ شيز ﴾ : في المنتقَى : « يُقطَع في الشِيزَي والآبْنَنُوس » : هي خشب الجَوْز ، عن الدِيْنَوَرِيّ . وقيل : خشبة(٢) سوداء يُتّخذ منها الأمشاط والجِفانُ . قال لبيد :

(بِجِفانِ شِيزَى فوقَهنّ سَنامُ(٣))

﴿ شيط ﴾ : (شاطَ) دمُه : بطَل ، من باب ضرَب ، و (أشاطَه) السلطانُ : أبْطله وأهدره . (١٥٢ / ا) ومنه قول بعض الشافعية : « ويُشاط الدمُ بالقَسامة » . و « يُناط » : تصحيف .

﴿ شيع ﴾ : (المُشيَّعة) : الشاة التي لا تَتْبع الغنَم لضَعْفها وعَجَفها ، بل تحتاج إلى مشيِّعٍ وسائقٍ ، من (شيَّع) الراعي إبلَه : إذا صاح فيها فتَنساقُ ويُشايع(٤) بعضُها بعضاً .

وفي الفائق بكسر الياء(٥) : وهي التي لا تزال تَتْبع الغنمَ ولا تَلْحَقها لِهُزالها ، من (شيَّع الضَّيْفَ) إذا تَبِعه .

﴿ شيم ﴾ : رجلٌ (أشْيَمُ) : بهِ شامةٌ وهي بَثْرة إلى السَّواد في الجَسد .

﴿ شيه ﴾ : (الشِّيات) موضعها (وش) . [وشي] .

* * *

(١) في هامش الأصل : « ويروى بفتح الشين وتشديد الياء » . هذا والعبارة مضطربة بين النسخ ، ففي ع : « ويروى بالسير ـ بفتح السين ـ والصواب بسير ، بكسر السين وفتح الياء على لفظ جمع سيرة سماعاً . . . » وفي ط : « ويروى بالسين . ويروى بشير ، بفتح الشين وتشديد الياء ، والصواب بشير بكسر الشين وفتح الياء سماعاً .. » . (٢) ع : هي خشبة . (٣) ديوانه ٢٩٠ « عباس » . وصدره : « وصباً غداة إقامة وزعتها » . (٤) في الأصل : وتشايع « بالتاء » والمثبت من ع ، ط . (٥) أي في المشيعة . وانظر الفائق ٢ / ٣٠٤ والنهاية « شيع » .

باب الصاد

[الصاد مع الباء]

﴿ صبب ﴾ : « فلمَّا (انصبَّت) قـدماه في الوادي » : أي استقرَّتا ، مستعار من (انصباب) الماء .

(ابن صُبابة) : في (قي) . [قيص] .

﴿ صبح ﴾ : (صَبَحـه) سقاه (الصَّبُوحَ) ، من باب منَع . ومنه قوله :

ألا فاصْبَحاني قبلَ خَيْلِ أبي بكرٍ لعلَّ منايانا قريبٌ وما نَدري (١)

وإنما قال : « قريبٌ » تشبيهاً له بفعيلٍ بمعنى مَفْعول ، كما في : « إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين (٢) » على أحد الأوجه .

ووجه (صَبيح) : حسنٌ ، وبه سُمي والد (الربيع بن صَبيح) [يَروي](٣) عن الحسن وعطاءٍ ، وعنـه الثوريُّ . وكذا والد (عَمْرةَ بنت صَبيح) . و « الطبيخ » تصحيف .

وأما مُسلم بن صُبَيْح فبالضمّ على لفظ تصغير صُبْح ، وكُنيته أبو الضُّحى ، يَروي عن النُّعمان بن بَشير ومسروقٍ [في السير](٤) ، وعنه الأعمش . هكذا في النَفْي والجرح والكُنى .

---

(١) ط: « ولا ندري » . ويريد بالخيل : الغارة . وقد سبق الكلام على البيت في « جرس، شـدد » . (٢) الأعراف « ٥٦ » ، وقوله : « من المحسنين » ليس في ع ، ط . (٣) من ط . (٤) من ع .

و (استَصبَح) بالمصباح ، واستصبَح بالدُّهن . ومنه قوله : « و يُستَصبَحُ به » أي يُنوَّر به المِصباحُ . [و (الصُّباحي) بضم الصاد] (١) .

﴿ صبهذ ﴾ : دراهمُ (إصْبَهْبَذيّة) : (١٥٢ / ب) نوع من دراهم العراق (٢) .

﴿ صبر ﴾ : الكَلْب مَثَلٌ في (الصبر) على الجِراحة ، وأصله (٣) الحَبْسُ . يقال : (صَبرتُ) نفسي على كذا : أي حبَستُها . ومنه حديث شُريح : « أصبِرُ لهم نفسي (٤) في المجلس » . وروي « أُصيِّر » من (الصَّيْرورة) وليس بذاك .

ويقال للرجل إذا شُدَّتْ يداه ورِجلاه ، أو أمسَكه رجل آخرُ، حتى يُضربَ عنقه : « قُتل صَبْراً » . ومنه : نَهى (٥) عن (المصبُورة) ، وهي البَهيمة المحبوسةُ على الموت .

و (يَمينُ الصَبْرِ) و (يَمينٌ مصبورة) وهي التي يُصْبَر عليها الإنسان ، أي يُحْبَس حتى يَحْلِف . ويقال : (صَبَرتُ يَمينَه) أي حلّفتُه بالله جَهْدَ القَسَم . ورُوي أن إياساً قضى في يومٍ ثلاثين قضيّةً ما صَبَر (٦) فيها يميناً ولا سألَ (٧) فيها بيّنةً ، أي ما أجبَر أحداً عليها .

---

(١) زيادة من ط وحدها . والصباحي من الدم : الشديد الحمرة . (٢) في فصل الهمزة من باب الذال في لسان العرب : « إصبهبذ : الأزهري في الخماسي : إصبهبذ اسم أعجمي » . ولكنه لم يرد في خماسي الهاء من التهذيب المطبوع . (٣) أي أصل الصبر . (٤) ع ، ط : نفسي لهم . (٥) ع : « نهي » ، بالبناء للمجهول . ط : نهي عن قتل المصبورة . (٦) ع : فأصبر ، تحريف . ط : فما صبر . (٧) ع : وما سأل .

و (الصَّبِر) بكسر الباء ، هــــذا الدَّواءُ المُرُّ . وبوزن القطعة (١) منه سمي والد (لَقيط بن صَبِرْة) في حديث المضمضَة .

و (الصُنْبور) النحاسي في الحمّام : هو قصبَةُ الماء من الحَوْض إلى الحَوض ، وبالفارسية نايِزَه (٢) .

﴿ صبغ ﴾ : (صَبغ) الثوبَ (بصِبْغٍ) حسن و (صِباغٍ) وهو ما يُصبَغ به . ومنه : الصِبْغ والصباغ من الإدام ، لأن الخُبز يُغمَس فيه ويُلوَّن به كالخلّ والزيت . ويقال : (اصطبغَ) بالخلّ وفي الخلّ ، ولا يقال : (٣) اصطبغَ الخبزَ بخلٍّ . [ورواية المبسوط عن أم خِداش ، قال : رأيت علياً عليه السلام يخرج الخبز من سلةٍ ويصطبغ بخلّ خمر] (٤) .

وفرس (أصبغ) : ابيضّت ناصيتُه كلُّها . وبه سمي والد (تُماضِرَ بنت الأَصْبَغ) .

﴿ صبي ﴾ : (الصَّبيّ) الصغيرُ قبل الغلام ، وجمعه (صِبْيَة) و (صِبْيان) . وبتصغيره مُرخّماً سمي (صُبَيّ بن مَعبدٍ) التَغْلَبيّ ، أسلَم ولَقِي زيدَ بن صُوحانَ .

[الصاد مع الحاء]

﴿ صحب ﴾ : (الصاحبة) تأنيثُ (الصاحب) وجمعُها (صَواحِب) . ومنها حديث عائشة رضي الله عنها : « أنتنّ صَواحبُ

---

(١) أي معنى لا لفظاً ، في القطعة . (٢) في المعجم الذهبي : « نايزه ، نايزه ، بثلاث نقط فوق الزاي في الثانية : اسم جزء من الناي ، فم الابريق » . وفيه أيضاً : « نايچه : « مصغر ناي » : قصبة صغيرة ، أنبوب صغير » . وقد رسمت في ع بثلاث نقط فوق الزاي . (٣) ع : « ويقال » ، خطأ . (٤) ما بين مربعين زيادة من ع .

يوسفَ »[١] . ومن رَوى (صَواحباتُ) فقد قاسَها على جِمالات ورِجالات ، وذلك قليلٌ .

﴿ صحر ﴾ : (أصْحَر) خرج إلى الصحراء . و (تَصَحَّر) غيرُ مسموع . ومنه : « فإن قَطعتَ عنهم شِيرْبَهم أصْحروا » . ويُروى : أُضْجِروا ، وضَجِرُوا ، من الضَّجر ،[٢] وله وجه .

و (صُحارٌ) جَدُّ جعفرِ بن زيد بن صُحارٍ . ويُروى : « ابن صُوحان » ، والأول أصحّ .

﴿ صحف ﴾ : (الصَّحيفة) قطعةُ قِرطاسٍ مكتوبٍ ، وجمعُها (صُحُف) . وقد جعَلها محمد رحمه الله اسماً لغيْر المكتوب في قوله : « فإن كانت[٣] السرقة (صحُفاً) ليس فيها كتاب » ، أي مكتوب.

والنسبة إليها (صَحَفي) بفتحتين ، وهو الذي يأخذ العِلم من الصحيفة . و (المُصْحَف[٤]) الكُرّاسة ، وحقيقتها مَجْمَع الصُّحف .

و (التَصحيف) أن تَقرأ الشيءَ على خلاف ما أرادَ[٥] كاتبُه ، أو على غير ما اصطَلحوا عليه .

و (الصَّحْفة) واحدة (الصِّحاف) وهي قَصْعة كبيرةٌ منبسِطة تُشْبِع الخمسةَ .

﴿ صحن ﴾ : (الصَيحْناة) بالفتح والكسر : الصِّير ، وهي[٦]

---

(١) قال الرسول « ص » ذلك لها حين خشيت أن يتشاءم الناس بأبيها إذ صلى بالناس في مرضه عليه السلام . وانظر « رقق » . (٢) من الضجر : ليس في ع . (٣) هكذا في الأصل ، وتبدو وكأنها مصححة عن « كان » . وكتب تحتها : « كان » . وفي ع : كان وفي ط : « كانت » . (٤) بضم الميم وكسرها . (٥) ع ، ط : « يقرأ (بفتح الياء) الشيء على خلاف ما أراده » . (٦) ع ، ط : « وهو » . والصحناة : إدام يتخذ من السمك ، ولا سيا المملوح منه . وهو نفسه الصير .

بالفارسية : ماهيابه (١) .

* صحو * : (صَحا) السَّكْرانُ (صُحُوّاً) و (صَحْواً) : زال سُكْرُه . ومنه : (الصَّحْو) : ذَهاب الغَيم ، وقد (أصْحَت) السماء : إذا ذَهب غَيمها وانكشَف فهي (مُصْحِيَةٌ) ، ويومٌ (مُصْحٍ) . وعن الكسائي : هي (صَحْوٌ) ولا تقُل (مُصْحِيَةٌ) .

[الصاد مع الدال]

* صدأ * : (صُدَاءُ) حَيٌّ من اليمن ، إليهم يُنسب زياد ابن الحارث الصُّدائيُّ . ومنه : « إنَّ أخا صُداءٍ (٢) » .

* صدد * : (صَديدُ) الجُرْح : ماؤه الرقيق المختلِطُ (١٥٣ / ب) بالدم ، وقيل هو القَيْح المختلِط بالدم .

* صدر * : رجل (مصْدُورٌ) : يَشتكي صدْرَه . ومنه المثَل : « لا بدَّ للمصدورِ أن يَنْفِثَ » (٣) .

وعن سفيان : « وهل يستطيع مَن به صَدْرٌ أن لا ينفِثَ ؟ (٤) » وهذا إن صحَّ على حذف المضاف (٥) .

* صدع * : (الصَّدْع) الشَّقُّ . ومنه : (تصدَّع) الناس : إذا تفرَّقوا . و (مِصْدَع) : أبو يحيي الأعرجُ الأنصاريُّ ، مِفْعَلٌ منه .

---

(١) ع : ما هي آوه . ط : ما هياب . وهما صحيحان أيضاً . (٢) كذا جاء « صداء » في الأصل مصروفاً في الموضعين . ومثل ذلك في اللسان . وفي معجم ياقوت غير منون ، وقال إنه مخلاف باليمن ، سمي باسم القبيلة . (٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٤١ .
(٤) في هامش الأصل ، عن نسخة أخرى : « ألا ينفث » وفي ط : إلا أن ينفث .
(٥) أي وجع صدرٍ .

﴿ صدغ ﴾ : (الصَّديغ) الوَليد الذي تَمّتْ له سبعُ ليالٍ ، لأن صُدْغَه حينئذ يَشتَدّ .

﴿ الصَدَف ﴾ : مَيَلٌ في الحافِر أو الخُفّ إلى الجانب الوحشيّ . وأما الالتِواء في العُنق فلم أجِده .

و (صَدَفُ(١) الدُرّة) غشاؤها . وفي كتُب الطِبّ أنه من حيوان البَحر ، وهو أصنافٌ .

﴿ صدق ﴾ : (صِداقُ) المرأةِ : مَهْرُها ، والكسر أفصح ، وجمعُه (صُدُقٌ) ، و (الأَصْدِقَةُ) قياسٌ لا سَماع .

و (أصْدَقَها) سَمّى لها الصَداق(٢) . وقد جاء مُعدّى إلى مفعولين . ومنه الحديث : « ماذا تُصدِقُها ؟ » فقال : إزاري .

و (تَصدّق) على المساكين : أعطاهم الصدَقةَ ، وهي العَطيّةُ التي بها يُبتَغى(٣) المَثُوبةُ من الله . وأما الحديث : « إن الله [تعالى](٤) تصدّق عليكم بثلُث أموالكم » ، فإن صَحّ كان مجازاً عن التفضّل . وقوله : « فَوداه بمائةٍ من إبِل الصدَقة » ورُوي : « فَوداه مِن عنده » : قال الطحاوي : أيْ ممّا يَدُه عليه وإن لم يكن مالِكاً له ، حتى لا يتَضادّ الحديثان . وهذا أحسن من تأويل من قال : أي من الأسنان التي تُؤخذ في الصدَقة .

و (الصِدّيق) : الكثيرُ الصِدْق ، وبه لُقّب (١٥٤/ ا) أبو بكرٍ(٥) رضي الله عنه . وكُني أبو الصدّيقِ الناجيّ في(٦) حديث

---

(١) في الأصل : « صدف » بلا واو ، وأثبتنا ما في ع ، ط . (٢) ط : صداقها .
(٣) ع : تبتغى . (٤) من ع ، ط . (٥) ع ، ط : أبو بكر الصديق .
(٦) ع : « وبه كني أبو الصديق الناجي بالتشديد في » .

التشهد ، واسمه بكرُ بن عَمْرٍو ، أوْ ابنُ قيسٍ . يَروي عن ابن عُمر وأبي سعيدِ الخُدْريّ رضي الله عنهم (١) .

﴿ صدل ﴾ : (الصيادِلة) جمعُ (الصيَدْلانيّ) لغة في (الصَّيْدَنانيّ) وهو بيَّاع الأَدوية .

﴿ صدم ﴾ : (الصَّدْم) الدَّفْع وأن تَضرِب الشيء بجسدك . ومنه : « الكَلْبُ إذا قتل الصيدَ صَدْماً لا يُؤكل » . والرجلان يَعْدُوانِ (فيتَصادَمان) . و (اصطدم) الفارِسان : صدَم أحدُهما الآخر ، أي ضرَبه بنفسه .

﴿ صدي ﴾ : صَدِيَ) عَطِشَ (صَدًى) من باب لبِس . ومنه قول ابن سِيرِينَ : « طَعامُ الكفَّارة أُكْلةٌ مأدُومةٌ حتى يَصْدَوْا » .

[الصاد مع الراء]

﴿ صرب ﴾ : (الصَّرْبُ) اللبَن الحامض . وأما (الصِّراب) كما هو في بعض شروح الجامع الصغير فتَحريف ، أو جمعٌ على قياس حَبْلٍ وحِبال ورَمل ورِمال .

﴿ صرج ﴾ : (الصاروج) النُّورَةُ (٢) وأخلاطُها .

﴿ صرخ ﴾ : (صرخ) صاح يَستغيث ، من باب طلَب ، (صُراخاً) و (صَريخاً) . ومنه : « ليس بشَرط أن يَصْرُخ بالتلبية ويَهتِف بها » ، أي يُصوِّت (٣) صوتاً شديداً . و (استَصْرَخني فأصرخْتُه) ، أي استَغاثني فأغثْتُه .

---

(١) ع : عنهما . (٢) الصاروج : خليط يستعمل في طلاء الجدران والأحواض . أما النورة فهي حجر الكلس ، وأخلاط تستعمل لازالة الشعر ، أو هي الهناء « المعجم الوسيط » .
(٣) ع : أي ويصوت .

و (استِصراخ) الحيِّ على الميِّت : أن يُستعان به ليقُوم بشأن الميّت . ومـــنه حـديث ابن عُمر : « فاستُصْرِخ على امرأته » . و « بامرأته » خطأٌ . والمعنى : استُعِينَ على تَجهيزها ودَفْنها . ويجوز أن يُراد أنه أُخبِرَ أنها أشرفَت على الموت لجَدّ في السَّير وأسرعَ .

❊ صرد ❊ : (الصُّرَدُ) طائر أبقَعُ أبيض البطن أخضَر الظهر ، ولذا يسمّى مجوّفاً (١) ، ضخْمُ الرأس **(١٥٤ / ب)** ضَخمُ المنقار ، وله بُرْثُنٌ وهو مثل القارِيَةِ (٢) في العِظَم ، ويسمى الأخْطَبَ لخُضْرةِ ظَهره ، والأخْيَلَ لاختِلاف لونه ، لا يكاد يُرى إلا في شُعْبةٍ (٣) أو شجرةٍ ، لا يَقْدِر عليه شيء ، يَصطاد العصافير وصِغارَ الطّير ويُتَشاءَم به . كذا ذكره أبو حاتم في كتاب الطّير .

❊ صرر ❊ : (الصَرّ) الشَدّ . ومنه الحديث : « مصْرُورٌ فلا أقتُله » ، أي مأسورٌ مُوثَقٌ . ويُروى « مصفَّدٌ » من الصَّفَد : القَيْدِ .

و (الصَرُورة) في الحـديث : الذي تَرك النِّكـاح تَبَتُّلاً . وفي غـــيره : الذي لم يَحُجَّ ، كلاهما من (الصَرّ) لأنه مُمتَنِعٌ (كالمَصْرور) .

و (صَرْصَرُ) قرية على فَرْسَخيْن من بغداد إلى المَدائن .

(الصَرّار) : في (خط) . [خطب] .

❊ صرف ❊ : (صَرفَ) الدراهمَ : باعَها بدراهمَ أو دنانيرَ . و (اصطَرفها) اشتَراها .

---

(١) هو الذي بلغ البياض جوفه . (٢) القارية : طائر قصير الرجلين طويل المنقار ، أخضر الظهر تحبه الأعراب وتتيمن به . (٣) الشعبة : الغصن من الشجرة .

« وللدِّرهم على الدِّرهم (صَرْفٌ) في الجَوْدة والقيمة »: أي فَضْلٌ. وقيل لمن يَعرفُ هذا الفضل ويُميِّزُ هذه الجَوْدةَ: (صَرّافٌ) و (صَيْرَفٌ) و (صَيْرَفيٌّ). وأصـلـه من (الصَّرْف): النَقْلِ (١)، لأن ما فضَل صُرِفَ عن النقصان. وإنما سُمي بيعُ الأثمان صَرْفاً إما لأن الغـالب على عاقِده طلَبُ الفَضْل والزيادة أوْ لاختصاص هذا العَقد بنقـل كلا البَدليْن من يدٍ إلى يدٍ في مجلس العَقد.

و (الصِرفْ) بالكسر: الخالِصُ، لأنه مصروف عن الكدَر.

﴿ صرم ﴾: (الصُّرْم) الجِلْد، تَعريبُ جَرْمٍ. ومنه (الصَرّام). و (صرَمه) قطعَه. ومنه (الصَرْمة) القِطْعة من الإبل. وبها سمي (صِرْمةُ بن أنس) أو ابن قيسٍ، وقيل: (قيسُ ابن صِرْمة) (١٥٥/١)، وكلتا الروايتين عن الواحديّ في سبب نزول قوله تعالى: « حتى يتبيَّن لكم الخيطُ الأبيضُ (٢) ».

ورجلٌ (أصْرَمُ) مقطوعُ طرَف الأُذنَين. وناقة (مصرَّمةٌ) الأَطْباء: عُولجت حتى انقطَع لبنُها. و (تصرَّم القِتال) انقطَع وسكَن.

﴿ صري ﴾: (الصَراةُ) نهر يَسقي من الفرات. و (صَواريها): في (قل) (٣). [قلع].

---

(١) ع: الفضل. وكتب في هامشها عن نسخة أخرى: « النقل ». (٢) البقرة « ١٨٧ »: « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط من الفجر ». (٣) قوله: « وصواريها في قل » ساقط من ع.

[الصاد مع العين]

﴿ صعب ﴾ : (الصَّعْب) خلاف السَّهْل . وبه سمي (الصَعْب ابن جَثّامة) . وحِصْنُ (الصعب بن معاذٍ) أحدُ حصون خَيبر .

﴿ صعد ﴾ : (الصَعيد) وجهُ الأرض ، تُراباً كان أو غيره . قال الزجّاج : لا أعلم اختلافاً بين أهـل اللغـة في ذلك . ومن قال : هو فَعيل بمعنى مفعولٍ أو فاعلٍ ، من الصعود ، ففيه نظَر .

﴿ صعر ﴾ : (الصَّعَرُ) مَيَلٌ في العُنق وانقلابٌ في الوجه إلى أحد الشِقَّين ، عن الليث .

ويقال : أصـاب البعيرَ (صَعَرٌ) وصَيَدٌ ، وهو داءٌ يَلوي منه عُنقَه . ويقال للمتكبّر : فيه (صَعَرٌ) وصَيَدٌ . ومنـه قوله تعالى (١) : « ولا تُصعِّر خَـدَّك للناس » : أي لا تُعْرِض عنهـم تكبّراً . والظَلِيم (أصْعَرُ) ، خِلْقةً .

وقوله : « وفي (٢) الصعَر الدِيَةُ » : عـن المبرّد أنه فَسَّره باعوجاجِ الوجْه .

﴿ صعلك ﴾ : (الصُعْلُوك) الفقير .

﴿ صعل ﴾ : رجل (صَعْلٌ) صغير الرأس ، و (أصعـلُ) أيضاً . وأنكره الأصمعي (٣) .

﴿ صعو ﴾ : (الصَّعْوُ) صِغار العصافير ، الواحدة (صَعْوة) وهو أحْمَرُ الرأْس .

---

(١) كلمـة « تعالى » ليسـت في ع . والآية هي « ١٨ » من سـورة لقمان .
(٢) ع ، ط : في . (٣) أي أنكر الأصعل بمعنى الصعل .

[الصاد مع الغين]

﴿ صغر ﴾ : (صَغِرَ صُغْراً) و (صَغاراً) إذا ذَلَّ . وفي التنزيل : « وهم صاغِرون[١] » أي تؤخَذ منهم على الصَغار والذُّلّ ، وهو أن يأتي بها بنفسه ماشياً غيرَ راكبٍ ويسلِّمَها وهو قائم والمتسلِّم (١٥٥ / ب) جالِسٌ .

و (المصغَّرةُ) عن شِمْر : فيما نُهي[٢] عنه في الأضاحي ، من (الصِّغَر) أو (الصَّغار) . وعن القُتَبي : « المصفَّرة » بالفاء وهي المهزولة ، وقيل المستأصَلةُ الأُذنِ . ويُروى بتخفيف الفاء[٣] ، وكلاهما من الصِفْر : الخالي .

[الصاد مع الفاء]

﴿ صفح ﴾ : (صَفْحُ) الشيء و (صَفْحَتُه) جانبُه ووجْهُه . ومنه : « صلّى إلى صَفْحة بعيرِه » . وقولهم : (صفَح عنه) : إذا أعرَض عنه ، وحقيقتُه : ولاّهُ صَفْحةَ وجهِه . ومنه قوله في طلاق الأصل : « صفَحتُ عن طَلاقِك »[٤] .

و (تصفَّح) الشيءَ : تأمَّله ونظَر إلى صفَحاته . ومنها أنه عليه السلام « تصفَّح الرَقيقَ فرأى فيهم امرأةً والِهةً » .

و (صفَّح) بيدَيه : ضَرب إحداهما على الأخرى . ومنه : « التَّصفيح للنساء » . ويُروى : « التَّصفيق » وهما بمعنىً .

---

(١) التوبة « ٢٩ » : « حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون » . (٢) ع : ينهى (بضم الياء مبنياً للمجهول) . (٣) في « المصفرة » أي بضم الميم وسكون الصاد مع فتح الفاء . (٤) ع : « صفحت أي أعرضت عن طلاقك » . وكتب : « أي عرضت » في هامش الأصل .

و (المُصفَح) الذي كأنه مُسح (صَفْحا [١] رأسه) أي : ناحيتاه فخَرج مقدّمُه ومؤخّره . و (الصفيحة) اللوح وكلُّ شيءٍ عريض . ومنها : « اشترى داراً فيها صَفائح من فضة وذهب » . وقوله : « صُفِّحت له صَفائحُ من نارٍ » أي جُعِلَت له قِطَعٌ منها مثلُ الصَّفائح .

﴿ صفد ﴾ : (صَفَدَه) أوثقه (صَفْداً) من باب ضرَب . ومنه حديث ابن مسعود : « مافي هذه الأمّة صَفْدٌ ولا تَسْيِيرٌ » [٢] .

﴿ صفر ﴾ : (الصَّفْراءِ) وادٍ في طريق مكّة إلى المدينة . وسماعي على لفظ التصغير . ويقال له (الأَصافِرُ) [٣] .

﴿ صفف ﴾ : (صفَفتُ) القومَ : أقمْتُهم (صَفّاً) ، و (صَفّوا) بأنفسهم : بمعنى (اصطفّوا) ومنه : « تَصُفُّ النساءُ خلفَ الرجال ولا تَصُفُّ [٤] معهم » .

و (الصَفِيف) في كتاب الأَيْمان : اللّحْمُ (١٥٦ /أ) القَديدُ المجفّف في الشمس . وفي المنتقى : « لا قَطْع في اللحم طَريّه وصَفيفه وماِلحه » . وفي اللغة : ما شُرِحَ وصُفَّ على الجَمْر ليَنْشَوِي . ومنه قول امرىء القيس :

صفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ معجّلِ [٥]

---

(١) كذا في الأصل وط . وفي ع وهامش الأصل : « صفحتا » . وهما بمعنىً .
(٢) التسيير : التغريب والنفي . وفي هامش الأصل : « أي حبس ولا تغريب » .
(٣) لم يثبت ياقوت صيغة التصغير أي : صفيراء . ومما قاله : « الأصافر : هي ثنايا سلكها النبي « ص » في طريقه إلى بدر . وقيل : الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم » . وانظر المغرب « شير » . (٤) بفتح التاء مبنياً للمعلوم في الموضعين . وفي ع ببنائهما للمجهول . (٥) من معلقته . وصدره : « فظل طهاة اللحم من بين منضج » .

وعن(١) الليث : هو القَديدُ إذا شُرِّرَ(٢) في الشمس . وعن الكسائي مثلُه .

و (الصِّفاف) في جمع (صُفّةٍ) : البيتُ ، كقِفاف في [جمع](٣) قُفّةٍ قياسٌ ، والسَّماع : (الصُفّات) . و (صُفّة السَّرْج) ما غُشِّيَ به بين القَرَبُوسَيْن ، وهما مقدَّمُه ومؤخّره .

﴿ صفق ﴾ : (الصَّفْقة) ضَرْبُ اليَدِ على اليَدِ في البيع والبَيْعة ، ثم جُعِلَت عبارةً عن العَقْد نفسِه . وقول ابن عمر رضي الله عنهما : « البيع صَفْقةٌ أو خِيارٌ » أي بيعٌ باتٌّ أو بيعٌ بخيار . وثوب (صَفيقٌ) خلافُ سَخيفٍ ، وهو (أصْفَقُ) منه .

﴿ صفن ﴾ : (الصُّفْن) بالضم : خَريطة الراعي ، يكون فيه طعامه وزادُه وما يَحتاج إليه . وقيل : هو مثلُ الرَّكْوة .

ومنه حديث عمر رضي الله عنه : « لئن بقيتُ لأُسوِّيَنَّ بين الناس حتى يأتي الراعيَ حقُّه في صُفْنه لم يَعرَق فيه جَبينُه » . ويُروى : « حتى يكونوا بَبّاناً(٤) واحداً » أي ضرباً واحداً في العطاء ، وهو فَعّالٌ من باب كَوْكبٍ ، عن أبي علي . وعن بعضهم : بَيَاناً(٥) بالياء ، ولم يَثبُت .

﴿ صفو(٦) ﴾ : (الصفيّ) ما يَصطفيه الرئيسُ من الغنيمة قبل القِسمة من فَرس أو سيف أو جارية ، والجمع (صفايا) ومنها(٧) حديث عمر رضي الله عنه : كانت لرسول الله عليه السلام ثلاثُ

---

(١) ع ، ط : عن . (٢) أي بسط ليجف . (٣) من ط . (٤) البيان : الشيء المتحد . (٥) الياء مخففة كما في الأصل . ومشددة في ع . (٦) هذه المادة كلها ساقطة من ع إلى قوله : « وتمامه في المعرب » وهي مثبتة في هامش الأصل و ط . (٧) ط : ومنه .

صفايا : بنو النَضير وفَدَكُ وخَيبَرُ . قال ابنُ عَنمةَ الضبيّ :

لك المِرْباع منهـــا والصَفَـــايا
وحُكْمُك والنَشيطةُ والفُضولُ (١)

« فالمِرباع » : الرُبْعُ . و « النَشيطة » : ما أصاب (٢) الجيشُ في الطريق من الغنيمة قبل أن يَصل إلى بَيْضة العدوّ . و « الفضول » : ما فضَل منها بعد القسمة .

وكانت هذه كلّها للرئيس فنسَخها الإسلام إلا الصَفيّ فإنه بقي لرسول الله خاصّةً .

ويقال : (أصْفَى) دارَ فلانٍ إذا غصَبها ، وهو من (الصَفْو) . ومنه قول محمدٍ رحمه الله : « وإذا أصْفَى أميرُ خراسان شِرْبَ رجلٍ أو أرضَه (٣) وأقطَعها رجلاً لم يَجُزْ » . وتمامُه في « المُغْرِب » .

[الصاد مع القاف]

﴿ صقلب ﴾ : (الصَّقالبة) : في سق . [سقلب] .

﴿ صقر ﴾ : (الصَّقر) دِبْس الرُطَب . ومنـــه : « ولو جُعل التمرُ صَقْراً » .

﴿ صقع ﴾ : في الحديث : « ومن زَنى مِمْ بِكْرٍ (فاصقَعُوه) واستَوفِضوه (٤) ، ومن زَنى مِمْ ثَيِّبٍ فضَرِّجُوه بالأضاميم » أي اضرِبوه وغَرِّبوه (٥) ، من (صَقَعه) إذا ضَرب أعلى رأسِه . ومنه :

(١) اللسان « ربع ، صفو ، نشط ، فضل » وحماسة أبي تمام « ١٠٢١/٣ مرزوقي » وابن عنمة يدعى عبد الله ، شاعر مخضرم شهد القادسية وهو من شعراء المفضليات .
(٢) ط : ما ينال . (٣) في الأصـــل : « وأرضـــه » ، وأثبت ما في ط .
(٤) استوفضه : طرده وغربه . (٥) كتب تحتها : « عاماً » وكذا تحت قوله : واستوفضوه .

فرسٌ (أصْقَعُ) : أعلى (١٥٦ / ب) رأسِه أبيض . و « الاستيفاض » : استِفعالٌ ، من وفَضَ وأوْفَض : إذا عدا وأسرع . و « التَضريج » : التَدْمِية . و « الأضاميم » : جَماعات الحِجارة ، جمعُ إضمامة ، والمراد الرَّجْم .

[الصاد مع الكاف]

﴿ صكك ﴾ : (الصَكّاء) التي يَصْطكُّ عُرقُوباها ، وبها (صَكَكٌ) وأصله من (الصَكّ) الضَرْبِ .

وأما (الصَكّ) لكتاب الإقرار بالمال أو غيره فمعرّب .

[الصاد مع اللام]

﴿ صلب ﴾ : (الصَّليب) شيء مثلَّث كالتِمثال تَعبُده[1] النَصارى . ومنه : « كُرِهَ التَّصليبُ » أي تَصويرُ الصَليب لأنه من علامات الكُفْر . وفي حديث عائشة أن النبي عليه السلام « كان إذا رأى التَصليب في ثوبٍ[2] قضَبَه » أي قطَع مَوضِعَه أو نَقْشَه وصُورتَه ، على التسمية بالمصدر .

و (الصليب) الخالِصُ النَسبِ . يقال : عَربيٌّ صَليب ، أي خالِصٌ لم يَلتبِس به غيرُ عربيٌّ .

و (صَلِيبة) الرجل : مَن كان من صُلْب أبيه . ومنه قيل : آلُ النبيّ الذين تَحرُم عليهم الصدقةُ هم صَليبةُ بني هاشم وبني عبد المطلب ، يعني الذين من صُلْبهم .

﴿ صلح ﴾ : (الصلاح) خِلاف الفَساد ، و (صلَح) الشيء ،

---

(١) ع : يعبده . (٢) في إحدى نسخ ط : « في شيء » .

من باب طلَبَ ، وقد جاء في باب قَرُبَ ، (صَلاحاً) و (صُلوحاً) و (أصلَحه) غيرُه . ومنه : « عِلكٌ مُصْلَح » أي معجونٌ معمول ، والجيم خطأ . وإنما عُدِّي بإلى في قوله : « دابّةٌ أنفَق عليها وأصلَح إليها » على تضمين معنى أحسَن .

و (الصُّلْح) اسمٌ بمعنى (المصالَحة) . و (التَّصالُحُ) خلافُ المخاصمة والتَخاصُم . وقول علي رضي الله عنه : لولا أنه صُلْح لرددْتُه ، أي مُصالح فيه أو مأخوذ بطَريق الصُّلح .

وقوله : « كانت تُستَرُ (صُلْحاً) » (١٥٧ / ١) : في (تس) . (ولا صُلحاً) : في (عم)(١) .

وقوله : « فإنّ اصطلاَح ذلك ودَواءَه على المرتَهِن » ، الصواب : « فإنّ إصلاح ذلك » .

﴿ صلخ ﴾ : (الأصلَخ) الشَديد الصَّمَم .

﴿ صلر ﴾ : (الصِّلَّوْر) بوزن البِلَّوْر : الجِرِّيّ .

﴿ صلع ﴾ : (الأصلَع) فوق الأجلَه ، وهو الذي انحسَر شعرُ مقدَّم رأسِه .

﴿ صلغ ﴾ : (الصُلوغ) بالصاد والسين ، في الشاء والبقر : كالبُزول في الإبِل .

﴿ صلو ﴾ : (الصَّلاة) فعَلة ، من (صَلّى) كالزكاة من زكّى . واشتقاقُها من (الصَلا) وهو العَظْم الذي عليه الأَلْيَتان ، لأن (المصلّي) يُحرِّك صَلوَيْه في الركوع والسجود .

---

(١) لم يرد لما أشار إليه ذكر في « تس » ولا في « عم » . وتستر : بضم فسكون ففتح : أعظم مدن خوزستان .

وقيل للثاني من خيل السِباقَ: (المصلّي) لأن رأْسه يَلي صَلَوَيِ السابق . ومنه قول علي رضي الله عنه : سبق رسولُ الله عليه السلام وصلّى أبو بكر وثَلَثَ (١) عمرُ .

وسُمي الدعاء (صلاةً) لأنه منها . ومنه : « وإذا كان صائماً فليُصَلِّ » أي فَلْيَدْعُ . وقال الأعشى [لابنته] (٢) :

عليكِ مثلُ الذي صَلَّيتِ فاغتَمِضي نوماً فإنَّ لجَنْبِ المرء مُضطَجَما

يعني قولها :

يا رَبِّ جَنِّبْ أبي الأَوْصابَ والوجَعا (٣)

لأنه دعاء له منها . وقال أيضاً :

وأقبَلَها الريحَ في دَنِّها وصلّى على دَنِّها وارْتَسَمْ (٤)

أي استَقبلَ بالخمر الريحَ ودَعا ، وارتَسم : من الرَّوْسَم وهو الخاتَمُ يعني خَتمها . ثم سمي بها الرحمةُ والاستغفار لأنهما من لَوازم الداعي .

و (المصلَّى) موضع الصلاة أو الدعاء في قوله تعالى (٥) « واتخِذوا من مَقام إبراهيمَ مُصلّى » .

وقوله عليه السلام حكايةً عن الله : « قسَمتُ الصلاةَ » يعني سورةَ الصلاة ، وهي الفاتحة ، لأنها بقراءتها تكون فاضلةً أو مُجزِئةً (٦) . وقوله [عليه السلام] (٧) لأسامة : « الصلاة أمامك » أي وقتُ الصلاة أو مَوضعُها (١٥٧ / ب) يعني بها صلاةَ المغرب .

---

(١) ثلث فلان القوم ، من باب ضرب ، إذا كان ثالثهم أو أكملهم ثلاثة بنفسه .
(٢) من ع . ط . والبيت في ديوانه « ١٠١ » وعجزه لم يذكر في الأصل ، وهو مثبت في ع ، ط . ورواية الديوان « يوماً » بدل « نوماً » . وانظر طلبة الطلبة «٤» .
(٣) من قصيدة الأعشى نفسها ، وهو قبل البيت السابق . (٤) ديوان الأعشى « ٣٥ » وفيه : « وقابلها الريح » . وفي طلبة الطلبة « ٤ » : « وقابلها الشمس » .
(٥) تعالى :من ع ، ط . والآية من سورة البقرة « ١٢٥ » . (٦) ع : مجزية . وكتبت في الأصل لتقرأ بالهمزة والياء . (٧) من ع ، ط .

وقوله : « عَبيدُ فلانٍ يُصَلّون » أي هم بالنون . ومنه حديث ابن الزبير : « أقرِعَ بينَ مَن صلّى من رَقيقِه حين أعتَقهم من بعده » أي مَن بلَغ وأدرك .

﴿ صلي ﴾ : (الصَّلاءَةُ) و (الصَّلايَةُ) : الحجَر يُسْحَق عليه الطيبُ أو غيرهُ . ومنها : « أخرجَ جُرصناً (١) أو صَلايةً » أي حَجراً . وقوله في الواقعات » : حدّادٌ ضربَ حديدةً بِمطرقةٍ على صَلايَةٍ » يعني السِّنْدان ، وهذا وَهْمٌ (٢) .

و (الصَلَى) بالفتح والقصر ، أو بالكسر والمدّ : النار .

[الصاد مع الميم]

﴿ صمت ﴾ : (صمَتَ صَمْتاً) و (صُمُوتاً) و (صُماتاً) أطال السكوتَ . ورُوي « إذْنُهــا صُماتها » . ومنه (الصامِتُ) خلافُ الناطِق .

وبابٌ (مُصْمَت) مغلَق . ومنه : « حرمةُ الكفرِ حرمةٌ مُصْمَتةٌ » أي مقطوعٌ بها لا طريقَ إلى هَتْكها . وحقيقة (المُصْمَت) : ما لا جَوْفَ له . ومنه : « صلَّى وبينه وبين الإمام حائطٌ مُصْمَتٌ » : أي لا فُرْجة فيه .

وثوب (مُصْمَتٌ) على لون واحدٍ . وفي باب الكراهية : الذي سَداهُ ولحمته إبْرَيْسَم (٣) ، وقيل : هو ما يُنسَج من إبريسمٍ غير

---

(١) الجرصن : جذع يخرجه الانسان من الحائط ليبني عليه . وقد مر تفسيره في حرف الجيم وهو مما انفرد المطرزي بذكره . (٢) أي ظن وخطأ . وفي ع : « توهم » بدل « وهم » . (٣) هو أحسن الحرير . وفي الأصل « إبريسماً » بالنصب ، والتصويب من ع ، ط .

مَطْبوخ ثم يُطبَخ ويُصبَغ على لون واحـدٍ . وإناء (مُصْمَتٌ) خلاف مفضَّض .

* صمخ * : (الصِماخ) خَرْقُ الأُذن (١) .

* صمد * : (الصَمْد) القَصْدُ ، من باب طلَب . ومنه حديث المقداد : « ما رأيتُ رسول الله صلّى إلى عُودٍ أو عَمودٍ إلاّ جعَله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ، ولا يَصْمُد له صَمْداً » أي لا يُقابِله مستوياً مستقيماً ، بل كان يَميل عنه .

وقوله : « صَمدَ لُجبّة خَزٍّ » : أي قصَدَ بالإشارة إليها .

* صمر * : (صَيْمَرةُ) بفتح الميم ، والضمُّ خطأٌ : أرضُ مِهْرَجانَ ، كورةٍ من كُوَرِ الجبال .

وإليها يُنسَب أبو القاسم (عبدُ الواحِد (١٥٨ / ا) بنُ الحسين الصَّيْمَريُّ) صاحب التصانيف ، من فُقهاء خراسانَ ، سكَن البَصْرة . وكذا الشيخ (أبو عبد الله ، الحسين بن عليٍّ الصَّيْمَريُّ)(٢) مصنّفُ مَناقب أبي حنيفة .

و (الجُبن الصَّيْمريُّ) معروف .

* صمع * : (الأَصْمَع) الصَّغير الأُذنَين ، والمؤنث (صَمْعاء) .

* صمم * : (الأصَمّ) الذي لا يسمع ، من كل حيوان ، والمؤنث (صَمّاء) .

---

(١) هو قناة الأذن التي تفضي إلى الرأس . (٢) قاض فقيه ، ولي قضاء المدائن ، ومات ببغداد سنة ٤٣٦ هـ . له كتاب : « أخبار أبي حنيفة وأصحابه » وهو كتاب ضخم لم يصل إلينا .

ومنه :(١) : (لِبْسَةُ الصمّاء) وهي عند العرب أن يشتمل بثوبه(٢) فَيُجَلِّلَ جسَده كلّه به ولا يَرفعَ جانباً يُخرِجُ منه يدَه . وقيل : أن يَشتمل بثوبٍ واحدٍ وليس عليه إزار . وعن أبي حنيفة : هي كالاضطباع .

وعن هشام : سألت محمداً عن الاضطباع فأراني (الصَمَّاء) . فقلت : هذه الصمّاء . فقال : إنما تكون الصمَّاء إذا لم يكن عليك إزارٌ ، وهو اشتمال اليهود .

وقولهُ تعالى : « نساؤكم حَرْثٌ لكم » ، الآية(٣) أي من أيّ جهةٍ أردتم ، غيرَ أن ذلك في صِمامٍ واحد ، هو ما يُسَدُّ به الفُرْجة كصِمَام القارورة لِسِدَادها ، فسُمّي به الفَرْج . ويجوز أن يكون معناه : في مَوضعِ صِمام .

﴿ صمي ﴾ : في الحديث : « كُلْ ما أصْمَيْتَ ودعَ ما أنْمَيْتَ(٤) » : (الإصماء) أن يَرميَه فيموتَ بين يديه سريعاً . والإنماء : أن يَغيب(٥) بعدَما أصابه ثم يموتَ .

[الصاد مع النون]

﴿ صنج ﴾ : (الصَّنْجُ) ما يُتَّخذ من صُفْرٍ مدوَّراً ، يُضرب أحدُهما بالآخر . ومنه قوله : « وتُكره(٦) الصُنوج والكُوباتُ » .

---

(١) ع ، ط : ومنها . (٢) ع : بثوب . (٣) البقرة « ٢٢٣ » وقد ذكر تمامها في ع ، ط وهو : « فأتوا حرثكم أنى شئتم » . (٤) الحديث في كنوز الحقائق للمناوي « ١١٣ » وقد رواه الطبراني (٥) ع : أن يغيب عنه . (٦) التاء في الأصل غير معجمة . والمثبت من ع . وفي ط : ويكره . وقوله : الكوبات » جمع كوبة وهي الطبل : كما في هامش الأصل . وفي المعجم الوسيط : الكوبة : آلة موسيقية تشبه العود .

ويقال لِما يُجعَل في إطار الدُّفّ من الهنَات المدوَّرة (صُنوجٌ) أيضاً ، وهذا مما تَعرفه العرب . وأما الصَّنْـجُ ذو الأوتار فمختَصٌّ به العجَمُ ، وكلاهما معرَّبٌ .

وكذا (الصَنَجات) بالتحريك ، في جمع (صَنْجة) بالتسكين . وعن الفراء : السينُ أفصَح ، وأنكره القُتَبيّ أصْلاً .

﴿ صنبح ﴾ : (صُنابح) بضم (١٥٨ / ب) الصاد : اسم بطنٍ من العرب ، إليهم يُنسب عبد الله(١) الصُنابِحيّ .

﴿ صنر ﴾ : (الصِينَارُ)(٢) في (دل) . [دلب] .

﴿ صنبر ﴾ : (الصَنَوْبَر) شجرٌ ثمرهُ مثلُ اللَّوْز الصِغار ووَرقُه هَدَبٌ(٣) يُتَّخذ من عروقه الزِّفْتُ .

﴿ صنع ﴾ : (الصِّناعة) حِرْفة الصانع وهو الذي يَعمل بيدِه . وعن علي رضي الله عنه : « يُؤخَذ من كل ذي صناعةٍ صِناعتُه » ، معناه إن صحّ الحديث : يؤخذ(٤) من كل ذي صناعةٍ مَصنُوعُه .

و (استَصنَعه) خاتَماً ، مُعدًّى إلى مفعولين ، معناه : طلَب منه أن يَصنَعه . و (اصطَنع) عنده صَنيعةً : إذا أحسَن إليه .

---

(١) كذا في النسخ وصوابه أبو عبد الله وهو الذي تذكره المصادر عادةً كما في جمهرة أنساب العرب « ٤٠٧ » وأسد الغابة « ترجمة الصنابح » ، وتقريب التهذيب « ٤٩١ » وفيه أن أبا عبد الله الصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عسيلة ثقة من كبار التابعين مات في خلافة عبد الملك . (٢) بتخفيف النون كما نص على ذلك فوقها في الأصل . وفي ع بتشديدها ، وهو جائز ، لكن تخفيفها أكثر كما في القاموس . (٣) الهدب : كل ورق ليس له عرض كالسرو . (٤) الياء غير معجمة في هذا الموضع والذي قبله ، والمثبت من ع . وفي ط « تؤخذ » بالتاء في الموضعين .

وقول السّرخسيّ رحمه الله : « وإذا استَصنع (١) عند الرجل قَلَنْسُوةً » ، ولفظ الرواية : « وإذا (اصطنَع) عند الرجل تَوْراً » (٢) ، في الأول : « عندَ » زيادةٌ . وفي الثاني : الاستعمالُ لا في محلّه .

ورجل (صَنَعٌ) بفتحتين و (صَنَعُ اليدَين) ، أي حاذِقٌ رقيق اليدَين . وامرأة (صَناعٌ) وخلافُها الخَرْقاء . وأما قوله في زينبَ امرأةِ عبد الله بن مسعود : « إنها كانت صَنيعةَ اليد » فكأنه لمّا سمع في المذكّر (صَنَعاً) و (صَنيعاً) وأراد وصْفَ المؤنث ، زاد الهاءَ قياساً على ما هو الأغلب في الصفات ولم يَهِمْ أن القياس يتضاءَل (٣) عند السّماع .

و (صانَعَه) بالمال : رَشاه . و (المَصْنَعةُ) كالحوض يُتّخذ لماء المطَر .

و (صَنْعاءُ اليَمن) قَصبتُها .

[الصاد مع الواو]

﴿ صوب ﴾ : (الإصابة) الإدراكُ . وقول عائشة : « أصابَني ما أصابني » : إشارةٌ إلى حديث الإفك وهو مشهور . وقولُها : « كان عليه السلام يُصيب منّي » : كنايةٌ عن التّقبيل . وفي حديث حنظلةَ ، قالت زوجته : « إنه أصاب منّي » أي : جامَعَني . ومنه حديث البيَاضيّ : « كنتُ رجلاً أصيب من النساء ما لا يُصيب (١٥٩ / ١) غيري » أي أجامع كثيراً .

و (صوَّب) رأسه : خفَضه . و (صوَّب) الإناءَ أماله إلى أسفلَ ليَجريَ ما فيه . ومنه قوله : الإنسان لا يَجعَل تَصويبَ

(١) طلب الصنعة . (٢) التور « بفتح التاء » : إناء صغير يشرب فيه ويتوضأ منه .
(٣) أي ينعدم ويدق .

سَطْحه إلى المـيزاب إلا أن يكون له حقٌّ التسييل » : أراد تَسفُّله وانحطاطَه لسَيلان الماء .

ورأيٌ (صَيِّبٌ) أي صائبٌ ، وهذا مما لم أجِده .

﴿ صوح ﴾ : جعفر بنُ زيدِ بن (صُوحان) : بَعث إليه مُصعبٌ الثقَفي بجاريتين . و « سَيْحان » خطأٌ . وفي متن الأحاديث : « جعفر بنُ زيد بن صُحارٍ » وكأنه الصواب .

و (زَيد بن صُوحان) من أصحاب علي رضي الله عنه ، قُتل معه يومَ الجمَل ، وكان قد قُطعتْ يدُه يومَ القادسيّة . ومن ظنّ أنه قُتل يوم صِفّين فقدْ سَها .

﴿ صور ﴾ : (الصورة) عامّ في كل ما يصوَّر مشبَّهاً بخلْق الله من ذوات الرُّوح وغيرها .

وقولهم : « وتكره (١) (التَّصاوير) » ـ والمراد التَّماثيلُ ـ يدلّ عليه ما في المتَّفق (٢) : « إنّ أصحاب هذه الصُور يوم القيامة يعذَّبون ويقال لهم : أحيُوا ما خلَقتم » . ثم قال : « البيتُ الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة » .

(ابن صُورِيا) بالقصر : اسمٌ أعجميّ .

﴿ صوع ﴾ : (الصاع) ثمانية أرطـالٍ عند أهل العراق ، وعند أهل الحجـاز خمسةُ أرطـالٍ وثلُث رطلٍ (٣) ، وعن مالكٍ : صاعُ المدينة تَحرِّي عبد الملك فالمصير إلى صـاع عُمر رضي الله عنه أوْلى . وجمْعه (أصْوُعٌ) و (صِيعانٌ) . وأما (آصُعٌ) فقَلْبٌ

(١) التاء غير منقوطة في الأصل . والمثبت من ع . وفي ط : ويكره « بالياء » . (٢) في هامش ع : يعني كتاب متفق الجوزقي . (٣) كلمة « رطل » ليست في ع .

أَصْؤُعٍ بالهمزة (١) لِضمّة الواو ، كآدُرٍ في أَدْؤُر ، جمع دارٍ ، عن أبي عليّ الفارسي .

﴿ صوم ﴾ : (الصوم) في اللغــة : تَرْكُ الإنسـان الأكلَ وإمساكُه عنه ، ثم جُعل عبارة عن هذه العبادة المخصوصة . يقـال : (صام صَوْماً) و (صِياماً) فهو (صائمٌ) وهم (صُوَّمٌ) و (صُيَّمٌ)(٢) و (صِيامٌ) . وفي حديث عُمر رضي الله عنـه : « إنا نَصنع شراباً (١٥٩ / ب) في صَومنا » أي في زمن صَومنا (٣) .

ومن مَجازه : « صامَ الفرسُ على آرِيّةٍ » إذا لم يكن يعتلف (٤)

ومنه قول النابغة :

خَيْلٌ صيام وخيــلٌ غير صائمة تحت العجاج وأخرى تعلك اللجُما (٥)

وقول الآخر :

والبَكَراتُ شرُّهنّ الصائمهْ (٦)

يعني التي سَكنت فلا تَدُور ، وهي جمع بَكْرة البئر .

و (صام) سَكتَ . وماءٌ (صائمٌ) وقائم ودائم : ساكن ، و (صام النهارُ) إذا قام قائمُ الظَّهيرة .

[الصاد مع الهـاء]

﴿ صهب ﴾ : (الصَّهَب والصُّهْبـة والصُّهوبة) : حُمرة في شعر الرأس واللحْيَة ، وهي إذا كان في الظاهر حُمرة وفي البـاطن اسوِدادٌ . وهو (أصْهب) وهي (صَهباء) . والفعــل (صَهِبَ) بكسر الهاء .

---

(١) ع : بالهمز . (٢) قوله : « وصيم » ليس في ع ، ط . وقد أشـير إليه في هامش الأصل فأثبتناه . (٣) قوله : « أي في زمن صـومنا » سـاقط من ع . (٤) ع ، ط : إذا لم يعتلف . (٥) ديوان النابغة « ١١٢ » . (٦) اللسان « صوم » بلا نسبة وقبله : « شر الدلاء الولغة الملازمة » .

و (الأُصَيْهِبُ) تصغير الأَصْهَب . وفي حديث هلال بن أمية : « إنْ جاءت به أُصَيْهِبَ أُثَيْبِجَ » - ورُوِي : أُرَيْصِحَ حَمْش الساقيْن - « فهو لزوجها ، وإن جاءت به أوْرَق جَعْداً جُمالِيّاً خَدَلَّجَ الساقين سابغ الأَلْيَتَيْن فهو للذي رُميتْ به » .

والأَثْبَج : الناتِيء الثَبَج . والأَرْسَحُ بالسين والصاد : الأزَلّ ، وهو الذي لا لحم على كفَلِه . والحَمْش : الدقيق . والأوْرق : الآدَمُ . والخدلَّج : الخَدْل ، أي الضخم . والجعْد : خلاف السَّبِط ، والجُمالي بضم الجيم : العظيم الخَلْق كالجَمل ، والسابغ الألْيتَين : خلاف الأزلّ .

* صهر * : (الصهر) في (خت) . [ختن] .

[الصاد مع الياء]

* صيح * : في حديث العَبْد الأسْود : « يا رسول الله ، إن هذه الغَنَم عندي ، فقال : أخرِجْها من العَسكر و (صِحْ) بها » : أمرٌ من (الصَّيْحة) ، و « ضَحِّ » من التَضحية (١) : تصحيف .

و (ابن الصَّيّاح) : في (حر) . [حرر] .

و (الصَّيْحانيُّ) : ضَرْبٌ من تمر المدينة ، أسْود صُلْبٌ (٢) (١٦٠ / ا) المَمْضغة .

* صيد * : (الصَّيْد) مصدر (صاده) إذا أخَذه ، فهو (صائد) وذاك (مَصيد) .

و (المِصْيَدة) بالكسر : الآلة ، والجمع (مَصائد) . ويسمّى المَصيدُ (صيْداً) فيُجمع (صُيوداً) وهو كل ممتنع متوحّش طبعاً

---

(١) ع ، وهامش الأصل : الاضحية . (٢) كلة « صلب » ساقطة من ع .

لا يمكن أخْذُه إلاّ بحيلة . و (الاصطياد) افتعال ، منه .

﴿ صير ﴾ : (الصِّير) في (صح) . [صحن] .

﴿ صيف ﴾ : (الصائفة) الغزوة في الصيف . وبها سميت غزوة الروم ، لأن سُنّتهم أن يغزُوا صيفاً ويُقْفل عنهم في الشتاء . ومن فسَّرها بالموضع أو بالجيش فقد وَهِمَ . وأما قول محمد : « إذا كانت الصَّوائف ونحوُها من العساكر العظام لا بأس(١) بإخراج النساء معهم » فعلى التوهُّم أو التوسُّع .

تمّ الجزء الأول من كتاب
﴿ المغرب ﴾ ويليه الجزء الثاني وأوله
[باب الضاد]

(١) كذا في الأصل وحده . وفي ع ، ط : « فلا بأس » . وهو الأصوب .

الفهرس

المقدمة

المغـــرب

باب الدال

باب الذال

﴿ باب الراء ﴾

﴿ باب الزاي ﴾

﴿ باب السين ﴾

﴿ باب الشين ﴾

﴿ باب الصاد ﴾